10

3428

بازرسی شد
۲۷ - ۳۶

[illegible]

[illegible]

بازدید شد
۱۳۸۴

۱۱۱۰۲

کتابخانه مجلس شور

کتاب مختصر تفسیر علی بن ابرا

مؤلف عبدالرحمن ابن العتا

موضوع

شمارهٔ قفس

۱۲۲۱۶

شماره ثبت کتاب

~~۶۶۹۵۲~~

۶۲۹۲

خطی «فهرست شده»

۱۲۲۱۶

15

3428

بازدید شد
۳۶ - ۲۷

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بازدید شد
۱۳۸۴

۱۱۰۲

کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب: مختصر تفسیر علی بن ابراهیم
مؤلف: عبدالرحمن ابن العتائقی حلی
موضوع
شماره قفسه: ~~۸۴۴۸~~ ۹۸۳۶
۱۲۲۱۶

شماره ثبت کتاب
~~۶۶۹۵۲~~
۶۲۹۲

خطی «فهرست شده»
۱۲۲۱۶

ق ٢٦

یا ایها الذین آمنوا لا تحلوا شعائر الله الخ

محمد نصیر علی

فرج الله

رضی [redacted] و علی

دام الله ... الحسنه الی اخر

عنقاء وسميت عنقاء لطول عنقها او لبياض كالطوق في عنقها او
قيل كان لاهل الرس نبي اسمه حنظلة بن صفوان وكان بارض ... طائرة ... العرب
كاعظم ما يكون لها عنق طويل فجاءت ذات يوم فاعوزت الطير فانقضت على صبي فذهبت به
فشكوا ذلك الى نبيهم فقال اللهم خذها واقطع نسلها فاصابتها صاعقة فاحترقت فضربت بها العرب المثل
ثم على جاريه ... طال غيبته ... من الكتب ... الملك

www.ical.ir

قوله عم

قوله تعالى واكواب اباريق بلا عرى من فضة ونمارق مصفوفة وسايد من الديباج
والحرير جمع نمرقة وزرابي طنافس الابريسم قوله تعالى قد افلح من تزكى فاز وظفر
من تزكي اي تطهر وصلى وقيل من عمل بعد الاسلام زاكيا من الخير وقيل من ادي زكاة
ماله وقيل زكاة الفطرة فصلى صلاة العيد وقيل الجمعة مع الامام وقيل تزكي قال
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وصلى الخمس وسبح ربه وعظمه ومجده
وقوله ان هذا لفي الصحف الاولى ذكر محمد صلعم والقرآن الصحف الاولى كتب الانبياء
المتقدمين صحف ابراهيم التي انزلها عليه وهي عشر وموسى اي وصحف موسى
قيل صحف صغار نزلت عليه من السماء وقيل هي الالواح التي نزلت عليه من زبرجد
خضراء طولها اثني عشر ذراعا وقيل بل كانت من سدر الجنة قوله ضريع نبت ذو شوك
يقال له الرطبة الشبرق لا يسمن ولا يغني من جوع بل كلما اكلوا منه ازداد جوعا
وعطشا قوله تعالى غثاء احوى اي يابسا بعد الخضرة والرطوبة والغثاء ما يقذفه
السيل على جانب الوادي احوى شديد الخضرة وقيل شديد السواد قوله تع فمهل
الكافرين الي وقت قريب وفيه تهديد لهم ووعيد رويدا اي مهلا قوله
قدر فخلق فهدي الذكر الي الانثى وقيل الطفل الي الثدي وقوله المرعى الحشيش
الرطب قوله النجم الثاقب قيل الثريا وقيل زحل الثاقب المتوقد المضي وقيل ثقب للشياطين
وعلى انه زحل ثقب نوره سبع السموات وقوله من ماء دافق مدفوق في الرحم بين الصلب
والترائب قيل من صلب الرجل وترائب المرأة وهي عظام الصدر جمع تريبة موضع القلادة
منه على رجعه احيايه بعد الموت قوله تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه نزلت
في عمار بن ياسر من اوتي كتابه وراء ظهره الوليد بن المغيرة الى اهله اهل الجنة
بعد عواتبه راهلا لانه كان يعني الوليد بن المغيرة مسرورا بماله واولاده وخدمه

[illegible]

أجلهم

يعود

مجلس شوراى ملى

يعود يرجع وقوله وما وسق وما جمع اتسق اجتمع ولتركبن طبقا عن طبق حالا بعد حال
نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظاما ثم جنينا ثم طفلا ثم شابا ثم شيخا ثم حيا بعد الكون
وقيل شدة من سنة يوعون يضمرون غير ممنون غير مقطوع ولا ممنوع قوله تع في
عليين السماء السابعة وقيل اعلى الامكنة قوله على الارائك الاسرة جمع اريكة قوله
رحيق خمر صافية ختامه مسك قيل ويختم بمسك قوله تعالى قتل الانسان ما اكفره اي شيء
حمله على الكفر مع ما يرى من الآيات الداله على التوحيد نزلت في عتبة ابن ابي لهب
وثب على النبي ومزق ثيابه وقميصه وكان قد زوجه من ابنته ففرقت بينهما
للكفر ودعا عليه وقال اللهم كلب من كلاب الله فسافر مع جماعة فافترسه اسد
من بينهم فالكلب يعني ان الحفظ منه واحترس باصحابه قوله كواعب اترابا نساء كعب ثديهن
اي ارتفع اترابا على سن واحدة وكاسا من الخمر دهاقا مملوة لغوا باطلا ولا كذابا
عطاء حسابا كافيا قوله تع ذي ثلاث شعب شعبة ضريع وشعبة زقوم
وشعبة حميم وظل هو دخان جهنم نعوذ بالله منها اللهب لسان النار انها ترمي يعني
جهنم ترمي اهلها بشرر كالقصر من القصور وقيل بفتح الصاد اي كالقلس العظيم من قلوس
السفن وقيل الغلاظ من اصول النخل كانه كان القصر جمالات صفر هي السود من الابل وقال
الشاعر هن صفر الوانها كالزبيب ۞ روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يلتقي الخضر
والياس عليهما السلام في عام بالموسم ثم يتفرق كل واحد منهما من صاحبه ويقرا هذه الكلمات
بسم الله ما شاء الله لا يسوق الخير الا الله ما شاء الله ما كان من نعمة فمن الله ما شاء
لا يصرف السوء الا الله ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله قال من قالهن حين يصبح ويمسي ثلاث مرات آمنه الله
من الغرق والحرق والسرق ومن الشيطان والسلطان والحية والعقرب ان شاء الله تعالى
۞ روي عن امير المؤمنين ع انه قال اخوف ما اخاف عليكم اثنان اتباع الهوى وطول الامل

ويختم بكافور صح

فان اتباع الهوى يصد عن الحق وطول الامل ينسي الآخرة صح

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

الحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد وآله الطاهرين **وبعد**
فاني وقفت على كتاب الاستاذ الفاضل علي بن ابراهيم بن هاشم القمي
رضي الله عنه فاحببت ان اختصره باسقاط الاسانيد والمكررات وحذف
بعض لفظ القرآن الكريم لشهرته الا ما لا بد منه وحذف ما فايدة قليلة
وربما اضيف الى الكتاب ما يليق به وكل اسناد عن امام من الائمة عليهم
السلام قد ادرجه باول لقبه فالباقر عليه السلام **ب** والصادق عليه السلام
ص وهكذا باقي الائمة عليهم السلام ونسال الله الهداية والتوفيق والعصمة
والتحقيق تفسير بسم الله الرحمن الرحيم الباء بهاء الله والسين سناء الله
والميم ملك الله والله اله كل شيء ومآله اليه والرحمن لجميع خلقه والرحيم بالمؤمنين
خاصة وقال معنى الالف الله الالاء على خلقه وهي النعم بولايتنا والعاهون
ان لمن خالف محمدا وآله وقال البسملة اول آية من فاتحة الكتاب اتفاقا وبه قال
الشافعي وقال باقي الفقهاء انها ليست بآية وقال ابن عباس من تركها
فقد ترك مائة واربع عشرة آية من كتاب الله وهي احق ما جهر بها في
الصلوة وهي الآية التي قال الله واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا
على ادبارهم نفورا وذلك ان قريشا كانت تمنع لقراءة النبي صلى الله عليه
وآله فاذا قراها نفروا وقالوا يدعونا محمد الى رجل باليمامه **فاتحة الكتاب**
قوله الحمد لله قال الشكر لله رب العالمين رب المخلوقين مالك يوم
الدين يوم الحساب لقوله تعالى هذا يوم الدين **ص** صراط من الذين
انعمت عليهم غير المغضوب ولا الضالين قال والصراط المستقيم هو

عليهم

امير

وارضاه ونحن تركنا كتابا مختصرا فايدة للفضلاء

امير المومنين ع ومعرفته **قوله** تعالى بعينه وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم
والمغضوب عليهم اليهود والنصارى والضالين الشاكين الذين لا يعرفون الامام
ووصف الصراط فقال الف سنة هبوط والف سنة صعود فمنهم من يمر
مثل البرق ومنهم من يمر مثل الطير فتاخذه النار **سورة البقرة قوله**
الم عن الباقر عليه السلام وكل احرف في القرآن منقطعة من حروف اسم الله
الاعظم الذي يولفه الرسول او الامام فيدعوا به فيجاب **قوله** ذلك الكتاب
لا ريب فيه فقال امير المومنين في انه امام هدى للمتقين قال بيان
لشيعتنا الذين يومنون بالغيب وهو البعث والنشور وقيام القائم والرجعة
ومما رزقناهم ينفقون قال مما علمناهم من القرآن يتلون وفي رواية
اخرى ذلك الكتاب يعني القرآن والريب الشك والهدى البيان ويومنون
يصدقون **قوله** ان الذين كفروا عن الصادق ع قال الكفر في كتاب الله
على خمسة وجوه كفر الجحود وهو على وجهين جحود بغير علم فالاول هم الذي
حكى الله عنهم في قوله وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما
جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين وهم اليهود والنصارى لانه
تعالى انزل عليهم صفة الرسول ومولده ومخرجه ومهاجرته وصفته
وصفة اصحابه بقوله محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار
رحماء بينهم تريهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا
فكانوا يقولون للعرب هذا اوان نبي يخرج يكون مخرجه بمكة وهجرته
بيثرب وهو آخر الانبياء وافضلهم في عينيه حمرة وبين كتفيه خاتم النبوة
وهو الضحوك القتال يلبس الشملة ويجتزي بالكسر والتمرات ويركب الحمار العري

ومنهم من يمر مثل الفرس ومنهم
من يمر عدوا ومنهم من
يمر حبوا ومنهم من يمر متعلقا

وتخصف نعله ويضع سيفه علي عاتقه ولا يبالي بمن لايبلغ سلطانه
منقطع الخف والحافر ليقتلنكم يامعاشر العرب قتل عاد والثاني هم الذين
جحدوا بغير علم فهم الذين حكي الله عنهم وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا قوله
وما لهم بذلك من علم والوجه الثالث من الكفر كفر البراءة وهو قوله
ثم يوم القيمة يكفر بعضهم ببعض يبرا بعضهم من بعض والوجه الرابع كفر [illegible]
الترك لما امر الله وهو قوله ولله علي الناس حج البيت من استطاع اليه
سبيلا ومن كفر اي من ترك الحج فقد كفر اذا كان مستطيعا والاستطاعة
قوة في البدن والزاد والراحلة والخامس كفر النعم وهو قوله ليبلوني ء
اشكر ~~والاستطاعة قوة في البدن~~ ام اكفر الاية قوله تعالي ومن الناس ام اكفر م
من يقول امنا الاية نزلت في قوم منافقين وقوله يستهزئ بهم والاستهزا
من الله هو العذاب ويمدهم اي يذرهم ويعمهون يتحيرون قوله
صم بكم عمي قال الصم الذي لايسمع والبكم الذي يولد من امه اعمي والعمي الذي
يكون بصيرا ثم يعمي لاقول البكم هم الخرس والبكم الخرس قوله او كصيب يعني
كمطر يخلف يعني قوله اندادا اي شركا اقول الند لغة هو المثل قوله وقودها
الناس يعني حطبها وبشر الذين امنوا اي صدقوا قوله ازواج مطهرة
اللاتي لايحضن ولايحدثن قوله تعالي ان الله لا يستحيي الاية عن
ص ان هذا مثل ضربه الله لامير المومنين عليه السلم فالبعوضة امير
المومنين يعني ولاية امير المومنين وما فوقها رسول الله صلي الله عليه واله
والدليل علي ذلك قوله فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم
واما الذين كفروا الاية اي انكروا سنة وولايته وقوله الذين

ينقضون

ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ء
ولاية امير المومنين والائمة وقوله كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا اي نطفة
ميتة فاحياكم اي اجري فيكم الروح ثم يميتكم ثم يحييكم في القيامه والحيوة في
القران علي وجوه فمنه الحياة وهي ابتداء خلق الانسان لقوله فاذا سويته
الاية وباب اخر من الحياة وهو قوله ويحيي الارض بعد موتها فاحياها
بنباتها وباب اخر من الحياة وهو دخول الجنة وهو قوله تع اذا دعاكم لما
قوله م يحييكم يعني الجنة ودليله وان الدار الاخرة لهي الحيوان يعني الجنة قوله تعالي
واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابي عن ص ان ابليس
كان مع الملائكة في السماء يعبد الله وكانت الملائكة تظن انه منهم ولم
يكن منهم فلما امر الله الملائكة ان يسجدوا لادم اخرج ما في قلب ابليس من
يكن م الحسد فعلمت الملائكة لم منهم فقيل له انما امر الله الملائكة بالسجود ولم يامر ابليس
معهم فكيف وقع الامر عليه فقال عليه السلام كان ابليس منهم بالولاء ولم يكن
من جنسهم وذلك ان الله تعالي خلق قبل ادم خلقا وكان ابليس فيهم حاكما
فافسدوا وسفكوا الدماء فبعث الله ملائكة فقتلوهم واسروا ابليس ء
ورفع الي السماء فكان مع الملائكة يعبد الله فلما خلق الله ادم وامر
الملائكة ان يسجدوا له وقع الامر علي ابليس ايضا من قبل الولاء وكل من والا
قوما وان لم يكن من جنسهم فهو منسوب اليهم دليله قوله يا معشر الجن الاية
والانس يحلفون للجن وكلهم والاثم فكانوا منهم وانما ابي ان يسجد
له حسدا لانه قد ركب فيه الحرص والحسد والغضب والشهوة وليست
خلقة الملائكة علي هذا واصول الكفر ثلاثه الحرص والاستكبار والحسد

اما الحرص فادم حين نهي عن الشجرة حمله الحرص على الاكل منها واما
الاستكبار حين امر بالسجود لادم فابي واما الحسد فابنا ادم حين فابليس م
قتل احدهما صاحبه وعن ص ان ابليس لما امره الله بالسجود لادم
قال يارب اعفني من السجود لادم وانا اعبدك عبادة لم يعبدكها
ملك مقرب ولا نبي مرسل فقال الله لا حاجة لي الى عبادتك وانما اريد ان
اعبد من حيث اريد لا من حيث تريد فابا ان يسجد فقال له اخرج منها
فانك رجيم وان عليك اللعنة الى يوم الدين فقال ابليس فكيف يا
رب وانت العدل الذي لا يجور ولا تظلم فثواب عملي بطل فقال لا ولكن سلني
من الدنيا ما شئت اعطيك ثوابا لعملك فاول ما سال البقا الى يوم الدين
فقال انظرني الى يوم يبعثون قال انظرتك اقول فيه نظر لان ثوابه بارتداده
بطل وما حكمه حكم الامر الاصلي قال سلطني على ولد ادم قال فقد سلطتك
قال اجرني فيهم مجرى الدم في العروق قال قد اجريتك قال ولا
يولد لهم ولد واحد الا يولد لي ولدان واراهم ولا يروني واتصور
لهم في اي صورة شيت قال له قد اعطيتك ذلك كله قال رب زدني
قال قد جعلت لك ولولدك في صدورهم اوطانا قال رب حسبي
اقول يجب التامل هنا حق التامل ثم قال وعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك
منهم المخلصين وانما استوجب ابليس من الله ان اعطاه ما اعطاه بركعتين
ركعهما في السماء اربعة الف سنة قال ولما اعطى الله ابليس ما اعطاه
من القوة قال ادم يارب سلطت على ابليس وعلى ذريتي يجري فيهم
مجرى الدم في العروق واعطيته ما اعطيته فما لي ولولدي قال لك ولولدك

السيه

السيئة بواحدة والحسنة بعشر امثالها قال زدني قال التوبة مبسوطة الى
ان تبلغ النفس الحلقوم قال رب زدني قال اغفر ولا ابالي قال حسبي قال فلما
قال الله للملائكة اني جاعل في الارض خليفة غضبت الملائكة وقالت يارب
اتجعل فيها من يفسد فيها كما افسدت بنو الجان ويسفكون الدما كما يسفكون
بنو الجان ويتحاسدون ويتباغضون كما فعلت بنو الجان ويسفكون اجعل ذلك منا
فانا لا نتحاسد ولا نتباغض ولا نسفك الدماء ونسبح بحمدك ونقدس لك اقول ان لک م
الملائكة معصومون وقوله اتجعل فيها ~~من يفسد فيها~~ هذا استفهام منهم
وليس بانكار فليتامل ذلك والملائكة ليس فيهم قوة الغضب والشهوة
لانهم مجبولون على الخير فقط فقال اني اعلم ما لا تعلمون فباعدهم الله من مسيرة م
العرش خمس مائة عام فبكوا وتضرعوا واشاروا بالاصابع ولاذوا بالعرش
فنظر الله اليهم ورحمهم ووضع لهم البيت المعمور الذي يسمى الضراح يدخله كل يوم
سبعون الف ملك لا يعودون ابدا الى يوم القيمة فقال الله تعالى لهم طوفوا بهذا
~~المعمور الذي يسمى~~ البيت ودعوا العرش فانه ارضى فطافوا به فوضع الله البيت
المعمور في السماء الرابعة توبة لاهل السماء وهو بحذا الكعبة ووضع الكعبة
في الارض توبة لاهل الارض وسئل الصادق ع اهل الملائكة اكثر ام بنو ادم
فقال والذي نفسي بيده لملائكة الله في السموات اكثر من عدد التراب في الارض
وما في السماء موضع قدم الا وفيه ملك يسبحه ويقدسه ولا في الارض شجرة ولا
عودة الا وفيها ملك موكل ياتي الله بعلمها والله اعلم بها وما منهم احد الا ويتقرب موكل م
الى الله كل يوم بولايتنا اهل البيت ويستغفر لمحبينا ويلعن اعدانا ويسال الله
ان يرسل الله عليهم العذاب ارسالا ثم تلى الى المقابر فقال يا حماد هذه كفاتا

الاموات ونظروا الى البيوت وهذه كفنات الاحياء ثم تلا الم نجعل
الارض كفاتا احياءً وامواتا ثم قال فلما اسكن الله آدم الجنة
فجاءه ابليس فقال ما نهاكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا
من الخالدين وانكما ان اكلتما من هذه الشجرة لم تخرجا من الجنة ابدا
وحلف لهما انه لهما ناصح وروي انه قال لهما من سبق منكما الى الشجرة فضل
على صاحبه فسبقت حوى فاخذت ثماني عشرة حبة فتناولت آدم اثنتي
عشرة حبة واكلت هي ست حبات فجرى ذلك في ولدهما في الميراث وتناثر
حوى حين سقط عنها ثيابها فجرى ذلك في النساء وناداهما ربهما الم انهكما
عن تلكما الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين قالا ربنا ظلمنا
انفسنا الآية قوله الى حين اي يوم القيمة قال العالم فهبط آدم على
الصفا وحوى على المروة فبقي آدم اربعين صباحا ساجدا يبكي على الجنة وخروجه
من جوار ربه ونزل جبريل عليه السلام وقال ما لك تبكي تب اليه فقال
انى لي بالتوبة فانزل الله عليه قبة من نور في موضع البيت فسطع نورها
في جبال مكة فهو الحرم وامر الله جبريل ان يضع عليه الاعلام فقال
يا آدم قم يا آدم فخرج به يوم التروية وامره بان يغتسل ويحرم ويقال انه واخرج
اخرج من الجنة اول يوم من ذي القعدة فلما كان الثامن من ذي الحجة
اخرجه جبريل الى منى فبات بها فلما اصبح اخرجه الى عرفات فلما
زالت الشمس وقد كان علمه حين اخرجه من مكة الاحرام وامره
بالتلبية فلما زالت الشمس يوم عرفة قطع التلبية وامره ان يغتسل
فلما صلى العصر وقفه بعرفات وعلمه الكلمات التي تلقى بها ربه

وهي

سبحانك

وهي سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت خير الغافرين لا اله الا انت
وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي انك انت
التواب الرحيم فبقي الى ان غابت الشمس رافعا يديه الى السماء يتضرع ويبكي
فلما غربت الشمس رده الى المشعر وبات به فلما اصبح قام على المشعر
فدعا الله وتاب اليه بالكلمات ثم افاض الى منى وامره جبريل ان يحلق
شعره الذي عليه فحلقه ثم رده الى مكة فطاف في البيت اسبوعا ابتدا من
الركن الذي فيه الحجر وكلما صار الى المستجار امره جبريل ان يعيد الكلمات
ويلصق بطنه بالبيت فلما طاف سبعة اشواط وصلى في المقام ركعتين اخرجه
الى الصفا وامره ان يقف عليها ويحمد الله ويتوب اليه فلما نزل من الصفا
فاعرض له ابليس فمضى في طلبه الى موضع السعي فغاب عنه فامره جبريل ان
يقف على المروة فيحمد الله ويسبحه ويهلله ويتوب اليه ففعل ذلك سبع مرات
يبدا بالصفا ويختم بالمروة فلما فرغ قال له جبريل قد تاب الله عليك يا آدم
وبقي عليك طواف آخر لتحل لك زوجتك فطاف سبعة اشواط وصلى عند باب
الكعبة ركعتين في اول الطواف وفي الطواف الثاني ثم قال له قد حلت لك زوجك
وعن مقاتل بن سليمان قال سالت ابا عبد الله عليه السلام كم كان طول
آدم وحوى حين اهبطا الى الارض قال وجدنا في كتاب علي ان آدم حين
اهبطه الله الى الارض كانت رجلاه على ثنية الصفا وراسه دون افق السماء
وانه شكا الى الله ما يصيبه من حر الشمس فاوحى الله الى جبريل ان آدم
شكا من حر الشمس فاغمزه غمزة فاتاه فغمزه غمزة فصير طوله سبعين ذراعا
بذراعه وغمز حوى فصير طولها خمسة وثلثين ذراعا بذراعها قوله يا

٦

الآية سُئل رجل الصادق عم ان الله يقول ادعوني استجب لكم وانا ندعوا فلا يجاب لنا فقال انكم لا توفون لله بعهده ان الله يقول اوفوا بعهدي اوف بعهدكم صح

يابني اهم اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمتُ عليكم واوفوا بعهدي اوفِ بعهدكم
والله لهو دينتم لله لوفائكم **قوله** اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم
قال هم الخطباء والقضاة **قوله** واستعينوا بالصبر يعني الصوم والصلوة
وانما يعني الصلوة **قوله** الذين يظنون الظن علي وجهين فمنه يقين مثل هذا
الموضع ومنه شك لقوله ان نظن الا ظنا وظننتم ظن السوء **قوله**
وفضلتكم علي العالمين اي عالمي زمانهم باشيا مثل العصا وفلق البحر والحجر
الذي انفجر منه الماء وما انزل عليه من المن والسلوي وما اظل عليهم
من الغمام **قوله** واتقوا يوما اي يوم القيمه **قوله** عدل يعني فداء **قوله**
واذ نجيناكم من آل فرعون الآيه فان فرعون بلغه عن بني اسرائيل انهم
يقولون ان الله يبعث منا رسولا يكون هلاك فرعون واصحابه علي يده
فقال لاقتلن ابنائهم حتي لايكون ذلك الذي يقولون فكان يقتل الذكور
ويدع الاناث **قوله** واذ واعدنا موسي اربعين ليلة هي ذو القعده
واول عشر من ذي الحجة فقال موسي لاصحابه ان الله قد وعدني
ان ينزل علي التورية والالواح الي ثلثين يوما وامره الله ان لايقول لهم
اربعين فتضيق صدورهم **قوله** واذ قال موسي لقومه ياقوم الآيه
فانه لما رجع من الميقات وقد عبدوا العجل قال لهم ذلك فقالوا كيف
نقتل انفسنا فقال موسي اغدوا وكل واحد منكم معه سكين او سيف
الي بيت المقدس فاذا صعدت انا المنبر فكونوا متنكرين لايعرف بعضكم
بعضا فاجتمع ثلثون الفا ممن عبد العجل وسبعون الفا الي بيت
المقدس فلما صلي بهم وصعد المنبر اقبل بعضهم يقتل بعضا حتي نزل جبرئيل

فقال

مقابل

الصلوة علي اربع وجوه
الصلوة المعروفة التي
فيها الركوع والسجود
والصلوة من الله جل
وعلا لنبيه كقوله
اولئك عليهم صلوات
اي ترحم والصلوة الثانية
قوله جل وعز ان صلوتك
سكن لهم اي دعاؤك تكون
وتثبيت لهم وصلوة الملائكة
للمسلمين يستغفرون لهم
والصلوة الذين كفروا له
اصلوتك تامرك ان نترك ما يعبد
[illegible]
[illegible]
بتبر الصلوة فقالوا
[illegible]

فقال ياموسي قل لهم يرفعون القتل فقد تاب الله عليكم **قوله** واذ قلتم يا
موسي لن نؤمن لك حتي نري الله جهرة هم السبعون رجلا الذين اختارهم
موسي مع عصمته ونبوته اختار من ستماية الف سبعين رجلا فلم يكونوا
لما اختاره لهم فالاختيار باطل وخلافة من تقدم عليا حصلت باختيار
رجلين وخلافة عمر بنص الاول لا عثمن حصلت باختيار عبد الرحمن فلا تصح
خلافتهم من وجه هــــذا بعضا **قوله** وظللنا عليكم الغمام الآيه لما
عبر بهم موسي البحر نزلوا في مفازة فقالوا لموسي اهلكتنا اخرجتنا من عمران
الي خراب فكانت تجي بالنهار غمامة تظللهم وتنزل عليهم بالليل المن والسلوي
فيأكلونه وبالعشي طاير مشوي يقع علي موائدهم فاذا اكلوا وشبعوا طارت
ومرت وكان مع موسي حجر كلما وضعه في وسط العسكر ثم ضربه بعصاه
فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا فتذهب كل عين الي سبط فلما طال عليهم
الامر قالوا ياموسي لن نصبر علي طعام واحد الآيه فقال اهبطوا مصرا قالوا ان
فيها قوما جبارين **قوله** حطة اي حط عنا ذنوبنا فقالوا حنطه فقال الله
فبدل الذين ظلموا الآيه **قوله** ان الذين امنوا والذين هادوا والنصاري
والصابئين قوما مجوسيين لا يهود ولا نصاري يعبدون الكواكب
قوله واذ اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور لما رجع موسي الي بني
اسرائيل ومعه التورية لم يقبلوها فرفع الله جبل طور سيناء فوقهم
وقال لهم موسي ان لم تقبلوها ليسقطن عليكم فنكسوا رؤسهم
وقالوا نقبلها **قوله** فايمانهم كان عن قسر منا في التكليف فلا ايمان
لهم وهم كفرة علي هـــذا القول **قوله** واذ قال موسي لقومه ان الله

وخلافة عثمان صح

وقولوا صح

ان بعثتم

الله يامركم ان تذبحوا بقرة فان رجلاً من خيار بني اسرائيل خطب امراة منهم
وخطبها ابن عم ذلك الرجل وكان فاسقاً فلم يزوجوه فحسده فقتله غيلة ثم حمله الى
موسى وقال هذا ابن عمي قد قتل قال من قتله قال لا ادري وكان فيهم رجل له
بقرة وكان له ابن بارّ به وكان عند ابنه سلعة فجاء قوم يطلبون سلعته
وكان مفتاح حانوته تحت راس ابيه وكان ابوه نايماً فذهب القوم ولم
يشتروا السلعة فانتبه ابوه وعرف القصة فشكره وقال خذ هذه البقرة
عوضاً لك مما فاتك وشكر الله لابنه ذلك فامر بني اسرائيل ان يذبحوا تلك
البقرة بعينها قوله لا فارض ولا بكر عوان الفارض التي قد ضربها الفحل قوله
فاقع لونها شديد الصفرة قوله لا شية فيها اي لا نقطة فيها غير الصفرة فقالوا
هذه بقرة فلان فذهبوا ليشتروها منه فقال لا ابيعها الا على جلدها
ذهباً فقبلوا وذبحوها فقال موسى اضربوا الميت ببعضها فاخذوا ذنبها
فضربوه به فعاش فقالوا من قتلك قال فلان ابن عمي فقتل قوله افتطمعون
ان يومنوا لكم الآية نزلت في اليهود وقد كانوا اظهروا الاسلام نفاقاً
وكانوا يخبرون المسلمين بما في التورية من صفة رسول الله صلى الله عليه وآله
واصحابه فقالوا علماؤهم لا تحدثوا اصحاب محمد بما في التورية والا
فيحتجوا عليكم عند الله وذلك قوله اتحدثونهم بما فتح الله عليكم الآية
وكانوا يحرفون التورية واحكامها ثم يدعون ان هذا من عند الله
قوله وقالوا لن تمسنا النار الا اياماً معدودة قالوا لن نعذب
الا الايام التي غاب فيها موسى وعبدنا العجل فقال الله لنبيه
قل لهم اتخذتم عند الله عهداً قوله وقولوا للناس حسناً

الآية م

نزلت

مقابل

نزلت في اليهود ثم نسخت باية السيف وفيه نظر قوله واذ اخذنا ميثاقكم لا
تسفكون دماءكم الى قوله وتكفرون ببعض قال العالم عليه السلام نزلت في ابي
ذر رحمه الله وعثمن قال فلما نفي اباذر الى الربذة دخل على عثمن ابو ذر وبين يديه مائة
الف درهم وحوله اصحابه وهم يطمعون ان يقسمها فيهم قال ابوذر يا عثمن ما
هذا المال قال مائة الف حملت اليّ من بعض النواحي اريد ان اجمع اليها مائة الف
ثم ارى فيها رايي فقال ابوذر يا عثمن مائة الف اكثر ام اربعة دنانير فقال عثمن
بل مائة الف قال اما تذكر اني انا وانت دخلنا على رسول الله صلى الله عليه
وآله عشاءً فسلمنا عليه فرايناه كئيباً حزيناً فلما اصبحنا رايناه ضاحكاً مستبشراً
فقلنا انا دخلنا عليك البارحة فرايناك حزيناً قال نعم كان بقي عندي من فيء
المسلمين اربعة دنانير لم اقسمها وقد قسمتها اليوم واسترحت فقال عثمن
لكعب الاحبار يا ابا اسحق ما تقول في رجل اخرج زكاة ماله المفروضة فيما
بعد اخراج الزكاة شي فقال لا ولو اتخذ لبنة من فضة ولبنة من ذهب ما
وجب عليه فيها بعد اخراج الزكاة شي فرفع ابو ذر عكازته فضرب بها راسه
وقال يا ابن اليهودية الكافرة ما انت والنظر في احكام المسلمين قول الله اصدق
من قولك حيث يقول الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله
فبشرهم بعذاب اليم يوم يحمى الآية فقال عثمن انك شيخ قد خرفت وذهب عقلك
فلولا صحبتك لرسول الله لقتلتك فقال كذبت يا عثمن اخبرني حبيبي رسول الله صلى
الله عليه وآله فقال يا اباذر يفتنونك ولن يقتلوك واما عقلي فقد بقي منه
ما احفظ به حديثاً سمعته من رسول الله فيك قال ما سمعته يقول قال
سمعته يقول اذا بلغ آل ابي العاص ثلاثين رجلاً صيروا مال الله دولاً وكتاب
الله دغلاً والفاسقين حزباً والصالحين حرباً فقال عثمان معشر المهاجرين والانصار م

هل سمع احد منكم هذا من رسول الله فقالوا لا فقال عثمن ادعوا عليا فجاء علي
عليه السلام فقال يا ابا الحسن اسمع ما يقول الشيخ الكذاب فقال امير المومنين لا تقل
كذاب فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ما اظلت الخضرآء ولا
اقلت الغبرآء على ذي لهجة اصدق من ابي ذر فقال كل من حضر قد سمعنا
ذلك من رسول الله صر فبكى ابو ذر وقال ويحكم كلكم قد مد عينه
الى هذا المال اظننتم اني اكذب على رسول الله فقال عثمن يا ابا ذر اسالك
بحق رسول الله الا ما اخبرتني عن شي اسالك عنه فقال لو لم تسالني ايضا
بحق رسول الله لاخبرتك قال اخبرني اي البلاد احب اليك ان تكون
فيها قال مكه حرم الله وحرم رسوله اعبد الله فيها حتى ياتيني الموت
قال لا ولا كرامة لك قال فالمدينه حرم رسول الله قال لا ولا كرامة لك فاي البلاد
ابغض اليك قال الربذة التي كنت فيها على غير دين الاسلام قال عثمن سر
اليها فقال ابو ذر سالتني فصدقتك وانا اسالك فاصدقني قال نعم فقال
اخبرني لو بعثتني في بعث الى المشركين فاسروني فقالوا لا نفديه الا بثلث
ما تملك قال كنت افديك قال فان قالوا لا نفديه الا بنصف ما تملك قال
كنت افديك قال فان قالوا لا نفديه الا بكل ما تملك قال كنت افديك قال ابو
ذر الله اكبر صدق رسول الله صلى الله عليه وآله اخبرني حبيبي رسول الله
قال كيف انت اذا قيل لك اي البلاد احب اليك تمام الخبر فقلت يا رسول الله
هذا الكائن فقال اي والذي نفسي بيده انه كائن فقلت يا رسول الله افلا
اضع سيفي على عاتقي واضرب به قدما فقال لا اسمع واسكت ولو لعبد
حبشي وقد انزل الله فيك وفي عثمن آية فقلت ما هي يا رسول الله فقال
قوله واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم الآية فقوله وتخرجون

فريقا

فريقا منكم من ديارهم يعني اباذر قال فنفاه الى الربذه فشيعه
امير المومنين والحسن والحسين قال عدي بن حاتم الطائي حججنا ايام عثمن وقد
كان نفى اباذر الى الربذه فقلنا نجعل طريقنا على اباذر ونسلم عليه
فاتينا الربذه فنظرنا الى خباء رث فقصدناه فاذا امراة فيه وصبية فقلنا
اين اباذر فقالت لنا هو في غنيمات له يرعاها فقصدناه فاذا رجل
لا يرفع قدما من الارض ولا يضعها الا ذكر الله خشوعا فسلمنا عليه
فرد علينا السلام ثم قال من انتم فقلنا نحن قوم من اهل الكوفة اردنا الحج فاحببنا
ان نسلم عليك فقال تقبل الله ذلك منكم اما اني سمعت حبيبي رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول من نوى الحج احتسابا لله لا لغيره لم ترفع ناقته خفا
الا كتب الله له به حسنة ومحا عنه سيئة فاذا دخل الحرم تحاتت الذنوب
عنه كما يتحات الورق من الشجر فاذا طاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة
عفي له ذنوبه فاذا وقف بالموقف بعث الله ملكا فضرب بين كتفيه
وقال له استانف العمل فاما ما تقدم من ذنبك فقد غفر فهلا تدعوا
لاخوانك بظهر الغيب فان من دعا لاخوانه بظهر الغيب استجاب الله
منه في نفسه سبعين ضعفا قال فودعنا وخرجنا فلما حججنا لم يكن لنا
همة الا الرجوع فاتينا الربذه فاذا الخباء مهدوم واذا بنت ابي ذر
جالسة وحدها فقلنا لها اين ابو ذر قالت مات قلنا وكيف كان قالت
لما فارقتونا ماتت غنيمتنا في داء يقال له النغاب ثم ماتت امي فبقيتا انا
وابي فاصابنا الجوع فقال ابي يا بنيه قومي بنا الى الرمل نطلب القت وهو
نبت له حب فاتينا الرمل فلم نجد شيا فجمع ابي رملا ووضع راسه
عليه ورايت عينيه قد انقلبتا فبكيت وصحت وقلت يا ابه

كيف اصنع بك ان مُتَّ وانا وحيدة فقال يا بنيه لا تحزني فاذا مُتُّ
فمدي الكساء على وجهي ثم اقعدي على طريق العراق فاذا اقبل ركب من
العراق فقولي لهم هذا ابو ذر قد توفي فانهم يكفونك امري فانه اخبرني
حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله في غزاة تبوك فقال لي يا ابا ذر تعيش
وحدك وتموت وحدك وتبعث وحدك وتدخل الجنة وحدك ليسعد
بك قوم من اهل العراق يتولون غسلك وتجهيزك ودفنك قالت فلما مات
مددت الكساء على وجهه ثم قعدت على طريق العراق واذا ركب اقبلوا
فقمت اليهم فقلت لهم هذا ابو ذر صاحب رسول الله قد توفي فنزلوا ومشوا
اليه يبكون فغسلوه وكفنوه ودفنوه وكان فيهم الاشتر فقال كفنته
بحلة كانت معي قيمتها اربعة الاف درهم قالت ابنته فكنت اصلي بصلاته
واصوم بصيامه فبينما انا ذات ليلة نايمة اذ سمعته يتهجد بالقرآن
كما كان يتهجد في حياته فقلت له يا ابه ماذا فعل بك ربك فقال يا بنيه
قدمت على رب كريم رضي عني ورضيت عنه وحباني واكرمني فاعملوا
ولا تغتروا **قوله** فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ الاية لان في التورية ان اولياء الله
يتمنون الموت **قوله** قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ الاية نزلت في اليهود
ق قالوا ان لنا من الملائكة اصدقا واعداء فجبريل عدونا لانه ياتي بالعذاب
وميكائيل صديقنا لانه ياتي بالرحمة فلو كان ميكائيل ينزل عليك لآمنا
بك **قوله** واتبعوا ما تتلوا الشياطين الاية سئل الباقر عليه السلام عن هاروت
وماروت فقال ان الملائكة كانوا ينزلون من السماء الى الارض في كل
يوم وليلة يحفظون اعمال اهل الارض من ولد آدم والجن فيكتبون
اعمالهم ويعرجون بها الى السما فضج اهل السماء من معاصي اهل الارض
فتوامروا بينهم ما يسمعون ويرون من افترايهم الكذب على الله

وجراتهم

وجراتهم عليه وتنزهوا الله مما يقول فيه خلقه فقالت طايفة من الملائكة يا
ربنا ما تغضب مما يقول خلقك في ارضك وما يصفون فيك من الكذب والزور
ويركبون من المعاصي وهم في قبضتك وقدرتك فاحب الله تعالى ان يري الملائكة
قدرته ونافذ امره في جميع خلقه ويعرف الملائكة ما منّ به عليهم مما عدل عنهم
من صنيع خلقه خلقتهم وما طبعهم عليه من الطاعة وعصمهم من الذنوب قال
فاوحى الله الى الملائكة ان انتدبوا منكم ملكين حتى اهبطهما الى الارض واجعل
فيهما من طبايع بني آدم المطعم والمشرب والحرص والشهوة والامل مثل ما جعلته
في ولد آدم ثم اختبرهما في الطاعة لي قال فندبوا لذلك هاروت وماروت وكانا
من اشد الملائكة معابة لبني آدم فاوحى الله اليهما ان اهبطا الى الارض فقد
جعلت فيكما ما جعلته في ولد آدم ثم اوحى اليهما ان لا تشركا بي شيئا ولا
تقتلا النفس التي حرمت ولا تزنيا ولا تشربا الخمر قال ثم كشف عن السموات
السبع ليريهما قدرته ثم اهبطهما الى الارض في صورة البشر ولباسهم فهبطا ناحية
بابل فرفع لهما بناء قصر فاقبلا نحوه فاذا بحضرته امراة جميلة حسناء مزينة معطرة
مسفرة مقبلة نحوهما فلما نظرا اليها وناطقاها وتاملاها وقعت في
قلوبهما موقعا شديدا فراوداها عن نفسها فقالت لهما ان لي دينا ادين
به ولست اقدر في ديني ان اجيبكما الى ما تريدان الا ان تدخلا في ديني
فقالا وما دينك قالت الي من عبده وسجد له كان السبيل الى كل ان اجيبه الى
ما سالني فقالا لها وما الهك قالت الهي هذا الصنم قال فنظر احدهما
الى صاحبه فقالا هاتان الخصلتان مما نهينا عنها الشرك والزنا قال
فغلبتهما الشهوة فقالا انا نجيبك الى ما سالت فقالت فدونكما فاشربا
هذه الخمر فانه قربان لكما عنده وتصلان الى ما تريدان قال فشربا

١

هذا الخمر فاثم وعبد الصنم وسجد له ثم راودها علي نفسها فلما تهيأت
لهما وتهيا لها دخل عليهما سايل يسأل فلما راياه ذعرا منه فقال لهما انكما مريبان
ذعران قد خلوتما بهذه المراة انكما لرجلا سوء وخرج عنهما فقالت المراة لا والهي
ما اصل الي ان تقرباني وقد اطلع هذا الرجل علي حالكما وعرف مكانكما فيخبر
بكما ولكن اقتلاه قبل ان يمضي فيفضحني ثم دونكما فاقضيا حاجتكما وانتما
مطمئنان آمنان فقاما الي الرجل فادركاه فقتلاه ثم رجعا اليها فلم يرياها
وبدت لهما سوآتهما ونزع عنهما رياشهما واسقطا في ايديهما قال فاوحى
الله اليهما انما اهبطتكما الي الارض ذميتكما مع خلقي ساعة من النهار
فعصيتماني باربع معاصي كلها قد نهيتكما عنها وتقدمت بها اليكما فلم
تراقباني ولم تستحيا مني اختارا عذاب الدنيا او عذاب الاخرة
فاختارا عذاب الدنيا فكانا يعلمان الناس السحر بارض بابل فلما
علما الناس السحر رفعا من الارض في الهوا فهما معذبان منكسان
معلقان في الهوا الي يوم القيمة وتنزل فينا واتبعوا ما تتلوا الشياطين
علي ملك سليمان الاية اقول في هذا الخبر نظر فان الملائكة معصومون
مطيعون علي الطاعة يسبحون الليل والنهار لا يفترون وان الحقائق
لا تنقلب فلا يصير الملك ادميا وبالعكس وبالجملة فليتامل فيه فانه
فانه نقله غير صحيح وهو من قول الحشوية قوله يا ايها الذين امنوا لا
تقولوا راعنا وقولوا انظرنا قال لا تقولوا تخليطا وقولوا افهمنا قوله
ما ننسخ من آية او ننسها معنى ننسها اي نتركها قوله ام تريدون ان
ان تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل يعني لما قالوا يا موسى لن نؤمن
لك حتى نرى الله جهرة قوله ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم

مطلب

[illegible]

وجه

وجه الله قال العالم انزلت في النافلة تصليها حيث ما توجهت واما الفرايض
فهو قوله وحيث ما كنتم الاية قوله ما اتخذ الله ولدا الاية قال هو من
المتشابه قوله واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات الاية قال العالم الذي ابتلاه
الله به في ما اراه في نومه انه يذبح ابنه فاتمها ابراهيم وعزم عليها فلما عزم
عليها قال اني جاعلك للناس اماما اقول هذه الاية تدل علي ان الامام يجب
ان يكون معصوما من الكباير والصغاير من اول العمر الي اخره ولم يكن كذلك الا
علي بن ابي طالب واولاده الاحد عشر ثم انزل عليه السنن الحنيفية وهي الكلمات
عشرة اشيا خمسة منها في الراس قص الشارب واعفا اللحى وطم الشعر
والسواك والخلال وخمسة منها في البدن حلق الشعر والختان وتقليم الاظفار
والغسل من الجنابة والطهور بالماء فهي الحنيفية التي جاء بها ابراهيم فلم تنسخ
الي يوم القيمة وهو قوله لرسول الله واتبع ملة ابراهيم حنيفا قوله
واذ جعلنا البيت مثابة الاية المثابة هو العود اليه قوله وعهدنا
الي ابراهيم واسمعيل الاية قال العالم لما بنى ابراهيم البيت وحج الناس
شكت الكعبة ما يلقاها من انفاس المشركين فاوحى الله اليها قري يا
كعبة فاني ابعث في اخر الزمان قوما يتنظفون بقضبان الشجر ويتخللون
قوله وارزق اهله من الثمرات من امن منهم فقال الله ومن كفر فامتعه
قليلا الاية قوله واذ يرفع ابراهيم الاية قال الصادق عليه السلام ان
ابراهيم كان نازلا في بادية الشام فلما ولد من هاجر اسماعيل اغتمت سارة
من ذلك فكانت تؤذي ابراهيم في هاجر وتغمه فشكا ابراهيم ذلك الي الله
فاوحى الله اليه انما مثل المراة مثل الضلع الاعوج ان تركته استمتعت به
وان اقمته كسرته ثم امره ان يخرج اسمعيل وامه عنها قال يا رب الي اي

مكان قال الي حرمي وامني واول بقعة خلقتها من الارض وهي مكة ٥
فانزل الله عليه جبريل بالبراق فحمل هاجر واسمعيل وابراهيم الي موضع البيت
وقد كان ابراهيم عاهد سارة ان لا ينزل حتي يرجع اليها فلما نزلوا في ذلك
المكان كان ثم شجر يوذيهم فالقت هاجر علي ذلك الشجر كسا كان معها
فاستظلوا تحته فلما وضعهم وسرحهم واراد الانصراف عنهم الي سارة
قالت له هاجر يا ابراهيم لم تدعنا في موضع ليس فيه انيس ولا ما ولا ٥
ذرع الي امرت ان اضعكم في هذا المكان ثم انصرف عنهم فلما بلغ
كدي وهو جبل بذي طوي التفت اليهم وقال يا رب اني اسكنت من ذريتي
الاية ثم مضي فلما ارتفع النهار عطش اسمعيل وقام يطلب الما فقامت
هاجر ونزلت في الوادي في موضع السعي فقالت هل في الوادي من انيس
فغاب عنها اسمعيل فصعدت علي الصفا ولمع لها السراب فظنته ما
فنزلت في بطن الوادي تطلب الما فلما غاب عنها اسمعيل ثم لمع السراب
في ناحية الصفا فهبطت الي الوادي تطلب الما فلما غاب عنها اسمعيل
عادت حتي بلغت الصفا فنظرت الي اسمعيل حتي فعلت ذلك سبع مرات
فلما كان في الشوط السابع وهي علي المروة نظرت الي اسمعيل وقد ظهر الما
من تحت رجليه فعدت حتي جمعت حوله رملا لانه كان سايلا فزمته بما جمعت
حوله من الرمل فلذلك سميت زمزم وكانت جرهم نازلة بذي المجاز وعرفات فلما
ظهر الما عكفت الطير والوحش علي الما في ذلك المكان فتبعوها حتي
نظروا الي امراة وصبي نازلين في موضع البيت قد استظلا بشجرة وقد ٥
ظهر لهم الما فقالوا لهاجر من انت وما شانك وشان الصبي فقالت انا ام ولد
ابراهيم خليل الرحمن الرحيم وهذا ابنه امره الله ان ينزل ها هنا قالوا

قال ابراهيم

لها

لها فتاذني ان نكون بالقرب منكما فنشرب من هذا الما قالت لا حتي
يرجع ابراهيم فلما زارها ابراهيم يوم الثالث قالت له ان ها هنا قوما يسالوني
ان اذن لهم ان يكونوا بالقرب من الما فاذن لهم فقال نعم فنزلوا بالقرب منها
ونشت هاجر ونشا اسمعيل بهم فلما زارهم في المرة الثانية نظر الي كثرة
الناس حولهم فسر بذلك وكانت جرهم قد وهبت لاسمعيل كل واحد منهم
شاة وشاتين فكانت هاجر واسمعيل يعيشان بها فلما بلغ اسمعيل مبلغ الرجال
امر الله ابراهيم ان يبني البيت فقال يا رب في اي بقعة قال في البقعة
التي انزلت علي آدم القبة فاضا لها الحرم ولم تزل القبة التي انزلها الله عليه
قايمة حتي كان ايام الطوفان فلما غرقت الدنيا رفع الله تلك القبة وغرقت
الدنيا الا موضع البيت فسمي البيت العتيق بذلك لانه اعتق من الغرق
فلما امر الله ابراهيم ان يبني البيت وانزل عليه القواعد من الجنة وكان
الحجر الذي انزله علي آدم اشد بياضا من الثلج فلما مسته ايدي الكفار
اسود فبني ابراهيم البيت ونقل اسمعيل الحجر من ذي طوي فرفعه في السما
تسع اذرع ثم دله علي موضع الحجر فاستخرجه ابراهيم ووضعه موضعه
الذي هو فيه فلما بناه امر الله ابراهيم ان يوذن بالحج فقال وكم يبلغ صوتي
وكيف يسمع من في المشرق والمغرب فقال عليك الاذان وعلي البلاغ فصعد
ابراهيم علي ابي قبيس فنادي ايها الناس حجوا الي بيت ربكم يغفر لكم ذنوبكم
قال العالم فاجابه من في الارحام النساء واصلاب الرجال لبيك اللهم
لبيك فمن اجاب يومئذ بالتلبية حج ومن لم يجب لم يحج وحج ابراهيم واسمعيل
ونزل عليهما جبريل يوم التروية فقال قم وارتوي من الما لانه لم يكن بمني وعرفات
ما فسميت التروية لذلك واخرجه الي مني فبات بها وفعل به ما فعل

بادكم وردي في قوله وارزقهم من الثمرات قال من ثمرات القلوب وحببهم الي الناس
ليثنوا اليهم ويعودوا اليهم قوله ربنا وابعث فيهم رسولاً منهم الآية يعني
رسول الله صلى الله عليه وآله ولذلك قال انا دعوة ابي ابراهيم قوله نعبد
الهك واله آبائك ابراهيم واسمعيل واسحق جعل الله العم في الاباء قوله فانما
هم في شقاق اي في كفر وهي من الحكم قوله صبغة الله يعني الاسلام قوله
سيقول السفهاء من الناس الآية هذه الآية مقدمه على قوله قد نرى تقلب
وجهك الآية فقدمت هذه على تلك في التاليف وذلك ان رسول الله
صلى بمكة ثلث عشر سنة الي بيت المقدس وبعد الهجرة بالمدينه سبعة
اشهر ثم ان اليهود عيروه بذلك وقالوا انت تابع لنا تصلي الي قبلتنا فاغتم لذلك
واحب ان يحول الله قبلته الي الكعبه فخرج من جوف الليل ينظر في آفاق السماء
ينتظر امر الله فلما اصبح وحضرت صلاة الظهر وكان في مسجد
بني سالم فصلي بهم الظهر ركعتين ثم نزل عليه جبرئيل فاخذ بعضديه وحوله
الي الكعبه وانزل عليه قد نري تقلب وجهك الآية قوله الذين آتيناهم
الكتاب يعني اليهود يعرفونه يعني رسول الله صلى الله عليه وآله
قوله الممترين اي الشاكين قوله لئلا يكون للناس عليكم حجة يعني اليهود
حينما كانوا قالوا لرسول الله صلى الله عليه انت تابع لنا قوله الا الذين ظلموا منهم
يعني ولا الذين ظلموا منهم والا في موضع لا وليست هي استثناء قوله وكذلك
امة وسطا انما نزل وكذلك جعلناكم ائمة وسطا ومعني وسطا اي واسطة جعلناكم
بين الرسول وبين الناس والدليل على ذلك قوله ويكون الرسول شهيدا
عليكم يعني على الائمة وتكونوا شهداء على الناس قوله اذ تبرأ الذين الآية
يتبرأ كل امام من شيعته فيقولون يعني شيعتهم لو ان لنا كرة الآية قوله
ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق الآية مثل ضربه الله للكفار وانهم كمثل

البهايم

البهايم لانها اذا زجرت فانما تسمع الصوت ولا تدري ما يراد قوله وما
اهل به لغير الله اي ما ذبح لغير الله ثم رخص للمضطر فقال فمن اضطر
غير باغ ولا عاد وهو الذي يقطع الطريق قوله الذين يكتمون ما انزل
الله من الكتاب يعني اليهود واهل الكتاب قوله فما اصبرهم على النار
يعني ما اجراهم عليها قوله ليس البر ان تولوا الآية هذه شروط الايمان
نزلت هذه الآية في امير المؤمنين قوله والصابرين في البأساء والضراء
فالبأساء الجوع والعطش والخوف والمرض وحين البأس يعني عند القتال
قوله يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص الآية هي ناسخة لقوله
وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس الآية قوله ولكم في القصاص حيوة
يعني لولاه لقتل بعضكم بعضا قوله كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت
الآية منسوخه باية الميراث قوله فمن خاف من موص جنفا او اثما قال
العالم اذا اوصى الرجل الى الرجل بوصية فلا يحل للوصي ان يغير
وصيته الا ان يوصي بغير ما امر الله فيجوز للموصى اليه حينئذ ان
يرده الي الحق مثل ان يكون له ورثة فيجعل المال كله لبعضهم ويحرم
الباقين فيجوز ان يرده الوصي الي الحق والحيف الميل الي بعض وترك
بعض والاثم ان يوصي بعمارة بيوت النيران واتخاذ المسكر قوله
يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام الآية قوله روي انه اول
ما فرض الله الصوم لم يفرضه الا في شهر رمضان قال العالم فرض
الله شهر رمضان على الانبياء ولم يفرضه على الامم فلما بعث محمدا
خصه بفرض شهر رمضان هو وامته فكان الصوم قبل ان ينزل شهر

رمضان تصوم الناس اياماً ثم نزل شهر رمضان وسئل العالم عن
قوله شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن كيف وانما انزل في طول عشرين
سنة قال نزل جملة واحدة في شهر رمضان الى البيت المعمور ثم نزل
من البيت المعمور في طول عشرين سنة قال ونزلت صحف ابراهيم في
في اول ليلة من شهر رمضان والتورية لست خلون منه قوله وعلى الذين
يطيقونه الآية قال من مرض في شهر رمضان ثم صح فعليه ان يقضي
ما فاته في مرضه فان لم يقض وصح حتى جاءه رمضان آخر فعليه ان يقضي
ويتصدق لكل يوم مد من طعام وهو قوله وعلى الذين يطيقونه ان يطيقون
الصوم ولم يصوموا فدية طعام مسكين قوله احل لكم ليلة الصيام الآية والرفث
الجماع وكان الاكل بعد النوم محرماً فكان من صلى العشا ولم يفطر ونام حرم عليه الاكل
الى الليلة المستقبلة وكان خوات بن جبير شيخاً كبيراً ابطأ على زوجته بالطعام
فنام فلما انتبه قال لها قد حرم علي الاكل فلما اصبح حضر الخندق فاغمي عليه فرق
له رسول الله صلى الله عليه وآله فانزل الله كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الآية
قوله ولا تأكلوا اموالكم الآية قال العالم علم انهم يحكمون بغير ما انزل الله فنهى ان يتحاكموا
اليهم قوله ويسألونك عن الاهلة الآية المواقيت الحرم والاشهر الحرام وهي ذو
القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب حرم الله فيها القتال ويضاعف فيها الذنوب
والحسنات واشهر السياحة وهي عشرون من ذي الحجة والمحرم وصفر وربيع الاول
وعشرون من ربيع الآخر وهو قوله فسيحوا في الارض اربعة اشهر واشهر الحج
شوال وذو القعدة وذو الحجة وانما صارت هذه اشهر الحج لانه من اعتمر في شوال
او ذي القعدة ونوى ان يقيم بمكة حتى يحج فقد تمتع بالعمرة الى الحج لانه لم يحل بمكة في

اشهر

اشهر فسميت هذه اشهر الحج وشهر رمضان معروف واما المواقيت الاربعة
فعدة النساء في الطلاق والمتوفى عنها زوجها وعدة الايلاء اربعة اشهر
واجل الدين وشهران متتابعان في كفارة الظهار وكفارة قتل الخطا وقوله
ليس البر بان تاتوا البيوت الآية فان من قدم مكة من حجاج العرب كانوا في
ايام الحج لا يدخلون من باب البيت لكن يدخلون من ظهر الدار ويتسلقون الحايط
الحايط وعن ص انها نزلت في الائمة لقوله صلى الله عليه وآله انا مدينة
العلم وعلي بابها ولا تؤتى المدينة الا من بابها قوله والفتنة يعني الكفر قوله فمن
فرض فيهن الحج الآية الرفث الجماع والفسوق الكذب والجدال الخصومة وهي
قول لا والله وبلى والله نهى الله عن ذلك كله ما دام محرماً قوله فاذا افضتم
من عرفات الآية هذه الآية مقدمة مؤخرة لان قريشاً كانت لا تقف بعرفات
وانما تقف بالمشعر في الحرم داخله وعرفات خارجاً من الحرم فامر النبي قريشاً
ان يخرجوا الى عرفات فيقفوا بها فقال لهم افيضوا من حيث افاض الناس الناس
هنا ربيعة وكنانة وسائر العرب وههنا تقديم وتاخير لانه نزل ثم افيضوا
من حيث افاض الناس واذكروا الله عند المشعر الحرام فقدموا واخروا في
التاليف قوله ذكركم اباكم كانت العرب اذا وقفت بالمشعر يتفاخرون
بآبائهم ويقولون لا وابيك لا وابي فامرهم ان يقولوا لا والله وبلى والله قوله
فمن الناس من يقول ربنا آتنا في الدنيا الآية عن الصادق عليه السلام قال
سال رجل ابي عبد الله منصرفه من الموقف فقال اترى يخيب الله هذا
الخلق فقال ابي ما وقف هذا الموقف احد من الناس مؤمن ولا كافر
الا غفر الله له الا انهم في مغفرتهم على ثلاث منازل مؤمن قد غفر الله

له ما تقدم من ذنبه وما تأخر واعتقه من النار ومن قد عفى الله
له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وقيل له احسن العمل فيما بقي وكافي وقف
هذا الموقف زينة الحياة الدنيا عفى الله له ما تقدم من ذنبه ان تاب
من الشرك فان لم يتب وفاه الله اجره في الدنيا ولم يجزه اجر هذا الموقف
قوله واذكروا الله في ايام معدودات يعني ايام التشريق الثلاثة والايام
المعلومات العشر من ذي الحجه **قوله** ومن الناس من يشري نفسه نزلت
في امير المومنين وقوله ادخلوا في السلم كافة نزلت في الولاية **قوله** كان الناس
امة واحدة قال كانوا قبل نوح على مذهب واحد **قوله** يسالونك عن الشهر
الحرام قتال فيه الآية فان رسول الله بعث عبد الرحمن جحش وعقد
له اللواء وبعثه الي نخلة ودع بستان بني عامر ليأخذوا عير قريش اللواء
وقد اقبلت من الطايف عليها الطعام والادم فوافق قدوم العير
وفيهم بن الحضرمي حليف لعتبه بن ربيعه فلما نظر ابن الحضرمي واصحابه
بن جحش واصحابه تهيئوا للحرب فامر عبد الله اصحابه ان ينزلوا ويحلقوا
روسهم ففعلوا فقال الحضرمي واحد ذا ليس علينا منهم باس فلما امنوا ووضعوا
السلاح فشدوا عليهم فقتلوا ابن الحضرمي واخذوا العير وساقوها
الي المدينة وكان ذلك في اول يوم من رجب فكتبت قريش الي
رسول الله انك استحللت الشهر الحرام وسفكت فيه الدم واخذت
المال فنزلت الآية بقول القتال في الشهر الحرام كبير ولكن الذي
فعلت قريش بك من الصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام
واخراج رسول الله منه اكبر عند الله والفتنة اكبر من القتل والفتنة

الكفر

الكفر ثم نزل الشهر الحرام بالشهر الحرام الآية **قوله** ويسلونك ما ينفقون قل
اي ماذا يتصدقون به قل العفو اي الزايد الي ما يحتاج اليه له ولعياله
قل العفو قال لا اقتار ولا اسراف **قوله** ويسلونك عن اليتامي الآية قال
لما نزل ان الذين ياكلون اموال اليتامي الآية اخرج كل من كان عنده
يتيم وسالوا رسول الله صلى الله عليه واله في اخراجهم فنزلت وروي
عن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال لما اسري بي الي السماء انتهيت
الي قوم تقذف في اجوافهم النار فتخرج من ادبارهم فقلت من هولاء يا جبريل
فقال هولاء الذين ياكلون اموال اليتامي ظلما قال العالم لا باس ان تخلط طعامك
في طعام اليتيم فان الصغير يوشك ان ياكل كما ياكل الكبير **قوله** ولا تنكحوا
المشركات حتي يؤمن الآية هذه منسوخة بقوله في المائدة والمحصنات
من الذين اوتوا الكتاب الآية **قوله** ولا تنكحوا المشركين حتي يؤمنوا متروك
على حاله لم ينسخ فلا يحل للمسلم ان يزوج اليهودي والنصراني ويحل للمسلم
ان يتزوج اقول هذه المسألة فيها اقوال فبعضهم قالوا يحل مطلقا وبعضهم قال
يحل بالعقد المنقطع وقال قوم يحل في ملك اليمين فقط وقال قوم يحل في اهل
الكتاب لا بالمجوسيه وبالجملة فالمسألة خلافية وهذه الآية نصفها منسوخة
ونصفها متروكة على حالها **قوله** ويسالونك عن المحيض الآية لا يحل للزوج
ان يجامع اهله في المحيض في الفرج فان فعل في اول ايامها فعليه ان
يتصدق بدينار وفي وسطها فعليه ان يتصدق بنصف دينار وفي اخر
ايامها فعليه ان يتصدق بربع دينار اقول وهل هذه الكفارة واجبة
او مندوبة فيه خلاف والحق الاستحباب لان الاصل عدم الوجوب **قوله**

بنساءكم حرث لكم الآية قال قوم هي القبل والدبر وغلطوا لان قوله نساؤكم حرث لكم يعني الزرع والزرع لا يكون الا في الفرج وهو الولد وانى يعني متى اتى لديه وطي المراة في الدبر حلال والحق الجواز وبه قال مالك قوله الذين يولون من نسائهم الآية قال الايلا هو ان يحلف الرجل على امراته لا يجامعها فان صبرت فلها ان تصبر وان استعدت عليه انظره الامام اربعة اشهر ثم يقول له اما ان ترجع واما ان تطلق فان ابى حبسه ابدا وروي ان امير المومنين عليه السلام بنى حظيرة من قصب وجعل فيها رجلا والى من امراته بعد الاربعة اشهر وقال له اما ان ترجع الى المناكحة واما ان تطلق والا احرقت عليك الحظيرة اقول في امراة نظر فانه لا يجوز حتما واذا رجع بعد الاربعة اشهر فلا بد من الكفارة قوله ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن يعني لا يحل لها ان يكتم حبلها ولا حيضها قوله وللرجال عليهن درجة يعني على النساء لان حق الرجل على المراة افضل من حقها عليه قوله الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان في الثالثة قال العالم ان تطلق المراة على طهر من غير جماع بشهود ثم يراجعها ثم يطلقها ثم قال فامساك او تسريح باحسان في الثالثة ثم قال ولا يحل لكم ان تاخذوا مما اتيتموهن شيئا اذا طلقتها الا ان يخافا الا يقيما حدود الله فحينئذ انزل في الخلع والخلع ان تقول المراة لزوجها لا ابر لك قسما ولا اطيع لك امرا ولا ادخلن بيتك بغير اذنك ولاطين فراشك بغير اذنك طلقني ودع له ما عليه فحينئذ يحل له جميع ما اعطاها وافضل قوله ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا قال اذا لم يردها فلا يضر بها فيقول لها كلما انقضت عدتها راجعتك قوله

واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن اي لا تحبسوهن عن النكاح قوله لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده فانه لا ينبغي للرجل ان يمتنع من جماع فيضاربها اذا كان لها ولد يرضع فيقول لها لا اقربك اني اخاف عليك الحبل فتقتلي ولدي فهذه المضاره في الجماع وقوله وعلى الوارث مثل ذلك قال لا تضار المراة التي لها ولد وقد توفي زوجها فلا يحل للوارث ان يضار ام الولد في النفقة فيضيق عليها قوله فان ارادا فصالا عن تراض الآية اذا اصطلحت الام والوارث فتقول حسن الولد واذهب حيث شئت قوله الذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا فهو ناسخ لقوله متاعا الى الحول غير اخراج وقد قدمت الناسخة على المنسوخة في التاويل اقول هذا دليل على ان القرآن ما هو مرتب كما انزل بعد موت الرسول على ما هو الآن قوله الا ان يعفون او يعفو الذي بيده عقدة النكاح هو الزوج ويعفو ان يسوق المهر كملا روي عن علي عليه السلام قوله ولا تنسوا الفضل بينكم اي لا تتركوا قوله حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى عن الصادق نزل حافظوا على الصلوات والصلوات الوسطى وقوموا لله قانتين قال يعني في المغرب وقال في قوله وقوموا لله قانتين قال اقبال الرجل على صلاته حتى لا يشغله عنها شي اقول والصلوة الوسطى قيل المغرب لانها وسط في العدد والوقت وقيل العشاء الآخرة وقيل الصبح وقيل الظهر وقيل العصر والاشبه انها اما المغرب واما الظهر وانما لم يعينها حتى لا يهمل باقي الصلوات بل يحافظ على الكل عناية من الله تعالى بخلقه قوله الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم الآية

عن الصادق عليه السلام قال وقع الطاعون بالشام في بعض الكور فخرج خلق
كثير هربا من الطاعون فصاروا الى مفازة فماتوا كلهم في ليلة واحدة فبقوا حتى
كان عظامهم يمر بها المار فينحيها عن الطريق ثم احياهم الله وردهم الى منازلهم
فبقوا دهرا ثم ماتوا وتدافنوا قوله الم تر الى الملاء من بني اسرائيل الاية عن
ب ان بني اسرائيل عملوا المعاصي بعد موسى وغيروا دين الله وعتوا
عن امر ربهم وكان فيهم نبي يامرهم وينهاهم فلم يطيعوه فسلط الله عليهم
جالوت القبطي فاذلهم وقتلهم واخرجهم من ديارهم واموالهم واستعبد نساءهم
ففزعوا الى نبيهم وقالوا اسئل الله ان يبعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله وكان
النبوة فيهم في بيت والملك في بيت فجمعهم الله في بيت واحد ثم قالوا اما جعله
الله عنهم النبوة في ولد لاوي والملك في ولد يوسف وكان طالوت من ولد بنيامين
اخي يوسف لامه لم يكن من بيت النبوة ولا من بيت المملكة قوله ان ياتيكم التابوت
فيه سكينة كان التابوت الذي انزله الله على ام موسى فوضعته امه فيه والقته
في اليم وكانوا يتبركون به فلما حضر موسى الوفاة وضع فيها الالواح ودرعه
وما كان عنده من اثار النبوة واودعه يوشع وصيه فلم يزل التابوت
بينهم حتى استخفوا به فرفعه الله عنهم والبقية ذرية الانبياء والسكينة
ان التابوت كان يوضع بين العدو وبين المسلمين فيخرج منه ريح طيبة لها
وجه كوجه الانسان فكان اذا وضع التابوت فمن يقدم عليه لا يرجع
حتى يقتل او يغلب ومن رجع عنه كفر وقتله الامام فاوحى الله الى نبيهم ان
جالوت يقتله من يستوي عليه درع موسى وهو رجل من ولد لاوي اسمه
داود بن آسي وكان لآسي عشرة بنين اصغرهم داود قوله
فشربوا منه الا قليلا منهم قال العالم عليه السلام كان القليل

الذين

الذين اغترفوا ستين الفا والذين لم يشربوا ولم يغترفوا ثلثمائة
وثلاث عشر رجلا ولما برزوا لجالوت وجنوده قال الذين لم يشربوا
ربنا افرغ علينا صبرا الآية وجاء داود فوقف بحذا جالوت على
الفيل وقد وضع التاج على راسه وفي جبهته ياقوتة يلمع نورها
وجنوده بين يديه وكان مع داود مقلاع وثلاثة احجار
فاخذ حجرا منها فرمى به في ميمنة جالوت فمر في الهوى ووقع عليهم
فانهزموا واخذ حجرا آخر ورمى به في ميسرة فانهزموا ورمى
جالوت بحجر وصل الى الياقوتة في جبهته ووصلت الى دماغه ووقع
الى الارض ميتا قوله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض الاية قال
الصادق عليه السلام حين تلاه قال ان الله يدفع بمن يصلي من شيعتنا عمن
لا يصلي ولو اجمعوا على ترك الصلوة لهلكوا وان الله يدفع بمن يزكي من شيعتنا
عمن لا يزكي ولو اجتمعوا على ترك الزكوة لهلكوا وان الله يدفع بمن يحج من
شيعتنا عمن لا يحج ولو اجتمعوا على ترك الحج لهلكوا وقرا الرضا عليه السلام آية
الكرسي هكذا الم الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم له
ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى عالم الغيب
والشهادة الرحمن الرحيم من ذا الذي يشفع عنده الى قوله خالدون
والحمد لله رب العالمين قوله فبهت الذي كفر اي انقطع وذلك انه
علم ان الشمس اقدم منه وعن الصادق عليه السلام ان اشد الناس
عذابا يوم القيمة سبعة نفر ابن آدم وفرعون القائل انا ربكم الاعلى
واثنان من هذه الامة في تابوت من قوارير تحت الفلق في بحر من نار

قوله او كالذي مر على قرية الآية عن علي قال لما عمل بنو اسرائيل بالمعاصي
اراد الله ان يسلط عليهم من يذلهم ويقتلهم فاوحى الله الى ارميا يا ارميا
ما بلاد انتجبتها من بين البلاد وغرست فيها من كرام الشجر فاخلفت
ما نبتت وانبتت خرنوبا فاخبر ارميا احبار بني اسرائيل فقالوا راجع
الى ربك ليخبرنا ما معنى هذا المثل فصام ارميا سبعا فاوحى الله اليه
يا ارميا اما البلاد فبيت المقدس وما انبتت فيها بنو اسرائيل الذي
اسكنتهم فيها فعملوا بالمعاصي وغيروا ديني وبدلوا نعمتي كفرا فحلفت
لامتحننهم فتنة تضل الحليم فيها حيرانا ولاسلطن عليهم اشر عبادي
ولادة واشرهم طعاما فليسلطن عليهم بالجبروت فيقتل مقاتلتهم ويسبي
حريمهم ويخرب بيتهم الذي يعتزون به ويلقي حجرهم الذي يفتخرون به
في المزابل مائة سنة فاخبر ارميا احبار بني اسرائيل بذلك فقالوا راجع ربك
فقل له ما ذنب الفقراء والمساكين والضعفاء من الناس فصام سبعة فاوحى
اليه لتكفن عن هذا او لاردن راسك على قفاك وقوله هذا امر مع نظره ان
الجواب لوضح العقل اني اعرض عمن لا يستحق ذلك وانتم ممن يستحق ذلك
فاعذبه بالنار قال يا رب فاعلمني من هو حتى اتيه فاخذ لنفسي ولاهل
بيتي منه امانا قال ائت موضع كذا فانظر الى غلام اشدهم زمانة واخبثهم
ولادة واضعفهم واشرهم غذاء وهو كذلك فاتى ارميا تلك البلاد فاذا
غلام في خان زبل ملقى على مزبلة وسط الخان واذا امه تربي بالكسر
وتفتها في قصعة فتحلب له خنزيرة فيأكله فقال ارميا هذا الذي فرغنا
منه فقال ما اسمك فقال بختنصر فعرفه انه هو فعالجه حتى برأ فقال
له تعرفني قال لا انت رجل صالح قال انا ارميا نبي اسرائيل اخبرني ربي انك

تسلط على بني اسرائيل فتقتل رجالهم وتفعل ما تفعل قال فتاه في
نفسه ثم قال له ارميا اكتب لي كتابا امانا منك فكتب له كتابا
وكان يخرج الى الجبل فيحتطب ويدخل المدينة ويبيع الحطب الى
امره ورجع ارميا الى بني اسرائيل وكان مسكنهم في بيت المقدس
فلما بلغه اقباله استقبله على حمار ومعه الامان فقال له دفن
رمتك واما اهل بيتك فاني رامي من ههنا الى بيت المقدس فان
وصلت رميتي الى بيت المقدس فلا امان لهم عندي وان لم تصل فهم
آمنون ورمى فحملت نشابته حتى علقتها في بيت المقدس فقال لا امان
لهم عندي فلما دانى نظر الى جبل من تراب وسط المدينة واذا دم
يغلي وسطه وكلما القي عليه التراب خرج وفار وهو يغلي فقال
ما هذا فقالوا نبي من انبياء الله قتله ملك من بني اسرائيل ودمه يغلي
وكلما القينا عليه التراب خرج يغلي فقال بختنصر لاقتلن
بني اسرائيل حتى يسكن هذا الدم وكان ذلك الدم دم يحيى بن زكريا
عليه السلام وكان بين يحيى وبين خروج بختنصر مائة سنة فلم يزل
يقتلهم وكان يدخل قرية قرية فيقتل الرجال والنساء والصبيان
والدواب وكل حيوان فخرج ارميا على حمار له ومعه تين قد تزود
فنظر الى سباع البحر وسباع البر وسباع الجو تاكل جيفة ففكر في
نفسه وقال كيف يحيي الله هذه فاماته الله مكانه وهو قوله
او كالذي مر على قرية الآية الى قول المشهور انه كان عزيرا هو المشار
اليه **قوله** ثم بعثه اي احياه فلما رحم الله بني اسرائيل

واراد ان يهلك بخت نصر ويرد بني اسرائيل الى الدنيا وكان عزير لما
سلط الله بخت نصر على بني اسرائيل هرب منه ودخل في عين وغاب فيها
قوله واذ قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى الآية قال ان ابراهيم
مر على جيفة على ساحل البحر تأكلها سباع البر وسباع البحر ثم تثب
السباع بعضها على بعض فيأكل بعضها بعضاً فتعجب وقال رب ارني
كيف تحيي الموتى الآية اقول قد انكر السيد المرتضى في تنزيه الانبياء
هذه الرواية اشد انكار وهو الحق فاخذ ابراهيم الطاووس والديك
والغراب والحمام فقطعهن وخلط لحمهن وفرقها على عشرة جبال فقال
احيي باذن الله فانكف لحم كل واحد وعظمه الى راسه وطارت الى ابراهيم
قوله ومثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة الآية اخبر
الله ان المتصدق بكل درهم سبعمائة درهم قال والله يضاعف
لمن يشاء **قوله** تع يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم
الآية قال كان قوم ممن اغلم يعمدون الى اردى تمرهم فيتصدقون
به فنهاهم الله عن ذلك وقوله ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه يعني
لو دفع اليكم لما اخذتموه الا بالكره **قوله** يؤتي الحكمة من يشاء قال الحكمة
طاعة الله ومعرفة الامام **قوله** ان تبدوا الصدقات فنعما هي قال
الصادق عليه السلام هي الزكاة المفروضة تخرج علانية وان دفعت
سراً فهو افضل وسئل العالم عن قوله يمحق الله الربا ويربي الصدقات
وقد يربي الرجل فيزيد في ماله ويكثر فقال يمحق الله دينه وان كثر
ماله وقال الصادق عليه السلام درهم ربا اعظم عند الله من سبعين زنية

بذات محرم في بيت الله الحرام **قوله** يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين
الآية وروي ان في البقرة خمس مائة حكم وفي هذه الآية اربعة عشر حكماً قوله
يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه يعني حكم وليكتب
بينكم كاتب بالعدل حكمان ولا ياب كاتب ان يكتب كما علمه الله وليكتب ثلاثة
احكام وليملل الذي عليه الحق اربعة احكام فان كان الذي عليه الحق سفيهاً
او ضعيفاً او لا يستطيع ان يمل هو اي لا يحسن ان يمل فليملل وليه بالعدل
يعني ولي المال ستة احكام واستشهدوا شهيدين من رجالكم سبعة
احكام فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء
ان تضل احداهما فتذكر احداهما الاخرى تضل اي تنسى ثمانية احكام ولا
ياب الشهداء اذا ما دعوا اي للشهادة تسعة احكام ولا تسأموا
ان تكتبوه صغيراً او كبيراً الى اجله عشرة احكام ذلكم اقسط عند الله واقوم
للشهادة وادنى ان لا ترتابوا اي لا تشكوا الا ان تكون تجارة حاضرة
تديرونها بينكم فليس عليكم جناح ان لا تكتبوها احد عشر حكماً ولا يضار
كاتب ولا شهيد ثلاثة عشر حكماً وان تفعلوا فانه فسوق بكم اربعة عشر
حكماً **قوله** امن الرسول بما الآية قال الصادق ع هذه الآية شافه الله
بها رسوله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء
الى محل سدرة المنتهى وان الورقة منها لتظل امة من الامم فنادى ربي
تعالى وتقدس امن الرسول بما انزل اليه من ربه فقلت انا مجيباً والمؤمنين
كل امن الآية فقال الله لا يكلف الله نفساً الا وسعها لها ما كسبت وعليها
ما اكتسبت فقلت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا الآية

فقال قد اعطيتك ذلك كله لك ولامتك آل عمران قوله يصوركم في الارحام كيف
يشاء يعني ذكرا وانثى واسود وابيض واحمر وصحيحا وسقيما قوله منه آيات محكمات
هن ام الكتاب واخر متشابهات المحكم ما تاويله وهذا دليل على انه تعالى هو المصور
لا الغير المصور كما هو الظاهر فانما ليس لها تبعيه مثل قوله حرمت عليكم امهاتكم الآية
ومثل اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا الآية والمتشابه ما لفظه واحد ومعناه
مختلف مثل ما ذكرنا من الكفر الذي هو على خمسة اوجه والايمان الذي هو على اربعة
اوجه ومن الهدى والفتنة والخلق والقضا والضلال واشياء كثيرة مما لفظها
واحد ومعناها مختلف قوله زيغ اي شك قوله والراسخون في العلم اي الراسخون
فيه يعني الائمة عليهم السلام وهو افضل الراسخين في العلم رسول الله صلى الله
عليه وآله واوصياؤه بعده قوله قل للذين كفروا الآية ستغلبون في فئتين الآية
لما رجع رسول الله من بدر فاتى بني قينقاع وهو ناديهم وكان بها سوق يسمى
سوق النبط فناداهم رسول الله صلى الله عليه وآله يا معشر اليهود قد علمتم
ما نزل بقريش وهم اكثر عددا وسلاحا منكم فادخلوا في الاسلام فقالوا انك تحسب
حربنا مثل حرب قومك انك لو لقيتنا لقيت الرجال فانزل الله قل للذين كفروا ستغلبون
الآية قوله زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة
يعني جلود الثيران مملوة من الذهب والفضة والخيل المسومة يعني الراعية
والانعام والحرث وهو الزرع قوله وازواج مطهرة قال هن اللاتي لا يحضن
ولا يحدثن قوله شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم
قائما قال هو مقدم ومؤخر انما هو شهد الله انه لا اله الا هو قائما بالقسط
لا اله الا هو العزيز الحكيم قوله والاميين اي الذين ليس معهم كتاب من العرب
وغيرهم قوله لن تمسنا النار الا اياما معدودات يعني الايام التي عبدوا

فيها

فيها العجل قوله يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي قال يلد المؤمن من الكافر
ويلد الكافر من المؤمن ويرزق من يشاء بغير حساب قال بلا كد ولا عناء
ولا تعب قوله لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين حرم الله على
المؤمن ان يتخذ الكافر وليا من دون المؤمنين الا ان تتقوا منهم تقاة ورخص
الله عند التقية للمؤمن ان يوالي الكافر ويصلي بصلاته ويصوم بصومه لاجل
اتقائه في الظاهر وفي الباطن يدين الله بخلاف ذلك قوله ان كنتم تحبون الله
فاتبعوني يحببكم الله حب الله للعباد رحمة منه لهم وحب العباد لله طاعتهم
له قوله ان الله اصطفى آدم الآية وروي وآل عمران وآل محمد على العالمين قوله
اذ قالت امرأة عمران الآية قال ان الله تعالى اوحى الى عمران اني واهب لك
ذكرا يبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى باذن الله فبشر عمران زوجته حنة
حملت فقالت رب اني نذرت لك ما في بطني محررا الآيات فهي ام عيسى
فلما بلغت مريم صارت في المحراب وارخت الستر على نفسها وكان لا يراها احد
وكان يدخل اليها زكريا في المحراب فيجد عندها فاكهة الشتاء في الصيف
وبالعكس فيقول لها انى لك هذا فتقول هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء
بغير حساب قوله وحصورا الذي لا ياتي النساء قوله رب اجعل لي آية وذلك
ان زكريا ظن ان الذين بشروه بالولد هم الشياطين وانما كان المبشر جبرئيل فخرس
ثلاثة ايام قوله اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك
على نساء العالمين فاما اصطفاؤها فهو على عالم زمانها ومنه قول الشاعر في وجهه
شافع يمحو اساءته من القلوب وجيها حيث ما شفعا اما الاول فاختيارها
واما الثاني فمجاوزتها من الولد من غير ذكر قوله يا مريم اقنتي لربك واسجدي
واركعي مع الراكعين وهذا مقدم ومؤخر وانما هو اقنتي لربك واركعي واسجدي

هذه الآية تدل على ان الانبياء افضل من الملائكة

اقول فيه نظر لانه قراة سبعية متواترة ولا يلزم من ان الحكم عنده متوقف على المجي
ان يكون في علمه احوج لكن لك ايضا الواو لا تدل على الترتيب بل هي للجمع بين الشيئين
من غير ترتيب **قوله** وجيها في الدنيا والاخرة يعني ذا جاه **قوله** اني اخلق من
الطين كهيئة الطير هذا اخلق تقدير قوله ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم الاية
قال العالم ان نصارى نجران وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وآله
وكان سيدهم الاهتم والعاقب والسيد وكانوا من علمائهم تشعوا في
نحو من ثلثين قسيسا فلما دخلوا مسجد النبي حضرت صلاتهم فتنحوا ناحية
من المسجد واقبلوا يضربون بالنواقيس وصلوا اقول ان هذه القصة كانت
قبل نزول الوحي من منع جميع الكفار عن الدخول الى المسجد بقوله انما المشركون نجس فلا
يقربوا بعد عامهم هذا المسجد الحرام فقال اصحاب رسول الله يا رسول الله
هولاء في مسجدك قال دعوهم فلما فرغوا دنوا من رسول الله صلى الله عليه
وآله فقالوا الى ما تدعونا يا محمد فقال الى شهادة ان لا اله الا الله واني رسول
الله وان عيسى مخلوق يأكل ويشرب ويحدث قالوا فمن ابوه فنزل الوحي
على رسول الله فقال قل لهم ما يقولون في آدم كان عبدا مخلوقا يأكل ويشرب
ويحدث وينكح فسألهم النبي عن ذلك فقالوا نعم قال فمن ابوه فبهتوا ولم
يكن عندهم جواب فقال الله فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم
فقل تعالوا ندع ابناءنا الاية فقال لهم رسول الله ان كنت صادقا انزلت
اللعنة عليكم وان كنت كاذبا انزلت علي فقالوا انصفت فتواعدوا
للمباهلة فلما رجعوا الى منازلهم قال رؤساؤهم ان باهلنا بقومه
باهلناه فانه ليس بنبي وان باهلنا باهل بيته خاصة فلا نباهله فانه
لا يقدم على اهل بيته الا وهو صادق فلما اصبحوا جاء رسول الله ومعه

امير

امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم فقال النصارى من هؤلاء
فقيل لهم ابن عمه ووصيه وختنه وابو ولده علي بن ابي طالب ع وهذه بنته وهذان ل
ابناه الحسن والحسين ففزعوا وقالوا نعطيك الرضا فاعفنا من المباهلة فصالحهم
على الجزية وانصرفوا اقول في هذه الاية اقوى دليل على اختصاص المذكورين بالشرف
والفضل والمنزلة القريبة من الله ورسوله وبالتقدم لهم على كل الصحابة والقرابة
وانهم من تمام الرسالة والمعجزة لرسول الله **قوله** وانفسنا وانفسكم لا يجوز ان
نفس علي نفسه عليه السلام والا لزم الاتحاد الباطل تعين ان يراد انه مثله
وشبيها له الا النبوة فانها مستثناة من اخراجه فان قلت **قوله** وابناءنا هذا ينافي
قوله ما كان محمد ابا احد من رجالكم قلنا لا منافاة لانه تعالى قال من رجالكم ولم يقل
من رجالكم وهذه بنيه فلا منافاة قوله تعالى ومن اهل الكتاب من ان تأمنه
الاية نزلت في اليهود لانهم قالوا يجوز لنا اخذ مال الاميين **قوله** واذ اخذ الله
ميثاق النبيين الاية قال العالم **قوله** ما استطعتم تكذيب لقول الاشاعرة بان
الانسان غير مستطيع ولا قادر وهو نص صريح عاضده العقل قال العالم
لما خلق الله آدم واخرج ذريته من ظهره اخذ الميثاق لنفسه بالربوبية ثم
اخذ الميثاق لمحمد على الانبياء **قوله** اصري اي عهدي قالوا اقررنا فقال الله
للملائكة اشهدوا وانا معكم من الشاهدين تفضيلا لرسوله على الانبياء
قوله كل الطعام كان حلا الاية زعم اليهود ان لحم الجمل محرم في التورية فقال
الله قل فاتوا بالتورية فاتلوها ان كنتم صادقين **قوله** ببكة اي يبك الناس
بعضهم بعضا **قوله** تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته منسوخ
بقوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ما استطعتم وقيل انها نزلت في الانصار
فقط وهم الاوس والخزرج وكانت بينهما عداوة وحروب وقتل بقيا

فيها مدة من يده وهو اشبه بسياق الكلام وبالصيغة الواقعة لانهم لم يكن
ازدلك قوله واعتصموا بحبل الله جميعًا يعني التوحيد والايمان والولاية
قوله واذكروا اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم الاية هذه الاية نزلت في العرب
خاصه وذلك انهم بتواتح الحرب مايه سنة حتي ولد لهم عليه الاولاد وكانوا لا
يضعون السلاح بالليل والنهار فلما بعث الله رسوله الف بين قلوبهم قوله
ولتكن منكم امة الاية قال العالم انما نزل ولتكن منكم ائمة قوله يوم تبيض وجوه
الاية عن ابي ذر رحمه الله قال لما نزلت هذه الاية قال رسول الله ص ترد علي
امتي يوم القيمة في خمس رايات فراية مع عجل هذه الامة فاسالهم ما فعلتم
في الثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فحرفناه ونبذناه وراء ظهورنا
واما الاصغر فعادينا وابغضنا وقتلنا فاقول ردوا النار ظماء مظمئين
مسودة وجوهكم ثم ترد علي راية مع فرعون هذه الامة فاقول لهم ما فعلتم
بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فحرفناه ومزقناه وخالفناه واما الاصغر
فعادينا وقاتلنا فاقول ردوا النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد
علي راية مع سامري هذه الامة فاقول ما فعلتم بالثقلين من بعدي
فيقولون اما الاكبر فعصينا واما الاصغر فخذلنا وضيعنا فاقول ردوا
النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي راية ذي الثدية مع اول
الخوارج واخرها فاقول لهم ما فعلتم بالثقلين بعدي فيقولون اما
الاكبر فمزقناه وبرينا منه واما الاصغر فرقنا عنه وحاربنا فاقول ردوا
النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي راية مع امام المتقين وسيد
الوصيين وقائد الغر المحجلين ووصي رسول رب العالمين فاسالهم ما فعلتم
بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فاتبعنا واما الاصغر فاحببنا والينا

ووازرنا

ووازرنا ونصرناه حتي اهرقت فيهم دماؤنا فاقول ردوا الجنة رواء مرويين
مبيضة وجوهكم ثم تلا هذه الاية كنتم خير امة قال ابو عبد الله عليه السلم
لقاري هذه الاية خير امة يقتلون الحسين بن علي قال جعلت فداك كيف
نزلت قال انما نزلت كنتم خير ائمة قوله ضربت عليهم الذلة الاية قال نزلت
في الذين غصبوا حقوق ال محمد قوله بحبل الله اي بعهد وعقد من رسوله قوله
يكفروه اي يجحدوه قوله فيها صر الصر البرد والصر الحر ايضا وهو من الاسماء
الاضداد قوله لا تتخذوا بطانة من دونكم نزلت في اليهود اي لا تفشوا اليهم
اسراركم قوله واذ غدوت من اهلك الاية نزلت لما اراد رسول الله ص
الي حرب احد وذلك ان قريشا لما رجعت من بدر وقد اصابهم ما اصابهم
من القتل والاسر اجمعوا ان لا يبكون على قتلاهم حتي يطلبوا ثارهم وقال
ابو سفيان لا تدعون نساءكم يبكين على قتلاهم حتي نطلب ثارنا فان البكاء
والدمعة اذا سالت ذهبت بالحزن والحرقة والعداوة لمحمد فلما غزوا
رسول الله قتلوا حمزة وسبعين رجلا اذنوا نساءهم بالبكاء والنوح فلما
ارادوا ان يغزوا رسول الله يوم احد خرجوا من مكة في ثلاثة الف فارس
والفي راجل وخرجوا معهم النساء زوجة عكرمة ابن ابي جهل عمرة
بنت علقمة الحارثية وهند بنت عتبة وام حكيم فلما بلغ رسول
الله ذلك جمع اصحابه واخبرهم بذلك وحثهم على الخروج فقام عبد الله
بن ابي فقال يا رسول الله اقم بالمدينة حتى نقاتل في ازقتها فيقاتل الرجل
الضعيف والمراة والعبد على افواه السكك والسطوح فما ارادنا
قوم قط فظفروا بنا ونحن في حصوننا ودورنا وما خرجنا الى عدو قط

الا وكان الظفر له فقام سعد بن معاذ وغيره من الاوس فقالوا يا رسول الله
والله ما طمع فينا احد من العرب ونحن مشركون نعبد الاصنام فكيف يطمع فينا وانت
فينا حتى يخرج اليهم نقاتلهم فمن قتل منا كان شهيدا ومن نجا كان مجاهدا فقبل رسول
الله قوله وخرج مع نفر من اصحابه يبتغون موضع القتال وهو قوله واذ غدوت
الاية والطائفتان عبد الله بن ابي واصحابه وقعد عنه عبد الله وجماعة من الخزرج
وكان رسول الله قد هيا اصحابه وكانوا سبعمائة فجعل عبد الله بن جبير في
خمسين من الرماة على باب الشعب وقال رسول الله اذا رايتمونا قد هزمناهم
حتى ادخلناهم مكة فلا تبرحوا وان رايتموهم قد هزمونا حتى ادخلونا المدينة
فلا تبرحوا وجعل ابو سفيان خالد بن الوليد كمينا في مائتي فارس وقال لهم
اذا رايتمونا قد اختلطنا فاخرجوا عليهم من هذا الشعب فلما التقت الخيل
دفع رسول الله رايته الى امير المؤمنين فحملت الانصار على قريش فانهزموا
ووقع اصحاب رسول الله في سوادهم وحمل خالد واصحابه على عبد الله
بن جبير فاستقبلهم بالسهام ورجع ونظر اصحاب ابن جبير المسلمين ينهبون
سواد القوم فاقبل يسيل رجل رجل حتى ادخلوا امكانهم وبقي ابن جبير في اثني
عشر رجلا وكانت راية قريش مع طلحة من بني عبد الدار فبرز اليه امير المؤمنين
فضربه على لحيته فقطعها واراد ان يجهز عليه فخلعه بالرمح فانصرف عنه وقال
انه ميت ثم اخذ الراية سعد بن ابي طلحة فقتله علي فاخذ الراية عثمان بن ابي
طلحة فقتله علي فاخذ الراية عبد الله بن جميل فقتله علي فاخذ الراية
ابو عزيز فقتله علي سافح بن طلحة فقتل علي تسعة من بني عبد الدار مبارزة
فاخذ الراية مولى لهم يقال له صواب فضربه امير المؤمنين على يمينه فقطعها وسقطت

الراية

الراية الى الارض فاخذها بشماله فضربه فقطعها فسقطت الراية الى الارض فاحتضنها
ثم قال اعذرت فضربه على راسه فسقطت الراية الى الارض فاخذتها عمرة
بنت علقمة الحارثية وحمل خالد على ابن جبير واصحابه فقتلهم ووضعوا في المسلمين
السيف فانهزم اصحاب رسول الله فلما راى رسول الله الهزيمة كشف البيضة
عن راسه وقال الي اني انا رسول الله فلم يرجع اليه احد ولم يبق مع رسول
الله الا علي وابو دجانة وهو سماك بن خرشة فكلما حملت طائفة على رسول الله
استقبلهم امير المؤمنين ودفعهم عنه فلم يزل يذب عن رسول الله صلى الله
عليه واله حتى انكسر سيفه فاعطاه رسول الله سيفه ذا الفقار وبقي مع
رسول الله من النساء نسيبة بنت كعب المازنية وكانت في الغزوات تداوي
الجرحى وكان ابنها معها فقتله رجل فقتلت في ذلك الرجل وابلا وهب بن
قابوس ذلك اليوم بلاء حسنا وقتل فقال رسول الله اللهم ارحم وسمع ندا
في السماء لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي ونزل جبرئيل فقال يا محمد
هذه والله المواساة فقال يا اخي لانه مني وانا منه فقال جبرئيل وانا منكما
وحمل ابن قمئة على رسول الله فضربه على حبل العاتق ونادى قتلت محمدا واللات
والعزى وكانت هند بنت عتبة في العسكر اذا انهزم رجل دفعت
اليه الميل والمكحلة وقالت انما انت امراة فاكتحل وكان حمزة يحمل على القوم
فينهزمون ولا يثبت له احد فجعلت هند لوحشي عبد جبير بن مطعم
جعلا ان يقتل محمدا او عليا او حمزة قال فكمنت لحمزة فطعنته بحربتي
فوقعت في خاصرته فمات فاتيته وشققت بطنه واخذت كبده وجئت
به الى هند فقالت هذه كبد حمزة فاخذتها في فيها فلاكتها فجعله الله

في فيها مثل الى عاضه فلفظتها و رمت بها فبعث الله ملكاً فحملها وردها
الى مكانها قال الصادق عليه السلم ابا الله ان يدخل شياً من بدن
حمزة في معدة تحرق في النار ثم جاءت اليه هند فقطعت مذاكره
وقطعت اذنيه وجعلتها خزمتين و شدتها في عنقها و تراجع الناس
و رجعت قريش و بقي رسول الله في ذلك المكان و امير المؤمنين بين يديه
قد اصابه سبعون جراحة وروي انه لما دخل المؤمنون المدينة نادى ابليس
في المدينه قتل محمد فلم يبق واحدة من النساء المهاجرين والانصار الا خرجت
نادبة وخرجت فاطمة بنت محمد رسول الله صلى الله عليه وآله تعدو على
قدميها باكية وتراجع المؤمنون الى رسول الله و وقفوا حوله يعتذرون
اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من له علم بعمي حمزة فقال الحرث
بن الصمة انا اعرف موضعه يا رسول الله فجاء حتى وقف على حمزة فكره ان يرجع
الى رسول الله صلى الله عليه وآله يا على اطلب عمي حمزة فجاء على عليه
السلام فوجده وقد مثل به فبكا وجداً على عمه حمزة وكره ان يرجع الى النبي
يخبره فقال النبي صلى الله عليه وآله فجاء حتى وقف عليه فلما رآه
وقد فعل به ما فعل استعبر وقال ما وقفت موقفاً اغيظ لي من
هذا الموقف ان امكنني الله من قريش لاقتلن سبعين رجلاً منهم
فنزل جبرئيل عم فقال وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن
صبرتم لهو خير للصابرين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله بل اصبر والقى
رسول الله ص على حمزة بردة كانت عليه اذا مدها على راسه
بدت رجلاه واذا مدها على رجليه بدا راسه فمدها على
راسه والقى على رجليه الحشيش ثم قال لولا اني احزن نسا

بني عبد المطلب لتركته للسباع والعافية حتى يحشر يوم القيمة من بطون السباع
والطير ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله من له علم بسعد بن الربيع فلم يجبه
فقال يا سعد ان رسول الله قد سال عنك فرفع راسه فقال وان رسول الله
لحي فقلت نعم قال ابلغ قومي الانصار السلام وقل لهم ما لكم عند الله عذر ويشوك
رسول الله شوكة وفيكم عين تطرف ثم تنفس فخرج منه مثل دم الجزور وقضى رحمة
الله فجئت الى رسول الله فاخبرته فقال رحم الله سعداً نصرنا حياً واوصى بنا ميتاً
ونادى ابو سفيان موعدنا وموعدكم في عام قابل نجتمع فيه ببدر فنقتتل فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي قل نعم وتراجع اصحاب رسول الله واقبلوا يعتذرون
ذب الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاحب ان يعرف رسوله من الصادق منهم من الكاذب
فانزل الله النعاس على الصادقين مع ما بهم من الالم والجراح حتى لكادوا
يسقطون الى الارض بخلاف المنافقين وذلك قوله ثم انزل عليكم من بعد الغم
امنة نعاساً الآية وتشاور قريش فيما بينهم ان يرجعوا ويغيروا على المدينه فقال
فقال ابو سفيان وصفوان بن امية وغيرهما الراي ان نمضي على هذا الظفر الى مكه
فلا نامن ان نغضب اليهود والمن قتلهم وقد رجع عنه عبد الله بن ابى
واصحابه فنخاف ان يغضبوا لمن قتل فيكون الظفر لهم وامر رسول الله بدفن القتلى
وجاءوا بحمزة رضي الله عنه وارضاه فصلى عليه رسول الله وكبر عليه سبعين
تكبيرة ودفن القتلى ودخل رسول الله المدينه فاستقبله النساء يبكون
ويولولن فاستقبلته حمنه بنت جحش فقال لها رسول الله صلى الله عليه
وآله يا حمنة احتسبي قالت من يا رسول الله قال اخاك عبد الله بن جحش
فقالت انا لله وانا اليه راجعون هنيئاً له بالشهادة يا عبد الله ثم قال
احتسبي قالت من يا رسول الله قال خالك حمزة بن عبد المطلب قالت انا لله

وانا اليه راجعون هنيئاً لك بالشهادة يا خال ثم قال احتسبي قالت من يا رسول الله قال زوجك مصعب بن عمير فقالت واحزناه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان للزوج عند المرأة لحداً ما لاحد مثله فقيل لها لم قلت ذلك في زوجك قالت ذكرت يتم ولده فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وآله نزل جبرئيل فقال يا محمد ان الله يأمرك ان تخرج في اثر القوم ولا تخرج معك الا من به جراحة فامر رسول الله صلى الله عليه وآله منادياً ينادي يا معاشر المهاجرين والانصار من كانت به جراحة فليخرج ومن لم تكن به جراحة فلم يلم تكلمهم فجزعوا من ذلك فاقبلوا يكمدون جراحاتهم ويداوونها فانزل الله سبحانه على نبيه ولا تهنوا في ابتغاء القوم الآية ونزل عليه ايضا ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس الى قوله وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزي الله الشاكرين الى قوله سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب يعني قريشاً حين انهزموا وخافوا الى قومهم ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الامر وعصيتم من بعد ما اراكم ما تحبون يعني قصة عبد الله بن جبير وكان المعسكر الذي يقولون مصعب بن عمير الذي وكله رسول الله صلى الله عليه وآله بفم الشعب في خمسين من الرماة ففارقه اصحابه وكان امرهم ان لا يفارقوه فخصه وقاد فتح وردوا الغنيمة فقتل عبد الله ومن بقي معه على باب الشعب فقال الله منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ثم صرف المنهزمين فقال اذ تصعدون ولا تلوون الآية وبلغت قريش الروحاء واقاموا بها وتنادوا على ان يعودوا المدينة واقبل عكرمة بن ابي جهل والحارث بن هشام

اللهم

يعني علي بن ابي طالب لانه جاهد حتى لم يبق كافر غيره

دو

وعمرو بن العاص يقولون لا بد ان نرجع ونغير على المدينة وقال على ذلك ابو سفيان وصفوان بن امية فبيناهم على ذلك اذ لحق بهم رجل خرج من المدينة فسألوه عن الخبر فقال لهم تركت محمداً واصحابه بحمراء الاسد يطلبونكم اشد الطلب وخرج معه من كان تخلف عنه وما اظن الا اوائل خيله تطلع عليكم الساعة فدخلهم من الرعب ما لم يملكوا معه انفسهم فقال صفوان هذا الشوم قد ظفرنا بالقوم ونلنا منهم ما احببنا فبغينا والله ما افلح قط قوم بغوا ومروا حتى لا يلوون على احد فاستقبلهم نعيم بن مسعود الاشجعي يريد المدينة فقال له ابو سفيان يا نعيم اين تريد قال المدينة لاشتري طعاماً فقال هل لك ان اضمن لك عشرة قلاص على ان تمر بحمراء الاسد وتلقى محمداً واصحابه وتخبرهم ان حلفاءنا من الاحابيش وكنانة قد وافونا وترعبهم بذلك حتى يرجعوا عنا فعاهده على ذلك ووافى نعيم غداة ذلك اليوم حمراء الاسد فرأى رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وبهم الم الجراح والالم وهم يحثون ويشتدون طلب القوم فقال نعيم اين تريدون وانتم بهذه الحال قالوا نريد قريشاً قال ارجعوا فان قريشاً قال ارجعوا فان قريشاً قد وافى حلفاؤهم من الاحابيش وكنانة وقد اجتمعوا لكم وما احسبكم تمشون حتى يطلعوا عليكم فقالت الصحابة حسبنا الله ونعم الوكيل فلما اصبحوا نزل جبرئيل وقال يا محمد انصرف فان الله قد رعب قريشاً ومروا فرجع الى المدينة وسمع البكاء في دور الانصار فقال عمي حمزة لا نياح عليه فرجع الانصار الى اهاليهم فامرهم ان يبدؤوا بحمزة قبل قتلاهم فهم الى الساعة على هذا لا يموت احد

منهم فيند بونه حتى ينذ بواحزة رضي الله عنه ولما رجع رسول الله صلى
الله عليه وآله الى المدينة قال اصحابه يا رسول الله ما هذا الذي اصابنا وقد
كنت تعدنا الى النصر فانزل الله اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها
الآية وحكي انه لما كان يوم بدر وقتل رسول الله من قريش سبعين
وكان الحكم في الاسارى القتل فقتل منهم النضر والحارث بن كلدة وعقبة
بن ابي معيط فخافت الانصار ان يقتل الاسارى كلهم فقاموا الى رسول الله
فقالوا يا رسول الله قد قتلنا منهم سبعين واسرنا سبعين فلا تقتل
الاسارى هبهم لنا حتى نفاديهم فنزل جبرئيل فقال اشترط عليهم ان
فادوهم ان يقتل منهم في عام قابل بعدة من يأخذون منهم الفداء
فاشترط رسول الله عليهم فقالوا رضينا فاباح الله ذلك لهم فلما كان يوم
احد قتل من اصحاب رسول الله سبعون بشرطهم على انفسهم فلما رجع
من احد قال اصحابه ما هذا الذي اصابنا وقد كنت تعدنا النصر ونسوا
ما اشترطوه فنزلت الآية ولما رجع رسول الله الى المدينة قال عبد الله بن
ابي قد نهيتكم ان تخرجوا ولو اطعتموني ما قتلوا فحكى الله قوله فقال
يقولون لاخوانهم اوقعدوا الآية قوله وما كان لنبي ان يغل الآية
نزلت في حرب بدر وكان سبب نزولها انه لما كان يوم بدر وغنم
الرسول ما غنم كانوا في ما غنمه قطيفة حمراء فقدت فقال بعض اصحاب
النبي ص ما لنا ما نرى القطيفة ما نرى الا ان رسول الله اخذها فنزلت قوله
الذين قال لهم الناس يعني الناس هنا نعيم ان الناس قد جمعوا لكم يعني اهل
مكة وردت في الخزاعة المغيرة بن ابي العاص كان رجلا اعمى فحل

طريقة

طريقة ثلاثة لعمار وقال بهذه اقتل محمدا فنظر اليه رسول الله وبيده السيف
فرماه بحجر فاصاب يده فسقط السيف من يده فقال قتلت محمدا واللات
والعزى فقال الصحابة كذبت فرماه بحجر آخر فاصاب جبهته فقال النبي
اللهم حيره فلما انكشف تحيى فلحقه عمار بن ياسر رضي الله عنه فقتله قوله
لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير اي اولياءه ونحن اغنياء اي لو كان
غنيا لاغنى اولياءه قوله كل نفس ذائقة الموت الآية قال الصادق عليه السلام
اشد ساعات ابن آدم ثلاثة ساعة يعاين فيها ملك الموت وساعة يقوم
من قبره وساعة يقوم فيها بين يدي رب العالمين فاما الى الجنة واما الى النار
قوله واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب الآية اخذ الله الميثاق على
الانبياء ان يخبروا اممهم بخبر رسول الله صلى الله عليه وآله ومخرجه ومهاجرته
وصفة اصحابه واخذ الانبياء الميثاق على اممهم ان يخبروا الناس ويبينوا
لهم ما في كتبهم من صفة رسول الله وان لا يكتموا الناس شيئا من امره فنبذوه
وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا قوله ان الذين يذكرون الله قياما
وقعودا وعلى جنوبهم قال الصحيح يصلي قائما والمريض يصلي قاعدا
ومن لم يقدر يصلي مضطجعا يومي ايماء قوله ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي
هو رسول الله قوله اصبروا وصابروا ورابطوا قال اصبروا على المصائب
وصابروا على الفرائض ورابطوا على الأئمة سورة النساء قوله من نفس
واحدة يعني آدم وخلق منها زوجها يعني حوى يعني ان حوى خلقت من
جنس آدم بل من نوعه بل من ضلعه خلقها من اسفل اضلاعه قوله
تتبدلوا الخبيث بالطيب الخبيث الحرام قوله حوبا اي اثما قوله وان

خفتم ان تقسطوا في اليتامي فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث
ورباع روي ان هذه الاية مع قوله ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم
فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن
وترغبون ان تنكحوهن فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع
فهذه الايتان اية واحدة فبعضها في اول السورة وبعضها على ما به انه
منها فحذف ادليل على ان القران على خلاف ما انزل الله وكان نزول هذه الاية ان
العرب كانوا لا يستحلون ان يتزوجوا يتيمة قد ربوها فسالوا رسول الله
عن ذلك فنزل ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم
في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون
ان تنكحوهن فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع هكذا
نزلت فان خفتم ان لا تعدلوا بينهن في النفقة فواحدة ذلك ادنى ان
لا تعولوا قوله نحلة اي هبة قوله ولا تؤتوا السفهاء اموالكم قال الصادق
عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله شارب الخمر لا تزوجوه اذا خطب
ولا تصدقوه اذا حدث ولا تعودوه اذا مرض ولا تحضروا جنازته
اذا مات ولا تأتمنوه على امانة فمن ائتمنه على امانة فاستهلكها فليس
له على الله ان يخلف عليه ولا يأجره عليها فان الله يقول ولا تؤتوا السفهاء
اموالكم واي سفيه اسفه من شارب الخمر قوله ولا تأكلوها اسرافا
قال من كان في يده مال اليتيم وهو غني لا يحل له ان يأكل منه ومن كان
فقيرا قد حبس نفسه على حفظ مال اليتيم فله ان يأكل بالمعروف بلا اسراف

وقيل

وقيل له بقدر عمله الذي في يده قوله واذا حضر القسمة اولوا القربى واليتامى
والمساكين فارزقوهم منه وقولوا لهم قولا معروفا منسوخة بقوله يوصيكم
الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين قوله وليخش الذين لو تركوا الاية اي
لا تظلموا اليتامى فيصيب اولادكم مثل ذلك قوله فان لم يكن له ولد وورثه ابواه
فلامه الثلث يعني اذا مات الرجل وترك ابوين فللام الثلث وللاب الثلثان
قوله فان كان له اخوة يعني للام فلامه السدس يحجبون الام عن الثلث
ولا يرثون شيئا قوله واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم الاية كان في الجاهلية
اذا زنت المرأة تحبس في بيتها حتى تموت فلما بعث الله رسوله تركهم على
ذلك وكان الرجل اذا زنى يؤذونه فلما قوي الاسلام انزل الله الزانية
والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة قوله بفاحشة مبينة قال
منه السلاطة ومنه الزنا ومنه التبرج ومنه السحق والبلايا ولا تنكحوا ما
نكح اباؤكم من النساء الا ما قد سلف فان العرب كانوا ينكحون نساء ابائهم
فكان اذا كان للرجل اولاد كثيرة وكان له امرأة فكان كل واحد منهم من
ولده يدعيها اذا مات ابوهم فحرم الله ذلكم ثم نزلت اية التحريم في قوله حرمت
عليكم امهاتكم الاية قوله وربائبكم اللاتي في حجوركم فزعمت الحمقى ان الرجل
اذا كان لاهله بنت ولم يربها ولم تكن في حجره حلت له قال الصادق عليه
السلام لا يحل ذلك وهن امهاتهم وهو من اغلاط الناس وربائبكم من نسائكم اللاتي
في حجوركم فقد حرفوا على حروف فقد هدم المعنى قوله والمحصنات من النساء
الا ما ملكت ايمانكم يعني امة الرجل اذا زوجها من عبده ثم اراد ان ينكحها
فرق بينهما واستبرأها بحيضة او حيضتين فاذا استبرأها حلت له قوله

فما استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن يعني به المتعه قال الصادق انما
نزل فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى فاتوهن اجورهن فريضة
اقول وهي قراة بن مسعود والتي كانت المناكحه في عصر آدم انه كان يلد
في كل بطن ابناً وبنتاً فكان الذي يولد معه الابن من بنت يزوجها من ابن الذي
يولد في البطن الثاني مع البنت الاخرى فلما كثروا حرم الاخوات وكانوا
يتزوجون بالعمات والخالات وبنات الاخ وبنات الاخت فلما بعث الله
ابراهيم حرم العمات والخالات وبنات الاخ والاخت وهو من الحنيفيه
التي جاء بها ابراهيم فلما بعث الله نبيه صلى الله عليه انزل عليه اية التحريم
حرمت عليكم امهاتكم الاية **قوله** فاذا احصن فان اتين الاية قال
العبد والامه اذا زنيا يضربان نصف الحد فان عادا يضربان الحد
حتى يزنيا ثمان زنيات فحق للامام ان يقتلهما **قوله** لا تاكلوا اموالكم
بينكم بالباطل قال القمار **قوله** ان تجتنبوا كباير قال الصادق عليه
السلام الكباير سبع ترك الصلوة واكل مال اليتيم واكل الربا وقذف المحصنات
والفرار من الزحف وقتل النفس **قوله** ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم
على بعض قال لا يحل للرجل ان يتمنى امراة اخيه ولا ماله **قوله** ولكل جعلنا موالي
في الاصل موالينا كانت العرب تورث الرجل باخيه في الدين ياخذ ماله ثم
نسخ الله ذلك بقوله واولوا الارحام الاية **قوله** فابعثوا حكما الاية قال الحكمان
لا يحكمان الا برضى الغريمين والجار ذي القربى يعني صاحبك الاقرب والجار
الجنب يعني جار الجنب اقول الحق انه الجار البعيد والصاحب بالجنب يعني
صاحبك في السفر اقول وقيل الزوجه وهو الحق وابن السبيل يعني ابنا الطريق

الذي يستغيثون بك في الطريق وما ملكت ايمانكم يعني الاهل والخادم **قوله**
الذين يبخلون الاية مع محكمه **قوله** لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى الاية
قال السكر من النوم **قوله** ولا جنباً الا عابري سبيل حتى تغتسلوا قال الحايض
والجنب لا يدخلان المسجد الا مجتازين او يضعان فيه الشي ولا ياخذان
منه لانهما يقدران على وضع الشي فيه من غير دخوله ولا يقدران على اخذهما
فيه حتى يدخلاه **قوله** وان كنتم مرضى الاية سيل الصادق عليه السلام عن
التيمم وهو جنب كيف يصنع قال يضع يديه على الارض ثم ينفضهما ويمسح وجهه
ويديه فوق الكف **قوله** كما لعنا اصحاب السبت وهم الذين اعتدوا
في السبت فمسخوا قردة وخنازير **قوله** الم تر الى الذين اوتوا نصيباً من الكتاب
الاية نزلت في اليهود حين سالهم مشركوا العرب فقالوا ادينننا افضل ام دين محمد
فقالوا دينكم وروي انما نزلت في الذين ظلموا آل محمد حقهم والدليل على ذلك ام
يحسدون الناس على يعني امير المومنين والايمه والملك العظيم هو الخلافه
ثم قال فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا ثم ذكر
اعداءهم فقال ان الذين كفروا باياتنا الاية ثم ذكر اولياءهم فقال والذين
آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات الاية ثم خاطب الله الايمه فقال ان
الله يامركم ان تودوا الامانات الى اهلها قال هي الامامه امر الله الامام
ان يودي الامانة الى من امر الله ثم قال فيهم واذا حكمتم الاية ثم خاطب الناس
فقال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم
يعني الايمه ثم قال الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا الاية تم تفسير السبع الاول
السبع الثاني **قوله** فكيف اذا اصابتهم مصيبة الاية نزلت في امير المومنين ع

لي عن آية ثم قال له ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك يا علي كذا نزلت قوله
ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين وحسن اولئك قال النبيين محمد والصديقين علي
والشهداء الحسن والحسين والصالحين الائمة وحسن اولئك رفيقا يعني
القايم قوله ولو كنتم في بروج مشيدة قال البروج المشيدة هي الثلاثة التي
ذكرها الله في القرآن وهي المشيمة والرحم والبطن فقال الله ان الموت يدرككم
في مثل هذه الظلمات قوله قل كل من عند الله اي الحسنة والسيئة ثم قال
ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك فهذا اختلاف
قوله كل من عند الله وهو من المتشابه الصعب يعني ذلك ان الحسنات والسيئات
في كتاب الله على وجهين فوجه من الحسنات هي الصحة والسلامة والامن والسعة
والرزق سماه الله حسنات في قوله واذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وان
تصبهم سيئة فالسيئة ههنا المرض والخوف والشدة والوجه الثاني من الحسنات
والسيئات يعني به اعمال العباد وانا هذه الحسنة يعني بها الصحة والسلامة
والسعة قوله وما اصابك من سيئة فمن نفسك يعني ما عوقبت عليه من
الذنوب في الدنيا والآخرة فمن نفسك باعمالك لان السارق يقطع والقاتل
يقتل فسمى الله هذه العقوبات سيئات والحسنات هي الصحة والامن
والسعة من عند الله والسيئات التي هي عقوبات الذنوب من عند الله
قوله بيت طائفة اي بدلت قوله ما يبيتون اي يبدلون قوله كفلا اي نصيب
قوله مقيتا اي مقتدرا قوله ودوا لو تكفرون كما كفروا الآية
نزلت في بني اشجع وبني ضمرة وكان من خبرهما انه لما خرج النبي صلى الله عليه

وآله

وآله الى غزاة الحديبية مر قريبا من بلادهم وكان قد هادن بني ضمرة ووادعهم
فقال الصحابة هذه بنو ضمرة قريبا منا ونخاف ان يخالفونا الى المدينة ويعينوا
علينا قريشا فلو بدأنا بهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله كلا انهم ابر العرب
بالوالدين واوصلهم للرحم واوفاهم بالعهد وكانت بنو اشجع بلادهم قريبة
من بلاد بني ضمرة وهي بطن من كنانة وكانت اشجع بينهم وبين بني ضمرة
حلف في المراعاة والامان فاجدبت بلاد اشجع واخصبت بلاد بني ضمرة فصارت
اشجع الى بلاد بني ضمرة فلما بلغ رسول الله مسيرهم تهيأ للمسير الى اشجع ليغزوهم
للموادعة التي كانت بينه وبين بني ضمرة فانزل الله ودوا لو تكفرون ثم استثنى
اشجع بقوله الا الذين يصلون الآية وكانت اشجع محالها البيضاء وقد رهبوا
من رسول الله فهابوه ان يغزوهم وكان قد خافهم ان يصيبوا من اطرافهم
شيئا فهم بالمسير اليهم فبينما هو على ذلك اذ جاءت اشجع ورئيسها مسعود
بن رخيلة فنزلوا شعب سلع وذلك سنة ست وكانوا سبعمائة فبعث اليهم
رسول الله اسيد بن حضير فقال اذهب فانظر ما اقدم اشجع فخرج
فوقف عليهم فقام اليه مسعود فسلم عليه فقال اسيد ما اقدمكم قالوا جئنا
لنوادع محمدا فرجع اسيد الى النبي فاخبره فقال خاف القوم ان اغزوهم فارادوا
الصلح ثم بعث اليهم بعشرة احمال تمرا ثم اتاهم فقال ما اقدمكم قالوا قربت دارنا
منك وليس في قومنا اقل عددا منا فضقنا بحربك وقومنا لقلتنا فجئنا لنوادعك
فقبل ذلك منهم ووادعهم فاقاموا يومهم ذلك ثم رحلوا وفيهم نزلت هذه
الآية الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق الآية قوله ستجدون
آخرين الآية نزلت فيمن لم يعمل رسول الله صلى الله عليه وآله وارادوا

حربه قوله وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأً فاما عمداً فلا خطأً فقوله الا خطأً في موضع ولا خطأً وليس هو سببا قوله الا ان يصدقوا يعني يعفوا ثم قال فان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة وليس له دية يعني اذا قتل رجل من المؤمنين وهو نازل في دار الحرب فلا دية للمقتول وعلى القاتل تحرير رقبة مؤمنة لقوله عليه السلام من نزل دار الحرب فقد برئت منه الذمة ثم قال وان كان من قوم بينكم وبينهم وبين الرسول او الامام عهد وميثاق الى مدة ثم قتل منهم فعلى القاتل دية مسلمة وتحرير رقبة مؤمنة فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين قوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا الاية قال العالم هذا من قتل مؤمنا على دينه لم يقبل منه توبته ومن قتل نبيا او وصي نبي لم تقبل توبته قوله يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله الاية نزلت لما رجع رسول الله من غزاة خيبر وبعث اسامة بن زيد في خيل الى بعض قرى اليهود في ناحية فدك ليدعوهم الى الاسلام وكان رجل من اليهود يقال له مرداس بن نهيل في بعض فلما احس بخيل رسول الله جمع ماله وصار في ناحية الجبل فاقبل يقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله فمر به اسامة فطعنه فقتله فلما رجع الى رسول الله قال قتلت رجلاً شهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فانكر الرسول ذلك فقال انما قالها تعوذا من القتل وقد قالوا المسلمين كلهم ذلك فقال له النبي افلا شققت عن قلبه لا ما قال بلسانه قبلت ولا ما كان في قلبه علمت فحلف اسامة انه لا يقاتل احدا يشهد ان لا اله الا الله فبهذا السبب تخلف عن امير المؤمنين عليه السلام في حرب الجمل وصفين قوله واذا كنت فيهم فاقمت الاية نزلت في سنة ست

من

من الهجرة في غزاة الحديبية وذلك ان الله تعالى ارى رسوله في النوم ان يدخل المسجد الحرام ويطوف ويحلق فامر اصحابه بالخروج فخرجوا فلما نزل ذا الحليفة احرموا بالعمرة وساقوا البدن وساق رسول الله صلى الله عليه وآله ستا وستين بدنة واشعرها عند احرامه واحرموا ملبين بالعمرة فلما بلغ قريشا ذلك بعثوا خالد بن الوليد في مائتي فارس يستقبل رسول الله فكان يعارضه على الجبال فلما كان في بعض الطريق وحضرت صلاة الظهر صلى رسول الله بالناس فقال خالد لو حملنا عليهم في الصلاة لاصبناهم فانهم لا يقطعون الصلاة ولكن يجيء لهم صلاة اخرى وهي احب اليهم فاذا دخلوا فيها حملنا عليهم فنزل جبرئيل بصلاة الخوف بهذه الاية ولا تهنوا في ابتغاء القوم ان تكونوا تألمون الاية نزلت في غزاة احد حين امر الرسول اصحابه ان يخرجوا في طلب قريش فخرجوا منهم وهذه الاية مع قوله ان يمسسكم قرح فقد مس القوم الاية يجب ان تكتب ها هنا لا يثنى في سورة ال عمران فان احتال احد فيما هذا دليل على ان القران على خلاف ما انزل الله تعالى قوله انا انزلنا اليك الكتاب الاية نزلت في بني ابيرق وكانوا ثلاثة اخوة منافقين بشر وبشير ومبشر وكان بشير يكنى ابا طعمة فنقبوا على عمه قتادة بن النعمان واخرجوا طعاما وسيفا ودرعا وكان معهم في الدار رجل يقال له لبيد بن سهل كان مؤمنا فقال بنو ابيرق هذا عمل لبيد فبلغ لبيد ذلك فاخذ سيفه وخرج اليهم ثم قال هلموا يا بني ابيرق ارميتموني بالسرقة وانتم اولى به وانتم المنافقون تهجون رسول الله لا سيفي فيكم قد اردت فقالوا ارجع رحمك الله فانت بريء من ذلك ثم مشوا بني ابيرق الى رجل من رهطهم يقال له اسد بن عروة وكان منطيقا لسانا

ضعن م

فاخبره به فمشي الي رسول الله ص فقال ان قتادة الي اهل بيت منا اهل
بيت حسب ونسب فرماهم بالسرق فجاء قتادة الى النبي صلى الله عليه
وآله فقال يا قتادة عمدت الى اهل بيت حسب ونسب فرميتهم بالسرق
وعاتبه عتابا شديدا فاغتم قتادة ورجع الى عمه فقال ليتني مت ولم
اكن كلمت رسول الله فقد قال لي ما كرهته فقال عمه الله المستعان
فنزل جبرئيل بهذه الايات فبلغ بني ابيرق ذلك فخرجوا من المدينة ولحقوا بمكة
وارتدوا الى الكفار فلم يزالوا بمكة مع قريش فلما فتح الله مكة هربوا الى الشام
قوله نقيرا النقير في ظهر النواة **قوله** ان امرأة خافت من بعلها نشوزا
الآية قال العالم ان خافت امرأة من بعلها ان يطلقها او يعرض عنها
فقالت قد تركت لك ما عليك ولا اسألك نفقة فلا تطلقني ولا تعرض
عني فاني اكره شماتة الاعداء فلا جناح عليه ان يقبل ذلك ولا يجري عليها
شيء **قوله** ولن تستطيعوا ان تعدلوا الآية روي ان رجلا سال ابا جعفر
الاحول فقال اخبرني عن قوله فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث
ورباع فان خفتم ان لا تعدلوا فواحدة ثم قال ولن تستطيعوا
ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فكيف معنى هذين القولين فلم يكن عنده
جواب فقدم المدينة ودخل على ابي عبد الله ع فساله عن الآيتين
فقال قوله فان خفتم ان لا تعدلوا فواحدة يعني في النفقة وقوله
ولن تستطيعوا الآية يعني به في المودة فاخبر الاحول الرجل فقال
هذا حملته من الحجاز **قوله** وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى بن مريم رسول
الله وانما قتلوا الرجل الذي القي شبه عيسى عليه السلام فقال الله ردا
عليهم

عليهم وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم **قوله** وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن
به قبل موته روي عن شهر بن حوشب قال قال لي الحجاج يوما يا شهر انه
من كتاب الله قد اعيتني اية فقلت ما هي اية قال قوله وان من اهل الكتاب الا
ليؤمنن به قبل موته والله اني لآمر باليهودي والنصراني فيضرب عنقه ثم ارمقه
بعيني فما اراه يحرك شفتيه حتى يخمد قال قلنا اصلح الله الامير ليس هذا
على ما تأولت ان عيسى ينزل الى الدنيا قبل يوم القيمة فلا يبقى اهل ملة الا
من آمن به قبل موت عيسى ويصلي خلفه عيسى خلف المهدي قال ويحك
انى لكم هذا فقلت حدثني محمد بن علي بن الحسين بن علي ع فقال جئت بها والله من عين
صافية ضل والله من سلك غير سبيلهم **قوله** لكن الراسخون في العلم والمؤمنون
يؤمنون بما انزل اليك انزله بعلمه والملائكة يشهدون **قوله** ان الذين كفروا
وظلموا قال الصادق عليه السلام انما نزل ان الذين كفروا وظلموا
آل محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم الآية **قوله** قل الله يفتيكم في الكلالة يعني
ما لم يكن ولد ولم ولد وله اخت فلها نصف ما ترك اذا ترك رجل اخته
فالنصف لها بالآية والنصف الآخر عليها بالرد فان كان اختان تأخذ
الثلثين بالآية والثلث الآخر بالرد **سورة المايدة قوله** اوفوا بالعقود
يعني بالعهود قوله احلت لكم بهيمة الانعام عن الباقر ع قال يعني الجنين
في بطن امه اذا اشعر واوبر فذكاته ذكاة امه **وقوله** احلت لكم بهيمة
الانعام والمراد ان عنى الانعام محرم **قوله** لا تحلوا شعاير الله الآية
الآية الشعاير مناسك الحج كلها ومن الشعاير اذا ساق الرجل بدنة في
الحج ثم اشعرها اي قطع سنامها وجللها وقلدها ليعلم الناس انها هدي
فلا يتعرض لها وانما سميت ليشعر الناس بها فيعرفونها ولا الشهر

الحرام ذو الحجة ولا امين البيت يعني حاجين البيت **قوله** ولا يجرمنكم شنان
قوم علي ان لا تعدلوا لا يحملنكم عداوة قوم علي ان صدوكم عن المسجد الحرام
في عام الحديبية ان تعتدوا وتظلموهم ثم نسخت بقوله اقتلوا المشركين الاية
قوله وما اهل لغير الله به يعني ذبح للاصنام **قوله** والمنخنقة فان المجوس
لا يأكلون الذبايح ويأكلون الميتة وكانوا يخنقون البقر والغنم اذا ماتت
اكلوها والموقوذة كانوا يشدون رجليها ويضربون راسها حتى تموت والمتردية
كانوا يشدون عينها ويلقون من السطح فاذا ماتت اكلوها والنطيحة
كانوا يناطحون الكباش فاذا مات احدهما اكلوه وما اكل السبع الا ما
ذكيتم كانوا يأكلون ما قتله السباع فحرمه الله **قوله** وما ذبح علي
النصب وان تستقسموا بالازلام كانوا يجيون الي الجزور فيجزونه عشرة
اجزا ثم يجتمعون عليه فيخرجون السهام ويدفعونها الي رجل والسهام
عشرة سبعة لها انصبا وثلاثة لها فالذي لها انصبا الفذ والتوام والمسبل
والنافس والحلس والرقيب والمعلي والفذ له سهم والتوام سهمان
والمسبل ثلاثة والنافس اربعة والحلس خمسة والرقيب ستة
والمعلي له سبعة والذي لا انصبا لها السفيح والمنيح والوغد ويلزم ثمن
البعير من لم يخرج له سهم وهذا هو القمار فحرمه الله **قوله** فمن اضطر
الاية هذا معطوف علي قوله حرمت عليكم الميتة **قوله** وما علمتم من الجوارح
مكلبين هذا صيد الكلاب المعلمة خاصة بخلاف ما تقوله العامة كل الجوارح
الطير والسباع اذا اقتلته سوا قال الصادق نعم كل شي من السباع تمسك
الصيد علي نفسه الا الكلاب المعلمة فانها تمسك علي صاحبها وقال في ذلك
الكلب فاذكروا الله فانه ذكاته **قوله** اليوم احل لكم الطيبات وطعام

الذين

ص

الذين اوتوا الكتاب حل لكم قال الصادق الطعام الحبوب والفواكه غير الذبايح
فانهم لا يذكرون اسم الله عليها خالصا اقول والدليل علي ان الاية خاصة
ان بعض طعامهم الخنزير والخمر وهو محرم اجماعا والاية مخصوصة بما ذكره
عليه السلام **قوله** والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم يعني
اهل الكتاب يحل مناكحتهم وهو ناسخ لقوله ولا تنكحوا المشركات حتى يومن
وانما احل الله نكاح اهل الكتاب الذين هم في دار الاسلام ويعطون الجزية
اقول اجماعنا الآن انه لا يجوز نكاح الكافرة سوا كانت من اهل الكتاب
اولا اللهم الا ان يكون قد اسلم زوجها وبقيت هي علي الكفر فانه يبقي علي نكاحه ويحل
وطيها وكانها المعينة هنا **قوله** الي المرافق يعني من المرافق اقول الصحيح ان من
بمعني اي مع المرافق **قوله** اذ جعل فيكم انبيا وجعلكم ملوكا قال النبوة كانت
في بني اسرايل في بيت والملك في بيت آخر ثم جمع الله ذلك لنبيه عليه
السلام وهو قوله واتيناهم ملكا عظيما وهو الخلافة بعد النبي **قوله**
انها محرمة عليهم اربعين سنة يتيهون في الارض بقوا اربعين سنة
يقومون من اول الليل فيسيرون فاذا اصبحوا دارت بهم الارض فردتهم
الي مكانهم فبقوا كذلك حتي دخلها ابناؤهم **قوله** ابني ادم هما قابيل وهابيل
قوله ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا قال المعصوم من انقذها من
غرق او حرق او هدم او سبع او تكلفه حتي يستغني او استخراجه
من ضلال الي هدي فيكون مكانه من قتل بغير نفس في النار ومكانه من
قتل الناس جميعا ومن احياها يكون مكانه في الجنة كمن احيا الناس جميعا
قوله انما جزا الذين يحاربون الاية من قال من حارب واخذ المال وقتل قتل

وصلب ومن حارب وقتل ولم ياخذ المال قتل ولم يصلب ومن حارب ولم يقتل واخذ المال كان عليه ان يقطع يده ورجله من خلاف ومن حارب ولم ياخذ المال ولم يقتل كان عليه ان ينفى من بلد الى بلد قوله فاقطعوا ايديهما الآية والمشهور ان الامام مخير في ذلك كله قال الامام الصادق يقطع في ربع دينار او قيمته اقول وهو مذهب الشافعي ومالك وقال ابو حنيفة يقطع في عشرة دراهم وهو باطل قوله يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون الآيات سبب نزول هذه الآيات ان كان بالمدينة بطنان من اليهود من بني هرون وهما النضير وقريظة وكانت قريظة سبع مائة والنضير الفا وكان النضير حلفا لعبد الله بن ابي وكان اذا قتل واحد من بني النضير واحدا من قريظة قالوا لبني قريظة لا نرضى ان يقتل واحد منكم بواحد منا بل نرفع نصف الدية واذا قتل رجل من قريظة رجلا من النضير قتلوه ودفع اليهم الدية كاملة فلما هاجر رسول الله الى المدينة ضعف اليهود فقتل رجل من قريظة رجلا من النضير فبعث اليهم بنو النضير ابعثوا الينا بالقاتل لنقتله والدية وقالت قريظة ليس هذا حكم التورية فاما الدية واما النفس والا فهذا محمد بيننا وبينكم فمشت بنو النضير الى عبد الله بن ابي وقالوا اسال محمدا ان لا ينقض شرطنا فقال ابعثوا معي رجلا يسمع كلامي وكلامه فان حكم لكم بما تريدون والا فلا ترضوا به فبعثوا معه رجلا فجاء الى رسول الله وقال يا رسول الله ان قريظة والنضير قد كتبوا بينهم كتابا وعهدا والان من يريد نقضه وقد رضوا بحكمك فلا تنقض كتابهم وشرطهم فان النضير لهم القوة والسلاح والكراع ونحن نخاف الدائرة فاغتم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لحكمه بيني فنزل جبرئيل بهذه الآيات الى

قوله

قوله افحكم الجاهلية يبغون يعني اليهود قوله في قلوبهم مرض يعني عبد الله ابن ابي قوله نادمين قوله فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه الآية نزلت في القائم من آل محمد قوله انما وليكم الله الآية قال بينما رسول الله جالس اذ نزلت عليه هذه الآية فخرج رسول الله الى المسجد فاستقبله سائل فقال هل اعطاك احد شيئا فقال نعم ذاك المصلي فجاء رسول الله فاذا هو امير المؤمنين اقول في هذه الآية اقوى دليل على خلافة امير المؤمنين عليه السلام بلا فصل وعلى شرفه وفضله وكماله الذي ليس لاحد مثله قوله واكلهم السحت بين الحلال والحرام وهو ان يوجر الرجل نفسه لحمل المسكر ولحم الخنزير مثلا وقال ومن السحت ثمن الميتة وثمن الكلب ومهر البغي والرشوة في الحكم واجر الكاهن قوله وقالت اليهود يد الله مغلولة الآية قالوا قد فرغ الله من الامر لا يحدث الله غير ما قدره في التقدير الاول فرد الله عز وجل عليهم وقال بل يداه مبسوطتان الآية اي يقدم ويوخر ويزيد وينقص وله البدا والمشية قوله كلما اوقدوا نارا الآية قال كلما اراد جبار من الجبابرة هلاك آل محمد قصمه الله قوله منهم امة مقتصدة قوم من اليهود اسلموا قوله يا ايها الرسول بلغ الآية انما نزلت من ربك في علي نزلت في حجة الرسول من حجة الوداع فلما كان آخر يوم من ايام التشريق نزلت سورة الفتح فقال نعيت الي نفسي فنادى بالصلاة جامعة في مسجد الخيف فاجتمع الناس فقال نضر الله امرا سمع مقالتي فوعاها وبلغها من لم يسمعها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه المؤمنون اخوة تتكافى دماؤهم ويسعى بذمتهم ادناهم وهم يد على

ه من سواهم ايها الناس اني تارك فيكم الثقلين فقالوا يا رسول الله وما الثقلان فقال
اما الثقل الاكبر فكتاب الله طرف بيد الله وطرف بايديكم فتمسكوا به لن تضلوا
ولن تزلوا واما الثقل الاصغر فعترتي اهل بيتي قد نبأني اللطيف الخبير انهما
لن يفترقا حتي يردا علي الحوض كاصبعي هاتين وجمع بين سبابتيه فاجتمع من اصحابه
قوم قالوا يريد ان يجعل الامامة في اهل بيته فخرج منهم اربعة نفر قبلهم الاول والثاني
والثالث وعبيدة بن الجراح وجاءوا الي مكة ودخلوا الكعبة وكتبوا بينهم كتابا ان
امات الله محمدا او قتله ان لا يردوا الامر في اهل بيته ابدا فانزل الله علي رسوله
ام ابرموا امرا الآية ثم خرج من مكة يريد المدينة حتي نزل غدير خم فنزلت الآية فامر
مناديه فنادي بالصلاة جامعة فاجتمع الناس فخطب بهم فحمد الله واثني عليه ثم قال
ايها الناس هل تعلمون من وليكم فقالوا الله ورسوله فقال الستم تعلمون اني
رسول الله اولي بالمومنين من انفسهم قالوا بلي فاعاد ذلك عليهم ثلاثا
كل ذلك يقول مثل قوله الاول وتقول الناس كذلك ويقول اللهم اشهد
ثم اخذ بعضد امير المومنين فرفعه حتي بدا للناس بياض ابطيهما وقال
وهو رافع يده من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من
عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله واحب من احبه وادر الحق
مع علي حيث ما دار ثم رفع راسه الي السماء وقال اللهم اشهد وانا من
الشاهدين فقال قوم من اصحابه ايطمع محمد ان يكون هذا الامر في اهل
بيته والله لئن مات لا نرد هذا الامر في بني هاشم ثم قالوا انه راجع الي
المدينة ليأخذنا بالبيعة لنقتله فاجتمعوا وتآمروا علي قتله وقعدوا له
في العقبة وهي عقبة ارشي بين الجحفة والابواء فاطلع الله رسوله علي
ما قالوا وهم اربعة عشر نفسا فعن سبعة من بني العقبة وسبعة

عن

عن يسارها لينفروا ناقته فلما اقبل ودنا منهم ناداه جبرئيل يا محمد ان فلانا وفلانا قد
قعدوا لك وقد كان رسول الله تقدم اصحابه وجاء فقال من هذا خلفي قال حذيفة
انا حذيفة قال اما سمعت ما سمعنا قال بلي قال فاكتم فدنا رسول الله منهم فناداهم
باسمائهم فلما سمعوا ذلك دخلوا في غمار الناس وتركوا رواحلهم ولحق الناس برسول الله
وطلبهم وعرف رواحلهم وقال لقوم ما بال اقوام تحالفوا ان امات الله محمدا او
قتله لا يردوا الامر في اهل بيته ابدا وحلفوا انهم لم يقولوا ذلك فانزل
الله يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وهموا لا يردوا الامر
في آل محمد وكفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا من قتل رسول الله
الله الآية **قوله** فعموا وصموا اي حيث كان رسول الله بين اظهرهم ثم عموا
وصموا حيث قبض ولما قام امير المومنين فعموا وصموا عن الساعة **قوله**
كانا يأكلان الطعام اي كانا يحدثان فكني عن الحدث بالاكل **قوله** علي
لسان داود وعيسي الخنازير علي لسان داود والقردة علي لسان
عيسي **قوله** لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود الآية
سبب نزولها لما اشتدت قريش في اذي رسول الله صلي الله عليه
وآله بمكة واذي اصحابه امرهم ان يخرجوا الي الحبشة وامر جعفرا ان
يخرج معهم فخرج ومعه سبعون رجلا حتي ركبوا البحر فلما بلغ قريشا
خروجهم بعثوا عمرو بن العاص وعمارة بن الوليد الي النجاشي وسالوه
ان يردهم اليهم وكانوا حملوا اليه هدايا فقبلها منهم فقال عمرو
بن العاص ايها الملك ان قوما منا خالفونا في ديننا وصاروا اليك
فردهم الينا فقال النجاشي اجمع بينكم وبينهم فاحضرهم فدعا جعفرا
فقال يا جعفر ما يقول هولاء قال ايها الملك وما يقولون قال يسالون

ان اردكم اليهم قال سلهم اعبيد نحن لهم قال عمرو بل احرار كرام قال سلهم الهم
علينا دين قال عمرو ما لنا عليهم دين قال فلكم في اعناقنا قصاص قال لا
قال فما تريدون منا قال خالفتونا في ديننا وافسدتم سباننا وفرقتم
جماعتنا قال جعفر ايها الملك بعث الله فينا نبيا امرنا بخلع الانداد وامرنا
بالصلوة والزكاة وحرم الجور والظلم وسفك الدماء والزنا والربا والميتة
والدم وامرنا بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى ونهانا عن الفحشاء القيام
والمنكر والبغي فقال النجاشي بهذا بعث الله عيسى ثم قال النجاشي
تحفظ شيئا مما انزل على نبيك قال نعم فقرا سورة مريم فلما بلغ وهزي
اليك بجذع النخلة الاية بكى النجاشي ثم قال النجاشي ان هذا هو الحق ورفع
النجاشي يده وضرب وجه عمرو فقال والله ما انه تسيل على وجهه ودعا
السحرة فقال اعملوا العمارة نفثا يكون اشد عليه من القتل فاخذوه ونفخوا
في احليله الزيبق فصار مع الوحش فكان يعيد مع الوحش ولا يانس
بالناس فبعثت قريش بعد ذلك فكمنوا له في موضع حتى ورد الماء مع
الوحش فقبضوا عليه فما زال يضطرب في ايديهم ويصيح حتى مات ورجع
عمرو الى قريش واخبرهم الخبر ولم يزل جعفر بالحبشة مكرما حتى بلغه ان
رسول الله قد هادن قريشا ووقع بينهم الصلح فقدم بجميع من
معه فوافا رسول الله وقد فتح خيبر اقول فقال رسول الله صلى الله عليه
واله ما ادري بايهما افرح بفتح خيبر او بقدوم جعفر وبعث النجاشي
الى رسول الله صلى الله عليه واله مارية القبطية ام ابراهيم اقول وقيل
الباعث اليه انما كان المقوقس ملك البلاد المصرية وبعث اليه ثياب
وطيب وفرشي وبعث ثلثين رجلا من القسيسين وقال انظروا الى

كلام

كلامه وطعامه وقعوده وشربه ومصلاه فلما وافوا المدينة دعاهم رسول
الله الى الاسلام وقرئ عليهم القران ~~حتى وصى~~ واذ قال الله يا عيسى ابن
مريم اذكر نعمتي عليك الى قوله سحر مبين وقرا عليهم ان الله اصطفى آدم الاية
فلما سمعوا ذلك بكوا وامنوا ورجعوا الى النجاشي وقراوا
عليه ما قرا عليهم فبكى النجاشي ولم يظهر النجاشي للحبشة اسلامه وخاف
على نفسه ثم خرج مع القسيسين يريد رسول الله صلى الله عليه واله فلما
عبر البحر توفي النجاشي نزلت لتجدن اشد الناس عداوة الاية اقول
القول المشهور ان الذي بعث مارية ام ابراهيم كان المقوقس ملك الاسكندرية
قوله يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم قمي نزلت في امير
المومنين وبلال وعثمن بن مظعون واما علي فانه حلف ان لا ينام الليل الا مغلوبا
واما عثمان فانه حرم على نفسه النكاح ابدا واما بلال فانه حلف لا يفطر
بالنهار ابدا فقال رسول الله صلى الله عليه واله ما بال اقوام يحرمون على انفسهم
الطيبات الا اني انام الليل وانكح وافطر بالنهار فمن رغب عن سنتي فليس
مني فقالوا يا رسول الله قد حلفنا على ذلك فانزل الله الاية اقول فيه نظر فان
امير المومنين معصوم لا يصدر عنه ما يخالف الشرع ولعل الحالف غيره
وانضاف الى منه الليل الا مغلوبا فاين حق الزوج الا ان يكون ذلك كان قبل
التزويج **قوله** يا ايها الذين امنوا انما الخمر الاية قال لما نزلت هذه الاية
قيل يا رسول الله ما الخمر قال انها اسكر من كل شي قيل فما الميسر قال ما تقومر
به حتى الكعاب والجوز قيل فما الانصاب قال ما ذبحوا عليه لالهتهم
قيل فما الازلام قال قداحهم التي يقتسمون بها **قوله** يا ايها الذين امنوا

ليبلونكم الله بشي من الصيد الآية نزلت في عام الحديبية جمع الله عليهم
الصيد فدخلوا بين رحالهم ليختبرهم **قوله** يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد
وانتم حرم الآية قال الزهري دخلت على علي بن الحسين عليه السلم فقال يا
زهري من اين جئت قلت من المسجد قال فيم كنتم قلت تذاكرنا امر الصوم
فاجمع رايي وراي اصحابي انه ليس من الصوم شي واجب الا صوم رمضان
قال يا زهري ليس كما قلتم الصوم على اربعين وجها فعشرة اوجه منها
واجبة كوجوب صوم شهر رمضان وعشرة منها حرام واربعة عشر منها
صاحبها فيها بالخيار وصوم الاذن على ثلاثة اوجه وصوم التاديب
وصوم الاباحة وصوم المرض وصوم السفر قلت فسرهن لي جعلت فداك
قال اما الواجب فصوم شهر رمضان وصيام شهرين متتابعين
لمن افطر يوما من شهر رمضان متعمدا وصيام شهرين متتابعين في قتل
الخطا لمن لم يجد العتق واجب وصوم شهرين متتابعين في كفارة اليمين واجب
لم يجد الاطعام وصيام اذى حلق الراس واجب قال تعالى فمن كان به اذى
من راسه ففدية من صيام او صدقة او نسك فصاحبها فيها بالخيار فان
صام صام ثلاثا وصوم دم المتعة واجب لمن لم يجد الهدي لقوله فصيام
ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم وصوم جزاء الصيد واجب لقوله
او عدل ذلك صياما اوتدري كيف يكون عدل ذلك صياما قلت لا
قال تقوم الصيد قيمة ثم تفض تلك القيمة على البر ثم يكال ذلك
البر اصواعا فيصوم لكل نصف صاع يوما وصوم النذر واجب وصوم
الاعتكاف واجب واما الصوم الحرام فصوم الفطر ويوم الاضحى وثلاثة
يوم م

وثلاثة

وثلاثة يوم التشريق وصوم يوم الشك وصوم الوصال حرام وصوم الصمت
حرام وصوم نذر المعصية حرام وصوم الدهر حرام واما الصوم الذي صاحبه
فيه بالخيار فصوم يوم الجمعة والخميس والاثنين وصوم ايام البيض وصوم
ستة ايام من شوال بعد رمضان وصوم يوم عرفة ويوم عاشورا فكل ذلك
صاحبه فيه تطوعا بالخيار ان شاء صام وان شاء افطر فاما صوم الاذن فان
المراة لا تصوم تطوعا الا باذن زوجها والعبد لا يصوم تطوعا الا باذن
مولاه والضيف لا يصوم تطوعا الا باذن صاحبه واما صوم التاديب فانه يومر
الصبي اذا راهق بالصوم تاديبا وكذلك من افطر لعلة من اول النهار ثم قوي بقية
يومه امر بالامساك تاديبا وكذلك المسافر اذا اكل من اول النهار ثم قدم اهله
امر بالامساك بقية يومه وليس بفرض واما صوم الاباحة فكمن اكل او شرب ناسيا
اوقاء من غير تعمد فقد اباح الله ذلك واجزا عنه صومه واما صوم المرض والسفر
فان العامة اختلف فيه فقال قوم يصوم وقال قوم لا يصوم وقال قوم هو مخير
واما نحن فنقول يفطر في الحالين جميعا فان صام فعليه القضا **قوله** لا تسالوا عن
اشياء ان تبد لكم الآية عن ب ان صفية بنت عبد المطلب مات لها ابن فاقبلت
فقال لها عمر بن الخطاب غطي قرطك فان قرابتك من رسول الله لا تنفعك شيئا
فقالت له وهل رايت لي قرطا يا ابن اللخناء ثم دخلت الى رسول الله صلى الله عليه
وبكت واخبرته بما قال عمر فخرج فنادى بالصلوة جامعة فاجتمع الناس فقال
ما بال اقوام يزعمون ان قرابتي لا تنفع لو قد قمت المقام المحمود لشفعت
في خارجكم لا يسالني اليوم احد من ابوه الا اخبرته فقام رجل فقال من ابي
فقال ابوك غير الذي تدعى له ابوك فلان بن فلان فقام اخر فقال من

فقال ابن ابي فقال ابو بكر [illegible] اني قد عمه وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما بال
الذي زعم ان قرابتي لا تنفع لا سيال فقام عمر وقال اعوذ بالله من غضب وغضب
رسوله عفو عني يا رسول الله عفا الله عنك فنزلت للآيه قوله عليكم انفسكم الآيه
معناه اصلحوا انفسكم ولا تتبعوا عثرات الناس ولا تذكروهم فانه لا يضركم
ضلالتهم اذا كنتم صالحين قوله يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر الآيه
نزلت في ابن بندي وابن ابي مارية النصرانيه وكان رجل يقال له تميم الداري مسلماً
وكان معه خرج ومتاع وآنية منقوشة بالذهب وقلادة اخرجها
الى بعض اسواق العرب ليبيعها فلما خرجوا من المدينة اعتل تميم فلما
حضره الوفاة دفع ما كان معه الى ابن بندي وابن ابي مارية وامرهما
ان يوصلاه الى ورثته فقدما المدينة ودفعا ما كان دفعه تميم اليهما وحبسا
الآنية المنقوشة والقلادة فقال ورثة تميم والآنيه والقلاده فقالا ما دفع
الينا الا دينا اليهم فتقدموهما الى رسول الله فاوجب عليهما اليمين فحلفا
فخلا عنهما ثم ظهرت الآنية والقلادة عليهما فاخبروا رسول الله صلى الله عليه
بذلك فنزلت الآيه وقوله بعد الصلوة يعني صلاة العصر قوله فان عثر
على انهما استحقا اثما اي انهما حلفا على كذب فآخران يقومان مقامهما يعني
اولياء المدعي الذين استحق عليهما الاوليان الى قوله والله لا يهدي القوم
الفاسقين فامر رسول الله اولياء تميم ان يحلفا بالله على ما امرهما به فحلفا
فاخذ رسول الله الآنيه والقلادة منهما وردها على اولياء تميم قوله يوم
يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا انك انت علام الغيوب
عن ص ماذا اجبتم في اوصيائكم فيقولون لا علم لنا بما فعلوا بعدنا بهم

قوله

اقول الاب من الزنا
لا يسمى ابا شرعيا
ولا من تولد من نطفته
ابنا ولا اقسام

قوله هل يستطيع ربك اي يقدر ربك وكانت المائدة تنزل عليهم فيجتمعون
عليها وياكلون حتى يشبعون ثم ترفع فقال كبراؤهم ومترفوهم لا ندع
سفلتنا ياكلون منها فلما قالوا ذلك المائدة عنهم ومسخوا قردة وخنازير
اقول وقال بعض المفسرين ومنهم الحسن انها لم تنزل وقري
هل تستطيع ربك وهي قراءة حسنة توافق العقول قوله واذ قال
الله يا عيسى بن مريم اانت قلت الآيه هذا لم يقله وسيقوله يوم القيمه
اقول بل يقوله في الدنيا لانه قوله وانه يقبل لهم تقديره مع التوبه ولا
توبه بعد نافعه بعد الموت قوله تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك
يعني ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك يعني تعلم غيبي ولا اعلم غيبك لانك
انت علام الغيوب وروي ان كل شيء في النار ما يعبد من دون الله ما خلا
عيسى والملائكة وعزير وعلي بن ابي طالب ايضا وعن ابن ابي عمير رفعه
قال سال اصحاب عيسى عليه السلام ان يحيي لهم ميتا فاتاهم الى
قبر سام بن نوح فقال له عيسى ايما احب اليك ان تبقى او تعوده
فقال يا روح الله بل الكلام فخرج سام بن نوح فقال له عيسى ايما
احب اليك ان تبقى او تعود فقال يا روح الله بل اعود اني لاجد
حرقة الموت في جوفي الى يومي هذا وعنه عن علي بن حديد يرفعه
قال قام عيسى بن مريم خطيبا في بني اسرائيل وقال لا تاكلوا حتى تجوعوا
فاذا جعتم فكلوا ولا تشبعوا فانكم اذا شبعتم غلظت رقابكم وسمنت
جنوبكم ونسيتم ربكم اني اصبحت فيكم ادمي الجوع وطعامي مما تنبت
الارض للوحش والانعام وظلالي في الشتاء الشمس مشارقها

ومغاربها وسراجي القمر وفراشي التراب ووسادي الحجارة وليس لي بيتاً
يخرب ولا مال يسرق ولا ولد يموت ولا امراة تحزن اصبح وليس لي
شي وامسي وليس لي شي وانا اغني ولد آدم وعنه قال خرج عيسى بن
في بعض سياحته ومعه رجل من اصحابه يقال له نصير حتى انتهى الى البحر
فقال عيسى بسم الله بصحة من نفسه ومشى على الماء فقال نصير بسم الله
بصحة من نفسه ومشى على الماء فاخذه العجب فغرق وصاح بعيسى فادركه
واخرجه ورجع ومشى على الماء فاخذ العجب فغرق فصاح بعيسى فادركه
واخرجه ورجع عما كان حدث به نفسه وعنه عن الصادق عليه السلم
قال قرات في كتاب علي ان الدنيا تمثلت للمسيح في صورة امراة
زرقاً فقال لها المسيح هل تزوجت زوجاً قط فقالت نعم ازواجاً كثيرة
فقال والكلهم طلقك قالت بل كلهم قتلت فقال المسيح ويح ازواجك الباقين
لا يعتبرون بالماضين وقال مر عيسى عليه السلم بقرية قد مات اهلها
وطيرها ودوابها فقال عيسى اما انهم لم يموتوا الا بسخط ولو ماتوا متفرقين
لتدافنوا فقال الحواريون يا روح الله ادع الله ان يحييهم فيخبرونا ما
كانت اعمالهم فنجتنبها فدعا ربه فنودي من الجو ان نادهم فقام عيسى على
شرف من الارض وقال يا اهل هذه القرية فاجابه منهم مجيب لبيك يا روح
الله وكلمته قال ما كانت اعمالكم قال عبادة الطاغوت وحب الدنيا مع خوف
قليل وامل بعيد وغفلة في لهو قال كيف كان حبكم للدنيا قال كحب الصبي لامه
اذا اقبلت علينا فرحنا واذا ادبرت حزنا قال كيف كان عبادتكم
للطاغوت قال الطاعة لاهل المعاصي قال فكيف كان عاقبة امركم قال بتنا

نحن في عافية واصبحنا في هاوية قال وما الهاوية قال سجيل وما سجيل قال
جبال من جمر يوقد علينا الى يوم القيمة قال وما قلتم وما قيل لكم قال قلنا ردنا
الى الدنيا نزهد فيها فقيل لنا كذبتم قال ويحك كيف لم يكلمني غيرك من بينهم
قال اني كنت فيهم ولم اكن منهم فلما نزل بهم العذاب عمني معهم فانا
معلق بشعرة على شفير جهنم لا ادري اكبكب فيها ام انجو فالتفت عيسى عليه
السلام الى اصحابه فقال يا اولياء الله اكل الخبز اليابس بالملح الجريش والنوم
على المزابل مع عافية الدنيا والآخرة وعنه يرفعه بينا عيسى في اصحابه
ان مر به رجل فقال عيسى ضع حزمتك فوضعها ففتحها واذا فيها اسود قد
التقم حجراً قال عيسى اي شي عملت اليوم قال معي رغيفان فمر بي سائل فاعطيته
احدهما وعن الرضا عليه السلام قال كان عيسى يضحك ويبكي وكان يحيى يبكي
ولا يضحك وكان الذي يصنع عيسى افضل **سورة الانعام** **قوله** وهم بربهم
يعدلون اي يشركون **قوله** ثم قضى اجلاً واجل مسمى عنده عنه ع قال
الاجل المقضي هو المحتوم الذي قضاه وحتمه والمسمى هو الذي فيه البدا
يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء ويزيد ما يشاء وينقص ما يشاء ثم انتم تمترون
اي تشركون **قوله** يعرفونه كما يعرفون ابناءهم اي يعرفون رسول الله
صلى الله عليه واله لان صفته مكتوبة في التوراة والانجيل **قوله** وضل عنهم
ما كانوا يفترون اي بطل **قوله** وهم ينهون عنه اي عن سنوة الكفر
وهم لا ينتهون **قوله** فانهم لا يكذبونك قال الصادق عليه السلم والله لقد كذبوه
اشد التكذيب وانما قال لا يكذبونك اي لا ياتون بحق يبطلون به حقك **قوله**
ان يبعث عليكم عذاباً من فوقكم او من تحت ارجلكم قال يبعث الله عليكم

عن ابيه من تكلم السلطان الجائر اقول ويحتمل ان يريد الحروب التي وقعت
بين المسلمين قوله فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين عن فضيل بن فضيل
بن عياض عن ابيه عبد الله قال من راى المنكر ولم ينكره وهو يقدر عليه فقد احب
ان يعصى الله فقد بارز الله بالعداوة ومن احب ان يعصى الله في ارضه قوله وما
تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس
الا في كتاب مبين قال الورقة السقط والحبة الولد وظلمات الارض
الارحام والرطب ما يبقى ويحيى واليابس ما تغيظ وكل ذلك في كتاب مبين قوله اليوم
تجزون عذاب الهون قال العطش قوله كالذي استهوته الشياطين اي خدعته
قوله وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض قال كشط له عن الارض
حتى راها ومن عليها وعن السموات حتى راها ومن فيهما والعرش ومن عليه قوله فلما
جن عليه الليل راى كوكبا الى قوله وما انا من المشركين قال هذا لما خرج من
الغار وكان جزع ان اباه آزر كان منجما لنمرود بن كنعان انه راى بحساب النجوم انه
يجيء في هذا الزمان رجل ينسخ هذا الدين ويدعو الى دين اخر فقال نمرود في
اى بلاد يكون قال آزر في هذه البلاد قال نمرود ولد قال لا قال ينبغي ان نفرق بين
الرجال والنساء ففرق بينهم وحملت ام ابراهيم بابراهيم ولم يبين حملها فلما حان
ولادتها قالت لآزر اني عليلة واريد ان اعتزل عنك وكانت اذا اعتلت اعتزلت
زوجها فخرجت واعتزلت في الغار ووضعت ابراهيم فقمطته ورجعت
الى منزلها وسدت باب الغار بالحجارة فاجرى الله سبحانه لبنا من ابهامه
وكان نمرود يقتل كل ذكر يولد فما زال ابراهيم في الغار وكان يشب كل يوم
كما يشب غيره في الشهر حتى اتى له في الغار ثلاثة عشر سنة زارته

امه من الغار ~~وقد غابت الشمس نظر الى~~ فلما ارادت ان تفارقه
تشبث بها فقالت يا بني ان الملك ان علم انك ولدت قتلك فلما خرجت
امه من الغار وقد غابت الشمس نظر الى الزهرة في السماء فقال هذا ربي
فلما غابت قال لو كان ربا ما تحرك وما برح ثم قال لا احب
الافلين والافل الذي يغيب فلما كان بعد ذلك طلع القمر فقال ابراهيم
هذا ربي هذا احسن فلما تحرك وزال قال لئن لم يهدني ربي
لاكونن من القوم الضالين فلما اصبح وطلعت الشمس وملأ الدنيا
ضوءها قال هذا ربي هذا اكبر فلما تحركت وزالت قال يا قوم اني
بريء مما تشركون الآية اقول فيه نظر لانه لا يلزم منه ان يكون ح م
ابراهيم مشركا ولو وقتا واحدا مما كان كافيا لكن هذا قاله لقومه
على سبيل الرمز والتعريض حتى يبين لهم ضلالهم وهذه طريقة اصحاب
النظر معروفة وهي من اشرف طرائق علم الجدل مانعا وخصمهم
انه منهم حتى لا يتهموه ولا يتقبلوا الكلام وايضا فانه لم يكن ابا ابراهيم
لعلمهما ان اباه كان اسمه تارخ باجماع اهل الملل ولكن هذا قيل عمه
وقيل خاله وقيل مربيه وكشط عن السموات حتى رأى العرش وما
فوقه ونظر الى ملكوت السموات والارض قال العالم لما راى
ابراهيم ملكوت السموات والارض راى رجلا يزني فدعا عليه
فمات ثم راى اخر فدعا عليه فمات حتى راى ثلاثة فدعا عليهم فماتوا فاوحى
الله اليه يا ابراهيم ان دعوتك مجابة فلا تدع على عبادي فاني
لو شئت لم اخلقهم قوله الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اي صدقوا

ثم لم يكتفوا **قوله** ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحي الي ولم يوح
اليه ثم قال سانزل مثل ما انزل الله نزلت في عبد الله بن سعد بن ابي
سرح وكان اخا عثمان من الرضاعة فاسلم وقدم المدينة وكان له خط
حسن وكان رسول الله اذا انزل عليه الوحي يدعوه ليكتب ما انزل
عليه فكان اذا قال له والله بما تعملون خبير يكتب والله بما
تعملون بصير واذا قال سميع عليم وكان رسول الله يقول هو واحد
فارتد كافرا ورجع الى مكة فقال والله ما يدري محمد ما يقول انا اقول مثل
ما يقول فلا ينكر ذلك فنزلت الآية فيه اقول انه قال لما ذكر الله احسن الله
الخالقين قال اكتبها فانها من القرآن فقال الذي قال **قوله** ان الله فالق الحب
والنوى يعني بفعله فيخرج منه الزرع والنخل والغرس يخرج الحي من الميت المؤمن
من الكافر ويخرج الميت من الحي الكافر من المؤمن **قوله** هو الذي انشأكم من
نفس واحدة فمستقر ومستودع قال المستقر الايمان الذي يثبت في
القلب الى الموت والمستودع هو المسلوب منه الايمان **قوله** هو الذي جعل
لكم النجوم لتهتدوا بها قال النجم **قوله** وجعلوا لله شركاء الجن قال
عبدوا الجن وخرقوا له بنين وبنات بغير علم اي موهوا وخرقوا بديع
السموات يعني مخترعها **قوله** لا تدركه الابصار اي لا تحيط به
قوله يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا واخذ ادعى كذب **قوله** اومن كان
ميتا فاحييناه قال جاهلا عن الحق والولاية فهديناه وجعلنا له
نورا يعني نورا الولاية **قوله** وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث الآية فان العرب
كانوا اذا زرعوا زرعا قالوا هذا لله وهذا لآلهتنا وكانوا اذا سقوا

خرق المكان الذي للاصنام لم يسدوه وقالوا الله اغني واذا
خرق من الذي للاصنام الى الذي لله سدوه **قوله** وحرث حجر الحجر الحرام
كانوا يحرمونها على قوم **قوله** وقالوا ما في بطون هذه الانعام الآية
كانوا يحرمونها على قوم **قوله** وقالوا ما في بطون هذه الانعام الآية
كانوا يحرمون الجنين الذي يخرجونه من بطون الانعام على النساء
واذا كان ميتا تأكله الرجال والنساء **قوله** وآتوا حقه يوم حصاده
قال كف **قوله** حمولة وفرشا قال الحمولة الابل والفرش من دونها
قوله ثمانية ازواج من الضأن اثنين الآية قال العالم البهايم ضربان
انعام وغير انعام فالانعام في هذه الثمانية المذكورة لقوله من الضأن
اثنين عنى الاهلي والجبلي ومن المعز اثنين عنى الاهلي والوحشي ومن البقر
اثنين الاهلي والوحشي ومن الابل اثنين البخاتي والعراب وقد احتج
قوم بهذه الآية قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة
او دما مسفوحا او لحم خنزير الآية فقالوا ليس شيء محرما غير هذه واحلوا
القردة والكلاب والذئاب والاسد والبغال والحمير وكل
دابة وغلطوا فانما هذه الآية ردا على ما احلت العرب وحرمت **قوله**
والبغال والحمير فيه نظر لان الحمير فيه نظر لان الحمير والبغال يجوز
يجوز اكلها بلا خلاف عندنا لكنه مكروه **قوله** وعلى الذين هادوا
حرمنا الآية يعني اليهود حرم الله عليهم لحم الطير وحرم عليهم الشحوم
الا ما كانت على ظهر الغنم او في جنبه خالطا من البطن **قوله** ولا ه
تقتلوا اولادكم من املاق قال كانوا يقتلونهم من الجوع **قوله** ه

وبالوالدين احسانا قال الوالدان رسول الله وامير المومنين عليهما السلام
وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه قال الباقر طريق الامام قوله يصدفون
اي يكذبون قوله ملة ابراهيم حنيفا الحنيفية التي جاء بها ابراهيم لم
تنسخ الي يوم القيمة قوله ورفع بعضكم فوق بعض درجات
يعني في القدر والمال سورة الاعراف قوله المص وهو مقطع
وهو من اسم الله الاعظم قوله ولقد خلقناكم يعني في اصلاب الرجال
وصورناكم يعني في الارحام وخلق ابن مريم وصوره في الرحم ونفخ دون
الصلب ونفخ وعليه مدرعة من صوف قوله ما نهاكما ربكما الاية يعني تبقيا
في الجنة ابدا ان اكلتما من الشجرة وقاسمهما اي حلف لهما قوله ومتاع الي حين
اي الي يوم القيمة قوله يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم
وريشا ولباس التقوى ذلك خير قال اللباس هو الثياب والرياش ما
يراش منه اقول قيل والرياش المال وقيل ما ظهر من اللباس والشارة وقيل هو
الخصب والمعاش وقيل الريش الاكل والشرب وقيل الرياش المال المستفاد
ولباس التقوى يعني ثياب البياض قوله واقيموا وجوهكم عند كل مسجد
قال العيدين وزاد لهم قال المشط عند كل صلوة قوله انما حرم ربي
الفواحش ما ظهر منها وما بطن اية الجور والاثم والخمر قوله اولئك ينالهم
نصيبهم من الكتاب قال من العذاب والذي في الكتاب قوله ان الذين كذبوا
باياتنا عن ب نزلت في طلحة والزبير والجمل جملهم قوله من غل قال العداوة
قوله فاذن مؤذن قال المؤذن امير المومنين قوله وعلى الاعراف رجال
عن ص الاعراف كثبان بين الجنة والنار والرجال الائمة يقفون على

الاعراف

الاعراف ~~رجال حتى~~ مع شيعتهم وقد سبق المومنون الي الجنة
فيقول الايمة لشيعتهم انظروا الي اخوانكم في الجنة قد سبقوا اليها
بغير حساب ثم يقولون لهم انظروا الي اعدائكم في النار وهو قوله ونادى
اصحاب الجنة ان سلام عليكم الاية ونادى اصحاب الاعراف يعني
الايمة رجالا في النار يعرفونهم بسيماهم ثم يقول الامام لشيعته ادخلوا
الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون قوله او مما رزقكم الله يعني
الطعام قوله فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا النسيان هنا الترك
قوله ياتوك بكل سحار عليم فاختار منهم الف ساحر واختار من الالف
مائة ومن المائة ثمانين قوله فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين قال فذابت
كما يذوب الرصاص ثم طلع راسها وفتحت فاها ووضعت شدقها
الاسفل على الارض وشدقها الاعلى على راس قبة فرعون وكان طولها
في السماء ثمانين ذراعا ثم دارت والتقمت عصى السحرة وابتلعتها كلها وانهزم
الناس فروي انه قتل في الهزيمة من وطي الناس بعضهم بعضا عشرة الف
انسان ودارت الحية على قبة فرعون وفزع منها موسى وفزع الناس
في الهزيمة فنودي خذها ولا تخف فرجع ولف على يده ثوبا
كانت عليه ثم ادخل يده في فيها فاذا هي عصا وروي ان فرعون
فزع فزعا شديدا حتى احدث في ثيابه وكذلك هامان وشاب راسهما
من الفزع في الحال قوله فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه يعني
بالحسنة الصحة والسلامة والامن والسعة وان تصبهم سيئة يعني
بالسيئة المرض والجوع والخوف والقحط يطيروا بموسى اي تشاءموا به قوله

اقول فيه نظر لان هذه
القصه لا تصح من عند
بشعيب او الشيخ

العمل قال انه اول ما خلق الله القمل في ذلك الزمان فذهبت زروعهم واصابتهم
المجاعة **قوله** والدم حول الله ما النيل دما وكان القبطي يراه دما والاسرائيلي
يراه ماء ثم ارسل الله عليهم الرجز وهو الثلج ولم يروه قبل ذلك فحكي حينئذ
فرعون عن بني اسرائيل فلما خلا منهم اجتمعوا الى موسى وخرج موسى من مصر
واجتمع اليه من كان هرب من فرعون اليهم فرعون وقدم مقدمته في ستمائة الف
وخرج هو في الف الف **قوله** ولكن انظر الى الجبل الاية روي
انه رفع الله الحجاب ونظر الى الجبل فنزلت الملائكة واوحى الله اليهم
احفظوا موسى لا يهرب فاحاطوا به وقالوا اثبت يا ابن عمران فقد سألت
الله عظيما وفتحت ابواب السماء ونظر موسى الى الجبل قد ساخ فوقع
على وجهه ومات من خشية الله وهو مما راى ثم رد الله اليه
روحه وساخ الجبل في البحر فهو يهوي فيه الى الساعة **قوله**
واختار موسى قومه الاية كان موسى اخبر بني اسرائيل ان الله قد
كلمه فلم يصدقوه فقال لهم فاختاروا من يجيء معي يسمع كلامي فاختاروا
سبعين رجلا من خيارهم فذهبوا مع موسى الى الميقات فدنا
موسى فناجاه ربه فكلمه الله فقال موسى اسمعوا واشهدوا
فقالوا لا نقبل سدا ان يظهر لنا فبعث الله عليهم صاعقة فاحترقوا
وهو قوله واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك الاية **قوله** الرسول الامي يعني
محمد صلى الله عليه وآله **قوله** اصرهم اي ثقلهم **قوله** فالذين امنوا به وعزروه
ونصروه الاية امير المؤمنين **قوله** النبي الامي يعني ام القرى مكة **قوله** وقطعناهم

اثنتي

الصاعقة الصوت الشديد
يعني فغشي عليهم
وبقي مثل الحوله

[illegible]

اثنتي عشرة اسباطا اي ميزناهم **قوله** واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة
البحر الاية قرية بني اسرائيل كانت قريبة من البحر وكان الماء يخرج من المد والجزر
فيدخل انهارهم ويخرج السمك من البحر حتى يبلغ آخر زروعهم وكان قد حرم
عليهم الصيد يوم السبت فوضعوا الشباك في الانهار ليلة الاحد لصيد السمك
فمسخوا قردة خاسئين **قوله** نتقنا اي رفعنا **قوله** واذ اخذ ربك من بني آدم
من ظهورهم الاية ص ان الله اخذ الميثاق على الناس لله بالربوبية
ولرسوله بالنبوة ولامير المؤمنين بالولاية وللائمة بالامامة ثم قال الست
بربكم ومحمد نبيكم وعلي امامكم والائمة الهادون اولياؤكم قالوا بلى فمنهم من
اقر باللسان ومنهم من صدق بالقلب فاصابهم من الذر من الحسد
ما اصابهم في الدنيا ومن اقر بلسانه ومنهم من اقر بلسانه فقط لم يبق من الدنيا
قوله واتل عليهم نبا الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها الاية نزلت في بلعم بن
باعورا الاسرائيلي وكان الله آتاه الاسم الاعظم اذا دعي به اجاب فمال
الى فرعون في طلب موسى واصحابه قال فرعون لبلعم ادع الله ان
يحبس علينا موسى واصحابه فركب اتانا له فامتنعت عليه ولم تمش فضربها
فقالت ويلك على ما تضربني انا اجيء معك حتى تدعوا على نبي الله وقوم
مؤمنين فضربها حتى ماتت فلا يدخل الجنة غيرها من البهائم وانسلخ ذلك
الاسم منه وغرق مع فرعون **قوله** سنستدرجهم اي تجديد النعم عند
المعاصي **قوله** هو الذي خلقكم من نفس واحدة الاية روي انها لما حملت حوا
تحرك الولد في بطنها ففزعت من ذلك فجاء ابليس فقال ان الذي
في بطنك كلب او خنزير او ذيب فان انت اطعتني صار بشرا سويا

اقول فيه نظر فان البهائم
غير مكلفة حتى تدخل الجنة

[illegible]

منكم فقالت ما الذي تامرني في هذا فقال ان ولدت بشرا سويا فسميه عبد الحارث فقالت نعم وسمته عبد الحارث فقالت نعم وسمته عبد الحارث **قوله** خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين منسوخة بقوله اوول المنسوخ واعرض الجاهلين اقتلوا المشركين والعرف المعروف

سورة الانفال عن **ص** الانفال القرى التي قد خربت وجلا اهلها فهي لله وللرسول وقال ما كان للملوك فهو للامام وكل ارض خربة لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب وكل ارض لا رب لها والمعادن فيها وعن الحلبي قال سالته عن قوله يسالونك عن الانفال قال من مات وليس له مولى فماله من الانفال وروي ان رسول الله صلى الله عليه واله في غزاة بدر مع اصحابه وكان في عسكره فرسان فرس للزبير وفرس للمقداد وسبعون جملا يتعاقبون عليها وكان رسول الله وامير المؤمنين عليهما السلام ومرثد بن ابي مرثد الغنوي يتعاقبون على جمل لمرثد وكان في عسكر قريش اربعمائة فرس وقيل مائتان فجاء المقداد الى رسول الله وقال بابي انت وامي يا رسول الله نخش قريش على الف فارس وفارس خير من عشرة رجال پیادکان ولا اقدر ان اقاتل راجلا فقال اركب فرسك وقاتل وقال لاصحابه غضوا ابصاركم وعضوا على النواجذ ولا تبدوهم ولا يتكلمن احد فلما نظرت قريش الى قلة اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله قالوا ما هم عندنا الا اكلة راس لو بعثنا اليهم عبيدنا لاخذوهم اخذا باليد وفزع اصحاب رسول الله حين نظروا الى قريش

فانزل

[illegible]

فانزل الله على نبيه فان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله وقد علم انهم لا يجنحون وانما اراد بذلك تطييب قلوب اصحاب رسول الله فبعث رسول الله صلى الله عليه واله الى قريش فقال يا معشر قريش ما احد من العرب ابغض الي من ابدانكم فخلوني والعرب فان اك صادقا فانتم اعلى عيني وان اك كاذبا كفتكم ذؤبان العرب امري فارجعوا فقال عتبة والله ما رد هذا قط قوم فافلحوا ارجعوا الى مكة فان محمدا له ال وذمة وهو ابن عمكم فارجعوا ولا تردوا رايي وانما تطلبون بالعير التي اخذها بنخلة ودم ابن الحضرمي وهو حليفي وعلي عقله فلما سمع ابو جهل ذلك غاظه وقال يا عتبة نظرت الى سيوف بني عبد المطلب فجبنت وانتفخ سحرك فقال عتبة يا مصفر استه امثلي يجبن ستعلم قريش اليوم اينا الام واجبن واينا المفسد لقومه ونظر عتبة الى اخيه شيبة فقال قم يا شيبة ونظر الى ابنه الوليد فقال قم يا وليد وبرزوا فبرز اليهم ثلاثة نفر من الانصار عود ومعوذ وعوف بنوا عفرا فقال عتبة من انتم فقالوا ابنا عفرا قالوا يا محمد اخرج الينا اكفاءنا من قريش فبعث اليهم ان ارجعوا ونظر الى عبيدة بن الحرث بن عبد المطلب وكان له من العمر سبعون سنة فقال قم يا عبيدة فقام بين يديه بالسيف ثم نظر الى حمزة فقال قم يا عم ثم نظر الى علي وكان اصغر القوم سنا وقال اطلبوا بحقكم الذي جعله الله لكم فقال لعبيدة عليك بعتبة وقال لحمزة عليك بشيبة وقال لعلي عليك بالوليد فحمل عبيدة على عتبة فضربه

علي راسه ثم ضربة فلق راسه وضرب عتبة عبيدة علي ساقه
فاطنها فسقطا جميعاً وحمل حمزة علي شيبة وحمل امير المومنين فضربه
علي حبل عاتقه فاخرج السيف من ابطه قال علي عليه السلام فاخذت
يمينه بيساره وضرب بها هامتي فظننت ان السماء وقعت علي الارض
ثم اعتنق حمزة وشيبة فقال المسلمون يا علي اما تري الكلب قد بهر عمك
فحمل عليه علي فضربه علي راسه فاطن نصفه ثم جاء الي عتبة وبه رمق
فاجهز عليه وحمل عبيدة حمزة وعلي فاتيا به رسول الله صلى الله عليه
وآله فنظر اليه واستعبر فقال عبيدة يا رسول الله الست شهيداً
قال انت اول شهيد من اهل بيتي فقال رسول الله اما والله
اما لو ان عمك حي لعلم انك اولى بما قال منه حيث يقول كذبتم
وبيت الله يبزى محمداً ولما نطاعن دونه ونناضل
ونسلمه حتى نصرع حوله ونذهل عن ابنائنا والحلايل
فقال يا رسول الله اما تري ابنه كالليث العادي بين يدي الله
ورسوله ثم قال يا رسول الله اسخطت علي في هذه الحالة قال اما
سخطت عليك ولكن ذكرت عمي فانقبضت لذلك وجاءهم
ابليس في صورة سراقة فقال ادفعوا الي رايتكم فدفعوها اليه وجاء
بشياطينه يهول بهم علي اصحاب رسول الله ويخيل اليهم
ويفزعهم ورفع رسول الله يده وقال يا رب ان تهلك
هذه العصابة لم تعبد ثم اصابه الغشا وسري عنه وهو يسلب
العرق عن وجهه وهو يقول هذا جبرئيل قد اتاكم في الف من

الملائكة

الملائكة مردفين ونظر ابليس الي جبرئيل فتراجع ورمى اللواء فاخذ منبه
بن الحجاج مجامعه وقال ويلك يا سراقة تفت في اعضاد الناس فركله
وقال اني اري ما لا ترون وهو قوله تعالى واذ زين لهم الشيطان اعمالهم
الي قوله شديد العقاب وكان فتية من قريش قد اسلموا فاحتبسهم اباؤهم
فخرجوا معهم الي بدر وهم علي الشك والارتياب والنفاق منهم قيس بن الوليد
بن المغيرة وابو قيس بن الفاكه بن المغيرة والحرث بن زمعة وعلي بن امية
بن خلف والعاص بن منبه بن الحجاج فلما نظروا الي قلة اصحاب رسول الله قالوا
مساكين هولاء غرهم دينهم فيقتلون الساعة فانزل فيهم اذ يقول المنافقون
والذين في قلوبهم مرض الايات وحمل جبرئيل علي ابليس حتى غاص في البحر
فقال رب انجز لي ما وعدتني من البقاء الى يوم الدين ثم اخذ رسول
الله كفا من حصى فرمى به في وجوههم وقال شاهت الوجوه فبعث الله
رياحا فضربت وجوههم وكانت الهزيمة فقتل منهم سبعين واسر سبعين
والتقى عمرو بن الجموح مع ابي جهل فضرب عمرو ابا جهل علي فخذه وضرب ابو
جهل عمرو علي يده فابانها من العضد قال عبد الله بن مسعود انتهيت
الي ابي جهل وهو يتشحط في دمه فاقتلعت بيضة كانت علي راسه يتشحط
وقتلته واخذت راسه وجئت به الي رسول الله صلى الله عليه وآله
فسجد لله شكرا واسر العباس وعقيل اسرهما ابو اليسر بن عمرو الانصاري
فلما اتي بهما الي رسول الله صلى الله واله قال اعانكم عليهما احد قال نعم
رجل عليه ثياب بياض فقال ذاك من الملائكة قال العباس
فجعلت انظر اليه وهو يقول لنا وانظر الي عقيل فاضحك واعجب

منه فيلتفت فتمتلي قلوبنا رعباً فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للعباس افد
نفسك وابن اخيك قال يا رسول الله قد كنت مسلماً ولكن القوم
استكرهوني فقال الله اعلم باسلامك ان يكن ما ذكرت حقاً فالله يجزيك
باسلامك خيراً فاما ظاهر امرك فقد كنت علينا وكان العباس معه عشرون
اوقية ذهباً فاخذها رسول الله منه فقال العباس يا رسول الله احسبها
من فداي قال لا ذاك شي اعطاناه الله منك فقال ليس لي مال فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله بلى المال الذي خلفته عند ام الفضل فقلت ان
حدث علي حدث فاقسموه بينكم فقال العباس تتركني وانا اسأل الناس
بكفي فانزل الله في العباس وعقيل ونوفل بن الحرث يا ايها النبي قل لمن
في ايديكم من الاسرى الآية ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله للعباس
انكم خاصمتم الله فخصمكم ثم قال لعقيل يا ابا يزيد قد قتل الله ابا جهل
وعتبه وشيبة ومنبها ونبيها ابنا الحجاج ونوفل بن خويلد واسر سهيل
بن عمرو والنضر بن الحارث وعقبه بن ابي معيط فقال عقيل اذاً لا
تنازعون في تهامه فان كنت قد اثخنت القوم والا فاركب اكتافهم
فتبسم رسول الله من قوله وامر رسول الله بالقتلى فالقوا في قليب ثم
وقف عليهم وقال يا معاشر قريش انا وجدنا ما وعدنا ربنا
حقاً فهل وجدتم ما وعدكم ربكم حقاً فقال اصحابه اتكلم الموتى فقال
لو اذن لهم في الكلام لقالوا بلى قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقاً وكان
حرب بدر يوم الجمعه لسبع عشرة مضت من رمضان والمشهور
انها كانت لسبع عشرة من رمضان وجمع الاسارى فقرنهم

بـ

في الحبال وسيقوا على اقدامهم مكتفين مقرنين في الحبال وجمعوا ما وجد في
عسكر قريش من السلاح والكراع وعدد من قتل من اصحاب رسول
الله وهم تسعة رجال القول وقيل هم اربعة عشر سته من الانصار
والباقي من المهاجرين منهم سعد بن خيثمه والاوسي وهو من النقباء وكان
القتلى من قريش سبعين قتل منهم امير المؤمنين سبعه وعشرين قيل
وقيل النصف وهو المشهور وحمل رسول الله صلى الله عليه وآله النضر
بن الحارث وبه رمق الى الصفرا ونظر الى عقبة ابن ابي معيط والحارث
وهما في قرن واحد فقال النضر لعقبه انا مقتولان لان محمداً نظر الينا
نظرة رايت فيها القتل فقال رسول الله يا علي علي بالنضر وعقبه
وكان النضر جميلاً عليه شعر فجاء علي فاخذه بشعره فجره الى رسول
صلى الله عليه وآله فقال النضر يا محمد اسألك بالرحم التي بيني وبينك الا اجريتني
كرجل من قريش ان قتلتهم قتلتني وان فاديتهم فاديتني وان اطلقتهم اطلقتني
فقال رسول الله لا رحم بيني وبينك قدمه يا علي فاضرب عنقه ثم قال
قدم عقبه فقال عقبه يا محمد الم تقل لا تصبر قريش اي لا يقتلون صبراً
قال وانت من قريش قال من للصبية قال النار ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وآله حين فتح ليس منها وهذا اصل ما كانت العرب اذا
شكوا في نسب رجل ضربوا القداح فاذا خرج منهم اثبتوه وان
لم يخرج منهم قالوا ليس منها فلما فتح رسول الله مكة كان يطوف
بالبيت فجاءت اخت النضر فاخذت بثوب رسول الله
وانشأت تقول

يا راكبا ان الاثيل مظنة	من صبح خامسة وانت موفق
ابلغ به ميتا هناك تحية	ما ان تزال بها الركائب تخفق
مني اليه وعبرة مهراقة	جادت بما يحها واخرى تخنق
وليسمعن النضر ان ناديته	ان كان يسمع ميت او ينطق
ظلت سيوف بني ابيه تنوشه	لله ارحام هناك تمزق
صبرا يساق الي المنية متعبا	رسف المقيد وهو عان موثق
احمد فلانت نجل نجيبة	من قومها والفحل فحل معرق
ما كان ضرك لو مننت به	وربما من الفتى هو المغيظ المحنق
النضر اقرب من ملكت قرابة	واحقهم ان كان عتق يعتق
لو كنت قابل فدية لفديته	باحق ما يفدي به من يعتق

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما قتلته حتى امرني جبرئيل بقتله ولما قتل رسول الله صلى الله عليه وآله النضر وعقبة خافت الانصار ان يقتل الاسارى كلهم فقاموا اليه فقالوا يا رسول الله قتلنا سبعين واسرنا سبعين وهم قومك واسراك هبهم لنا وخذ منهم الفداء فانزل عليه ما كان لنبي ان يكون له اسرى الاية اقول واهل السنة يقولون ابا بكر هو الذي اشار بالفداء وعمر هو الذي اشار بالقتل وسياق الكلام يدل على صحة ما في الكتاب فاطلق لهم ذلك وشرط عليهم ان ياخذ منهم الفداء ويطلقهم على ان يستشهد منهم في القابل بعدد ما اخذ واخذ منهم الفداء فرضوا بذلك فقتل منهم سبعون رجلا في وقعة احد فزعوا وقالوا ما هذا الذي اصابنا فانزل الله

اولما

اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها الاية وكان اكثر الفداء اربعة الف درهم واقله الف درهم وبعثت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله بفداء زوجها ابي العاص بن الربيع قلادة لها التي كانت خديجة رضي الله عنها جهزتها حين ادخلتها عليه فلما راها رسول الله صلى الله عليه وآله قال رحم الله خديجة هذه قلائد هي جهزتها بها ثم قال يا معاشر المهاجرين والانصار هبوا لزينب زوجها وردوا اليها قلائدها فقالوا قد فعلنا يا رسول الله وانت اولى بذلك فاطلقه وقال اطلاقك بشرط ان تبعث الى زينب ولا تمنعها اللحاق بي فعاهده على ذلك ووفاه وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لقد صاهرنا ابا العاص فاحمدنا صهره ولقد كان يبعث الي العيس فيجي بها في جوف الليل ونحن محاصرون بالشعب فيشق بها حتى يدخل الشعب ورد عليه ما بعثت به زينب ودخل على دينه الى قريش اقول وقال ابن ابي الحديد انه اسلم بعد سنين من اسره وقال ايضا انه كان يقرا على نقيب الشعب هذه القصة البينة اترى ما كان ابو بكر وعمر حاضرين هذه لما جاءت فاطمة الزهراء تدعي ان اباها وهب لها فدكا واقامت بينة بذلك فجبهاها وردها وكذباها اما كان من المروءة لو كانت فاطمة البتول لم تدع ذلك ان يسرها كرامة لابيها وان لا يجبهاها بالتكذيب وان يستوهب لها فدك من المسلمين كما فعل رسول الله بزينب ان زينب كانت حين اسر سبع ساء

اهل الجنة والتحقيق ان هذا الرد على الله وتكذيب له لقوله انما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت الآية وروي ان قريشا بعثته
في عيرها بعد بعثة رسول الله قوما فاخذوا العير واسروا ابا العاص
وادخل المدينة فبعث الى زينب فاستغاث بها فلما صلى رسول
الله صلى الله عليه وآله صلاة الصبح اخرجت زينب راسها من حجرتها
وقالت يا معاشر المسلمين قد اجرنا ابا العاص بن الربيع فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله قد سمعتم ما سمعنا قالوا نعم قال رسول
الله ما علمت ولا امرت وقد اجرنا من اجارت ولا تجير
بعده امراة وقال رسول الله لابي العاص ما تشتهي قال اسرت
مرتين قال يا رسول الله اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول
الله ثم قال ان معي بضايع لقريش افتاذن لي ان اردها فاذن له
فردها وجاء عمير بن وهب وكان شجاعا الى المدينة ليقتل
رسول الله فعرفه الله خبر عمير فاخذه وقال جيتنا لكذا وكذا
فاسلم وقال ادع الله ان يحول ما كنت فيه من عداوتك حبا فقال
اللهم ثبته اللهم ثبته قوله والف بين قلوبهم يعني الاوس والخزرج
وما كان بينهم من العداوة والحرب قوله يا ايها الذين آمنوا
لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم نزلت في ابي لبابه بن
المنذر حين وجهه رسول الله الى بني قريظة فقالوا يا ابا لبابة
ما ترى ننزل على حكم محمد فقال لهم انزلوا واعلموا انه الذبح ۵
واشار بيده الى حلقه ثم ندم وقال خنت الله ورسوله ونزل
من عندهم وجاء الى رسول الله وشد في عنقه حبلا

وشده

وشده الى الاسطوانة التي تسمى اسطوانة ابي لبابة حتى تاب الله عليه
وانما كان هذا لما رجع رسول الله من غزاة الخندق وغزا بني قريظة
في سنة خمس من الهجرة وكتبت هذه الآية في خبر غزاة بدر وغزاة بدر
كانت على راس تسعة عشر من الهجرة وتمام خبر ابي لبابة قد كتب في
سورة التوبة في قوله وآخرون اعترفوا بذنوبهم الآية نزلت في ابي لبابة وسورة
التوبة نزلت في آخر النبوة في سنة تسع وخبر ابي لبابة كان في حرب الخندق
والاحزاب وكان يجب ان يكتب خبره في خبر الاحزاب فقد كتب خبره نصفه
في سورة الانفال في اخبار بدر ونصفه في سورة براءة مع ما انزل الله
في آخر النبوة فهذا دليل على التاليف على خلاف قوله واذ يمكر بك الذين
كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك كان سبب نزولها انه لما اتى
الاوس والخزرج مكة جاءهم رسول الله تمنعون لي جانبي حتى اتلوا
عليكم كتاب الله وثوابكم على الله الجنة قالوا نعم قال موعدكم العقبة في
الليلة الوسطى من ليالي التشريق فجاء السبعون فلما اجتمعوا قال لهم رسول الله
ما قال اولا فقال سعد بن زرارة والبرا ابن معرور وعبد الله بن حزام
يا رسول الله اشترط لنفسك ولربك قال اما ما اشترطه لربي بان تعبدوه
ولا تشركوا به شيئا وما اشترطه لنفسي ان تمنعوني ما تمنعون
انفسكم وتمنعوا اهلي ما تمنعون اهليكم واولادكم قالوا فما لنا على ذلك
قال الجنة وتملكون بها العرب في الدنيا وتدين لكم العجم وتكونون ملوكا
في الجنة فقالوا رضينا فقال اخرجوا الي منكم اثني عشر نقيبا يشهدون
عليكم بذلك كما اخذ موسى اثني عشر نقيبا فقالوا اختر من شئت فاشار

٤٧

جبريل اليهم فقال هذا نقيب وهذا نقيب حتى عد تسعة من الخزرج
وهم سعد بن زرارة والبراء بن معرور وعبد الله بن حرام ابو جابر
ورافع مالك وسعد بن ~~عبد~~ عبادة والمنذر بن عمرو وعبد الله بن م
بن رواحة وسعد بن الربيع وعبادة بن الصامت ومن الاوس ثلاثة
وهو ابن الهيثم بن التيهان واسيد بن حضير وسعد بن خيثمة فلما اجتمعوا
وبايعوا الرسول صلى الله عليه وآله صاح ابليس يا معشر قريش والعرب
هذا محمد والصباة من الاوس والخزرج على جمرة العقبة يبايعونه على
حربكم فاسمع اهل منا فهاجت قريش واقبلوا بالسلاح فسمع رسول الله
فقال للانصار تفرقوا ان امرتنا ان نميل عليهم فعلنا فقال لم امرني بذلك فقال قالوا ام
لم امرني بذلك فقالوا اخرج معنا قال انتظر امر ربي فجاءت قريش وقد
اخذوا السلاح فخرج حمزة وعلي ومعهما السلاح فلما نظروا الى حمزة قالوا ما
هذا الذي اجتمعتم عليه قال علي ما اجتمعنا وما هنا احد والله لا يجوز
احد من هذه العقبة الا ضربته بسيفي فرجعوا واجتمعوا في دار الندوة
وكان من لا يدخلها الا من له اربعون سنة فصاعدا فدخل اربعون
رجلا من اشراف قريش فجاءهم ابليس في صورة شيخ فقال له البواب
من انت قال شيخ من لا تعدمون مني رايا صليبا فادخل فقال ابو جهل
ان محمدا سب آلهتنا وسفه احلامنا وافسد شبابنا وفرق جماعتنا
وزعم ان من مضى من اسلافنا في النار وقد راينا ان ندس اليه رجلا
ليقتله فان طلبت بنو هاشم بدمه اعطيناهم عشر ديات قال ابليس هذا
راي خبيث لان قاتله الخبيث مقتول لا محالة وتقع الحروب قال آخر

نحبسه

نحبسه في بيت ونلقي اليه قوته ونتظر به ريب المنون قال ابليس
هذا اخبث من الاول لان بني هاشم لا ترضى بذلك فقال آخر لكن
نخرجه من بلادنا قال ابليس هذا اخبث منهما لان محمد اصبح
الناس وجها وانطقهم لسانا وافصحهم لهجة فيخادعهم بسحره
ولسانه فلا تردون الا وقد ملأها عليكم خيلا ورجالا فبقوا حيارى
فقال ابليس ان تجمع من كل بطن من بطون قريش رجل ويكون
معهم من بني هاشم رجل فياخذ كل واحد سكينا او سيفا فيدخلون
عليه فيضربونه كلهم ضربة واحدة حتى يتفرق دمه في قريش كلها
فلن تستطيع بنو هاشم ان يطلبوا بدمه وقد شاركوا فيه فقالوا
الراي راي الشيخ النجدي ونزل جبريل على رسول الله فاخبره بذلك
~~وكان معهم من بني هاشم رجل فياخذ كل واحد سكينا او~~
~~سيفا فيه فيدخلون عليه فيضربونه كلهم ضربة واحدة حتى يتفرق دمه~~
~~في قريش كلها فلن تستطيع بنو هاشم ان يطلبوا بدمه وقد شاركوا~~
~~فيه فقالوا الراي راي الشيخ النجدي ونزل جبريل على رسول الله~~
~~فاخبره بذلك~~ وكان معهم من بني هاشم ابو لهب فقال ابو جهل لا
ادعكم ان تدخلوا عليه ليلا فان في الدار نساء واطفالا ولا
نامن ان تقع يد خاطئة في ظلمة الليل ولكن نحرسه فاذا اصبحنا
دخلنا عليه فلما تواعدوا الحجرة امر رسول الله عليا ان ينام
على فراشه والتحف ببردته وجاء جبريل الى رسول الله فاخذ
بيده واخرجه وهو يقرأ وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم

سنن الآية ومضى وقال له جبرئيل خذ ناحية ثور وهو جبل على طريق منى ه
له سنام كسنام الثور ~~ودخل رسول الله~~ محمد رسول الله فلقيه ابو بكر في الطريق
فاخذ بيده ومر به فلما انتهى الى ثور دخل الغار وهما غاران ه
متلاصقان فدخل رسول الله واخذ ابو بكر فلما اصبحت قريش واضا الصبح
وثبوا الى الحجرة وقصدوا الفراش فوثب علي في وجوههم فقال لهم ما شانكم فقالوا
اين محمد قال خرج عنكم السفر قلتم اخرج عنا فاقبلوا عليه يضربونه فقالوا
كنت تحل عنا هذه الليلة اقول فيه نظر فانهم هابوه وخرجوا ولم ينقل احد
من المفسرين الشيعة والسنة انهم ضربوه بل قال بعضهم انه حمل عليهم
حتى لحقهم والله اعلم وتفرقوا في الجبال وكان فيهم رجل من خزاعة يقال
له ابو كرز يقفو الآثار فقالوا يا ابا كرز اليوم اليوم فوقف على باب الحجرة
فقال هذه قدم محمد فما زال بهم على الطريق ثور حتى انتهى الى موضع فقال هذه
قدم ابن ابي قحافة فما زال بهم حتى وقفهم على باب الغار وقال جاز هذا المكان
وبعث الله العنكبوت فنسجت على باب الغار وجاء فارس من الملائكة في
صورة الانس فوقف على باب الغار فجعل يقول ليس هنا احد اطلبوه
في هذه الشعاب فبقي رسول الله في الغار ذلك اليوم ومن الغد فلما
كان اليوم الثالث بالعشاء حتى اذن الله له في الهجرة فهاجر الى المدينة
قوله ان يكن منكم عشرون الآية منسوخ بقوله الآن خفف الله عنكم
الآية والذين آمنوا ولم يهاجروا الآية نزلت في الاعراب وذلك ان
رسول الله صالحهم على ان يدعهم في بواديهم ولا يهاجرون الى المدينة
على انه ان احتاج اليهم للحرب دعاهم وليس لهم في الغنيمة نصيب
اقول في هذا نظر وكذا انكر ابن ادريس رحمه الله فان الغنيمة

تقسم

تقسم في المقاتلة اجماعاً **قوله** واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض ه
ناسخة لقوله والذين عاقدت ايمانكم فآتوهم نصيبهم **سورة براءة**
عن ص براءة من الله الآية نزلت حين رجوع رسول الله صلى الله
عليه وآله من فتح مكة ولم يمنع المشركين من الحج في تلك السنة وكان
يحج المؤمنون والمشركون وكان من سنة العرب في الحج انه من طاف
في ثيابه لم يحل له امساكها ووجب عليه التصدق بها وكانوا اذا اقدموا
مكة استعاروا ثياباً من الحمس فطافوا فاذا فرغوا اعادوها الى اصحابها.
ومن لم يكن له الا ثوب ~~استعار ولم يجدوا ثيابا من الحمس فطافوا~~
فاذا فرغوا اعادوا ~~وهالها~~ واحد لم يجد من يعيره طاف ببعضه ه
او كله عرياناً فجاءت امرأة من العرب وسيمة جميلة وطلبت ثوباً عارية
او كرى فلم تجد فطافت عريانة فاشرف الناس عليها ينظرون اليها
فوضعت يداً على قبلها والاخرى على دبرها ثم قالت اليوم يبدو
بعضه او كله فما بدا منه فلا احله وكانت سيرة رسول الله قبل النزول
قبل نزول براءة ان لا يحارب الا من حاربه او اعان عليه لقوله فان اعتزلوكم
فلم يقاتلوكم الآية حتى نزلت براءة فامر الله بقتال المشركين حيث ما وجدوا من
اعتزل ومن لم يعتزل الا الذين عاهدهم الى مدة او قوماً كان رسول الله
احلفهم في الاسلام يوم فتح مكة مثل صفوان بن امية وسهيل بن عمرو فاجل الله
المشركين الذين حجوا الموسم في تلك السنة اربعة اشهر من يوم النحر حتى يرجعوا
الى منازلهم ومحالهم فما نزلت الآيات من اول براءة دفعها رسول الله ه
الى ابي بكر فامره ان يخرج الى مكة ويقرأها على الناس بمنى يوم النحر فلما خرج

نزل جبرئيل فقال يا محمد لا يوديه عنك الا رجل منك فبعث رسول الله
امير المومنين فلحق ابا بكر بالروحا فاخذ منه الآيات فرجع ابو بكر
وقال نزل فيّ شي قال ان الله امرني ان لا يودي عني الا رجل
مني او انا فذهبا امير المومنين وقام في الناس في الحاج وقال ايها الناس رسول
الله صلى الله عليه وآله امرني عن الله ان لا يطوف بالبيت عريان ولا يقرب
المسجد مشرك بعد هذا العام وقرا عليهم صدر براءة **قوله** يوم الحج
الاكبر قال الصادق عليه السلام يوم النحر فقيل له ان ابن عباس
يقول انه يوم عرفه فقال لو كان يوم عرفة كان يكون اربعة اشهر الا يوما
قوله واذان من الله قال زين العابدين الاذان امير المومنين قال امير المومنين
كنت انا الاذان في الناس وسئل عن الحج الاكبر فقال سمي الحج الاكبر لانها
سنة حج فيها المسلمون والمشركون بعد تلك السنه **قوله** الا الذين
عاهدتم عند المسجد الحرام يعني صفوان ابن اميه وسهيل بن عمرو
وكان بين بكر وخزاعه دما في الجاهلية وكانت بكر
تطلب خزاعة وخزاعه تطلب بكر فلما كانت غزاة الحديبية وقع الصلح
بين رسول الله وبين قريش وصارت خزاعه في عقد رسول الله وصارت
بنو بكر في عقد قريش وعهدها فيما بينهما من سعة الى ما ثم ان الاسود بن زنيم
الديلي هجا رسول الله فسمعه غلام من خزاعه فشجه فرجع الاسود الى
بني دئل فدخلوا مكة واستنجدوا قريشا وحملوهم الجند وخرجوا معهم
بالسلاح حتى وافوا خزاعه على ماء يقال له الوتير وخزاعة
غافلون فوضعوا فيهم السيف فانهزمت خزاعه وقد كانوا داخلين في
الاسلام فانالوا يقاتلوهم حتى ادخلوهم الحرم فدخلت خزاعه دار بديل بن

ورقا

مجلس

ورقا الخزاعي كان مسكنه بمكة وكان رسول الله صلى الله عليه وآله راى في
منامه كان احدا قد انقطع فرقتين فوقع احد فرقة شجيه وشجيه
جبل في المدينه وكان كلبا منزوع الانياب دخل المدينه يعوي في سككها
ثم خرج وكان جرادة خرجت من المدينه وكان جرابا فيه دما فقالوا يا
رسول الله ما تاويل ذلك قال اما انقطاع احد فهي الهدنة التي بيننا وبين
قريش يجددون حدثا فيقطع الهدنة التي بيننا وبينهم ولما وقع احد
فرقة على شجيه فيسمع الله الى امري فيهم فاما الكلب المنزوع الانياب
فهو ابو سفيان ان يجي عنا ويخرجه الله من المدينه ليجدد عهدا عند
رسول الله فلم يقبل منه واما الجراد فكيس وضعيف واما الدما
فيكون بيننا وبين قريش دما قليلة في خمسة ايام فدخل المسجد ورسول
الله قد صلى بالناس العصر فوقف على رسول الله صلى الله عليه وآله وقال
يا رب اني ناشد احمدا خلف ابينا وابيه الاتلدا انا ولدناك
وكنت ولدا ثمت اسلمنا فلم تنزع يدا ان قريشا اخلفوك الموعدا
ونقضوا ميثاقك المؤكدا وزعموا ان لست تدعو احدا وهم اذل
واقل عددا هم بيتونا بالزبير هجدا وقتلونا ركعا سجدا فانصر
هداك الله نصرا ابدا وادع عباد الله ترا ابدا فيهم رسول الله قد
ابيض كالبدر ويسمو صعدا في فيلق كالصبح يجري مزبدا ان سيم خسفا
وجهه تربدا فقام رسول الله ص فقال هذا عنان من السماء تجني
على نصري لكم لا نصرني الله ان لم انصركم ثم رفع يديه وقال اللهم اخفه
الاخبار والعيون عن قريش حتى نبغتها في دارها وذهبت قريش الى عيال

منه

خاطب لتكتب الينا بخبر محمد هل يريدنا فكتبوا الكتاب ودفعوه الى امراة
فقال لها سارة فوردت المدينه وكتب اليهم حاطب ان رسول الله قد
عزم على ان يغزوكم فجعلته في قرونها وخرجت فنزل جبرئيل فاخبره
فبعث امير المومنين والزبير في طلبها فلحقاها فاخذ الكتاب منها ورده
الى رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه واله يا حاطب ما هذا قال يا
رسول بابي انت وامي والله ما غيرت ولا نافقت ولا بدلت ولكن اهلي وعيالي
كتبوا الي فاحببت ان اداري قريشا لحسن جوارهم لهم فقام عمر وقال
يا رسول الله ~~صلى الله عليه واله~~ مرني اضرب عنقه فقد نافق فقال
رسول الله وما علمك فنزل جبرئيل على رسول الله بسورة الممتحنة يا
ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم السورة فقال رسول الله
يا حاطب استغفر الله ولم يعز عليه في نفاق ثم بعث رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم الى قبايل العرب ومن كان قد دخل في الاسلام من
مزينه وجهينه واسلم وسليم وغفار ومن كان حول المدينه من قبايل العرب
واستنفرهم واظهر انه يريد هوزان وذلك ان مالك بن عوف النضري
قد كان جمع الجموع واراد ان يغزو رسول الله فاظهر انه يريد هوازن لن
فخرج من المدينه وعقد اللوا الاكبر ودفع لوا المهاجرين الى علي عليه
السلام ودفع لواء الخزرج الى سعد بن عباده ودفع لوا الاوس
الى الهيثم بن التيهان وضرب عسكره بذي الحليفة واقبلت الامداد تاتيه
من العرب فدفع الى كل رئيس قوم رايته وسار رسول الله صلى الله
عليه واله وجعل على المقدمة سليم وعلى الميمنة سعد بن عباده وعلى
الميسره

الميسره ابا الهيثم ودفع الى كل رئيس قوما من قبايل العرب وجعل على
الساقه ابا ذر الغفاري رضي الله عنه وهو في القلب مع سراة المهاجرين
والانصار وعلي بين يديه مع الراية العظمى وسار رسول الله فلما
بلغ الروحاء استقبله العباس بن عبد المطلب فقال يا رسول الله اين
تريد قال الى حيث يشاء الله قال لعلك تريد مكه ويقضي الله لك
تفتحها فلا تكون لي هجرة فانك قلت لا هجرة بعد الفتح قال انت خاتمة
الهجرة فابعث بثقلك الى المدينه وارجع فرجع معه وكانت ام سلمه
زوج النبي صلى الله عليه واله معه فاتاها اخوها عبد الله فلما راه
رسول الله اعرض عنه فقال يا رسول الله قد امنت بك وانا اشهد ان
لا اله الا الله وانك رسول الله فلم يجبه بشي واقبل عليه المسلمون
يسبونه فقالت ام سلمه قبلت اسلام الناس ورددت اسلام اخي
فقال ان اخاك كذبني تكذيبا لم يكذبني به احد من الناس فقال لن نومن
لك حتى الحيات فقالت يا رسول الله الم تقل الاسلام يجب ما كان قبله قال
بلى وقبل اسلامه فلما كان في المنزل الثاني واتاه ابو سفيان بن الحارث
بن عبد المطلب ومعه ابناه جعفر وعلي وكان ابو سفيان لحدثنا العرب
لرسول الله والمجالسه وكان يقول لو اسلمت قريش كلها ما اسلمت فلما راه
رسول الله صلى الله عليه واله اعرض عنه فقال يا رسول الله انا ابو سفيان بن الحارث
بن ابيك وامك فلا ترد اسلامي فانك ان رددت اسلامي اخذت ابني هذا من
والعقيق نغشي معها في البحر فلم يجبه فشكا ذلك الى العباس فقال كلمه في امري

وسلم ان يقبلني فقال العباس ليس لاحد ان يرد راي رسول الله صلى
الله عليه وآله فجاء ابو سفيان الى امير المؤمنين كما قال العباس فقال امير
المؤمنين عم لا اعلمك كلاما اذا قلته لا يرضى لك الا يجاب ذكر الكلام قال
ما هو قال اذا ركب فتعرض له ثم اشر اليه بيدك وقل تالله لقد آثرك
الله علينا وان كنا لخاطئين فانه لا يرضى لك الا جواب هذا فقال ابو
سفيان ذلك فوقف رسول الله وقفة وقال الكلام فاستعبر ثم قال
لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم فاقبل الناس يعتذرونه بالعفو فما زال ابو
سفيان مع رسول الله فلما كان يوم حنين لم يثبت مع رسول الله
ص احد غيره والعباس هذا اخذ بعنانه وهذا اخذ القول في الاطلاق ف ليساره
تسامح فان الذين ثبتوا معه كانوا تسعة انفس ثمانية من بني هاشم وهم امير
امير المؤمنين قدام الكل يذب عن الكل وايمن بن ام ايمن وكان العباس لما نزل
رسول الله بالابطح ركب بغلة رسول الله فقال لعلي الفي حطابا او حسا شاء
فالقي اليه خبره ثم سمع كلام ابي سفيان واسوصباح قريش قال ابو سفيان
من هذا قال انا العباس فقال يا ابا الفضل ما الخبر فقال هذا رسول الله قد
اتاكم في الدهم ومن لا قبل لكم به فتفزعوا ودخلهم الرعب قال ابو سفيان فما
الحيلة قال اما انك فلا احد لك حيلة الا ان ترد في خلفي فاني اكون رسول
الله فآخذ لك امانا فاردفه في خلفه فادخله العسكر فكان يمر بان
اصحاب رسول الله فان انظروا الى البغلة قالوا هذه بغلة رسول الله ص
ودونا عمه حتى مر بباب عمر بن الخطاب فلما رآه وثب اليه فلما راى ابي سفيان

قال

قال كهف النفاق وراس الاحزاب الحمد لله الذي امكن منك بلا عهد ولا عقد
ثم عدا الى رسول الله وركض العباس فوافوا جميعا باب قبة رسول الله ص
حاله فقال العباس يا رسول الله اني اتيتك به بامان ثم قال لهم كف عنه فانه
رجل من بني عبد مناف ولو كان من عدي ما قلت هذا وادخل العباس ابا
سفيان على رسول الله وقربه ثم عاد فقال له يا ابا سفيان اسلم تسلم فاعاد
عليه ابو سفيان الكلام فقال العباس ويلك لئن قالها ثلاثا فلم
تسلم ليضربن عنقك قال اذن اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله فقال للعباس خذه اليك وليكن معك ولا تدخل قبة العباس خلف قبة
رسول الله فاقعده العباس في قبته فندم ابو سفيان على مجيئه وقال في
نفسه الله كنت اجمع جمعا من الاحابيش وكنانة فالقاه بهم فلعلي كنت اظفر
به فنزل جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبره
فناداه رسول الله وقال له اذا كان الله يخزيك يا ابا سفيان فلما سمع
ذلك اذ يانيك فقال نعم فدخل عليه فقال يا رسول الله قد كان في النفس شي
وانا اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله حقا فقال العباس يا رسول
الله ان ابا سفيان رجل شريف فشرفه فقال رسول الله من دخل
دار ابي سفيان فهو آمن ~~ومن اغلق عليه بابه فهو آمن~~ قال ابو سفيان وكم
تسع داري فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من دخل الحرم فهو آمن ومن كف
يده فهو آمن ومن اغلق عليه بابه فهو آمن ومن القى سلاحه فهو آمن فقال يا رسول
الله فانت قومي فاعلمهم بذلك قال نعم واذن بلال الغداة فسمع ابو سفيان
التكبير في العسكر ففزع وقال بدا الله فيما اعطي قومه قالوا لا ولكنهم يتيممون

يتهيؤن للصلوة فلما اقام بلال اقبلوا يتعادون من كل ناحية وتقدم
رسول الله صلى الله عليه وآله فلما كبر ورفع يديه وكبر الناس ورفعوا ايديهم
فلما ركع ركعوا ولما سجد سجدوا فقال ابو سفيان ما رايت ملكا اعظم
من ملك بن اخيك ما فعل شيئا الا فعلوا مثله فقال ويحك ليس هذا ملكا وانما
هو النبوة فلما انفتل رسول الله من الصلوة اراد ابو سفيان ان يمضي الى
مكة فقال رسول الله للعباس يا ابا الفضل كن معه واقعده على الثنية ليتقصا
حتى تمر به جنود الله وامر رسول الله اصحابه بالركوب وعباهم على راياتهم
فلما مر عليه بنو سليم قال للعباس من هولا قال بنو سليم فقال ما لي ولبني سليم
ثم مرت مزينة ثم مرت به الكتائب الكراديس حتى اقبلت الانصار فقال
ابو سفيان من هولاء قال هولاء الانصار قال ما لاحد بهولاء طاقة
ثم مر به سعد بن عبادة ومعه راية الخزرج فقال يا ابا سفيان
اليوم يوم الملحمة اليوم تستحل الحرمة فقال ابو سفيان انا لله وانا اليه راجعون
اين رسول الله بيد الله قال لا ادري فاقبل رسول صلى الله عليه وآله
وامير المؤمنين بين يديه ومعه الراية العظمى واصحابه كلها المهاجرين والانصار
حوله فجاوا بهول عظيم فلما راى رسول الله قال انا ابو سفيان بابي انت وامي
يا رسول الله ان سعد بن عبادة قال اليوم يوم الملحمة اليوم يوم تستحل
الحرمة فقال قيس من سمع هذا منك قال عمك العباس قال العباس قد
قالها يا رسول الله فالتفت رسول الله الى قيس وقال الحق اباك وخذ
منه الراية واحبس الناس بذي طوى فلحق اباه فاخذ منه
الراية وقال له تكلمت بكلام قد سخطه رسول الله واقبل رسول الله

صلى

صلى الله عليه وآله فعبى اصحابه وامر خالد بن الوليد وكان على بعض
خيل كنانة وخزاعة فقال ادخل انت من المسفلة وقال للعباس ادخل
انت من ذي طوى ودخل رسول الله من اذاخر وهي عقبة الابيض
ثم اقبل ابو سفيان مكة ينادي في شعابها يا معشر قريش هذا محمد ابن كبشة
من دخل داره فهو امن ومن القى سلاحه فهو امن ومن دخل المسجد الحرام فهو
امن فقالت هند بنت عتبة لما سمعته لعنك الله من قايل قوم اقتلوا هذا
الشيخ الضال وكان عكرمة وصفوان وحويطب وعمرو بن الحفص بالخندمة
يحلفون لا يدعون محمدا يدخل ومنهم احد باق فاقبلوا يلعنون ابا سفيان
فدخل رسول الله وعلي بين يديه ومعه الراية العظمى والزبير في المقدمة
وكان امير المؤمنين قد اعلم بعصابة بيضاء شد بها على راسه والقى طرفيها
على صدره والزبير قد اعلم بعصابة حمراء وكان الذين يعلمون في حروب رسول الله
اربعة علي وحمزة والزبير وابو دجانة سماك بن خرشة وكان ابو دجانة
يعلم بريش نعامة في راسه وحمزة بعصابة سوداء فنزل رسول الله صلى
الله عليه وآله بالابطح وضرب عليه التوالي الجند به فلما راهم دخلهم
الرعب وهربوا ونزلوا من خيلهم ورموا السلاح وصعدوا الجبال
وقتل منهم جماعة في الخندمة وهرب عبد الله بن ابي ربيعة والحرث
بن هشام فدخلا على ام هاني بنت ابي طالب وكانت تحت هبيرة بن وهب
المخزومي وكان الحرث وعبد الله ابني عم هبيرة فاستجارا بها فلما رجع
علي من الجند دخل على اخته ام هاني وهو متقنع بالحديد فلما
راته لم تعرفه فقالت ايها الرجل انا بنت عم رسول الله فكشف علي عن

لثامه وجهه فلما رآته عانقته وسرت به فنظر علي الى عبد الله والحرث
في بيتها فسل سيفه عليهما فحالت ام هاني بينه وبينهما وقالت يا اخي
تحقر جواري اني اجرتهما والقت ثوبها عليهما فخرج وكان رسول الله صلى
الله عليه وآله قد نادى بمكة من اغلق بابه والقى سلاحه فهو آمن الا اصحاب
للجندمه وقال لا تقتلوا احدا الا يدين ثم الا عكرمه بن ابي جهل
وعبد الله بن سعد ابن ابي شرح والحويرث بن ~~مقيس بن صبابه~~
قرة ومقيس بن صبابه وعبد الرحمن بن حنظل وقال ومن وجد هولاء
ولو تحت استار الكعبه فليقتلهم واستثنى من النساء ثلثا سارة وقينتين
لعبد الله بن حنظل وقال ابن وهب كانتا يغنيان بهجاء رسول الله صلى
الله عليه وآله وكان حزام اخو مقيس اسلم هو واخوه فخرج في سرية
فقتله رجل خطا لا يعرفه فاعطاه رسول الله مقبضا الدية ثم اغتال مقيس
قاتل اخيه فقتله وارتد واما ابن حنظل فاسلم فبعثه رسول الله صلى
الله عليه وآله في سرية فقال لغلام له من الانصار اذبح هذا الكبش واصنع
لي طعاما فاذا انتهيت يكون قد فرغت منه فنعس الغلام فضربه حتى
مات وهرب وارتد وكان الحويرث بن قرة شديد الاذى لرسول الله
صلى الله عليه وآله والتكذيب له وذيب بن ابي سرح قد تقدم واما
عكرمه فهرب وركب البحر واما مقيس بن صبابه فانه اقبل وكان يخط
ولبس الكفانه فنظر اليه رسول الله صلعم فقال لعلي اضرب عنقه واما
بن حنظل دخل تحت استار الكعبه فقال رسول الله اخرجه واضرب عنقه
وقتل القينتين وهربت سارة ودخل رسول الله صلعم

راحلته المسجد ونزل اصحابه ومشوا بين يديه وقد احاط عامل الخيل بالمسجد
من النواحي كلها فلما دخل رسول الله على راحلته وقف عند الحجر الاسود
وكبر وكبر واصحابه تكبيرة عظيمه ثم احتضن الحجر فقبله وطاف على راحلته
سبعة اشواط واصحابه يمشون معه ثم نزل عند المقام وصلى ركعتين
ودعا عثمن بن طلحة فقال هات المفتاح فاتاه بها فعثر فسقط المفتاح
من يده فقام رسول الله فستره بثوبه واخذ المفتاح ودخل فراى في البيت
صورا قد صورها في حيطان الكعبة فمحاها ثم صلى عند كل زاوية ركعتين
ثم خرج ووقف على باب الكعبه وقريش كلهم في المسجد فاخذ بعضادتي
الباب فقال لا اله الا الله الحليم لا اله الا الله العلي العظيم لا اله الا
الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله العزيز الحكيم لا اله الا الله وحده وحده انجز
وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده له الملك وله الحمد رب العالمين
الا يا معاشر قريش بئس جيراني التي كنتم خذلتموني وكذبتموني واخرجتموني
من مكة وقاتلتموني فما ذا تقولون وما ذا تظنون فقام جماعة منهم
فقالوا نقول خيرا ونظن خيرا اخ كريم وابن اخ كريم وقد شرفت قدم
وقد قدرت فاصنع ما شئت فقال رسول الله اني اقول لكم كما قال
اخي يوسف لاخوته لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم ان الله حرم مكه
يوم خلق السموات والارض لم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي ولم
تحل الا ساعة هذه ثم قال الا كل دم كان في الجاهلية فهو تحت قدمي واول
ما اضيع دم ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب وكان قتلته هذيل وكل
ماثرة كانت في الجاهلية فهي مردودة الا سقاية الحاج وسدانة
الكعبة والمؤمنون اخوة تتكافا دماؤهم يسعى بذمتهم ادناهم وهم

وهم يد على من سواهم ولا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها اقول اليوم
المعمول عليه عند الامامية انهما ينكحان باذن العمة والخالة واتقوا
الله الذي انتم به مؤمنون ثم نزل ودنى للبيعة فاقبل الرجال يبايعونه
حتى زالت الشمس فصعد بلال الكعبة واذن فلما قال اشهد
ان لا اله الا الله لم يبق صنم في دور مكة الا سقط لوجهه
وكان رسول الله لما طاف بالبيت كان حول الكعبة ثلاث مائة
وستون صنما بعضها مرصوصة بالرصاص فكلما طاف كان يشير
الى صنم فيقع لوجهه وكان هبل على الكعبة وكان اعظم اصنامهم فقال
اصعد الكعبة وارم به فصعد ورماه الى الارض وقال رسول الله
اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وآله
الظهر والعصر قعد لبيعة النسوان فجائت ام حكيم بنت الحرث بن
هشام وكانت امرأة عاقلة فقالت بابي انت وامي يا رسول الله زوجي
عكرمة آمنه قال قد امنته فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله بقدح
ماء فادخل يده فيه ثم قال للنساء ادخلن ايديكن في الماء فاني لا اصافح
النساء فنزلت عليه هذه الآية يا ايها النبي اذا جائك المؤمنات الآية
فقالت ام حكيم يا رسول الله ما ذلك المعروف الذي امرنا الله ان لا نعصيك
فيه فقال لا تخمشن وجها ولا تلطمن خدا ولا تنتفن شعرا
ولا تخرقن جيبا ولا تسودن ثوبا ولا تدعون بويل ولا تقمن عند قبر
وكانت هند بنت عتبة حضرت ورسول الله قد كان امر بقتلها فلما
سمعت قول رسول الله ~~انت هند [illegible] قالت نعم جيئت عائذة~~

ولا

ولا يقتلن اولادهن قالت اما الاولاد فقد ربيناهم صغارا وقتلتهم
كبارا فقال رسول الله انت هند قالت نعم جيئت عائذة بك فاعف عني
قال عفوت عنك فقالت يا رسول الله ان ابا سفيان رجل ضيق فربما
اخذت ماله شيئا بغير اذنه فاصلحت به امر ولده فقال لا حرج عليك
وكان ابو ذر رضيعا لسهيل بن عمرو في الجاهلية فاتى منزله فكلم نفسه
عنده ثم دخل عليه فقال ما يمنعك ان تدخل على رسول الله قال اخاف فاتى
ابو ذر رسول الله فقال يا رسول الله سهيل بن عمرو قال قد امناه وحييناه
في اسلام فرجع واخبره فاستهل سهيل فلما نزلت سورة براءة وامر الله
بقتل المشركين حيث وجدوا واستثنى هؤلاء الذين اجلهم رسول الله بقوله الا
الذين عاهدتم عند المسجد الحرام وقام رسول الله بالابطح فقيل له الا تنزل
منزلك بشعب عبد المطلب فقال وهل ترك لنا عقيل منزلا وكان عقيل لما خرج
رسول الله وهاجر باع منازل رسول الله وامير المؤمنين عليهما السلام وامر
رسول الله صلى الله عليه عتاب بن اسيد ان يصلي بالناس في المسجد الحرام
الظهرين والعشاء الآخرة وكان يصلي بالناس المغرب والغداة فاقام
بالابطح خمسة عشر يوما فلما بلغه خبر هوازن واجتماعهم بذي المجاز
تهيأ وامر بالرحيل نحوهم قوله فان نكثوا ايمانهم الآية قال امير المؤمنين ما
قوتلت الفئة المارقة والباغية والناكثة الا بهذه الآية اقول
ويعني به النبي صلى الله عليه وآله يا علي ستقاتل الناكثين والقاسطين
والمارقين فقاتلتهم ولا يسعني الا قتالهم لانهم كفروا بما جاء به رسول
الله ص عن الصادق ع سئل رجل ابي عبد الله عليه السلام عن

عن حروب امير المؤمنين فقال قال ابي ان الله بعث محمداً بخمسة
اسياف ثلاثة منها شاهرة لا تغمد حتى تضع الحرب اوزارها ولن تضع
الحرب اوزارها حتى تطلع الشمس من مغربها وسيف منها مغمود سله
الى غيرنا وحكمه الينا فاما السيوف الثلاثة المشهورة فسيف على
مشركي العرب والسيف الثاني على اهل الذمة والسيف الثالث
سيف على مشركي العجم يعني الترك والديلم والخزر واما السيف
المغمود فسيف على اهل البغي والتاويل قال الله تعالى وان
طائفتان من المؤمنين الآية فلما نزلت هذه الآية قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان منكم من يقاتل على التاويل بعدي كما قاتلت على
التنزيل فسئل من هو فقال خاصف النعل وكانت السيرة
فيهم من امير المؤمنين عليه السلام ما كان من رسول الله صلى الله عليه
وآله في اهل مكة يوم الفتح فانه لم يسب لهم ذرية وقال من
اغلق بابه والقى سلاحه فهو آمن وكذلك قال امير المؤمنين عليه
السلام لا تسبوا لهم ذرية ولا تتموا على جريح ولا تتبعوا مدبرا ومن
اغلق بابه والقى سلاحه فهو آمن واما السيف المغمود فالسيف
الذي يقام به القصاص فسله الى اولياء القصاص وحكمه الينا
فهذه السيوف من جحد واحدا منها فقد كفر بما انزل الله على محمد
قوله اجعلتم سقاية الحاج وعمارة الآية عن **ب** انما نزلت في علي
وحمزة وجعفر والعباس وشيبة فانهم فخروا بالسقاية والحجابة
فانزل الله الآية وذلك انهم افتخروا فقال شيبة لعلي انا افضل
منك

منك لان سقاية الحاج بيدي فقال عليه السلام انا افضل منكما لاني
آمنت بالله قبلكما وهاجرت وجاهدت فقالوا نرضى برسول الله فصاروا
اليه ولحقنا وذلك فنزلت الآية ثم وصفهم الله فقال ان الذين آمنوا
وهاجروا وجاهدوا والآية نزلت في امير المؤمنين ولفظها عام ومعناها
خاص بقوله يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم نزلت
في حاطب ابن ابي بلتعة ومثله الذين قال لهم الناس ان الناس ومثله
في قصة ابي لبابة يا ايها الذين آمنوا لا تخونوا الله الآية قوله وقالت
اليهود عزير ابن الله الآية روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال اشتد
غضب الله على اليهود حيث قالوا عزير ابن الله واشتد غضب الله على
النصارى حيث قالوا المسيح ابن الله واشتد غضب الله على من اراق دمي
واذاني في عترتي **قوله** احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله عن **ص**
قال والله ما صاموا لهم ولا صلوا لهم ولكن احلوا لهم حراما وحرموا عليهم حلالا
فلو اتبعوهم فعبدوهم من حيث لا يشعرون اقول فكل من كان يتبعهم من
المذاهب الزائغة فهو مثلهم ايضا **قوله** الذين يكنزون الذهب والفضة
عن بن لي ما جاوز الفي درهم **قوله** اربعة حرم حرم الله فيها القتال
فكان الناس يعظمونها ولا يقتتلون فيها الا قوما من طي وخثعم فانهم
كانوا يحلونها ويغيرون فيها وكان القلمس الكناني وامية بن عوف
ثقيف في الموسم فيقول قد احللت دماء المحلين طي وخثعم في شهر الحرام وانسأته
وحرمت له بدله صفرا فاذا كان العام المقبل يقول قد احللت صفرا

واشاعته وحرمت شهر الله الحرام فانزل الله سبحانه انما النسي زيادة
في الكفر الاية قوله الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين
كفروا ثاني اثنين الاية روي ان رسول الله صلى الله عليه واله لما كان في
الغار قال لابي بكر كاني انظر الى سفينة جعفر واصحابه تقوم
في البحر وانظر الى الانصار محتبين في افنيتهم فقال ابى بكر فاين هم فمسح
يده على عينه فنظر ابو بكر اليهم فقال الان صدقت انك ساحر وهو قوله
وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا قوله انفروا خفافا
وثقالا قال شبانا وشيوخا قوله لو كان عرضا قريبا الاية
نزلت في غزاة تبوك وكان سبب غزاة تبوك ان المطارقة كانوا يقدمون
الى المدينة من الشام معهم الطعام وهم الانباط فاشاعوا بالمدينة ان
الروم قد اجتمعوا يريدون غزاة رسول الله في عسكر عظيم وان هرقل
قد سار في جنوده وجلب معه غسان وجذام وبهرا وعاملة وقد
قدم العساكر الى البلقا ونزل هو حمص فلما سمع رسول الله ص ذلك
امر اصحابه بالتهيي الى تبوك وهي بلاد البلقا وكان في وقت شديد الحر
وبعث رسول الله الى القبايل حوله والى مكه يحثهم على الجهاد وامر بعسكره
فضرب بثنية الوداع وامر اهل الجدة ان يعينوا من لا قوة به وخرج
عبد الله ابن ابي ابي بمن كان معه من المنافقين فضرب بجنب رسول
الله ولقي رسول الله الجد بن القيس فقال يا ابا وهب ما تنفر معنا
فلعلك ان تحتفد من بنات الاصفر فقال والله يا رسول الله انه
ليس في قومي اشد عجبا بالنساء مني واخاف ان خرجت معك ان لا
اصبر اذا رايت بنات الاصفر فلا تفتني وايذن لي ان اقيم وقال
لقوم

وقال لقومه ويحكم لا تنفروا في الحر فعنفه ابنه فاخذ نعله وضرب به وجه
ابنه فانزل الله ومنهم من يقول ايذن لي الاية ثم قال اتري ان
محمد ايرى ان حرب الروم مثل حرب غيرهم لا يرجع من هولا احدا
ابدا فانزل الله سبحانه ان تصبك حسنة تسؤهم الاية فلما
اجتمعت لرسول الله صلى الله عليه واله الخيول رحل من ثنية الوداع
وخلف امير المومنين على المدينة فارجف المنافقين بعلي وقالوا ما
خلفه الا تشاوما به وكرها فبلغ ذلك عليا امير المومنين فاخذ سيفه
وسلاحه ولحق رسول الله بالجرف فقال له رسول الله الم اخلفك بالمدينة
قال يا رسول الله ان المنافقين قالوا انك خلفتني تشاوما فقال كذبوا
اما ترضى يا علي ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي انت
خليفتي في الدنيا والاخرة فرجع عليه السلام فلما ارتحل من ثنية الوداع
رجع عبد الله بن ابي بمن كان معه من المنافقين الى المدينة واقبلوا
يرجفون برسول الله صلى الله عليه واله وجاء البكاؤون الى رسول
الله وهو بثنية الوداع وهم سبعة من بني عمرو بن عوف منهم سالم بن عمير
بدري ومن بني واقف هرمي بن عمير ومن بني حارثة علبة بن زيد وهو
الذي تصدق بعرضه فقال والله ما عندي ما اتصدق به وقد
جعلت عرضي حلا فقال له رسول الله قد قبل الله صدقتك ومن بني مازن
بن النجار ابو ليلى عبد الرحمن بن كعب ومن بني سليم عمرو من بني سليم عمرو بن عنمة
ومن بني زريق سلمة صخر ومن بني سليم العرباض فجاءوا الى رسول
رسول الله صلى عليه السلام يبكون فانزل فيهم ليس على الضعفاء
ولا على المرضى الاية والمستاذنون ثمانون رجلا وتخلف عن رسول الله

قوم من اهل نبات ظهم وبصايرهم لم يكن تخلفهم شكاً ولا ارتياباً لكنهم قالوا نلحق
برسول الله منهم ابن خيثمة ركب راحلته فلما بلغ بعض الطريق لحق بعمير بن
وهب فاصطحبا فلما كانا قريباً من تبوك قال يا عمير ان لي ذنبا فتاخر عني
حتى اتقدم الى رسول الله فتاخر عنه فنظر الناس الى راكب على الطريق
فاخبروا رسول الله فقال رسول الله ابا خيثمة فاقبل ابن خيثمة فاخبر
رسول الله بما كان منه فجزاه خيراً وكان ابو ذر تخلف عن رسول الله
صلى الله عليه وآله ثلاثة ايام لان جمله كان اعجفاً فتخلف ليعلفه ثم خرج فلحق
برسول الله وكان جمله قد وقف عليه فتركه وحمل ثيابه على ظهره فلما ارتفع
النهار نظر المسلمون الى شخص مقبل فقال رسول الله كن ابا ذر فلما ظهر
قالوا يا رسول الله هذا ابو ذر فقال انه عطشان فادركوه بالماء ووافا
ابو ذر الى رسول الله ومعه ماء في اداوه فقال يا ابا ذر معك ماء وعطشت
قال نعم يا رسول الله انتهيت الى صخرة فيها ماء عذب بارد فقلت
لا اشربه حتى يشربه رسول الله فقال رحمك الله يا ابا ذر تعيش
وحدك وتموت وحدك وتبعث وحدك وتدخل الجنة وحدك يسعد بك قوم
من اهل العراق يتولون تجهيزك ودفنك والصلوة عليك فلما
كان سير عثمان الى الربذه وكان له ابن يقال له ذر فمات ابنه بالربذة
فوقف على قبره وقال رحمك يا ذر فلقد كنت كريم الخلق
باراً بالوالدين ثم رفع يديه وقال اللهم انك فرضت عليه حقوقاً وفرضت
لي حقوقاً وقد وهبت ما فرضت عليه من حقوقي فهب لي ما فرضت
من حقوقك فانك اولى بالكرم والجود مني وقد ذكرنا خبره وكان مع رسول
الله في تبوك رجل يقال له المضرب فقال له رسول الله عن اهل

العسكر

العسكر فعدهم فقال هم خمسة وعشرون الفاً سوا العبيد والتابع
فقال عن المؤمنين فعدهم فقال هم خمسة وعشرون رجلاً من كل
كل الف رجل واحد واحد وعن ابي جعفر ع قال بينا رسول
الله في بعض اسفاره اذ لقيه ركب فقالوا السلام عليك يا رسول الله
فقال من انتم قالوا قوم مومنون قال فما حقيقة ايمانكم قالوا الرضا
بقضاء الله والتفويض والتسليم لامر الله فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله علماء حكماء كادوا ان يكونوا انبياء فان كنتم كما تقولون فلا تبنوا
ما لا تسكنون ولا تجمعوا ما لا تاكلون واتقوا الله الذي اليه ترجعون
ثم بعث رسول الله السرايا وهو مقيم بتبوك فلما بلغهم خبر رسول الله
صلى الله عليه وآله وكثرة من معه تحيروا وتفرقوا وكان هرقل قد
بعث مقدمته الى البلقا في جيش كثيرة فلما بلغهم نزول رسول الله بتبوك
هالهم ودخلهم الرعب ورجعوا الى حمص وبعث رسول الله الى هرقل
وكتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى هرقل
عظيم الروم اما بعد فاسلم تسلم وان لم تفعل كان عليك جرم اهل
مملكتك وسيحكم الله عليك فاستعد للمحاربة فلما ورد عليه
الكتاب اشفق من محاربته وكتب اليه كتاباً لطيفاً وساله ص
الانصراف سنة حتى يداري اهل دينه ويكتب اليه فتصرم وبعث اليه بهدايا
فاقام رسول الله اياماً فبعث السرايا من جاءوا بالابل والغنم وبعث
رسول الله خالد بن الوليد في اربع مائة وعشرين رجلاً الى اكيدر بن عبد الله
ملك دومة الجندل وكان له حصن حصين فقال خالد يا رسول الله كيف

لي بكيدر في حصنه فقال له انك تجده يصيد البقر فخرج خالد حتى اتى دومة ه
الجندل فكمن له فخرج كيدر واخوه حسان ليصيدوا البقر فخرج اليهم ه
خالد بن الوليد فاسروا اكيدر وقتل حسان وهرب الباقون واقبل ه
خالد الي باب الحصن فلم يفتحوا له الباب فقال خالد سلهم ان يفتحوا ه
الباب قال لا تفتحونه ولو قتلتني لكن انا اصالحك على الفي الف بعير ه
وثمان مائة راس من الغنم واربع مائة درع واربع مائة سيف والف ه
حلة فقبل خالد من دفعها اليه فلما اعطاه ما شرطه له حمله خالد الي ه
رسول الله فلما وافاه دعاه رسول الله الي الاسلام فاسلم وكتب له ه
رسول الله كتابا وبقي رسول الله بتبوك فاصاب الناس جهد شديد ه
وارملوا ونفدت ازوادهم فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه ه
واله فامر بنطع فبسط فقال من كان عنده شي فليات به وكان ه
الرجل ياتي بنصف صاع من تمر او شي من دقيق او سويق حتى كان الرجل
ياتي بكف ما عنده فكان يجعل كل صنف منها على حدة ثم وضع يده ه
على شي منه ثم القى عليه ملاءة ثم نادي من اراد الزاد فليحضر فاقبل الناس
ياخذون ما يحتاجون اليه من الدقيق والسويق والتمر حتى اخذ جميع
اهل العسكر فلما نزل رسول الله الحجر استقى الناس من ماء بيرها
وعجنوا منه وطبخوا وتوضوا فنادى رسول الله لا تستقوا من هذا الماء
للصلاة ولا تشربوه ولا تسقوا ركابكم ولا تعجنوا منه ولا تطبخوا ه
ومن عجن منه فليعلفه راحلته وليصب الطبيخ فالقوا الناس قدورهم
وصبوا ما كان في اوعيتهم وتحمل رسول الله الى بير اخرى فاستقى

وشربوا

وشربوا فقال هذه بلاد ملعونة مخسوف بها وهو قوله كذب اصحاب
الحجر الاية وهي هذه البلاد وكان قد تخلف عن رسول الله
قوم من المنافقين وتخلف قوم مومنون مستبصرون منهم كعب بن مالك
الشاعر ومرارة بن الربيع وهلال بن امية فلما وافا رسول الله اقبلوا
يهنونه بالسلامة وسلموا عليه فلم يرد عليهم السلام واعرض عنهم قال مالك
سلمنا على اخواننا فلم يردوا علينا الكلام فجاء نساؤهم الي رسول الله فقلن
يا رسول الله قد بلغنا سخطك على ازواجنا افنعتزلهم فقال رسول الله لا
ولكن لا يقربوكن فخرجوا الي الجبل فقالوا لا نزال فيه حتى يتوب الله علينا
او نموت فخرجوا الي ذباب جبل بالمدينة فكانوا يصومون وكان
اهاليهم ياتونهم بالطعام فيضعونه ناحية ثم يولون عنهم ولا يكلمونهم
فبقوا على هذا اياما كثيرة يبكون الليل والنهار ويدعون الله ان
يغفر لهم فلما طال عليهم الامر قال كعب يا قوم قد سخط الله علينا
ورسوله علينا واخواننا سخطوا علينا فلا يكلمنا احد فلم لا يسخط
بعضنا على بعض فتفرقوا في الجبل وحلفوا ان لا يكلم احد منهم حتى يموت
او يتوب الله عليه فبقوا ~~على بعض فتفرقوا في الجبل~~ ثلاثة ايام على هذا فلما
كان في الليلة الثالثة ورسول الله صلى الله عليه واله في بيت ام سلمة
نزلت توبتهم على رسول الله وهي قوله لقد تاب الله على المومنين الاية
وانما نزل لقد تاب الله بالنبي على المهاجرين والانصار الذين اتبعوه ه
في ساعة العسرة من بعد ما كان تزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب الله
عليهم ليتوبوا اي لما تابوا وهو ابو ذر وابو خيثمة وعمير بن وهب الذين

لحقوا برسول الله بتبوك ونزل فيهم وعلى الثلثة الذين خلفوا حتى اذا
ضاقت عليهم الارض بما رحبت حيث لم يكلمهم رسول الله واخوانهم
واهاليهم قوله وضاقت عليهم انفسهم حيث حلفوا الا يكلم بعضهم بعضاً
وتفرقوا عن الصادق عم انما نزلت وعلى الثلثة الذين خلفوا ولو خلفوا
ماكان عليهم عتب وكان مع رسول الله ثلثون الفاً والخيل عشرة الف
فرس وكان رسول الله دفع راية بني النجار الي عمارة بن حزم ثم اخذها
منه فدفعها الي زيد بن ثابت فقال يا رسول الله لعلك وجدت
علي شيء قال لا ولكن قدّموا ابا القرآن وزيد اكثر اخذاً للقرآن منك والقرآن
يقدّم وان كان عبداً اسود مجدّعاً وكان رهط من المنافقين يسيرون
مع رسول الله منهم وديعة بن ثابت والجلاس بن سويد وابن حميره
وثعلبة بن حاطب فقال بن حاطب يحسبون قتال بني الاصفر كقتال غيرهم
فاني بهم مقرنين في الحبال وقال وديعة هو ارعبنا بطوننا واكذبنا السنة
واجبننا عند اللقاء وقال الجلاس والله ان كان محمد صادقاً لنحن شر من
الحمير وقال مخشي والله لوددت اني اقاضي على ان يضرب كل واحد
منا ماية جلدة وكنا نغلب ولا ينزل فينا قرآن على حد الاستهزاء
فنزل جبرئيل واخبره بذلك فقال رسول الله لعمار بن ياسر ادرك
القوم وسلهم عما قالوا فان انكروا فاخبرهم بما قالوا فذهب اليهم واعلمهم فاتوا
رسول الله يعتذرون اليه فقال وديعة يا رسول الله انا كنا نخوض
ونلعب فلم يلتفت اليه فانزل الله فيما قال مخشي واصحابه يحذر المنافقون
ان تنزل الآية وجاء قوم من الاعراب يستاذنون رسول الله في المقام
وقعد عنه قوم بلا اذن فنزل وجاء المعذرون من الاعراب
الآيه

الآيه قوله وآخرون اعترفوا بذنوبهم الآيه نزلت في ابي لبابه كما تقدم فنصف
الآيه في سورة الانفال ونصفها في سورة براءة التوبة فقال رسول الله يا
يا لبابة قد تاب الله عليك توبة لو ولدت من بطن امك يومك هذا لكفاك
قال يا رسول الله افاتصدق بمالي كله قال لا قال فبثلثيه قال
لا قال فبنصفه قال لا قال فبثلثه فانزل الله خذ من اموالهم صدقة تطهرهم
الآيه قوله ومنهم من يلمزك في الصدقات الآيه جاءت الاغنيا فظنوا ان رسول الله
يقسم الصدقات فيهم فلما قسمها على الثمانية اقسام فتغامزوا على رسول الله
ولمزوه قوله انما الصدقات للفقراء الآية اخرج جميع الناس منها عن هذه
الثمانية اصناف قال العالم عليه السلام الفقراء الذين لا يسالون وعليهم
مؤنة من عيالهم والدليل على ذلك قوله في سورة البقرة للفقراء الذين احصروا
في سبيل الله الى قوله لا يسالون الناس الحافاً والمساكين هم اهل الزمانات
من العميان والعرجان والمجذومين والعاملين هم السعاة والمؤلفة قلوبهم
~~ان محمد رسول الله فكان رسول الله يعطيهم~~ قال الباقر عليه السلام هم
قوم وحدوا الله وخلعوا عبادة من دون الله ولم تدخل المعرفة قلوبهم ان محمداً
رسول الله فكان رسول الله يتالفهم ويعلمهم ويجعل لهم نصيباً في الصدقات
لكي يرغبوا وفي الرقاب قوم لزمتهم كفارات في قتل الخطاء وفي الظهار
وفي الايمان وفي قتل الصيد في الحرم وليس عندهم ما يكفرون وهم مؤمنون
فجعل الله سهماً في الصدقات ليكفر عنهم من مال الصدقات وفي سبيل الله
قوم يخرجون في الجهاد وليس عندهم ما يتقوون به او قوم من المؤمنين
ليس عندهم ما يحجون به او في جميع سبيل الخير فعلى الامام ان يعطيهم

من مال الله قال وابنا السبيل ابناء الطريق الذين يكونون في الاسفار في طاعة
الله فيقطع عليهم ويذهب مالهم فعلى الامام ان يردهم الى اوطانهم من مال الصدقات
ونزلت هذه الآية قبل هذا الوقت قوله ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون
هو اذن الآية نزلت في عبد الله بن تبتل كان ينقل حديثه الى المنافقين
ونم عليه فاخبره جبرئيل عليه السلم بذلك فدعاه فاعتذر قال قد قبلت عذرك
فلا تعد فرجع الى اصحابه وقال انه اذن ما سمعه قبله قوله
يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا
نزلت بعد ما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع في اصحاب
العقبة الذين تحالفوا في الكعبة ~~الا ترد الخلافه~~ الا يردوا الخلافة في اهل
بيته ثم قعدوا له في العقبة ليفتكوا به فعرفهم رسول الله ذلك فجاءوا اليه
وحلفوا انهم لم يقولوا من ذلك شيئا ولم يريدوا قتله قوله الذين اتخذوا
مسجدا ضرارا الآية قوم من المنافقين قالوا يا رسول الله تاذن لنا ان
نبني مسجدا في بني سالم وكان سببه انهم يجتمعون بابي عامر الراهب وكان
كافرا وكان ابنه حنظلة بن عامر قد اسلم وقتل يوم احد وكان يدعى
غسيل الملائكة قوله وارصادا لمن حارب الله ورسوله يعني ابا عامر الراهب
فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله مالك بن الدخشم وعامر بن عدي وغيرهما
ان يهدموه ويحرقوه ففعلوا ذلك ولما رجع رسول الله الى المدينة مرض
عبد الله بن ابي وكان ابنه عبد الله مؤمنا فجاء الى رسول الله وقال ان
ابي يا رسول الله ان لم تأته كان ذلك عار علينا فدخل عليه رسول الله والمنافقون
حوله فقال له يغنيك عن صحبة هولاء فرفع طرفه وقال ليس هذا
وقت عتاب وتوبيخ فصلى عليه فقال له عمر لم ينهك الله ان تصلي على
احد منهم ابدا ولا تقم على قبره فاعرض عنه رسول الله فاعادها عليه فقال

رسول الله

فقال رسول الله ويلك اتدري ما قلت انما قلت اللهم احش قبره نارا واملا
نارا ثم ابدى رسول الله ما لم يكن يحبه فلما دفنه قال ابنه يا رسول الله
استغفر له فاستغفر له فقال عمر لم ينهك الله ان تستغفر للمنافقين
فقال رسول الله اني خيرت فاخترت فان الله سبحانه قال
استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله
لهم عن ص لقي الزهري علي بن الحسين ع في طريق الحج فقال يا علي تركت الجهاد
لصعوبته واقبلت على الحج للينه ان الله يقول ان الله اشترى من المؤمنين
انفسهم الى قوله التائبون العابدون الحامدون الى آخر الآية فقال علي بن الحسين
اذا رأينا هؤلاء الذين هذه صفتهم جاهدنا معهم وكان الجهاد افضل من الحج
قوله السائحون هم الصائمون قوله وما كان استغفار ابراهيم الآية
سئل العالم عنها فقال ما يقول الناس فيها والموعدة قال يقولون ان
الموعدة كانت من ابراهيم ان يستغفر لابيه فقال لا بل كانت من ابي
ابراهيم انه يعبد الاصنام فقال له ابراهيم ان لم تعبد الاصنام
استغفرت لك فلما علم انه لا يدع عبادة الاصنام تبرأ منه اقول
هذا الكلام ليس على عمومه فان من الناس من قال بلا ابراهيم
المرض في بدنه او قريب بل فيهم من لم يمرض الا مرض الموت وفيهم من
مرض مرارا شتى وهو المراض وقوله ان ابراهيم لاواه حليم اي دعاء
حليم قوله اولا يرون انهم يفتنون في كل عام مرتين يعني يمرضون قوله
لقد جاءكم رسول من ~~انفسكم رسول~~ من انفسكم يعني محمد صلى الله
عليه وآله اقول وقرئ من انفسكم بفتح وهو منه لهم فالضمة وهي اعم

مرة اوم

ع

61

وافصح وابلغ عزيز عليه ما عنتم اي انكرتم سورة يونس قوله
ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضي اليهم اجلهم اقول
معناه ان الانسان قد يدعو على نفسه واعزته حال حرده فلو اجاب
الله دعاءه هلك واهلك ولده او من دعا عليه من اعزته قوله
ائت بقران غير هذا او بدله قالت قريش لرسول الله ائتنا بقران غير
هذا فانه اهوذا تتعلمه من اليهود والنصارى فقال تعالى قل
ما يكون لي ان ابدله الاية قوله اتنبئون الله بما لا يعلم في السموات ولا في الارض
اي لا يعلم ان معه شريك كما تزعمون عن الاصبغ بن نباته عن امير المؤمنين
عليه السلام قوله قل بفضل الله وبرحمته قال فليفرح شيعتنا هو خير
مما اعطوا اعدانا من الذهب والفضة قوله الفلك اي السفن قوله ريح عاصف
وهي التي تجري من كل جانب قوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال النظر
الى وجه الله تعالى اقول في هذا الكلام نظر فانه تعالى لا يرى في الدنيا
ولا في الاخرة اجماعاً من الشيعة والمعتزلة والحكماء وقد قامت الدلائل
والبراهين القاطعة على ذلك فان كان قد روي من امثاله صحيح
كان له تاويل والا فالرواية به غير صحيحة قوله انما بغيكم على انفسكم
من بغى اهلك نفسه وروي عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال خبر يوبخ
له يا ايها الناس ان اول من بغى على وجه الارض عناق بنت ادم
خلق الله لها عشرين اصبعاً لكل اصبع منها ظفران طويلان كالمخلبين
وكان مجلسها في الارض قد جريب فلما بغت خلق الله اسداً كالفيل
وذئباً كالبعير ونسراً كالحمار وكان ذلك في الخلق الاول فسلطهم عليها

فقتلوها

فقتلوها الا وقد اهلك الله فرعون وهامان وخسف بقارون وكان لي حق حازه
دوني من لم يكن مثلي ولم اكن اشركه ولا توبة له الا ببشري ولا نبي بعد محمد فانى يتوب
وهو في برزخ القيمة غرته الاماني وغره بالله الغرور قد اشفا على جرف هار فانهار
به في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين الا ان بليتكم قد عادت كيوم
بعث الله نبيه عليه السلام اما والله لتبلبلن بلبلة ولتغربلن غربلة حتى يعود
اسفلكم اعلاكم واعلاكم اسفلكم اما والله ليسبقن قوم كانوا قصروا وليقصرن قوم
كانوا سبقوا اما والله ما كتمت ولا كذبت منذ عقلت ولقد نبئت بهذا الامر
وهذا المقام الا ان الخطايا مطايا ذلل حمل عليها اهلها فسارت بهم تاودا حتى
اتوا الظلال ظليلاً جنات مفتحة لهم ابوابها فوجدوا ريحها وطيبها وقيل لهم
ادخلوها بسلام امنين وهنيئاً لاهل الرحمة جنتهم وتعساً لاهل النار
مثويهم في نار جهنم ايها الناس حق وباطل ولكل اهل فلئن ادل الباطل لقديماً
ما فعل ولئن قل الحق فلربما ولعل ولقلما ادبر شيء

ان تكونوا الله عليكم عتبكم انكم لسعدا وما علي الا
في فترة ولقد كانت على امتكم فيها ميلة واحدة كنتم فيها غير محمودي الراي اما
لو اشاء اقول لقلت عفا الله عما سلف سبق الرجلان وقام الثالث كالغراب
همه بطنه ويحه لو قص جناحاه وقطع راسه لا خيرا له ثلاثة واثنان
خمسة ليس لهم سادس ملك يطير بجناحيه ونبي اخذ الله بيده وساع
مجتهد وطالب يرجوا ومقصر في النار اليمين والشمال مضلة والطريق
المنهج الواضح عليه ما بين الكتاب والسنة واثار النبوة هلك من
ادعى وخاب من افترى ان الله ادب هذه الامة بالسوط والحبس
والسيف فليس لاحد عند الامام الهدى ~~بالسوط والحبس~~ هوادة

لتبلبلن بلبلة

هواده فاستتروا ابسوتكم واصلحوا ذات بينكم والتوبه من ورايكم
من ابدي صفيحة للحق هكذا **قوله** ويستنبئونك احق هو يعني امر المؤمنين
امام هو قل اي وربي انه لحق اي امام **قوله** واسروا الندامة لما راوا
العذاب قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله ما يعنيهم اذا اسروا الندامة
الاعدا **قوله** لهم البشرى
وهم في النار قال ——
يراها العبد المؤمن المقرب الاية وفي الاخرة
في الحيوة الدنيا
قال عند الموت **قوله** اليوم ننجيك ببدنك امر الله البحر فقذف فرعون لان
بني اسرائيل حين قالوا لم يغرق فرعون فقذف به البحر الى الساحل حتى
راوه ميتا وقيل القايل كانوا القبط اصحاب فرعون لانهم كانوا يعتقدون
فيه الربوبيه وكان يدعيها هو قال —— انا ربكم الاعلى **قوله** ولقد بوانا بني
اسرائيل يعني حربا واما قوله فان كنت في شك مما الاية عن ص عليه السلم
قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وآله واوحى الله اليه في علي ما اوحى
من شرفه وعظمه ورد الى البيت المعمور جمع له النبيين وصلوا خلفه عرض
في قلب رسول الله صلى الله عليه وآله من عظم ما اوحى اليه في علي فانزل الله
عليه فان كنت في شك مما انزلنا اليك في علي فسئل الذين يقرؤن الكتاب
من قبلك يعني الانبياء الذين صلى بهم اي في كتب الانبياء قبلك مثلا انزلناه
في كتابك من فضله اقول في هذا نظر فان النبي لا شك في فضل علي
قوله فلولا قرية امنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس الاية قال العالم
انه لم يرد الله العذاب الا عن قوم يونس وكان يونس يدعوهم
الى الايمان فلا يؤمنون فهم ان يدعو عليهم وكان فيهم رجل عابد ورجل
عالم اسمه روبيل فكان العابد يامره بالدعا عليهم وكان

العالم

العالم ينهاه ويقول لا تدع عليهم فان الله يستجيب لك فان العابد يريد
هلاك عباده فقبل قول العابد فدعا الله فاوحى الله
اليه ان ياتيهم العذاب بسنة كذا فعند ذلك خرج يونس من بينهم مع العابد
وبقي العالم فيهم فلما كان في ذلك اليوم واظل العذاب قال العالم لهم يا قوم
افزعوا الى الله لعله يرحمكم ويرد العذاب عنكم قالوا كيف نصنع قال اخرجوا
الى المفازه وفرقوا بين النساء واولادها وبين الحيوانات واولادها
وضجوا بالبكا والنحيب الى الله ضجة واحدة فلعل الله ان يصرف عنكم
ففعلوا ما امرهم فرحمهم وصرف عنهم العذاب واقبل يونس ينظر كيف
اهلكهم الله فرا الزراعين يزرعون فقال لهم ما فعل قوم يونس فقالوا
ان يونس دعا عليهم فاستجاب الله دعوته ووعدهم ان ياتيهم العذاب
يوم كذا فلما كان ذلك الوقت خرج يونس من بينهم ونزل العذاب
حتى راوه فاجتمعوا وبكوا وتضرعوا الى الله وتابوا فصرف عنهم العذاب
وهم ذا يطلبون يونس ليؤمنوا به فغضب يونس ومر على وجهه
حتى انتهى الى ساحل البحر فراى سفينة قد شحنت وارادوا ان
يدفعوها فسالهم يونس ان يحملوه فحملوه فلما توسطوا البحر بعث الله حوتا
اليه عظيما فحبس السفينة وقالوا فينا عاص فاستهموا فخرج يونس
من السفينة فالتقمه الحوت ومر به في الماء **وروي** في الخبر انه مر
به تحت الارض حتى لحق بقارون وكان يونس يسبح الله ويقدسه
في بطن الحوت ويستغفره فسمع قارون صوته فقال من انت
~~[illegible]~~ قال انا المذنب الخاطي يونس فقال ما فعل الشديد الغضب

[illegible]

[illegible]

اقول الانبياء ما يذنبون لانهم معصومون من اول العمر الى آخره وقد قامت
الدلائل على ذلك والبراهين فالكلام يؤول في جميع هذه القصة انظار على
ما لا يخفى   لله موسى بن عمران قال ـــ هلك قال ما فعل الرؤوف الرحيم
بقومه هود قال ـــ هلك قال ما فعلت كلثوم بنت عمران التي كانت قد
سمعت لي قال ـــ هلكت ما بقي من آل عمران احد قال قارون واأسفاه
على آل عمران قال فشكى الله له ذلك فامر الملك الموكل به ان يرفع عنه
العذاب ايام الدنيا فلما رآه يونس ذلك نادى في الظلمات ان لا اله
الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجاب الله له وامر الحوت
فلفظت به على الساحل وقد ذهب جلده ولحمه فانبت الله عليه شجرة
من يقطين وهي الدبا فاظلته من الشمس فخرج فاوحى اليه يا يونس
لم ترحم مائة الف او يزيدون وانت تجزع من الم الشمس فقال يا رب
عفوك عفوك فرد الله عليه بدنه فرجع الى قومه فآمنوا به
سورة هود قوله فان تولوا انما هو فانوليتم **قوله** الى امة معدودة
يعني الى اجل والامة على وجوه منه المذهب لقوله كان الناس امة
واحدة اي على مذهب واحد ومنه الجماعة ومنه الواحد لقوله امة
قانتا ومنه جميع اجناس الحيوان لقوله وان من امة الا خلا فيها
نذير ومنه محمد خاصة ومنه الخلق كله وترى كل امة ومنه الوقت
لقوله فادكر بعد امة اقول قد ذكر القاضي بن العربي للامة اربعين معنى
قوله واذا اذقنا الانسان منا رحمة اي صحة وسلامة وسعة
قوله فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك الآية **ص** سبب نزولها ان

امة م

رسول

رسول الله قال لعلي يا علي اني سألت الله الليلة ان يجعلك وزيري ففعل
وسألته ان يجعلك وصيي وخليفتي في امتي ففعل فقال رجل من قريش والله
لصاع من تمر في شن بال احب الي مما سأل محمد ربه افلا سأله ملكا يعضده
او مالا يستغني به **قوله** افمن كان على بينة من ربه يعني رسول الله صلى
الله عليه وآله ويتلوه شاهد منه يعني امير المؤمنين عليه السلام وانما نزلت
ويتلوه شاهد منه اماما ورحمة ومن قبله كتاب موسى اولئك يؤمنون به
فقدموا وأخروا في التأليف هنا **قوله** ويقول الاشهاد هؤلاء الذين
كذبوا على الله ربهم يعني الائمة **قوله** ولقد ارسلنا نوحا الى قومه
عن **ص** قال بقي نوح في قومه ثلثمائة سنة يدعوهم الى الله فلم يجيبوه فهم
ان يدعو عليهم فوافاه عند طلوع الشمس اثنا عشر الف قبيل من الملائكة من قبيل
ملائكة الدنيا فقال نوح من انتم قالوا نحن اثنا عشر الف قبيلا من قبائل
ملائكة سماء الدنيا وسألوه ان لا يدعو عليهم قال قد اجلتهم ثلاثمائة
سنة فلما اتى عليه تسع مائة سنة ولم يؤمنوا هم ان يدعو عليهم فانزل
عليه يا نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن قال نوح رب لا تذر
على الارض من الكافرين ديارا الآيات فامر الله ان يغرس النخل
فغرسه فكان قومه يمرون فيسخرون منه ويستهزءون به ويقولون شيخ
قد اتى عليه تسعمائة سنة يغرس النخل فلما اتى للنخل خمسون سنة
امره بقطعه فسخروا منه وقالوا بلغ النخل قطعه وهو قوله وكلما مر
عليه ملأ من قومه سخروا منه الآية فامر الله ان يتخذ السفينة
وامر جبرئيل ان يعلمه كيف يتخذها وقدر طولها في الارض الف ومائتي

ذ

ذراع وعرضها ثمانيمائة ذراعاً وطولها في السماء ثمانين ذراعاً وكانوا
يسخرون منه ويقولون يتخذ سفينة في البر ولما اراد الله هلاكهم
اعقم ارحام النساء فلم تلد اربعين سنة فلما تجاوزها امره الله ان ينادي
بالسريانية ان لا يبقى بهيمة ولا حيوان الا حضر فادخل من كل جنس الى
السفينة زوجين وكان الذين آمنوا به ثمانين الف رجلاً وكان نجر السفينة
في مسجد الكوفة فلما كان في اليوم الذي اراد الله هلاكهم
كانت امراته تخبز في الموضع المعروف في مسجد الكوفة ~~فلما كان في اليوم~~
الذي اراد الله هلاكهم ~~كانت امراته~~ ففار التنور فصاحت امراته فجاء
نوح الى التنور فوضع عليه طبقاً وختمه حتى ادخل جميع الحيوانات في
السفينة ثم فض الخاتم ورفع الطبق فكسف الشمس وجاء من السماء
ماء منهمر فالتقى الماء على امر قد قدر وقال نوح لابنه اركب معنا
فقال ابنه ساوي الى جبل يعصمني من الماء قال لا عاصم اليوم من
امر الله الا من رحم فلما راى الماء قد غلبه هم ان يرجع ويركب وغرق
جميع الموج بينه وبين السفينة وغرق فسارت السفينة حتى وافت
مكة فطاف نوح بالبيت وغرق جميع الناس الا موضع البيت ولذلك
سمي عتيقاً فبقي الصب من السماء وخرج الماء من الارض اربعين
يوماً **قوله** رب ان ابني من اهلي الآية عن بكر الخادم عن الرضا
ع قال خرج زيد ابن موسى اخو الرضا عليه السلام بالبصرة
فبعث اليه المامون بخيل فاسر وحمل اليه الى خراسان فقال المامون
اذهبوا به الى الرضا ابي الحسن فلما ادخل على الرضا عليه السلم قال له

فرغ منهم

زيد

زيد اغرك قول سفلة اهل الكوفة ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله
ذريتها على النار ذلك للحسن والحسين فان كنت ترى انك تعصي الله وتدخل
الجنة ورسول الله اطاع الله ودخل الجنة فانت اذن اكرم على الله
من رسوله انه لن ينال ما عند الله الا بطاعته وانت زعمت انه تنال
بمعصيته فبئس ما ترى فقال زيد انا اخوك وابن ابيك فقال ابو الحسن
عليه السلم انت اخي ما اطعت الله ان نوحاً قال رب ان ابني من اهلي فاخرج
الله من نسبه بمعصيته الله الارض ان تبلع ماءها فبلعته واستوت
السفينة على الجودي وهو جبل بالموصل فنزل نوح بالموصل مع الثمانين
الذين ركبوا معه وهي تسما مدينة الثمانين اقول ان الموصل وسط
الاقاليم الرابع وهو اعدل الاقاليم فلذلك انزله الله هناك وكان مع نوح
بنت له فانتسل الناس منها فقال النبي صلى الله عليه وآله نوح احد
الابوين **قوله** والى عاد اخاهم هوداً قال ان عاداً كانت
بلادهم في البادية من المشرق الى الاجفر وكان المشهور ان الناس
من اولاد نوح الثلاثة حام وسام ويافث والا كيف يكون الناس كلهم
من امراة واحدة وكل الثمانين تزوج بها والناس ينتسبون الى الثمانين
وهذا شي لا يقبله احد والحق ان الناس من اولاد نوح الثلاثة
وزهم لهم زرع ونخل كثير
ولهم اعمار طويلة وروي ان رسول الله سال ربه ان يحيي له رجلاً من
عاد الاولى فاحياه فكان راسه من المدينة الى الحليفة وهو

ثم امر م

الاسطر الثلثة كانت على الحاشية

ستة اميال وبين نه مسيرة ثلاثة اميال فقال رسول الله له في كم كان
يحتلم المحتلم منكم قال في ثمانين سنة فيقال الا تبتني دارا الا تحفر نهرا
الا تغرس شجرا وان الرجل لواحدنا يحضر الجراحي ولكنه اقواله فيه
نكل فليتامل وكانت بلادهم عامرة كثيرة الشجر والزرع وهم عبدوا
الاصنام فبعث الله هودا ليدعوهم الى الايمان فابوا فكفت السما عنهم
سبع سنين حتى قحطوا وكان هود زراعا فبقي يدعوا قومه الى الله
وينهاهم عن عبادتهم الاصنام حتى تخصب بلادهم وينزل عليهم المطر
وهو قوله واستغفروا ربكم انه كان غفارا الايات فلم يؤمنوا فارسل
الله عليهم الريح الصرصر وكانت للاحقاف بلادهم **قوله** في ايام نحسات
قال كان القمر منحوسا بزحل وقيل هو اواخر الاربعا في الشهر وهي
وقوله وكان القمر منحوسا بزحل صريح ان الكواكب لها تاثير في العالم لكن
بتقدير العزيز العليم **قوله** والى ثمود اخاهم صالحا ص بعث الله صالحا الى
ثمود وهو ابن ستة عشر سنة فلبث فيهم حتى بلغ عشرين ومائة سنة
لا يجيبونه الى خير وكان سبعون صنما فبعث الله عليهم صيحة
وزلزلة فاهلكوا وهو قوله فاخذتهم الرجفة الاية وما خلص الا
صالح وقوم مؤمنون **قوله** بعجل حنيذ اي مشوي **قوله** سجيل السجيل الشديد
من الصخر **قوله** مسومة اي منقطة **قوله** والى مدين اخاهم شعيبا
مدين قرية على طريق الشام وانما اهلكهم الله بنقصهم المكيال والميزان
قوله انك لانت الحليم الرشيد فانه روي انهم قالوا انك لانت السفيه

بالجاهل

الجاهل فحكى الله عن قولهم انك لانت الحليم الرشيد تهزيا فبعث الله
عليهم صيحة فماتوا وهو قوله واخذت الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا
في ديارهم جاثمين اي بعض على بعض وقيل بارزين على الركب وقيل ساكنين
هامدين لا يتحركون ويقال الناس جثم اي قعود لا يتحركون **قوله** غير تتبيب اي
تخسير **قوله** يوم ياتي لا تكلم نفس الا باذنه فمنهم شقي وسعيد قال يوم
الموت اقول المشهور انه يوم القيمة استناد الكلام يدل عليه والدليل
الذي استدل به يدل على ما قلنا لما قال لان عذاب القبر ليس بدايم
انما الدايم ابدا عذاب نار يوم القيمة فاما الذين شقوا ففي النار لهم
فيها زفير وشهيق قال في القبور يعذبون الى يوم القيمة والدليل عليه
قوله خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك **قوله**
واما الذين سعدوا ففي الجنة يفتح لهم باب من الجنة الى القبور **قوله**
~~واما الذين سعد~~ ان الحسنات يذهبن السيئات قال صلاة المؤمن
بالليل تذهب ما كان عمل من ذنب بالنهار اقول الصلاة اليومية
تذهب كل ذنب يقع من الصلاة الى الصلاة **سورة يوسف** **قوله** اني رايت
احد عشر كوكبا والشمس والقمر رايتهم لي ساجدين اسماؤها الطارق وجربال
والذيال وذو الكتفين وقابس ووثاب وعمودان والفليق والمصبح والضروح
والفرغ والضياء والنور يعني الشمس والقمر وكان ليوسف احد عشر اخا من
ابيه وله واحد من امه وابيه ويسمى ابن يامين ومعنى اسرائيل الله خالص الله
بالعبرانية فراى يوسف هذه الرؤيا وله سبع سنين **قوله** فيكيدوا الكيد
والكيد الحيلة ومنه اجمعوا كيدكم اي حيلكم **قوله** وكذلك كدنا ليوسف اي

ذنب م

احللنا وقيل كدنا ليوسف اي كيف نال اخوته حتى ضممناه اليه لعناه اليه
وقيل معناه علمناه الكيد على اخوته ومنه نجح كيده اي حيلته لا كمن
اصنامكم اي لاحتالن لها والكيد ايضا الحق والكيد ايضا الحرض والكيد
الحرب وكان يوسف من احسن الناس وجها وكان ابوه يحبه حبا
شديدا ويؤثره على اولاده فحسدوه على ذلك وقالوا فيما بينهم ما حكاه
الله عنهم بقوله قالوا ليوسف واخوه احب الاكبر دعوا ولعل اقتله فقال لاوي
لا يجوز قتله ولكن نغيبه عن وجه ابينا ونحن نخلو له فقالوا ما حكاه الله
يا ابانا ما لك لا تأمنا على يوسف الايات يعني انه لما ادنوه من رأس
الجب قالوا انزع قميصك فبكى وقال يا اخوتي تجردوني فسل واحد
منهم عليه سكينا فنزعه ودلوه في البئر فقال يا اله ابراهيم واسحق
ويعقوب ارحم ضعفي وقلة حيلتي وصغري **قوله** واسروه بضاعة نخرجه
ونبيعه ونجعله بضاعة لنا وبلغ اخوته ذلك فجاؤوه وقالوا هذا عبد
لنا ابق فقال السيارة بيعوه منا فباعوه منهم على ان يخرج الى مصر
قوله بثمن بخس قال السعان عشرين درهما وقيل عشرون درهما عددا **قوله**
على قميصه بدم كذب قال يعقوب ما كان اشفق الذيب على القميص
واشده على يوسف حيث اكله ولم يمزق القميص فحملوا يوسف
الى مصر وباعوه من عزيز مصر **قوله** مثواه اي مكانه وكان يوسف
لا ينظر اليه امراة الا هويته ولا رجل الا احبه وكان وجهه مثل البدر
فراودته امراة العزيز فقال لها معاذ الله فازالت تخدعه حتى هم
ان يجيبها وهو قوله ولقد همت به وهم بها فقامت امراة العزيز

واغلقت

واغلقت الابواب فلما اراد ان يفعل ذلك روي انه راى يعقوب في ناحية البيت
عاضا على اصبعه يقول يا يوسف انت في السماء مكتوب من النبيين تريد ان
تكتب في الارض من الزناة فعلم انه اخطى فحل وروي ان الشهوة خرجت
من ابهامه الايسر وروي في تفسير اخر انه لما همت وهم بها فاسمع لي
صنم معها في بيتها فالقت ثوبه من خلفه ووافاها العزيز على تلك
الحال وهو قوله واستبقا الباب الاية اقول في هذا الكلام تطرفا انه
ليس من مذهب اصحابنا وانما هو مذهب الحشوية فان الانبيا معصومون
من اول العمر مطلقا الى آخره مطلقا والهم الله صبيا ان قال تكلم هذا
الصبي سيشهد في المهد انها راودني عن نفسي فقال العزيز للصبي فانطق
الله الصبي ليبرئ يوسف حتى قال ان كان قميصه الاية فيه تبرئة ذاتي
يا اي بيانه وايضا قد ذكر الله في الاية عدة وجوه تدل على ما ذكر المصنف
~~ويكون تقدير الكلام ولقد همت به الاولى~~ ان **قوله** وراودته التي هو في بيتها عن
نفسه اي دعته فاستعصم اقول هذا دليل على ما قلنا من انه لم يقع منه ما
ذكر المصنف ويكون تقدير الكلام ولقد همت به ولولا ان راى برهان ربه
لهم لكنه راى برهان ربه فلم يهم بها وفي الخبر انه لما امسى يوسف في ذلك اليوم
الذي راته النساء فيه حتى بعث اليه لا امراة الا انها تدعوه الى نفسها فضجر
يوسف وقال رب السجن احب الي مما يدعونني اليه اقول احب هنا
ليس من افعال التفضيل **قوله** انا نراك من المحسنين قال كان يقوم على
المريض ويلتمس للمحتاج ويوسع للمحبوس وقال يوسف لما طال حبسه لماذا
استحققت الحبس يا رب فنزل جبرئيل وقال لم قلت السجن احب الي

هو

فاستجاب الله دعاك فيما سالته **قوله** وفيه يعصرون اي يمطرون وقرا رجل
على امير المومنين عم وفيه يعصرون اي يعصرون قال الخمر الخمر ليس كما ذهبت
اليه فقال كيف يقرا قال يعصرون اي يمطرون بعد سنين المجاعة **قوله**
اجعلني على خزائن الارض على الكناديج والانابير تجعله عليها فامر يوسف ان
تبنى الكناديج من صخر وطينها من بالكلس من صخر ودهنوا الصاروج ثم امر
بزرع مصر فحصدت واعطى كل انسان حصته والباقي تركه في سنبله
فوضعه في الكناديج ونفد ذلك سبع سنين فلما ذهبت سنو الخصب
وجاءت السنون المجدبة كان يخرج السنبل فيبيع بما شا وكان بينه وبين
ابيه ثمانية عشر يوما وكانوا في البادية وكان فيما نقل محل
اخوة يوسف من ذلك المحل الى مصر ليمتاروا به وكان يوسف يتولى
البيع بنفسه فلما دخلوا على يوسف عرفهم ولم يعرفوه فلما جهزهم
واعطاهم واحسن اليهم في الكيل وقال لهم اذا رجعتم فاتوني باخ لكم
من ابيكم قالوا نعم قال فان لم تاتوني به فلا كيل لكم عندي الاية **قوله** لا تدخلوا
من باب واحد الاية وذلك انهم كانوا قد اعطوا الحسن والمنظر والجمال الرايع
فخاف عليهم العين اذا دخلوا مجتمعين وهم بهذه الصفة **قوله** وانا به زعيم
اي كفيل **قوله** وكذلك كدنا ليوسف اي احتلنا له في ان حبس اخاه عنده
وسئل الصادق عم عن يوسف ايتها العير انكم لسارقون قال ما سرقوا وما كذب
يوسف انما عنى سرقتم يوسف من ابيه وتقديره في هذا النقل نظر لان
اخوة يوسف ما سرقوا من ابيه وانما احتالوا واخرجوه معهم ولا يسمى هذا
سرقة وللمنادي لم يكن يوسف وانما كان بعض اصحابه اي يا اهل العير فلما

اخرج

اخرج يوسف الصاع من رحل اخيه قال اخوته ان يسرق فقد سرق اخ له من
قبل يعنون يوسف فتغافل يوسف عنهم ولم يبدها لهم وهو قوله فاسرها يوسف
في نفسه قال انتم شر مكانا الاية يعنون ان عمة يوسف كانت تحبه وهو غلاما
فطلبه ابوه منها فحزنت من ذلك والبسته ثيابه حياصة كانت لاسحاق وكان
السارق في ظنهم يرق فقالت سرق الحياصة ففتش فوجدت معه فاسترقته
فاخذته وفي هذه الحكاية ايضا نظر وقرى فان سرق فقد سرق **قوله** معاذ
الله ان ناخذ الا من وجدنا متاعنا عنده ولم يقل الا من سرق متاعنا فلما
يئسوا وارادوا الخروج قال لهم لاوى يا بني يعقوب الم تعلموا ان
اباكم الاية **قوله** وابيضت عيناه من الحزن اي عميت من البكا فهو كظيم اي
محزون مغموم والاسف اشد الحزن سئل الصادق عم ما بلغ من حزن
يعقوب على يوسف **قوله** تالله تفتؤا تذكر يوسف اي لا تفتو حتى تكون
حرضا اي ميتا فروي يقول ان يعقوب سال الله ان ينزل عليه
ملك الموت فنزل عليه في احسن صورة واطيب رائحة فقال من انت
قال ملك الموت فقال ارواح العباد تقبضها انت بنفسك قال بل بنفسك
قال بل يقبضها اعواني من الملايكة متفرقة ثم يعرضها علي مجتمعة قال فاسالك
باله ابراهيم هل عرض عليك في الارواح روح ابني يوسف قال لا فطمع يعقوب
في حياة يوسف فغشيه قال انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما
تعلمون ثم قال يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه الاية
وكتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم من يعقوب اسرائيل
الله بن اسحق نبي الله بن ابراهيم خليل الله فان البلاء رمى كل شي ادم ان

ان جدي ابراهيم القاه نمرود في النار فلم يحترق وان ابي اسحق امر
الله جدي ابراهيم ان يذبحه بيده فلما اراد ان يذبحه فداه بذبح عظيم
وانه كان لي ولد لم يكن في الدنيا احب الي منه وكان قرة عيني
وثمرة فؤادي فاخرجه اخوته ورجعوا وزعموا ان الذيب اكله
فاحدودب له ظهري وذهب بصري وكان له اخ من امه كنت استانس
واستلي به فخرج مع اخوته الي قبلك ليمتاروا طعاما فرجعوا الي وقالوا
سرق صواع الملك فحبسته وانا اهل بيت لا نسرق فاسالك بالله
ابراهيم الا ما تقربت الي الله ومننت به علي فلما ورد الكتاب الي يوسف
وقراه بكي ودخل البيت فاطال البكاء فيه ثم خرج اليهم ثم قال للاخوة
هل علمتم ما صنعتم بيوسف واخيه الاية ثم قال اذهبوا بقميصي
فيقال ان ذلك القميص قميص ابراهيم الذي كان عليه القاه نمرود في
النار ولم يحترق وكان مخيطا في شي معلقا في عنق يوسف قوله تفندون
اي تكذبون قوله سوف استغفر لكم ربي قال العلماء اخره الي السحر كي لا يرد
لقوله والمستغفرين بالاسحار فرحل يعقوب واهله الي مصر
وقعد يوسف ~~علي ووضع تاجها~~ بسريره ووضع تاج الملك علي راسه ولما
كان يراه ابوه علي تلك الحالة فلما دخل عليه ابوه وامه قال يوسف
يا ابت ~~هذا~~ هذا تاويل رؤياي من قبل الاية وروي عن العالم انه قال لما دخل
يعقوب علي يوسف لم يقم له فنزل جبريل وقال يا يوسف ابسط
يديك فبسطها فخرج من بين اصابعه نور فقال يا جبريل ما هذا قال النبوة

اخرجها

اخرجها الله من صلبك وجعلها في صلب لاوي لانه لما حبس يوسف اخاه
قال لاوي لن ابرح الارض حتى ياذن لي ابي الاية فشكر الله له ذلك
فجعل النبوة في صلبه فكان انبياء بني اسرائيل من ولده وكان موسى
من ولده وهو موسى بن عمران بن يصهر بن قاهث بن لاوي وكان
وروي في الخبر ان يعقوب ليلة صار الي يوسف قال يا بني ما فعل بك اخوتك
قال اعفني عن ذلك قال فاخبرني ببعضه قال يا ابت لما ادنوني من الجب
قالوا انزع القميص فقلت يا اخوتي اتقوا الله ولا تجردوني فسلوا علي
السكين وقالوا لئن لم تنزع لنذبحك فنزعت والقوني في الجب عريانا
قال فشهق يعقوب شهقة اغمي عليه فلما افاق قال يا بني حدثني
قال يا اباه اسالك بالله ابراهيم واسحق الا ما اعفيتني فاعفاه ولما
مات العزيز وملك يوسف افتقرت امراة العزيز واحتاجت فقيل لها
لو تعرضت للعزيز وقد كان يوسف سمي العزيز فتعرضت له فيتفضل
عليك قالت استحي منه لما فعلت به فلم يزالوا بها حتى تعرضت له
فاقبل يوسف في مركبه فقامت وقالت سبحان من جعل الملوك
بالمعصية عبيدا وجعل العبيد بالطاعة ملوكا فوقف لها يوسف
وقال انت هي قالت نعم فامر بها فحولت الي منزله وكانت من اجمل
الناس فقال لها يوسف الست الذي فعلت بي كذا وكذا فقالت يا
نبي الله لا تلمني بليت بثلاث لم يبل بها احد قال وما هي قالت بليت
بحبك ولم يخلق الله لك في الدنيا نظيرا وبليت بانه لم يكن في مصر امراة اجمل
مني ولا اكثر مالا مني وبليت بزوج عنين فقال لها ما حاجتك

69

فزوجنيها

قالت سل الله ان يرد علي شبابي فسال الله فرده عليها فتزوجها
بكرا قوله وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون الشرك على وجوه شرك
عبادة وشرك طاعة وشرك رياء فالاول قول عيسى انه من يشرك
بالله فقد حرم الله عليه الجنة والثاني كقوله وما يؤمن اكثرهم بالله
الا وهم مشركون معناه انهم يؤمنون بالله ويطيعون اعداءه والثالث
كقوله فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة
ربه احدا ~~اي اصل الشجر والصنوان المتقاربة قوله المثلات~~ يعني
العذاب سورة الرعد قوله صنوان الذي ينبت ~~النخل~~ في اصل
الشجر والصنوان المتقاربة قوله المثلات يعني العذاب قوله انما
انت منذر ولكل قوم هاد عن ص المنذر رسول الله صلى الله عليه
وآله والهادي امير المؤمنين عليه السلام وبعده الائمة والهادي المبين
وفي كل زمان امام هاد من ولده والهادي في كتاب الله على وجوه
منه البيان كقوله ولكل قوم هاد اي مبين وقوله اولم يهد لهم يعني اولم
يبين لهم وقوله هدى للمتقين اي بيان وقوله فاما ثمود فهديناهم اي
بينا لهم ومنه الثواب وهو قوله والذين جاهدوا فينا لنهدينهم
سبلنا اي لنثيبنهم ومنه النجاة وهو قوله كلا ان معي ربي سيهدين
اي سينجيني ومنه الدلالة وهو قوله واهديك الى ربك اي ادلك
قوله وما تغيض الارحام اي ما تسقط من قبل التمام وما تزداد
اي ما يزاد على تسعة اشهر قوله له معقبات من بين يديه ومن
خلفه يحفظونه من امر الله روي انها قرئت على الصادق عليه السلم

فقال

ولا يشرك بعبادة ربه احدا صح

فقال للقاري الستم العرب كيف يكون المعقبات من بين يديه ومن خلفه
~~يحفظونه من امر الله~~ وانما المعقب من خلف فقال الرجل جعلت فداك
كيف ~~يكون المعقبات~~ هذا فقال انما نزلت له معقبات من خلفه ورقيب
من بين يديه يحفظونه بامر الله قوله ما لهم من دونه من ولي اي دافع
قوله ويسبح الرعد بحمده الرعد ملك يسوق السحاب قوله الا كباسط
كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه عن ابي جعفر عليه السلام قال جاء رجل الى
النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله رايت امرا عظيما قال وما رايت قال
كان لي مريض ونعت لي ماء بالاحقاف يستشفى به قال فذهبت ومعي
قربة وقدح لآخذ من الماء فهبت السلسلة وهو يقول العطش العطش يا هذا
اسقيني الساعة اموت فرفعت اليه القدح فاذا هو في حلقه سلسلة
فلما ذهبت اناوله القدح اجتذب حتى علق بالشمس ثم اقبلت على الماء
اغترف فاقبل الثانية وهو يقول العطش العطش يا هذا اسقني
الساعة اموت فرفعت القدح لاسقيه فاجتذب حتى علق
بالشمس ثم فعل ذلك الثالثة فشددت قربتي وخرجت ولم اسقه فقال
رسول الله ذلك قابيل بن آدم وهو قوله تعالى الا كباسط كفيه الى الماء قوله هذا
قوله الا في ضلال اي بطلان قوله وهو شديد المحال العذاب اي
المحال العقوبة والنكال الكيد والمكر ويقال المحال من قولهم محل بفلان اذا ٥
سعى به الى السلطان ولا يسعون اليه وعرضه للهلاك قوله فاحتمل
السيل زبدا رابيا اي مرتفعا قوله والذين يصلون ما امر الله به
ان يوصل عن ص ان رحم آل محمد معلقة بالعرش تقول

اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني وهي تجري في كل رحم **قوله** والذين
ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه يعني عهد امير المومنين الذي
اخذه عليهم في الذر واخذه رسول الله بغدير خم ويقطعون ما امر
الله به ان يوصل يعني صلة رحم آل محمد **قوله** طوبى لهم وروي انها شجرة
في الجنة في دار امير المومنين عليه السلام وليس احد من شيعته
الا وفي داره غصن من اغصانها والمآب المرجع **قوله** ولو ان قرانا سيرت
به الجبال وقطعت به الارض او كلم به الموتى اي لما كان الا هذا **قوله**
قارعة اي عذاب **قوله** ومن يضلل الله فما له من هاد اي مبش
وقيل مرشد **قوله** تلك عقبى الذين اتقوا اي ثواب **قوله** يمحو الله
ما يشاء الآية قال ابو عبد الله ع اقرئ هذه الآية يمحو الله ما
يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب فقال ما انتم عرب وهل يمحو الله
الا ما ثبت وساله حمران عن هذه الآية فقال يا حمران اذا كان ليلة
القدر نزلت الملائكة والكتبة الى سماء الدنيا فيكتبون ما يقضى في تلك السنة
من امر الله فاذا اراد الله ان يقدم شيئا او يوخره او ينقص منه امر
الملك ان يمحو ما يشاء قال فقلت كل شيء يكون هو عند الله ~~ان يقدم~~
~~شيئا~~ في كتاب قال نعم قلت فيكون الذي اراد كذا وكذا ثم كذا وكذا
حتى ينتهي الى آخره قال قلت فاي شيء يحول قال سبحان الله لم يحدث
الله ما يشاء وعقبى الكافرين النار يعني يكون ثواب الكافرين النار **قوله**
اولم يروا انا ناتي الارض ~~ننقصها من اطرافها~~ ننقصها من اطرافها قال
موت علمائها ومن عنده علم الكتاب قال الباقر ع ايانا عني

وعلي اولنا واخرنا وافضلنا بعد النبي ص وقال ص ومن عنده ام الكتاب
امير المومنين عنده علم القران **قوله سورة ابراهيم ع قوله** وذكرهم
بايام الله روي في الحديث ان ايام الله ثلاثة يوم القيمة ويوم الموت و
يوم يقوم القائم **قوله** واذ تاذن ربكم اي اعلم قال الصادق عليه السلام
قوله لئن شكرتم لازيدنكم قال يقول الله يا عبدي انعمت عليه بنعمة
فاقربها بقلبه وحمد الله عليها بلسانه لم ينفد كلامه حتى يامر الله بالزيادة
قوله وخاب كل جبار عنيد اي خسر **قوله** ويسقى من ماء صديد الذي
يخرج من فروج الزواني **قوله** يتجرعه ولا يكاد يسيغه قال يقرب اليه
فيكرهه فاذا ادني منه شوى وجهه ووقعت فروة راسه فاذا
شربه تقطعت امعاؤه ومزق من تحت قدميه ~~قوله وبرزوا لله~~
~~جميعا لفظها ماض ومعناه مستقبل~~ **قوله** لو هدانا الله لهديناكم فالهدى
~~هنا الثواب~~ **قوله** وبرزوا لله جميعا لفظها ماض ومعناها مستقبل
قوله لو هدانا الله لهديناكم فالهدى ايضا هنا الثواب **قوله** ما انا بمصرخكم اي
بمغيثكم وما انتم بمصرخي اي بمغيثي اني كفرت بما اشركتموني من قبل الكفر
هنا البرا **قوله** كلمة طيبة كشجرة طيبة الآية عن ابي عبد الله ع الشجرة رسول الله نسبه
ثابت في بني هاشم وفرع الشجرة علي عليه السلام وغصن الشجرة ~~طيبة الآية~~
عن فاطمة عليها السلام وثمرتها ~~الحسن والحسين~~ الحسنان والائمة وشيعتهم
ورقها وان المومن من شيعتنا اذا مات سقط من الشجرة ورقة وان
المولود المومن يولد للمومن منهم فتورق الشجرة ورقة تمنى الملائكة حين
وهو ما يعني به الآية شيعتنا فضلا مثل آل محمد ومثل اعدايهم بقوله
كلمة خبيثة الآية يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا قال

71

قال عند الموت وفي الآخرة قال في القبر وهو ما يسئل عن ربه ونبيه
وامامه **قوله** الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار
البوار عن ص قال انها نزلت في الافجرين من بني امية وبني المغيرة **قوله**
لا بيع فيه ولا خلال يعني الصديق **قوله** رب انهن اضللن كثيرا من الناس
قال الاصنام لم تضل انما ضل الناس بها **قوله** ربنا اغفر لي ولوالدي قال
ص هو آدم وحوا اي كانت سببا لان لم اقول وقد قري ولولدي يعني اسحق
واسمعيل وهي قرأة صحيحة وان الذي يريد اباه كان غير آزر الكافر اقول وقد
قري لان النبي لا يدعوا للكافر بذلك **قوله** مهطعين مقنعي رؤسهم لا يرتد
اليهم طرفهم اي لا يعدون ان يطرفوا اعينهم فيتبعوا اعينهم مفتوحة **قوله**
وافئدتهم هواء لان قلوبهم تتصدع من الخفقان الحول وقيل جوف لا عقول
لها وقيل ~~مخرجه لا تبقي~~ وقيل مخرجه لا تبقي شيئا وقيل صفر فارغة اي ليس لهم
عقول **قوله** وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم قال هم الدهرية
بفتح الدال منسوبون الى الدهر وهم الذين يقولون اخبار الدهر **قوله**
يوم تبدل الارض والسموات قال تبدل الارض خبزة بيضاء يأكل منها
المؤمنون حتى يفرغ الله من حساب الخلق وعن ب تبدل الارض بيضاء
نقية كالفضة المصفاة لم يرق عليها دم حرام ولم يشرك عليها بالله
ولم يعمل عليها بالمعاصي وهو انسب **سورة الحجر قوله** ربما يود الذين
كفروا لو كانوا مسلمين عن ص قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد لا
يدخل الجنة الا مسلم فيومئذ يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين وعن ب
قال ـــــ قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يزول قدم عبد
يوم القيمة من بين يدي الله حتى يسأله عن اربع خصال عمرك فيما افنيته

وجسدك

وجسدك فيما ابليته ومالك من اين اكتسبته واين وضعته وعن حبنا اهل
البيت **قوله** وما كانوا منظرين يقول لو انزلنا عليهم الملائكة ~~الا بالحق~~ لما انظروا
ولهلكوا **قوله** ولو فتحنا عليهم بابا من السماء الآية معطوفة على قوله ما ننزل
الملائكة الا بالحق وما كانوا منظرين وقد كتبت بينهم آيات وهو دليل على
ان القرآن متقطع معطوفة **قوله** ولقد جعلنا في السماء بروجا الآية
روي ان الشياطين قبل مولد النبي صلعم كانوا يعرجون الى السماء فحجبوا عن
السموات ورموا بالشهب وولد عام الفيل لاثني عشرة ليلة خلت من ربيع
الاول يوم الاثنين اقول فيه نظر لانه ولد ليلة سبع عشرة من ربيع الاول
يوم الاثنين وقد وضع لذلك زيارة امير المؤمنين ولعل قاله ان كان ماله عن
سبيل البعثة لان عندهم انه ولد ليلة الاثنين ليلة اثني عشر من ربيع الاول
والاوضح الاصح الاول وخرج من امه نور اضاء ما بين السماء والارض
قوله والجان خلقناه من نار السموم هو ابليس **قوله** ان عبادي ليس لك
عليهم سلطان قال الباقر عليه السلم لا يمكن ان يدخلهم جنة ولا نار **قوله**
انا نبشرك بغلام عليم باسحاق قال ابشرتموني على ان مسني الكبر فبم تبشرون
فانكر ابراهيم وقال ـــــ كيف يولد لي وانا شيخ كبير **قوله** بشرناك بالحق
فلا تكن من القانطين اي الآيسين **قوله** ان في ذلك لآيات للمتوسمين والسبيل فينا
مقيم **قوله** وان كان اصحاب الايكة لظالمين يعني قوم شعيب **قوله** ولقد كذب اصحاب
الحجر المرسلين يعني قوم صالح **قوله** ولقد آتيناك سبعا من المثاني
يعني سورة الحمد **قوله** الذين جعلوا القرآن عضين اي فرقا وهم قريش
قوله فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين انا كفيناك المستهزئين

نزلت بمكة بعد النبوة بثلاث سنين وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله
بني يوم الاثنين ثم اسلم علي يوم الثلثا ثم اسلمت خديجة المشهور ان خديجة
اول من اسلم وعلي اول من اسلم من الرجال هذا المجمع عليه بين المسلمين ثم اسلمت
خديجه ثم جعفر وزيد فكان يصلي رسول الله بعلي وجعفر وزيد
وخديجة خلفهم فلما اتى لرسول الله ثلث سنين نزل فاصدع بما تؤمر
الآيه والمستهزئين برسول الله خمسة احدهم الوليد بن المغيرة والعاص
بن وايل والاسود بن عبد المطلب والاسود بن عبد يغوث والحارث
بن الطلاطلة وكل واحد من هولاء اشار اليه جبرئيل عليه السلام فهلكوا

سورة النحل

بسم الله الرحمن الرحيم اتى امر الله فلا
تستعجلوه نزلت حين سالوا ان ينزل عليهم العذاب قوله دفء يعني ما
يدفئ قوله حين تريحون وحين تسرحون يعني حين يرجع من
المرعى وحين تذهب اليه قوله الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق
الانفس يعني مكة والمدينه وجميع البلدان قوله تسيمون اي
ترعون اقول الصحيح ترعون قوله وعلامات وبالنجم هم
يهتدون عن ص ~~وعلامات وبالنجم هم يهتدون عن~~ ص العلامات
الائمة والنجم رسول الله ص وامير المؤمنين صلى الله عليهم قوله ليحملوا اوزارهم
كاملة يوم القيمة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم الا ساء ما يزرون اى اثامهم
واثام غيرهم وقد قال امير المؤمنين في خطبة خطبها بالمدينه بعد
ان بويع بخمسة ايام رواها علي بن ابراهيم القمي انه قال فيها واعلموا
ان لكل حق طالبا ولكل دم ثايرا والطالب بحقنا والثاير بدمائنا

والحكم

والحكم في حق نفسه هو العادل الذي لا يحيف وهو الواحد القهار
واعلموا ان على كل شارع بدعة سوء وزرها ووزر كل مقتد من بعده
على من ابدعه من غير ان ينقص من اوزار العاملين شيء وسينتقم
الله من الظلمة مأكل بمأكل ومشرب بمشرب من لقم العلقم ومشارب
الصبر الادهم فليشربوا من الصبيب من الراح السم المذاق وليلبسوا دثار
الخوف دهرا طويلا ولهم بكل ما اتوا وعملوا من افاويق الصبر الادهم فوق
ما اتوا به وعملوا اما انه لم يبق الا الزمهرير من شتائهم وما لهم من الصيف
الا رقده ويحسبهم ما تزودوا وجمعوا على ظهورهم من الاثام فيا مطايا
الخطايا ويا زود الشرور واوزار الاثام مع الملك بن ظلموا اسمعوا واعقلوا
وتوبوا وابكوا على انفسكم وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فاقسم ثم اقسم
لينجمنها بنو امية من بعدي وليعرفنها في دار غيرهم عما قليل فلا يبعد الله
الا من ظلم وعلي البادي يعني به الاول ما سهل لهم من سبيل الخطايا مثل اوزارهم
واوزار كل من عمل بوزرهم الى يوم القيمة والله على ما اقول شهيد
كفيل اقول يريد ما ذكر عليه السلام مما روي عن النبي صلى الله عليه وآله قال من
سن سنة حسنة فله اجرها واجر العامل بها الى يوم القيمة ومن سن سنة سيئة
فعليه وزرها ووزر العامل بها الى يوم القيمة قوله واقسموا بالله جهد ايمانهم
لا يبعث الله من يموت قال نزلت في الرجعة قوله فاسئلوا اهل الذكر
قال العالم هو محمد صلى الله عليه وآله قوله تاخذهم على تخوف قال على تنقص قوله
يتفيؤا ظلاله عن اليمين والشمائل سجدا لله قال تحريك الظل وتحويله يمنة
ويسرة كله سجود لله وتسبيح قوله ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا مما رزقناهم

من م

قال يجعلون للاصنام في زرعهم وانعامهم نصيبا وقد شرحناه في قوله
وجعلوا لله مما ذرا من الحرث والانعام نصيبا الآية قوله ولهم ما يشتهون
يعني البنين قوله بين فرث ودم الفرث الذي يكون في الكرش قوله
واوحي ربك الى النحل هذا وحي الهام قوله والله جعل لكم من انفسكم ازواجا
يعني الرجال خلق منهم النساء اقول اي من جنسكم قوله حفدة قال
الاختان قوله ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شي قال لا يتزوج
ولا يطلق اقول هذه الآية تدل على ان العبد لا يملك شيئا قوله وجعل لكم
سرابيل تقيكم الحر القميص وسرابيل تقيكم باسكم يعني الدروع قوله يوم نبعث
من كل امة شهيدا قال لكل زمان اماما قوله وجئنا بك شهيدا
قال على هؤلاء يعني الائمة اي يكون رسول الله شهيدا على الائمة اقول ولعله
شهيد اي على الناس قوله ان الله يامر بالعدل والاحسان امير المؤمنين وايتاء
ذي القربى الآية اقول وقوله وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعني الثلاثة
الذين تقدموا قوله واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم عهد امير المؤمنين
الذي اخذه رسول الله عليهم ثم ضرب الله مثلا فقال ولا تكونوا كالتي
نقضت غزلها الآية اي ان نقضتم عهدكم كنتم مثل التي نقضت غزلها من
بعد قوة انكاثا اقول هي امرأة من قريش كانت تغزل مع جواريها فاذا غزلن
نقضت ما غزلته اي لا تنقضوا عهدكم بعد ان اخذ الرسول عليكم واما قوله
ان تكون امة هي اربى من امة فانه روي عن ابي عبد الله عليه السلام
انه قال لقارئ هذه الآية ويحك ما اربى انما نزلت ان تكون ائمة هي ازكى
من ائمتكم قوله من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حيوة

طيبة

حيوة طيبة قال القنوع بما رزقه الله قوله الشيطان الرجيم قال الصادق
عليه السلم هو اخبث الشياطين وسمي الرجيم لانه يرجم قوله ليس له سلطان
على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون قال ليس له ان يزيلهم عن الولاية واما
الذنوب فانهم ينالون منها كغيرهم قوله من كفر بالله بعد ايمانه الا من
اكره وقلبه مطمئن بالايمان نزلت في عمار بن ياسر وذلك ان قريشا اخذته
بعد ما هاجر رسول الله الى المدينة فقالوا لا نخلي عنك حتى تنال
من رسول الله صلعم وتكفر به فتبرئ عمار ولعنه ثم هرب منهم وجاء الى
رسول الله صلى الله عليه وآله حين نظر اليه افلح وجهك يا عمار فقال وكيف
افلح وجهي وقد برئت منك قال رسول الله كيف قلبك قال مطمئن قال
فلا عليك وروي ان عمارا وابوه ياسر وامه سمية اسروهم قريش فقالوا
لامه تبرئي من محمد فلم تبرء فشدوا في رجليها حبلين وشدوهما في جملين
متخالفين فشقاها حتى ماتت واما ابوه فشقوه بالسيف فكانا اول من قتل
في الاسلام واما عمار فنال من الرسول خليا عنه فقيل للنبي صلى الله عليه
وآله ان عمارا ارتد كافرا فقال كلا ان عمارا قد امتلأ ايمانا من قرنه الى قدمه
قد قوله قرية آمنة الآية نزلت في قوم كان لهم نهر يقال له الثرثار وكانت
بلادهم خصبة فكانوا يستنجون بالعجين ويقولون هو الين لنا فحبس
الله عنهم الثرثار فاجدبوا واكلوا ما كانوا يستنجون به قوله ولئن
عاقبتم فعاقبوا الآية نزلت في غزاة احد لما وقف رسول الله على حمزة
وقد مثل به وقد تقدم ذلك سورة بني اسرائيل قوله ذرية من
حملنا مع نوح انه كان عبدا شكورا عن ب قال كان نوح اذا

اذا اصبح وامسى يقول اللهم ان ما امسيت به من نعمة في دين
او دنيا فانه من الله وحده لا شريك له له الحمد عليه والشكر كثيرا
فانزل الله انه كان عبدا شكورا **قوله** وقضينا الى بني اسرائيل
اي اعلمنا والقضاء على وجوه منه الاعلام ومنه الامر وهو قوله وقضى ربك
الا تعبدوا الا اياه اي امر والفراغ وهو قوله فلما قضى اي فرغ **قوله** وليتبروا
ما علوا تتبيرا اي تدميرا **قوله** حصيرا اي حبسا **قوله** ويدع
الانسان بالشر دعاءه بالخير اي يدعوا على اعدائه بالشر مثل ما يدعوا بالخير
قوله فمحونا آية الليل يعني المحو الذي في القمر **قوله** وكل انسان الزمناه طائره
في عنقه قال قدره الذي قدر عليه اقول وقيل عمله كلا نمد هؤلاء وهؤلاء
المطيع والمذنب وما كان عطاء ربك محظورا اي ممنوعا والمحسور
المبهوت المنقطع **قوله** اقرأ كتابك الآية قال يذكر جميع ما عمل وما كتب
عليه حتى كانه كان فعله الساعة **قوله** فلا تقل لهما اف قال هو
ادنى الاذى **قوله** وآت ذا القربى قال ـــ انت فاطمة عليها
السلام ابا بكر تريد فدك قال لها هاتي لاسود واحمر يشهدن لك
قال فاتت بام ايمن فقال لها بم تشهدين قالت اشهد ان جبرئيل عليه
السلام اتى محمدا صلى الله عليه وآله وقال ان الله يقول وآت ذا القربى حقه فلم
يدر محمد عليه السلام من هم فقال يا جبرئيل سل ربك من هم فقال فاطمة
ذي القربى فاعطاها ابو بكر فجاء عمر فمحا الصحيفة وقد كان كتبها ابو
بكر اقول المشهور والمذكور في كتب التواريخ ان فاطمة عليها السلام
اتت بعلي والحسنين وبام ايمن وكانا رسول الله قد شهد لها بالجنة

ثم

فلم يسمع قولهم فكتب لفاطمة كتابا بفدك فخرقه عمر فدعت عليه ببقر بطنه فكان
من ابي لؤلؤ ما كان **قوله** ولا تجعل يدك مغلولة الآية قال بعثت امرأة ابنها
الى رسول الله صلى الله عليه وآله تسأله فقال له رسول الله يكون ان شاء
الله فعاد في اليوم الثاني ففعل كاليوم الاول فقالت المرأة لابنها في اليوم الثالث
اذهب اليه وقل له اعطني قميصك وكان رسول الله صلى الله عليه وآله لا يرد
احدا ما عنده فعاد في اليوم الثالث وقال له اعطني فخلع قميصه فنزل ولا قميصك م
تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فنهاه ان تبسط
ايديك فيسرف وتقعد محسورا اي الثياب **قوله** ومن قتل مظلوما فقد
جعلنا لوليه سلطانا قال ـــ نزلت في قاتل الحسين عليه السلام **قوله** ولا تقف
ما ليس لك به علم اي لا تقل ما لم تعلم **قوله** مرحا اي بطرا وفرحا **قوله** فسينغضون الناكس م
اليك رؤوسهم اي ينغض يحركون رؤوسهم **قوله** وما جعلنا الرؤيا التي اريناك
الآية قال كان النبي صلى الله وآله رأى في نومه كان قردة تصعد منبره
واحد بعد واحد ينزل فساءه ذلك وغمه فانزل الله الآية والشجرة
الملعونة في القرآن يعني بني امية **قوله** لاحتنكن قال لاضلنه **قوله**
واستفزز من استطعت اي اخدع **قوله** وشاركهم في الاموال والاولاد
قال ـــ ما كان من مال حرام فهو شرك الشيطان وقد يكون
مع الرجل حين يجامع فيكون نطفته ونطفة الرجل اذا كان حراما **قوله**
ضل من تدعون اي يضل **قوله** يوم ندعوا كل اناس بامامهم قال اذا كان
يوم القيمة نادى مناد اليس عدل من ربكم انه يولي كل قوم من كانوا
يتولونه في الدنيا فيقولون بلى فيقال لهم فليلحق كل اناس بامامهم ثم يدعى

بامام امام ليقم ابو بكر وشيعته وليقم عمر وشيعته وليقم عثمان وشيعته وليقم
علي وشيعته **قوله** من كان في هذه اعمى الآية روى عن علي بن الحسين عليه السلم
قال نزلت هذه الآية في العباس بن عبد المطلب وعبد الله بن العباس
اقول في هذا السند ضعف فان عبد الله واباه كانا مستبصرين مواليين لعلي
وقال الصادق عليه السلام انها نزلت فيمن سوف الحج حتى مات ولم يحج
فعمي عن فريضة من فرايض الله اقول الآية اعم من ذلك فان كل من كان في الدنيا
ضالاً جاهلاً فهو رذيلة كان في الآخرة كذلك ومن كان معتقداً للحق متصفاً بالفضايل
كان في الآخرة كذلك **قوله** وان من شيء الا يسبح بحمده قال كل شيء يسبح بحمده
وانا لنرى ان تنقض الجدر من تسبيحها **قوله** ولولا ان ثبتناك لقد كدت
تركن اليهم شيئاً قليلاً عن ص قال لما كان يوم الفتح اخرج رسول الله
اصنام المسجد وكان منها صنم على المروة فطلبت قريش الى رسول الله
ان يتركه فكاد يستحي ويتركه ثم امر بكسره **قوله** سنة من قد ارسلنا
قبلك من رسلنا الآية هي سنة محمد وولايتنا قبله وهي الاسلام **قوله**
اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل انتصافه وقرآن الفجر صلاة الغداة
ان قرآن الفجر كان مشهوداً تشهده ملائكة الليل وملائكة النهار **قوله** ومن
الليل فتهجد به نافلة قال صلاة الليل نافلة له محموداً عن ص قال
يلجم الله الناس العرق يوم القيمة فيقولون انطلقوا بنا الى ابينا آدم فيشفع
لنا فياتون آدم ~~فيشفع لنا~~ فياتون آدم فيقولون اشفع لنا عند الله فيقول
اني لي ذنباً وخطيئة اقول الانبياء يجب ان يكونوا معصومين من الكبائر
والصغائر من اول العمر الى آخره عمداً وسهواً وقد قامت الدلايل
على ذلك وللسيد المرتضى رحمه الله كتاب تنزيه الانبياء وكذا العترة

من

من اصحابنا فلا يجوز ان يقال ان آدم اذنب او اخطأ وانما يقال عصى والعصيان
مخالفة الامر والامر قد يكون ندباً فيقول امرتكم فعصيتني فعليكم بنوح فياتون
نوحاً فيردهم الى من يليه حتى ينتهون الى عيسى فيقول عليكم بمحمد فياتون محمد
فيسالونه الشفاعة فيقول انطلقوا فينطلق بهم الى باب الجنة فياخذ
بحلقة باب الجنة ويستقبل وجه الرحمن ويخر ساجداً فيمكث ما شاء الله
فيقول الله ارفع راسك اشفع تشفع وسل تعط وهو المقام المحمود وعن
ابي عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه لو قد قمت المقام المحمود لشفعت
في ابي وامي وعمي واخ كان لي مواخياً في الجاهلية **وقوله** وقل رب ادخلني م
مدخل صدق الآية ق نزلت في فتح مكة امره ان يقول اذا دخل مكة ه
رب ادخلني الى قوله زهوقاً فلما دخل قرا وقل جاء الحق وزهق الباطل
ان الباطل كان زهوقاً واصحابه تقول ذلك حتى ارتجت مكة بالصياح **قوله**
قل كل يعمل على شاكلته قال على نيته **قوله** ويسئلونك عن الروح قال ملك اعظم من
جبرئيل وميكائيل وكان مع محمد رسول الله وهو مع الائمة والروح هنا
النفس الناطقة التي للانسان واما قوله يوم تقوم الروح هل اهو الملك
العظيم وقوله من امر ربي اي خلق ربي وفي حديث آخر **قوله** على شاكلته
اي على طبيعته وخلقته من الشكل فقال لست على شكلي وشاكلتي
وقيل على طريقته قال هو الملكوت اقوان من العالم عالم الغيب والشهادة
فعالم الشهادة هو المحسوسات وعالم الغيب هو المجردات وهو
قوله الا له الخلق والامر اي عالم الاجسام وعالم العقول والنفوس والروح
وهي النفس الناطقة **قوله** كلما خبت زدناهم سعيراً عن علي بن الحسين
عليه السلم قال ان في جهنم وادياً يقال له سعير اذا خبت جهنم فتح

من ابواب م

سعيرا قوله على وجوههم عميا اي على جباههم قوله ظهيرا اي معينا قوله
ملكا رسولا عن ابي جعفر عليه السلام قال بينا رسول الله جالس
وعنده جبرائيل اذ حانت من جبرئيل نظرة قبل السماء فارتفع لونه حتى
صار كانه كركمة ثم لاذ برسول الله فنظر رسول الله الى حيث نظر جبرئيل
فاذا شي قد ملا ما بين الخافقين مقبلا ثم قال يا محمد اني رسول الله اليك
اخيرك ان تكون ملكا رسولا احب اليك او تكون عبدا رسولا فالتفت
رسول الله صلى الله عليه واله الى جبرئيل ولونه قد رجع اليه فقرب
عنده بل كن عبدا رسولا فقال بل اكون عبدا رسولا فارتفع فقال جبرئيل
اتدري من هذا قال لا قال هذا اسرافيل وهو حاجب الرب ولم ينزل
من مكانه منذ خلق الله السموات والارض فلما رايته منحطا ظننت
انه قد جاء بقيام الساعة فهذا اقرب خلق الله منه واللوح بين عينيه
من ياقوتة حمراء فاذا تكلم الرب عز وجل بالوحي ضرب اللوح جبينه
فنظر فيه ثم القاه الينا وانه ادنى الخلق من الرب وبينه وبينه سبعون
حجابا من نور تقطع من دونها الابصار ما يعد ولا يوصف وانا اقرب
الخلق منه وبيني وبينه مسيرة الف عام قوله ولقد اتينا موسى
تسع ايات عن ابي جعفر عن ابيه عليهما السلم هي الطوفان والجراد والقمل
والضفادع والدم والحجر والعصا واليد والبحر قوله فاذا جاء
وعد الاخرة جئنا بكم لفيفا اي من كل ناحية قوله وقرانا فرقناه
اي بيناه قوله يخرون للاذقان سجدا اي الوجوه قوله ولا تجهر بصلاتك
ولا تخافت بها عن ص اقول ان من الصلوة جهرية وهي الصبح والعشا
ومنه اخفاتية وهي صلوة الظهر والجهرية انما تجهر فيها

بالركعتين

بالركعتين الاوليين فقط قال الجهر بها رفع الصوت والتخافت ما لم يسمع
اذنيك وما بين ذلك سورة الكهف قوله ولم يجعل له عوجا قيما مقدم
قوله ومؤخر انما هو الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب قيما ولم يجعل له
عوجا قيما قوله فلعلك باخع نفسك اي جازع قوله صعيدا جرزا اي
اي خرابا قوله ام حسبت ان اصحاب الكهف الايات كان سبب نزولها ان قريشا
بعثوا ثلاثة نفر الى نجران النضر وعقبه والعاص ليتعلموا من اليهود والنصارى مسايل
يلقونها على رسول الله صلى الله عليه واله فقالوا لهم سلوه عن ثلاث مسايل فان
اجابكم فيها على ما عندنا فهو صادق وسلوه عن مسئلة واحدة فان
ادعى علمها فهو كاذب قالوا وما هذه المسايل قال اسلوه عن فتية
كانوا في الزمن الاول فخرجوا وغابوا وناموا كم بقوا في نومهم حتى انتبهوا
وكم كان عددهم واي شي كان معهم من غيرهم وما كانت قصتهم وسلوه
عن موسى حين امره الله ان يتبع العالم ويتعلم منه من هو وكيف تبعه
وما كانت قصته معه وسلوه عن طواف طاف مغرب الشمس
ومطلعها حتى بلغ سد ياجوج وماجوج وكيف كانت قصته ثم املوا
عليهم اخبار هذه المسايل الثلاث وقالوا لهم ان اجابكم كما املينا
عليكم فهو صادق وان اخبركم بخلاف ذلك فهو كاذب وسلوه عن
الساعة متى تقوم فان ادعى علمها فهو كاذب فان قيام الساعة
لا يعلمه الا الله سبحانه فلما رجعوا الى مكة اجتمعوا الى ابي طالب
فقالوا ان ابن اخيك يزعم ان خبر السماء ياتيه ونحن نسأله عن مسايل
فان اجابنا عليها علمنا انه صادق وان لم يجبنا علمنا انه كاذب فقال

~~ابو طالب سلوهم عن ثلاث مسايل فان اجابنا عليها علمنا انه صادق~~
~~وان لم يجبنا علمنا انه كاذب فقال ابو طالب~~ سلوه عما بدا لكم فسالوه
عن هذه المسايل الثلاث فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اخبركم
غدا ولم يستثن فاحتبس الوحي عليه اربعين يوما فحزن رسول الله وابو طالب
ثم نزل جبريل بسورة الكهف فقال يا جبريل لقد ابطات عني حتى ظننت
انك قد كرهتني فقال انا لا ننزل الا باذن الله قال ابو عبد الله عليه
السلام ان اصحاب اهل الكهف كانوا في زمن ملك جبار عات كان يدعوا
اهل مملكته الى عبادة الاصنام فمن لم يجبه قتله وكان هولاء قوما مومنين يعبدون
من دون الله ووكل الملك بباب المدينة قوما لم يدعوا احدا يخرج حتى
يسجد للاصنام فخرج هولاء بعلة الصيد ثم مروا براع فدعوه الى امرهم فلم
يجبهم وكان مع الراعي كلب فاجابهم الكلب فخرج وخرج معهم
وروي انه لا يدخل الجنة من البهايم الا ثلاث حمار بلعم وكلب اصحاب الكهف
والذيب وقد تقدم خبر الاتانه واما الكلب فاسمه قطمير اجاب
الفتية واما الذيب فان بعض الملوك بعث شرطيا فرق قوما مومنين
وكان مع الشرطي ابن له فجابه الذيب فاحتمل ابنه فاكله فحزن
الشرطي عليه فادخل الله الذيب الجنة لما احزن الشرطي فلما امسوا
دخلوا الكهف والكلب معهم فالقى الله عليهم النعاس فناموا حتى
اهلك الله ذلك الملك واهل مملكته وذهب ذلك الزمان وجاء زمان
اخر وقوم اخرون ثم انتبهوا فقال بعضهم لبعض كم نمنا فنظروا
الى الشمس قد ارتفعت فقالوا يوما او بعض يوم فقالوا لواحد منهم خذ

هذا

هذا الورق وادخل المدينة متنكرا واشتر طعاما فجاء ذلك الرجل فراى
المدينة خلاف الذي عهدوا ورا قوما خلاف اوليك لم يعرفهم ولم يعرفوا لغتهم
ولم يعرفوا لغته فسالوه من انت ومن اين جيت فاخبرهم فقال الملك مع اصحابه
والرجل معهم حتى وقفوا على باب اهل الكهف واصابه النعاس حتى سقط
ونام ولم يجسر احد ان يدخل منهم الكهف واقبلوا يتطلعون ويفزعون
فقال بعضهم ثلاثة ورابعهم كلبهم وقال اخرون قوم خمسة وسادسهم
كلبهم وقال قوم سبعة وثامنهم كلبهم فقال الملك ينبغي ان نبني مسجدا هو
ونزوره فان هولاء قوم مومنون ويحكى ان لهم في السنة تقلبتين ينامون ستة
اشهر على جنوبهم الايامن وستة اشهر على جنوبهم الاياسر والكلب معهم قد
بسط ذراعيه بفناء الكهف وهو قوله نحن نقص عليك نباهم الاية فقوله
اعثرنا عليهم يعني الذين ذهبوا الى باب الكهف وكان الذين
كتبوا هذه المسايل الثلاث لبني كتبوا القريش كتبوا جوابها كما حكى
الله سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم الى قوله وثامنهم كلبهم فقال الله
سبحانه لنبيه قل لهم ربي اعلم بعدتهم ما يعلمهم الا قليل ثم انقطع
خبرهم عما قالوا فقال تعالى فلا تمار فيهم الا مراء ظاهرا اي لا تخاصم ولا
تستفت فيهم منهم احدا اي لا تسال ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا
الا ان يشاء الله فاخبره انما حبس الوحي عنه اربعين صباحا لانه قال
لقريش حين سالوه عن هذه المسايل غدا اخبركم عنها ولم يستثن
ثم عطف على قولهم ويقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ولبثوا في كهفهم
وهو حكاية عنهم وتقديره ويقولون لبثوا في كهفهم ثلثمايه سنين ه

وازدادوا تسعاً والدليل على انه حكاية ولفظه لفظ الخبر والدليل قوله قل الله
اعلم بما لبثوا قوله وقل الحق من ربكم يعني ولاية علي فمن شاء فليؤمن ومن شاء
فليكفر انا اعتدنا للكافرين يعني للظالمين لآل محمد حقهم نارا احاط بهم سرادقها وان
يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه الذي يبقى في اصل الزيت المغلي الذي
يكون اشد حرارة قوله المال والبنون زينة الحيوة الدنيا الآية قال بكر بن
محمد سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ايها الناس مروا بالمعروف وانهوا عن
المنكر فانهما لن يقربا اجلاً ولن يباعدا رزقاً ان الامر ينزل من السماء الى الارض
كل يوم كقطر المطر الى كل نفس ما قدره الله لها من زيادة او نقصان في اهل
او مال او نفس فان راى عبد اخيه عفوة ولا يكون له فتنة فان المرء المسلم ما لم
يعيش في دناءة تظهر يخشع لها اذا ذكرت ويغري بها لئام الناس كان كالياسر
المفلج الذي ينتظر اول فوزه من قداحه توجب له المغنم ويرفع عنه المغرم
كذلك المرء المسلم البريء من الخيانة والكذب ينتظر احدى الحسنيين اما داع
من الله فما عند الله خير له واما رزق من الله يؤخذ واهل ومال ومعه
دينه وحسبه المال والبنون حرث الدنيا والعمل الصالح حرث الآخرة
وقد يجمعها الله لاقوام اقول هذا الكلام منقول عن امير المؤمنين وقد ذكره
في نهج البلاغة قوله ويوم نسير الجبال وترى الارض بارزة وحشرناهم
فلم نغادر منهم احداً عن ص قال قرا عليه رجل ويوم نحشر
من كل امة فوجاً فقال ص ما يقول الناس فيها فقال الرجل يقولون انها
في القيامة فقال ويحك يحشر الله في القيمة من كل امة فوجاً هذه في قيام
القايم في الرجعة قوله عرضنا الى ناظر فلما اخرهم رسول الله صلى الله
عليه

عليه وآله بقصة اهل الكهف قالوا فاخبرنا عن العالم الذي امر الله موسى
ان يتبعه من هو وكيف اتبعه وما قصته فقال الله واذ قال موسى
لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا قال الصادق
عليه السلام سبب ذلك لما كلم الله موسى تكليما وانزل الله الالواح
فيها كما قال وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة لكل شيء رجع موسى
الى بني اسرائيل فصعد المنبر فاخبرهم ان الله قد انزل عليه التورية
وكلمه وقال في نفسه ما خلق الله خلقاً اعلم مني فاوحى الله الى
جبرئيل ان ادرك موسى فقد هلك فاخبره ان عند ملتقى البحرين عند
الصخرة رجلاً اعلم منه وقال سر اليه وتعلم من علمه فنزل جبرئيل
عليه واخبره بذلك فذل موسى في نفسه وعلم انه قد اخطى ودخله
الرعب وقال لشمعون وصيه اقول قوله انه قد اخطى فيه نظر فان
الانبياء معصومون مطلقاً وقال شمعون وصيه انما وصيه يوشع
له شمعون فانه وصي عيسى ان الله قد امرني اني اتبع رجلاً عالماً عند
ملتقى البحرين فاتعلم منه فاخرج معي فتزود شمعون حوتاً مملوحاً وخرجا
فلما بلغا ذلك المكان وجدا رجلاً مستلقياً على قفاه فلم يعرفاه فاخرج
وصي موسى الحوت وغسله بالماء ووضعه على الصخرة ومضيا ونسيا
الحوت وكان ذلك الماء ماء الحيوان فحيي ودخل في الماء فمضى موسى
وشمعون حتى عييا فقال لوصيه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا
اي عياً فذكر شمعون السمك فقال لموسى اني نسيت الحوت على
الصخرة فقال موسى ذلك الرجل الذي رأيناه عند الصخرة

هو الذي نبيده فرجعا على اثرهما الي عند الجبل وهو الخضر علم وهو في الصلوة
فلما فرغ قال موسى السلام عليك يا عالم بني اسرائيل فقال الخضر وعليك السلام
يا نبي الله بني اسرائيل اقول انه لم يكن من بني اسرائيل والا كان من امة موسى
ويكون المأموم افضل من الامام وتقديمه قبيح وايضا يكون في امته افضل منه
وهو قبيح ايضا فقال موسى هل اتبعك على ان تعلمن مما علمت رشدا فقال الخضر
انك وكلت بامر لا اعلمه وعلمت بامر لا تطيقه فقال موسى ستجدني ان شاء الله صابرا
ولا اعصي لك امرا فقال الخضر فان اتبعتني فلا تسئلني عن شيء افعله ولا
تنكره علي حتى اخبرك انا بخبره قال نعم ومروا ثلاثتهم الي الساحل وسفينة
تريد ان تعبر فقال لارباب السفينة تحمل هولاء فحملوهم فلما لجت السفينة
في البحر قام الخضر الي جانب السفينة فكسرها وحشاها بالخرق والطين
فغضب موسى وقال للخضر اخرقتها الآيات فخرجوا من السفينة فنظر
الخضر الي صبيان يلعبون وفيهم غلام حسن الوجه كان الجند بدرة في اذنيه
درتان فتأمله الخضر ثم اخذه فلوى عنقه وقتله فوثب موسى الي الخضر وجلد
به الارض وقال اقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال
الخضر الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا فقال موسى ان سألتك عن سالتك
عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فانتهوا بالعشي الي قرية تسمى
الناصرة اليها ينسب النصارى ولم يضيفوا احدا قط ولم يطعموا فاستطعموهم
ولم يدعوهم يدخلون القرية فنظر الخضر الي حائط قد زال لينهدم فوضع الخضر يده
عليه وقال له قم باذن الله فقام فقال موسى لو شئت لاتخذت عليه اجرا
كان يجب ان لا ترد الجدار حتى يطعمونا ويؤونا قال الخضر هذا
فراق بيني وبينك ههنا نفترق وانبئك بما جرى امر السفينة التي فعلتها بها

ما

ما فعلت فانها كانت لقوم مساكين يعملون في البحر فاردت ان اعيبها الآية
~~قال العالم فابدل الله~~ كان من وراء البحر ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا
هكذا نزلت واذا كانت مكسورة او معيبة لا يأخذها واما الغلام الذي
قتله فكان على جبهته مكتوب كافر وكان ابواه مؤمنين الآية قال
العالم فابدل الله والديه بابنة ولدت نبيا وقال نزلت هذه الآية
هكذا واما الغلام فكان ابواه مؤمنين فطبع كافرا واما الجدار فكان
لغلامين يتيمين الآية عن النبي ص قال ذلك الكنز لوح من ذهب مكتوب
فيه بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله محمد رسول الله
عجبت لمن يعلم ان الموت حق كيف يفرح اقول الاولياء يفرحون بالموت
لانه به يلقى الحبيب ربه وبه يدخل الجنة وبه يخلص من التكاليف
وقد صحف الزهراء عليها لما اخبرها ابوها انها اول اهل بيته لحوقا وامير
المؤمنين عليه السلام كان يتمنى الموت ويقول متى يبعث اشقاها
وعجبت لمن يرى الدنيا وتقلب اهلها حالا بعد حال كيف يطمئن اليها
فلما اخبرهم رسول الله صلى الله عليه وآله بخبر موسى وفتاه قالوا فاخبرنا عن
طواف طاف بالمشرق والمغرب من هو وما قصته قال الله ويسئلونك
عن ذي القرنين قل سأتلوا عليكم منه ذكرا انا مكنا له في الارض وآتيناه
من كل شيء سببا اي دليلا وروي عن امير المؤمنين عليه السلام انه سئل
عن ذي القرنين هل هو نبي ام ملك فقال لا نبي ولا ملك لكنه عبد احب الله
فاحبه ونصح لله فنصح الله له بعثه الي قوم فضربوه على قرنه الايمن
فغاب عنهم ما شاء الله ان يغيب ثم بعثه الثانية فضربوه على قرنه

الايسر فغاب عنهم ما شاء الله ان يغيب فمكن الله له في الارض وفيكم مثله
يعني نفسه عليه السلام اقول لانه ضربه عمرو بن ود على راسه وضربه
ابن ملجم في مكان ضربة عمرو بعينها حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب
في عين حمئة ووجد عندها قوما قد حل الظلمات وامره ان يتبع عمود من نور
وهو قوله فاتبع سببا حتى اذا بلغ مطلع الشمس عن ذهب في قوله
لم نجعل لهم من دونها سترا لم يعلموا صنعة الثياب **قوله** اجعل بينكم وبينهم
ردما امرهم ان ياتوا بالحديد فاتوا به فوضعه بين الصدفين حتى سوى بينهما
ثم امرهم ان ياتوا بالنار فنفخوا تحت الحديد حتى صار الحديد مثل النار
ثم صب عليه القطر وهو الصفر حتى شده اقول فخبره [illegible] الصواب
وهو شبهه **قوله** فاذا جاء وعد ربي جعله دكا قال اذا كان اخر
الزمان انهد الله السد فخرج ياجوج وماجوج الى الدنيا واكلوا الناس
وهو قوله حتى اذا فتحت ياجوج وماجوج الاية وروي ان الخضر كان
على مقدمة ذي القرنين حتى دخل بلاد الظلمات وانتهى ماء الحيوة انه
~~ستسعد~~ فاغتسل به وشرب منه اقول ما في الدنيا بلاد لا تطلع عليها
الشمس ابدا مواضع تتم الشمس ستة اشهر طالعه ومثلها غاربة وهنا
لا نبات للحيوان الا نفر فلما اخبرهم رسول الله بخبر ذي القرنين
قالوا قالوا قد بقيت مسئلة قال ما هي قالوا متى تقوم الساعة
فانزل الله يسالونك عن الساعة ايان مرسيها الاية فلم يزدهم
ذلك الا عتوا **قوله** هل ننبئكم بالاخسرين الاية ثم يحصهم قال نزلت
في اليهود اقول بل نزلت في كل اهل الملل الباطلة والمذاهب الباطلة

والمذاهب

~~والمذاهب الباطلة~~ وقيل نزلت في الرهبان وجرت في الخوارج اقول
بل وفي كل مخالف للحق فان عمله ضايع وقيل نزلت في الرهبان
وغيرها من المخالفين **سورة مريم** **قوله** فاشتعل الراس شيبا اي
ابيض **قوله** واني خفت الموالي يعني بني العم **قوله** لم نجعل له من قبل سميا
قال الصادق عليه السلام يحيى بن زكريا لم يكن له من قبل
سميا والحسين عليه السلام لم يكن من سميا فلم تبك السماء الا عليهما
اربعين صباحا قيل وما كان بكاؤها قال كانت تطلع حمراء وتغيب
حمراء وكان قاتل الحسين ولد زنا وقاتل يحيى ولد زنا **قوله** فاوحى
اليهم اي اوحى اشارة **قوله** وحنانا وقيل رحمة وروي ان يحيى كان يصلي
ويبكي حتى ذهبت لحم خديه حتى جعل له لبد او لحفة يجري به حتى يجري
الدمع عليه وكان لا ينام بالليل فقال له زكريا في ذلك فقال ان جبرئيل
اخبرني ان امام النار مفازة لا يجاوزها الا البكاؤون فقال له زكريا
ابك يحيى كما ان تبكي **قوله** اذ انتبذت اي خرجت **قوله** مكانا قصيا
اي بعيدا **قوله** اني نذرت للرحمن صوما اي صمتا **قوله** وانذرهم يوم الحسرة
يوم الموت اقول ورد انه يوم يذبح الموت يقال لاهل الجنة خلود بلا موت
ابدا ولاهل النار خلود بلا موت ابدا اي قضي على اهل الجنة حتما
الخلود فيها وعلى اهل النار الخلود فيها **قوله** واوصاني بالصلوة والزكوة
قال زكاة ~~الفطرة~~ الرؤس الفطرة لان جل الناس ليس لهم اموال
وان الفطرة على الغني والفقير والصغير والكبير اقول ~~على الجميع~~ ليس على
الفقير ولا على الصغير واجبة فطرة وكانه يريد ان الفقير والغني اذا

عالمها غني وجب عليه فطرتها وكذا اذا عال الصغير وجب عليه
قوله وجعلنا لهم لسان صدق عليا هو امير المومنين قوله
صادق الوعد قال وعد وعدا وانتظر صاحبه سنة
وهو اسمعيل بن حزقيل اقول المشهور انه اسمعيل بن ابراهيم وهو
اجود قوله ورفعناه مكانا عليا قال ان الله تبارك
وتعالى غضب على ملك من ملايكته فقطع جناحيه والقاه في جزيرة
من جزاير البحر فبقي ما شاء الله في ذلك المكان اقول الملايكة معصومون
والباري لا يفعل قبيحا فكيف غضب عليه وكسر جناحه وهو
معصوم فبعث الله ادريس عليه السلام فجاء اليه فقال يا نبي الله ادع
انه يرضى عني ويرد علي جناحي فدعا ادريس ربه فرد جناحه ورضي
عنه فقال لادريس الك حاجة قال نعم احب ان ترفعني الى السماء
حتى انظر الى ملك الموت فاخذه الملك حتى انتهى به الى السما الرابعة
فاذا ملك الموت قد اقبل يحرك راسه تعجبا فسلم ادريس عليه
وقال مالك تحرك راسك قال ان رب العزة امرني ان اقبض روحك بين
السماء الرابعة والخامسة فقلت رب وكيف هذا وغلظ مسيرة
السماء الرابعة مسيرة خمسمائة عام ولكن كل السما الثالثة والثانية
وسما الدنيا وهو قوله ورفعناه مكانا عليا اقول السموات ليست
متفاوتة في السمك والعظم كل سما اعظم مما قبلها الى الفلك الاعلى وهو الاطلس
قوله فخلف من بعدهم خلف والخلف الردي والخلف الصالح قوله
جثيا اي على ركبهم قوله وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا
منسوخ

منسوخ بقوله الا الذين سبقت لهم منا الحسنى الاية اقول كيف ينسخ
الخبر لكن لكل انسان لا بد ان يميل عن الوسط ولو بقدر الشعرة
وهذا هو ورود النار وسال الحسين بن العلا الصادق عليه السلام
فقال اما انه ليس الدخول ولكنه مثل قول الانسان وردت
ماء بني فلان ولم يدخل فيه اقول الدخول هنا الاشراف على الشي لا
الدخول فيه حتى اذا راوا ما يوعدون اما العذاب واما الساعة
العذاب القتل والساعة الموت قوله والباقيات الصالحات خير
عند ربك ثوابا وخير عقبا قال هو قول سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر وعن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله لما اسري بي الى السماء دخلت رايت فيها ملايكة
يعملون آنية من فضة وآنية من ذهب واخذون يبنون وربما امسكوا
فقلت لهم ما لكم ربما عملتم وربما امسكتم فقالوا حتى تجينا النفقة فقلت
وما نفقتكم قالوا قول الانسان سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر فاذا قالها بنينا واذا سكت سكتنا قوله الم
تر انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا قال اذا منع الزكاة
والمعروف فيبعث الله شيطانا او سلطانا فينفق ما يجب عليه
من الزكاة في غير طاعة الله فيعذب على ذلك وقال قال رسول
الله صلى الله عليه واله لما اسري بي الى السماء نظرت الى قصر من ياقوت احمر
احمر يا رسول الله احمر يرى داخله من خارجه من ضيايه

وفيه بستان من ياقوت ودر وزبرجد قلت يا جبرئيل لمن هذا القصر فقال لمن اطاب الكلام وادام الصيام واطعم الطعام وتهجد بالليل والناس نيام فقال امير المومنين ومن يطيق هذا يا رسول الله فقال له ادن مني فدنا فقال له اتدري ما اطابة الكلام قال [illegible] سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر قالها نبينا واذا سكت سكتنا قوله الم تر انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا قال ما تلي الزكاة في المرء فيسلط الله شيطانا او سلطانا فينفق ما يجب عليه من الزكاة في غير طاعة الله فيعذب على ذلك وقال قال رسول الله صلى الله عليه واله لما اسري بي الى السماء نظرت الى قصر من ياقوت احمر يرى داخله من خارجه من ضيائه وفيه بيتان من ياقوت ودر وزبرجد قلت يا جبرئيل لمن هذا القصر قال لمن اطاب الكلام وادام الصيام واطعم الطعام وتهجد بالليل والناس نيام فقال امير المومنين ومن يطيق هذا يا رسول الله فقال اوتدري ما ادامة الصيام قال لا قال من صام رمضان ولم يفطر منه شيئا اوتدري ما الطعام قال لا قال من طلب لعياله ما يكف به وجوههم عن الناس اوتدري ما التهجد بالليل والناس نيام قال لا قال من لم ينم حتى يصلي العشاء الاخرة ويعني والناس نيام اليهود والنصارى فانهم ينامون فيما بينهما قوله انما نعد لهم عدا قال عدد

الانفاس

الانفاس قوله يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين الى جهنم وردا قال الصادق عليه السلام قال رسول الله لعلي يا علي تخرج يوم القيمة قوم من قبورهم بيض وجوههم كبياض الثلج عليهم ثياب بياض كبياض اللبن عليهم [illegible] اقدامهم نعال الذهب شراكها من لؤلؤة يتلالا فيوتون بنوق من نور عليها رحال الذهب مكللة بالدر والياقوت يركبون حتى ينتهون الى الرحمن والناس في الحساب يهتمون ويغتمون وهولاء ياكلون ويشربون فرحين فقال امير المومنين من هولاء يا رسول الله قال هم شيعتك وانت امامهم وهو قوله يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين الى جهنم وردا هم اعداؤك يساقون الى النار بغير حساب لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا قال الصادق عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه واله من لم يحسن وصيته عند الموت كان نقصا في مروته وعقله قيل يا رسول الله وكيف يوصي الميت قال اذا حضرته وفاته واجتمع الناس عنده قال اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم اني اعهد اليك في دار الدنيا اني اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك وان الجنة حق والنار حق والبعث والحساب حق والقدر والميزان حق وان الدين كما وصفت والاسلام كما شرعت وان القول كما حدثت وان القران كما انزلت وانك انت الله الملك الحق المبين جزى الله

ما
محمد اجز الجزاء وحيا الله محمد امنا بالسلام اللهم يا عدتي عند
شدتي ويا صاحبي عند كربتي ويا وليي عند نعمتي الهي واله
ابائي لا تكلني الى نفسي طرفة عين فانك ان تكلني الى
نفسي اقرب من الشر وابا عد من الخير فانس في
القبر وحشتي واجعل لي عهدا يوم القيمة القاه منشورا
ثم يوصي بحاجته فقوله عهدا هو عهد الميت والوصية حق
على كل مسلم احفظ هذه الوصية وتعلمها **قوله**
ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن
ودا فانه روي عن امير المؤمنين انه كان جالسا بين يدي
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا علي قل اللهم اجعل لي في
قلوب المؤمنين ودا فقالها فنزلت فقوله ان الذين امنوا
اي بامير المؤمنين وعملوا الصالحات اي بعد المعرفة **قوله**
ادا اي ظلما **قوله** وتنذر به قوما لدا قال اصحاب
الكلام والخصومة **قوله** ركزا اي حسا **سورة طه**

بسم الله الرحمن الرحيم

طه ما انزلنا عليك القران لتشقى عن ابي جعفر
عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله
اذا صلى يقوم على اصابع رجليه حتى تدمي اقدامه القيام
وان طال لا يوجب ان يدمي الرجل بل يورمها لما ينزل
اليها من المواد فانزل الله يا محمد طه يعني الارض **قوله**
لتشقى اي تتعب اقوال طه في بعض اللغات معناه يا ايها

الرجل

يا ايها الرجل حتى انتفخت قدماه فامر بالجلوس **قوله** يعلم السر
واخفى قال السر ما اخفيته في نفسك والخفي ما خطر ببالك
ثم نسيته **قوله** فاخلع نعليك قال كانت من جلد حمار ميت **قوله**
ان الساعة اتية اكاد اخفيها قال الصادق عليه السلام اكاد
اخفيها في نفسي اقول وقيل اذا اظهرها **قوله** مارب اخرى اي
حوايج وكان يضرب بالعصا على الشجر حتى يسقط الورق وهو الهش
قوله اشدد به ازري اي ظهري **قوله** وفتناك فتونا اي اختبرناك
اختبارا ولا تنيا في ذكري اي تضعفا **قوله** لعله يتذكر او يخشى
ذهب بعض المعتزلة في هذا المعنى الى ان الله لا يعلم ان فرعون لا
يتذكر ولا يخشى لذلك لم يقل لعل وهذا فاسد اقول لان الله سبحانه
يعلم بالحال والاستقبال والمعنى انه عالم بكل معلوم لان نسبة
جميع المعلومات اليه بالسوية فيعلمها كلها كلية وجزئية ومن
قال بغيره فقد كفر وانما قال ذلك لان موسى لما قال له
الله اذهب الى فرعون قال رب اني قتلت منهم نفسا فاخاف
ان يقتلون فلما خاف ان يذهب اطمعه الله بقوله يتذكر او يخشى
فطمع موسى وطابت نفسه بقول الله لعله لان الله يعلم انه لا يتذكر
او يخشى ولكن ليزيغ العلة **قوله** لا يضل ربي ولا ينسى اي لا يغفل
ولا ينسى **قوله** ان في ذلك لايات لاولي النهى قال العالم نحن اولوا
النهى لعصر الله بنبيه عما يكون بعده من ادعاء القوم الخلافة فاخبر
رسول الله امير المؤمنين عليهما السلام وانتهى ذلك الينا من امير المؤمنين

عليه السلام فنحن اولو النهي الينا علم ذلك كله اي الي النهي العقل وليس من
الانتقاء قوله يوم الزينة يوم عيد هم قوله ثم اهتدي قال ابو جعفر
علينا اهتدي الينا قوله ~~يوم الزينة~~ واضلهم السامري فان موسي لما
وعده الله ان ينزل عليه التورية والالواح الي ثلثين يوما اخبر بني
اسرائيل بذلك وذهب الي الميقات وخلف اخاه هارون
علي قومه فلما جاءت الثلثون يوما فلم يرجع موسي عصوا وارادوا
قتل هرون وقالوا ان موسي كذبنا وهرب منا فجاءهم ابليس في صورة
رجل وقال ان موسي قد هرب ولا يرجع اليكم فاجمعوا الي حليكم حتي
اتخذ لكم الها تعبدونه وكان السامري لما نجي الله بني اسرائيل
وموسي من اليم راي جبرئيل علي البراق في صورة رمكة وكانت كلما
وضعت حافرها علي موضع من الارض يتحرك ذلك المكان والتراب
ويخضر فنظر السامري اليه وابصره وكان من خيار اصحاب موسي
فاخذ من تحت حافر جبرئيل التراب الذي راه يتحرك فصره
في شي وكان معه يفتخر به فلما جاءهم ابليس واتخذوا له
العجل قال السامري هات الذي معك من التراب فجاء به فالقاه
ابليس في جوف العجل وكان مجوفا فلما وقع التراب في جوفه تحرك
وخار ونبت عليه الوبر والشعر فسجد له بنو اسرائيل وروي ان
عدد من سجد له سبعون الفا وبقوا في ذلك عشرة ايام حتي تم ميقات
موسي فلما كان يوم عشر ذي الحجة انزل علي موسي الالواح فيها
التورات وفيها ما يحتاجون اليه من الاحكام والسير والقصص
فاخبر الله موسي بفتنتهم الخ فرجع موسي الي قومه غضبان

اسفا

اسفا الآية فاوحي الله الي موسي لا تقتل السامري فانه سخي فقال له موسي
ان لك في الحياة ان تقول لا مساس فاخرج موسي العجل واحرقه بالنار
والقاه في البحر قال الصادق عليه السلام ما بعث الله رسولا الا وفي
وقته شيطانان يؤذيانه ويضلان الناس بعده فاما اولو العزم الخمسة
فصاحبا نوح فيطيقوص وخرام وصاحبا ابراهيم مكيل ورذام
وصاحبا موسي السامري ومرعقيبا وصاحبا عيسي بولس ومريتون
وصاحبا محمد حبتر وخرق قوله زرقا قال تبقي عينهم مزرقة وزريق
مفتوحة لا يطرفونها قوله وخشعت الاصوات اي سكنت وعن ابي
جعفر عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة جمع الله الناس في صعيد
واحد وهم عراة حفاة فيوقفون في المحشر حتي يعرقوا عرقا شديدا
وتشتد انفاسهم في ذلك مقدار خمسين عاما وهو قوله وخشعت
الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا ثم ينادي مناد من تلقاء العرش
اين النبي الامي فيقول الناس قد اسمعت فسم باسمه فينادي
اين نبي الرحمة محمد بن عبد الله الامي فيتقدم رسول الله امام الناس
كلهم حتي ينتهي الي حوض طوله ما بين ايلة الي صنعاء ثم ينادي بصاحبكم
فيتقدم امام الناس فيقف معه ثم يؤذن للناس فيمرون فبين
وارد للحوض يومئذ وبين مصروف عنه فاذا راي رسول
الله من يصرف عنه من محبينا بكي وقال يا رب شيعة علي فيقول
قد وهبتهم لك والحقتهم بك وبمن كانوا يتولون وجعلتهم في زمرتك
واوردتهم حوضك قوله ولا تعجل بالقرآن الآية قال كان رسول

الله اذ انزل القرآن يبادر بقرآته من قبل تمام نزوله الآيه والمعني فقوله
يقضى اليك وحيه اي فرغ منه والقضا هنا الفراغ لقوله فلما
قضى ولوا الى قومهم قوله عهدنا الى آدم من قبل فنسي اقول النسيان
هنا الترك فان الانبياء لا ينسون الامور ما نهاه عنه من اكل
الشجرة فنسي واكل قوله معيشة ضنكا اي ضيقة قوله ولا تمدن
عينيك الآية قال الباقر عليه السلام لما نزلت استوى رسول
الله جالسا ثم قال من لم يتعز بعزاء الله ذل وتقطعت نفسه
حسرات على الدنيا ومن اتبع نظره ما في ايدي الناس طال همه ولم يشف
غيظه ومن لم يعرف لله عليه نعمة الا في مطعم او مشرب قصر اجله
ودنى عذابه قوله ومن اهتدي قال الى ولايتنا سورة الانبياء
قوله اضغاث احلام اي الذي جئت به رؤيا رآها اضغاث
احلام قوله [illegible] فاسئلوا اهل الذكر قال آل محمد قوله حصيدا
خامدين اي ميتين ومن يقل منهم اني اله من دونه قال من قال انه
امام وليس بامام قوله فلما احسوا باسنا اذا هم منها يركضون قال
احسوا بالقائم قوله اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض
كانتا رتقا ففتقناهما عن ابي [illegible] عبد الله عليه السلام قال خرج هشام
بن الحكم حاجا ~~ومعه الابرش ابن الحكم حاجا~~ ومعه الابرش
الكلبي فلقيا ابا جعفر في المسجد الحرام فقال هشام للابرش اتعرف هذا
قال هو الذي تزعم الشيعة انه نبي من كثرة علمه فقال الابرش
لاسالنه عن مسلة لا يجيبني عنها قال هشام وددت انك فعلت
فلقي الابرش ابا جعفر فقال اخبرني عن قول الله اولم ير الذين

كفروا

كفروا ان السموات والارض الآيه فقال ~~الابرش ابا~~ ابو جعفر
هو كما وصف نفسه كان عرشه على الماء والماء على الهواء والهواء
لا يحد ولم يكن يومئذ خلق غيرهما والماء يومئذ عذب فرات فلما
اراد ان يخلق الارض امر الرياح فضربن متن الماء حتى صار موجا
ثم ازبد فصار زبدا واحدا فجمعه في موضع البيت ثم جعله جبلا
من زبد ثم دحا الارض من تحته فقال ان اول بيت وضع للناس
للذي ببكة مباركا ثم مكث الرب تعالى ما شاء فلما اراد ان يخلق
السماء امر الرياح فضربت البحر حتى ازبد فخرج ذلك الزبد
والموج من وسطه دخان من غير نار فخلق منه السماء وجعل
فيها البروج والنجوم ومنازل الشمس والقمر واجراها في الفلك
وكانت السماء خضراء وكانت الارض غبراء وكانتا مرتوقتين
اي ليس لهما ابواب والارض ابوابها النبت ولم تمطر السماء عليها
ففتق السماء بالمطر وفتق الارض بالنبات فقال الابرش
لا والله ما اخبرني بمثل هذا احد فاعاده وكان الابرش ملحدا
فقال وانا اشهد انك نبي ثلاث مرات اقول هذا [illegible]
من الابرش ولا بد من ان يكون الامام انكر ذلك وحكم بارتداده
ومع هذا ففي هذا التفسير نظر فليتامل فان كان
هذا قد قاله الامام فمؤول به لا يوافق المعقول فلا
بد من التاويل قوله وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد

أفإن مت فهم الخالدون فانه روي ان رسول الله رأى في
نومه كان قرودا تصعد منبره وتنزل فاخبره الله بما يصيب أهل
بيته بعده وان الخلافة تكون في غيرهم فاغتم غما شديدا ثم
حزن فنزلت وروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال
ايها الناس كأن الموت فيها على غيرنا كتب وكأن الحق فيها على غيرنا
وجب وكأن الذي يشيع من الاموات سفر عما قليل الينا راجعون
نبوئهم اجداثهم ونأكل تراثهم كأنا مخلدون بعدهم قد نسينا كل واعظة
وامنا كل جايحة ايها الناس طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس
فتواضع لله في غير منقصة وانفق مالا جمعه من غير معصية وخالط
اهل الفقه والحكمة ورحم اهل الذل والمسكنة طوبى لمن صلحت
سريرته وحسنت خليقته وعزل عن شره طوبى لمن انفق الفضل سيرته
من ماله وامسك الفضل من كلامه ووسعته السنة ولم يعدها الى
الى بدعة من عرف الله خاف الله ومن خاف الله سخت نفسه
عن الدنيا **قوله** ولقد اتينا ابراهيم رشده الى قوله بمن كان ابراهيم
ينهى اباه وقومه عن عبادة الاصنام اقول ان ابا ابراهيم ما كان كافرا
وكان اسمه تارخ باجماع اهل الملل كلهم واما آزر فكان خاله او
مربيه وقيل عمه وكان فيقول اتعبدون خشبة تنحتونها بايديكم
لا تنفع ولا تضر ولا تسمع ولا تبصر وكانوا يقولون وجدنا
اباءنا لها عابدين فيقول لقد كنتم انتم واباؤكم في
ضلال مبين ثم حضر عيد لهم فخرج نمرود وجميع اهل

مملكته

مملكته الى عيده وكره آزر ان يخرج ابراهيم معه فوكله ببيت الاصنام فلما
ذهبوا عمد ابراهيم الى طعام فادخله بيت الاصنام فكان يدنو من
صنم صنم فيقول كل وتكلم فان لم يجبه اخذ القدوم وكسر يده ورجله
حتى فعل ذلك بجميع الاصنام ثم علق القدوم في عنق الكبير الذي كان في
الصدر فلما رجع الملك ومن معه نظروا الى الاصنام مكسرة قالوا من فعل
هذا بآلهتنا انه لمن الظالمين فقالوا ههنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم بن
آزر اقول قامت الدلائل العقلية والنقلية ان اباء الانبياء والائمة
لا يكونون كفرة فآزر كان خاله وقيل عمه ورباه واتفق الناس من اليهود
والنصارى والمسلمين ان ابا ابراهيم كان اسمه تارخ فجاء بابنه فقال لنمرود
خفتني يا آزر وكتمت هذا الولد عني فقال ايها الملك هذا عمل امه
وذكرت انها تقوم بحجتها قال فدعا نمرود بام ابراهيم فقال ما حملك ان كتمتني
امر هذا الغلام حتى فعل هذا بآلهتنا ما فعل قالت ايها الملك نظرا مني
لرعيتك قال وكيف ذلك قالت رأيتك تقتل اولاد رعيتك فكان
يذهب النسل فقلت ان كان هذا الذي يطلبه الملك دفعته
اليه ليكف عن اولاد الناس وان لم يكن كذلك بقي لنا ولدنا وقد ظفرت
به فشانك به وكف عن اولاد الناس فصوب رأيها وقال لابراهيم
من فعل هذا بآلهتنا يا ابراهيم قال بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم ان
كانوا ينطقون قال العالم عليه السلم ما فعل كبيرهم ولا كذب ابراهيم
قالوا وكيف ذلك قال انما قال ان نطقوا فكبيرهم وان لم
ينطقوا فلم يفعل كبيرهم شيئا فقالوا حرقوه وانصروا آلهتكم قال

قال فجمعوا له الحطب وسجروا فيه النار كلها حتى كان اليوم الذي
القي فيها ابراهيم برز نمرود وجنوده وقد بني له بناء لينظر كيف
تاخذه النار وجاء ابليس واتخذ لهم المنجنيق لانه لم يقدر احد
ان يتقرب من النار فوضع ابراهيم فيه وجاء ابوه فلطمه وقال
ارجع عما انت عليه ولم يبق شي الا طلب الى ربه لياذن له في نصرة
فقال الرب ان دعاني كفيته قال رسول الله وقال جبرئيل
يا رب ابراهيم خليلك سلطت عليه عدوه يحرقه بالنار وليس
على الارض احد يعبدك غيره فقال الله اسكت انما يقول هذا عبد
مثلك يخاف الفوت ان دعاني اجبته فدعا ابراهيم بسورة
الاخلاص والتوحيد لله فقال يا واحد يا احد يا فرد يا صمد
يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد نجني من النار برحمتك فاوحي
الله الى النار كوني بردا وسلاما على ابراهيم قال فامن له لوط
وخرج مهاجرا الى الشام وروي ان جبرئيل تلقى ابراهيم في الهوي
وهو يهوي الى النار فقال هل لك من حاجة فقال ابراهيم اما اليك
فلا واما الى الله فنعم وروي انه قال له فاساله فقال علمه
بحالي يغنيني عن سؤالي ونظر نمرود الى ابراهيم في روضة خضراء في
النار ومعه شيخ يحدثه فقال لآزر ما اكرم ابنك على ربه ثم دعاه
وقال اذهب فلا تساكن في بلدي قال الحكم كان الطير
تمر بنار ابراهيم فتسقط فيها وكان الوزغ ينفخ النار على ابراهيم والضفادع
تذهب فتاتي بالماء تطفي ولما قال الله يا نار كوني بردا لم تعمل على وجه
الارض وهو قوله واردوا به كيدا فجعلناهم الاخسرين قوله

نافلة النافلة الولد قوله وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرث الاية
قال كان رجل في بني اسرائيل له كرم فنفشت فيه غنم لرجل
بالليل فافسدته فجاء صاحب الكرم الى داود فاستعدى
على صاحب الغنم فقال اذهب الى سليمان ليحكم بينكما فقال سليمان ان
كانت الغنم اكلت الاصل والفرع فعلى صاحب الغنم ان يدفع الى صاحب
الكرم الغنم وما في بطنها وان كانت ذهبت بالفرع ولم تذهب بالاصل
فانه يدفع ولدها الى صاحب الكرم وكان هذا حكم داود وانما
اراد ان يعرف بني اسرائيل ان سليمان وصيه بعده ولم يختلفا في الحكم
وهو قوله ففهمناها سليمن وكلا اتينا حكما وعلما وان داود حكم للذي
اصاب زرعه رقاب الغنم وحكم سليمان الرسل والثلة وهو اللبن
اقول الحكم في هذه القصة ان صاحب الزرع ان كان قويا في حفظ
لا شي عليه والا كان على صاحب الغنم قيمة الزرع ان استوصل الزرع
وان لم يستوصل ~~قوله ومن الشياطين من يغوصون له~~ وذهب
نقصه او عيب كان عليه الارش قوله وعلمناه صنعة لبوس لكم قال
هي الدروع قوله ومن الشياطين من يغوصون له قال يغوصون في
البحر اللؤلؤ والجواهر قوله واتيناه اهله ومثلهم معهم قال ابو بصير سالته
هم اهل خلقوا ام لم يكونوا فقال الاهل قد ماتوا قبل ان يبتلي بالشيطان
على عدة الذين سلط عليهم الشيطان فبعثوا له معهم قلت عاشوا
في الدنيا قالوا نعم وعن زيد الشحام قال سالت ابا عبد الله
عليه السلام عن قوله تعالى وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان

تعين عليه قال الاولى على اشد الامرين وظن به اشد الظن والنون
هو اسم للحوت اقول قوله لن نقدر اي نضيق عليه فقدر عليه رزقه
اي ضيق ولو كان من القدرة التي هي ضد العجز كان كفرا قوله وحرام
على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون قال لا يرجع في الرجعة اهل قرية
اهلكها الله بالعذاب قوله ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك
عنها مبعدون لا يسمعون حسيسها اي صوتها قوله يوم نطوي السماء
كطي السجل للكتاب السجل اسم ملك يطوي الكتب ومعنى نطوي السماء
اي نفنيها فتتحول السماوات جنانا والارض نارا اقول هذا الكلام
يوهم ان الجنة والنار لم يخلقا الان وانما يخلقان وهو راي بعضهم وليس
كذلك لانهما مخلوقتان لقوله اعدت للمتقين وقوله يعرضون عليها
قوله ولقد كتبنا في الزبور الاية اي يرثها القائم واصحابه بعد الذكر
قوله قل رب احكم بالحق اي لا تدع للكفار وادع عليهم وقل ربي
رب انتقم منهم وعذبهم ومعنى احكم بالحق انتقم من الظالمين وعذبهم
وهو مثل قوله في سورة آل عمران ليس لك من الامر شي او يتوب عليهم
او يعذبهم فانهم ظالمون اي لا تدع لهم فاني لا اتوب عليهم حتى اعذبهم
فانهم ظالمون محرقون لذلك سورة الحج قوله وتضع كل ذات حمل حملها
كل حاملة تموت والكلام مخرج التهويل اي يضع حملها يوم القيمة قوله
وترى الارض هامدة الاية اي جامدة يابسة والاية رد على من انكر
البعث والنشور قوله يصهر به ما في بطونهم والجلود قال
يشق به النار حين تسترخي شفته السفلى حتى تبلغ سرته وتقلص
شفته وسط راسه ثم قال كل نار وقدها ابن آدم في الدنيا

جزء من سبعين جزءا من نار جهنم قوله وهدوا الى الطيب من
القول اي التوحيد قوله سواء العاكف فيه والباد يعني اهل مكة ومن
جاء من البلدان سواء لا يمنع النزول ودخول الحرم منه اقول ه ه
وهل تباع دور مكة قيل لا بعدها للاية وقيل تباع ويصح بيعها ه .
والمسألة مسألة خلاف بين المسلمين قوله واذ بوأنا لابراهيم ه .
مكان البيت اي عرفناه قوله واذن في الناس بالحج تقدم ه .
تفسيره قوله فاجتنبوا الرجس من الاوثان قال الشطرنج والقمار ه .
والنرد واجتنبوا قول الزور قال الغنا حنفاء لله اي طاهرين ه .
قوله لكم فيها منافع الى اجل مسمى وهي البدن اذا احرم يركبها غير ه .
مضر بها ولا معنف عليها وان كان لها لبن شرب منه الى يوم النحر .
وهو قوله ثم محلها الى البيت العتيق قوله وبشر المخبتين يعني العابدين ه
قوله فاذكروا اسم الله عليها صواف قال تنحر قائمة قال فاذا ه
وجبت جنوبها اي سقطت الى الارض قوله فكلوا منها واطعموا القانع
اي الذي يسال فيقنع بما تعطيه والمعتر هو الذي يعتريك ولا يسال
قوله اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا العامة تقول هو رسول
الله حين اخرج من مكة والخاصة روو انه القائم اذا اخرج ه
وطلب بدم الحسين حين ظلموا واخرجوا من ديارهم اقول لم يبق
ممن ظلم الحسين وقتله احد حيا وان كان ميتا ونسله لا يواخذ
بما فعل ابوه قوله لهدمت صوامع وبيع وصلوات قال القصور

اقول الصلوات هي كنايس وكانها هي المعنية بالقصود هنا قوله
الذين ان مكناهم في الارض الاية معطوفة على قوله اذن
للذين يقاتلون قوله فامليت للكافرين اي صبرت عليهم
ثم اخذتهم قوله وكاين من قرية اهلكناها وهي ظالمة فهي خاوية
على عروشها وبئر معطلة وقصر مشيد كل هذا امثال لآل محمد
للامام القايم دل على غيبته في قوله وبئر معطلة وقصر
مشيد فالبئر الامام وهو معطل لا يقتبس منه العلم وقال محمد
بن الحسن قوله بئر معطلة وقصر مشيد مثل لآل محمد مستطرف
قوله وما ارسلنا من قبلك رسول ولا نبي الا اذا تمنى الاية
فان العامة روت ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان
في الصلوة فقرأ والنجم اذا هوى في المسجد الحرام وقريش يستمعون
فلما انتهى الى قوله افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى
اجرى ابليس على لسانه فانها الغرانيق الاولى وان شفاعتهما
لترتجى هكذا روى السيد المرتضى ففرحت قريش وسجدوا
وكان في القوم الوليد بن المغيرة المخزومي وهو شيخ كبير
فاخذ كفا من الحصى في كفه وسجد عليه وهو قاعد فقالت
قريش قد اقر محمد بشفاعة اللات والعزى كما قالوا نعبدهم
الا ليقربونا الى الله زلفى فنزل جبرئيل فقال يا محمد
قرأت ما لم ينزل به عليك فقال وما ارسلنا من قبلك الاية

اقول

عليهم

اقول هذه لا يجوز على احد من الانبياء لانهم معصومون صلوات
الله عليهم وروى الخاص عن ابي عبد الله عليه السلام ان
رسول الله اصابته خصاصة فجاء الى رجل من الانصار
فقال له هل عندك من طعام فقال نعم يا رسول الله وذبح
له عناقا وشواها فلما ادنى منها تمنى رسول الله صلى الله
عليه وآله ان يكون معه علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام
فجاء ابو بكر وعمر ثم جاء علي بعدهن فانزل الله عليه وما
ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث قال ابو عبد
الله هكذا انزلت الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته فنسخ
الله ما يلقي الشيطان يعني حيث جاء بعدهما ثم يحكم الله اياته
والله عليم حكيم اقول اما ان يريد بالتمني التلاوة او تمني القلب
فاذا اراد التلاوة كان المعنى ان من ارسل من قبلك كان اذا
تلا ما يؤدي به الى قوم حرفوه كما فعلت اليهود واضاف ذلك
الى الشيطان لانه يوسوسه ويغريهم وان كان المراد ان تمني القلب
الشيطان كان متى تمنى عليه السلام فانه ينقض ما يتمناه
يوسوس اليه بالباطل ويحدثه بالمعاصي والله تعالى ينسخ ذلك
ويبطله والاحاديث المروية في هذا الباب فلا يلتفت اليها لانها
مخالفة للعقل والنقل قوله يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له الى قوله
ونعم النصير فانها نزلت في محمد والاية خاصة قوله ان الله اصطفى
من الملائكة رسلا ومن الناس فمن الملائكة جبرئيل وميكائيل واسرافيل

والذين يبعثهم الله الى الانبياء ومن الناس اولو العزم وافضلهم
رسول الله صلى الله عليه وآله ثم خاطب الله الناس فقال يا ايها
الذين آمنوا اركعوا واسجدوا الآية وفي هذا يعني القرآن
سورة قد افلح المؤمنون قوله قد افلح المؤمنون الى قوله اولئك هم
الوارثون قال الصادق عليه السلام ما خلق الله خلقا
الا جعل له في الجنة منزلا فاذا اسكن اهل الجنة الجنة واهل النار
النار نادى مناد يا اهل الجنة اشرفوا فيشرفون على النار وترفع
لهم منازلهم ثم يقال لهم هذه منازلكم التي لو عصيتم الله لدخلتموها
فلو ان احدا مات فرحا لمات اهل الجنة في ذلك اليوم فرحا لما
صرف عنهم من العذاب ثم ينادي مناد يا اهل النار ارفعوا رؤوسكم
فينظرون الى منازلهم وما فيها من النعيم فيقال لهم هذه منازلكم
التي لو اطعتم ربكم لدخلتموها قال فلو ان احدا مات حزنا لمات
اهل النار ذلك اليوم من الحزن فيرثون هؤلاء منازل هؤلاء وهؤلاء
منازل هؤلاء وقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي اذا كان يوم القيامة
قعدت انا وانت على الصراط فينادي مناد من العرش ايها
الناس نسبت نسبا ونسبتم انتم نسبا فجعلت ان اكرمكم
عند الله اتقيكم وقلتم فلان وفلان ابن فلان في محل لي لارفعن
نسبي ولاضعن نسبكم لا يجوزن اليوم احدا الا بجوازي وجوازي
حب آل محمد قوله ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين الآية
قال هذا خلق استحاله من امر الى امر وقوله احسن الخالقين اي

المقدرين

المقدرين لانهم يخلقون لا يخلق الله كما ذهبت اليه المعتزلة ان الانسان
يخلق فعله ايضا فهو جحد بالنفي والقول الذي قالوا نخلق افعالنا قال
وهو مثل قوله لعيسى عليه السلام واذ تخلق من الطين اي تقدر قال
ودية النطفة عشرون دينارا والعلقة اربعون والمضغة
ثلاثون دينارا اما النفس فقوله جزاء بما كانوا يعملون بما كسبت ايديكم قتلها
واما القتل فان افعال الانسان تصدر عنه بالاختيار والارادة
وتصدر عقيب ذلك وهو ظاهر وقد استدل اكثر اصحابنا والمعتزلة
ان الانسان فاعل بالضرورة فاذا كان الشي لحما فانه دينار ثم هي
مائة دينار حتى يستهل فاذا استهل فالدية كاملة فان خرج في
النطفة قطرة دم فالقطرة عشر النطفة فيها اثنان وعشرون دينارا
الى خمس قطرات فيكون فيها ثلاثون دينارا كل قطرة دينارا وما
زاد على ذلك يضاف الى حساب ذلك حتى يصير علقة فيكون فيها اربعون
دينارا فاذا اخرجت النطفة مختلطة بالدم فقد علقت فيكون فيها اربعون
دينارا وان كان دم اسود فلا شي عليه الا التعزير فاذا صار في العلقة
شبه العرق من اللحم فاثنان واربعون دينارا عشر المضغة وكلما
زاد به حتى يبلغ الستين قوله سبع طرائق اي سموات قوله وصبغ
للآكلين الا نغماس فيه قوله في غمرة اي شك قوله تنكصون اي ترجعون قوله
ام يقولون به جنة يعني رسول الله صلى الله عليه وآله قوله ما اتخذ الله
من ولد الآية هذا رد على النصارى وعلى المشبهة الذين قالوا
بالصين وسال بعض الثنوية هشام بن الحكم فقال ما الدليل على ان

[illegible]
المضروب عليه صحيح

الصانع واحد فقال اتصال التدبير وثباته وقيام بعضه على بعض يدل على
ان الصانع واحد والتدبير لواحد ولو كان لاثنين لاختلفا في التدبير
ولم يتم العالم وهو مما احتج به تعالى فلو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا
اي لـــ الدليل على ان الصانع واحد وهو دليل التوحيد انه لو كان
في الوجود واجب الوجود لكانا قد اشتركا في وجوب الوجود فلا بد من
مائز وما به الاشتراك غير ما به الامتياز فيكون كل واحد منهما مركبا
مما به الاشتراك وما به الامتياز وهو يدل على التركيب ولا مركب من
حيث هو الخلف قوله حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون
الآية روي انها نزلت في مانع الزكاة قال جرير السجستاني سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول ما ذو مال ذهبا ولا فضة يمنع الزكاة
ماله الا حبسه الله يوم القيمة بقاع قرقر تطاه كل ذات ظلف بظلفها
وتنهشه كل ذات ناب بانيابها وتنطحه كل ذات قرن بقرنها وما من
ذي مال او نخل او كرم او زرع يمنع الزكاة ماله الا طوقه الله رقعة من
ارضه الى سبع ارضين يطوقها اياه ثم قال عليه السلام من منع قيراطا
من الزكاة فليس بمؤمن ولا مسلم ولا كرامة له قوله ومن ورائهم برزخ
الى يوم يبعثون يعني عذاب القبر وكل ما بين امرين يسمى برزخا
والبرزخ ما بين الدنيا والآخرة قوله فاذا نفخ في الصور فلا انساب
بينهم اي لا يتفاخرون بالانساب والاحساب الا بالاعمال ويحتمل قطع النسب
بينهم لقوله تعالى انه عمل غير صالح ويحتمل الانساب لا ينفع مع العمل

الى

الشئ الذي يوجب لصاحبه النار سورة النور قوله الزانية والزاني
فاجلدوا الآية هي ناسخة لقوله واللاتي ياتين الفاحشة من
نسائكم الآية قوله الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة
والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك وحرم ذلك على
المؤمنين هو رد على من استحل التزويج بزانية والمتعة بها لكنه
مكروه لان الزوجة اذا زنت لم تحرم على زوجها لكن لو زنت الزانية
قبل التزويج والمعنى ان الزانية لا ينكحها بلا عقد الا زان ان كان
مسلما او مشركا ان كان كافرا وهو حق وكذلك الزاني ونزلت
هذه الآية في نساء كن بمكة حنتمة وسارة والرباب كانا يغنيان
بهجاء رسول الله فحرم الله نكاحهن وهي جارية في الناس قوله
والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا باربعة شهداء الآية
عن الصادق ع سئل عن القاذف فقال يجلد ثمانين
جلدة ولا تقبل شهادته بعد ذلك الا بعد التوبة او يكذب
نفسه وان شهد ثلاثة وابى واحد يجلد الثلاثة ولا تقبل
شهادتهم حتى يقولوا رأينا مثل الميل في المكحلة او رايناه
جلس منها مجلس الرجال من النساء وان قالوا غير ذلك لم تقبل
شهادتهم وجلدوا ومن شهد على نفسه انه زنى لم
تقبل شهادته حتى يقيمها اربع مرات وروي في الخبر ان
رجلا جاء الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين

٥ زنيت فطهرني فقال له ابك جنة قال لا قال فتقرا من القرآن ٥
٥ شيئاً فقرا فقال من انت فقال رجل من مزينة او جهينة
فقال اذهب ~~فجاء في الرابعة فامر امير المؤمنين~~ حتى نسئل عنك
فسالوا عنه فقال يا امير المؤمنين هو رجل سالم صحيح العقل
ثم رجع اليه فقال يا امير زنيت فطهرني فقال له الك زوج
قال نعم قال افكنت حاضرها او غائبا عنها قال كنت حاضرها
قال اذهب حتى انظر في امرك فجاء الثالثة فاعاد عليه امير
المؤمنين الكلام الاول ثم قال اذهب فجاء في الرابعة فامر امير
المؤمنين قنبرا ان يحبسه ثم نادى امير المؤمنين ايها الناس ان
هذا رجل يحتاج ان يقيم عليه حد الله فاخرجوا متنكرين
لا يعرف بعضكم بعضا ومعكم الحجارة فلما كان من الغداة اخرجه
امير المؤمنين بالغلس وصلى ركعتين ثم حفر له حفيرة ووضعه
فيها ثم نادى امير المؤمنين ايها الناس ان هذه حقوق الله لا
يطلبها فمن كان لله عنده حق مثله فلينصرف فانه لا يقيم الحد لله
من عليه الحد فانصرف الناس الا امير المؤمنين والحسن والحسين
فاخذ امير المؤمنين حجرا فكبر اربع تكبيرات ورماه به ثم
فعل الحسن مثله ثم فعل الحسين مثله فلما مات اخرجه امير
المؤمنين وصلى عليه فقالوا يا امير المؤمنين الا تغسله فقال قد اغتسل
بماء هو طاهر منه الى يوم القيمة ثم قال امير المؤمنين ايها الناس من

الي

الي هذه القاذورة فليتب الى الله فيما بينه وبينه فوالله لتوبته
الى الله في السر افضل من ان يفضح نفسه ويهتك ستره قال اذا
انصرف الناس كلهم فان كلهم لله عليه حد فالحكم فيه اشكال ٥
يخفى **قوله** والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا ٥
انفسهم الآية هذه في اللعان واول من لاعن في الاسلام لما رجع
رسول الله صلى الله عليه وآله من غزاة تبوك جاء اليه عويمر بن الحارثه
العجلاني الانصاري فقال يا رسول الله امراتي زنت بشريك بن السمحا
وهي حامل فاعرض عنه فاعادها حتى فعل ذلك اربع مرات فدخل
رسول الله منزله وكره ما جاء به ثم خرج وصلى بالناس العصر فقال
لعويمر ائت باهلك فقد انزل الله فيكما قرآنا فجاء اليها وقال ان
رسول الله يدعوك فخرجت وكانت في شرف من قومها فجاء معها
جماعة من قومها فلما دخلت المسجد قال رسول الله لعويمر
تقدما الى المنبر فالتعنا فقال كيف اصنع قال تقدم الى المنبر فقل
اشهد بالله اني لمن الصادقين فيما رميتها به فقال ثم قال
اعدها اربع مرات فاعادها فقال له رسول الله العن نفسك
في الخامسة ان كنت من الكاذبين وقال ان هذه اللعنة موجبة
ان كنت كاذبا ثم قال تنح وقال للمراة تشهدين كما يشهد انه من
الكاذبين فيما رماك به والا اقمت عليك حد الله فنظرت في وجه قومها
فقالت والله لا اسود هذه الوجوه في هذه العشية فتقدمت
الى المنبر وقالت اشهد ان عويمر من الكاذبين فيما رماني

فقال رسول الله ص اعيدي بها فاعادتها اربع مرات ثم قال لها في الخامسة
ان غضب الله عليك ان كان من الصادقين فيما رماك به ثم قال لها
رسول الله ص ويلك انها موجبة فقالتها فقال لزوجها اذهب فلا تحل
لك ابدا اقتسمت بها د قال يا رسول الله فالذي اعطيتها فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله لاحل عنها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان جاءت
به يعني الولد احمش الساقين اخفش العينين جعدا قططا فهو للامر
السيئ وان جاءت به اشهل اصهب فهو لابيه فيقال انها جاءت به على
الامر السيئ **قوله** الذين جاءوا بالافك عصبة الآية فانه روي
رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من غزاة المريسيع وكانت معه عايشة
فلما كان في بعض الطريق وكانوا يسيرون بالليل هاجت عليهم ريح
شديدة وظلمة وصواعق فامر رسول الله ص ان يعرسوا فعرسوا
وكانت عايشة في هودجها فنزلت لتقضي الحاجة فتنحت عن العسكر
وكانت معها قلادة فوضعتها في الموضع الذي جلست فيه لقضاء
الحاجة ثم رجعت الى الهودج وقد نسيت القلادة فذهبت تطلبها
فابطات وسكنت الريح فامر رسول الله بالرحيل فرجعت الى الرحل
وقد ارتحل الناس فقعدت على الطريق وكان رسول الله جعل على
الساقة صفوان فرأى سوادا على الجادة فقال من هذا قالت عايشة
فاسترجع ثم قال ما شانك قالت نزلت لحاجة فرحل العسكر
فنزل عن راحلته وعصب عينيه بعمامته وقال اركبي فركبت
ونزل رسول الله ص المنزل وفقدت عايشة فاضطرب العسكر

فنظروا

فنظروا الى صفوان قد اقبل وعايشة على راحلته فقال لها ما شانك فقالت يا
رسول الله كيت وكيت فصدقها ولم يتهمها وكان عبد الله بن ابي
في العسكر وكان يالفه اهل الحاجة والمنافقون وكان رجلا سخيا
بالطعام ودخل رسول الله المدينة واقبل الناس يتحدثون بخبر عايشة
فقال ~~يا رسول الله اعيذك بالله ما كان الله~~ وتخلفها عن العسكر
وبلغ رسول الله ذلك فغمه فدعا امير المؤمنين فقال له ما تقول
فيما تقول الناس في عايشة فقال يا رسول الله اعيذك بالله ما كان
الله ليبتلي رسوله بمثل هذا فسال ام سلمة فقالت مثل ذلك فنزلت
هذه الآية ودل المؤمنين ونزل في امير المؤمنين وام سلمة لولا اذ سمعتموه
ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا وقالوا هذا افك مبين وروت
الخاصة ان هذه الآيات نزلت في مارية القبطية ام ابراهيم اقول
لجريج انه كان يدخل اليها ويتحدث معها فقال رسول الله يا علي ان
وجدته معها فاقتله فقال علي ام اكون مثل السكة المحماة اما ان الحاضر
يرى ما لا يرى الغايب فقال بل الحاضر يرى ما لا يرى الغايب فوجده
عندها فسل السيف فقصده فصعد نخلة وكشف عن فرجه فاذا
هو ممسوح فرجع فاخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فشكر الله وشكر
سعيه **قوله** يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا الآية فان العرب كانوا
يدخل بعض على بعض من غير اذن حتى نزلت هذه الآية فوقع
الحجاب من الرجال والنساء ثم اطلق لبعض فقال ليس عليكم
جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم قال العلم

في الحمامات والخانات والارحية تدخلها بغير اذن فاما غيرها
فلا يجوز الا باذن قوله قل للمومنين يغضوا من ابصارهم الاية قال العالم
كل اية في القران في ذكر الفروج فهي من الزنا الا هذه الاية فانها من النظر
فلا يحل لرجل مومن ان ينظر الى فرج اخيه ولا يحل للمراة ان تنظر الى فرج
زوجها اختها ولا ينظر بعضهم الى بعض تقدحهم ذلك اقول يجوز
للرجل ان ينظر الى امراته وكذلك يجوز للمراة ان تنظر الى فرج زوجها
ويجوز للرجل ان ينظر الى فرج جاريته وللجارية ان تنظر الى فرج مولاها
وللطبيب ان ينظر الى فرج من يعالجه وذلك لمكان الضرورة ولم يجز لغيرها
ذلك قوله ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها قال العالم الكفين والاصابع
ثم اطلق النظر لقوم معروفين للبعل وغيرهم فقال ولا يبدين زينتهن
الا لبعولتهن او ابائهن او اباء بعولتهن او اخوانهن او بني اخوانهن
او نسائهن او ما ملكت ايمانهن اقول قيل هي العبيد وقيل هي
الخادم المحجوب وقيل من الجوار والاخر ليس بتخصيصه معنى
او التابعين غير اولي الاربة من الرجال الاربة الحاجة من الرجال
او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء وكان النساء يحضرون
مسجد النبي صلى الله عليه وآله فيصلين معه حذا الرجال وربما
كان على المراة الخلخال المجوف فاذا مشت سمع صوته فنهى الله
عن ذلك وحظره عليهن فقال ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من
زينتهن وقوله وانكحوا الايامى التي لا زوج لها جمع ايم قوله
الذين يبتغون الكتاب الاية من العبيد والاماء كانوا

يقولون لاصحابهم فيستغنون عليهم فقال الله كاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا
واتوهم من مال الله الذي اتاكم قوله ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان
اردن تحصنا فان العرب كانوا يشترون الاماء فيضعون عليهم الضريبة
الثقيلة ويقولون اذنوا واكسبوا فحرم الله ذلك عليهم وهو سنة سبع
وعشرين وسبعمايه اقول وهو الى الان جار عندهم يشترون الامة ويضعون
عليها الضرايب رايت ذلك في بني خفاجه وغيرهم من العرب لا ينكر بعضهم على
بعض والبغا الزنا قال ومن يكرههن على ذلك فان الله من بعد اكراههن
غفور رحيم اي لهن لا يواخذهن الله بذلك اذا اكرهن عليه ولكنا
يواخذ المكره لها اشد المواخذه قوله الله نور السموات والارض
الاية نزلت في آل محمد عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن عبد الله بن جندب
قال كتبت الى الرضا عليه السلام اساله عن هذه الاية
فاجابني نزلت فينا والله ضرب لنا المثل وعندنا علم المنايا والبلايا
واسباب الغيب ومولد الاسلام وما من فية مية تضل مية الا وعندنا
علم سايقها وتابعها وقايدها الى يوم القيمه قوله كمشكاة فيها
مصباح يعني الكوة التي فيها السراج تضي له البيت فكذلك مثل
آل محمد في الناس يهتدى بهم دليل ذلكم في بيوت اذن الله ان ترفع
ويذكر فيها اسمه الاية ثم ضرب مثلا لمن نازعهم وعاداهم
فقال والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة الاية الظمان العطشان
والسراب هو الآل اقول الفرق بين السراب والآل ان السراب
ما رايته كالماء الى نصف النهار والآل الى اخر النهار والبقيعة

المعاينة المستوى به ثم ضرب لهم مثلاً آخر فقال او كظلمات في بحر لجي
الآية قال ـــــ العالم قوله توقد من شجرة مباركة زيتونة
لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء اي علمها ولو لم تمسسه نار
نور على نور من رسول الله وعلي الآية قوله الم تر ان الله يسبح له ما
في السموات والارض والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه
فانه روى مشايخنا عن الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين ع ان لله
ملكاً في صورة ديك اشهب براثنه في الارض السابعة وعرفه
تحت العرش له جناحان جناح بالمشرق من ثلج وجناح بالمغرب
من نار كلما حضر وقت صلاة قام برثنه ورفع عرفه من تحت العرش
ثم امال احد جناحيه على الآخر يصفق بها تصفق الديكة في منازلكم فلا
الذي من ثلج يطفئ النار ولا النار الذي من نار يطفئ الثلج ينادي
باعلى صوته اشهد ان لا اله الا الله وحده واشهد ان
لا شريك له
محمداً عبده ورسوله خاتم النبيين وان وصيه خير الوصيين
سبوح قدوس رب الملائكة والروح فلا يبقى على وجه الارض
ديك الا اجابه فذلك قوله والطير صافات يعني صافات
في الارض اقول المفهوم صافات في الهواء لا تسقط الى الارض
الا بارادتهن وبذلك قوله ما يمسكهن الا الله وهو من اعظم القدرة
الباهرة والحكمة الظاهرة وقوله وتسبيحه الظاهر يعود

الى

يعني صلاته وذكر
الطير بتسبيحه

الى الطير كل قد علم صلاته وتسبيحه قوله الم تر ان الله يزجي سحاباً اي
يسيره على الارض قوله الودق يعني المطر قوله واذا دعوا الى الله
ورسوله ليحكم بينهم الآيات نزلت في علي وعثمن وكان بينهما
منازعة في حديقة فقال امير المؤمنين نرضى برسول الله ص
فقال عبد الرحمن بن عوف لعثمن لا تحاكمه الى رسول الله ص فانه
يحكم له عليك ولكن حاكمه الى ابن شيبة اليهودي وكان قاضي
اليهود فقال عثمن لا نرضى الا بابن شيبة فنزلت الآيات وكلها
ذكر غيره من المفسرين وفيها اضطراب قوله وعد الله الذين امنوا وعملوا
الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم
الآية نزلت في القائم من آل محمد عليهم السلام قوله يا ايها الذين امنوا
ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم الآية قال نزلت مع قوله لا تدخلوا
بيوتاً غير بيوتكم حتى تستانسوا وتسلموا على اهلها والله نهى ان يدخل
في هذه الثلاثة الاوقات احد على احد لا اب ولا ام ولا اخ
ولا اخت ولا خادم الا باذن ثم يجوز بعد هذه الاوقات الثلاث
الدخول بغير اذن قوله واللاتي لا يرجون نكاحاً نزلت في العجائز
اللاتي قد يئسن من التزويج تضع من ثيابها النقاب وما سترته به
ما تأملت في ثيابهن وقال ثيابهن لتعرفها ثم قال وان يستعففن
خير لهن اي لا تظهرن بينهن للرجال قوله ليس على الاعمى حرج
الآية نزلت في حين هاجر النبي الى المدينة واخا بين المهاجرين والانصار
اخا بين ابي بكر وعمر وعثمان وعبد الرحمن وبين طلحة والزبير وبين

سلمان وابي ذر وبين عمار والمقداد وترك امير المؤمنين فاغتم فقال
يا رسول الله لم تواخ بيني وبين احد فقال ما تركتك الا لنفسي اما ترضى
ان تكون اخي وانا اخوك وانت وصيي ووزيري وخليفتي في امتي
تقضي ديني وتنجز عداتي وتتولى غسلي وانت مني بمنزلة هارون
من موسى الا انه لا نبي بعدي فاستبشر امير المؤمنين بذلك وكان
الرجل اذا بعثه رسول الله في غزاة او سرية يدفع مفتاح
بيته الى اخيه في الدين ويقول له كل ما شئت وخذ ما شئت
من منزلي فكانوا يمتنعون من ذلك حتى ربما فسد الطعام في البيت
فنزلت هذه الآية وقوله ليس عليكم جناح ان تاكلوا جميعا او اشتاتا
يعني اذا حضر صاحبه او لم يحضر وما ملكتم مفاتحه اقول
اختلف في المراد بقوله او ما ملكتم مفاتحه فقيل هو بيت وكيله
وقيل غير ذلك فالاكل مباح لكم فكانوا لا يمتنعون من ذلك الاكل
وقوله ليس على الاعمى حرج الى قوله او صديقكم قال الصادق ع باذن
وبغير اذن قوله فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم قال هو
سلامك على اهل البيت ثم يردون عليك فهو سلامك على نفسك
اقول هذا مثل قوله فاقتلوا انفسكم اي هتكم في الدين اي سلموا
على امثالكم في الدين قوله لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء
بعضكم بعضا بل قالوا يا ابا القاسم قال الباقر عليه السلام
لا ينبغي ان تدعوا باسمه كدعاء بعضكم بعضا ولا ان دعاوه لهم
كدعا بعضهم بعضا وفي حديث اخر قال لا تجعلوا دعاكم

كدعا

بالجن

بالجني كن عاصيه سورة الفرقان قوله وقال الذين كفروا ان هذا
الا افك افتراه واعانه عليه قوم اخرون فان قريشا قالوا لرسول
الله ان هذا الذي تخبرنا به انما هو شي تتعلمه وتكتبه من رجل من اهل
الكتب وهو رجل يقال له بن قبيط قوله اذا راتهم من مكان بعيد
سمعوا لها تغيظا وزفيرا قال الصادق عليه السلام
من مسيرة سنة وعن ابي جعفر عليه السلام نزلت هذه الآية
هكذا وقال الظالمون آل محمد حقهم ان يتبعون الا رجلا مسحورا
قوله فلا يستطيعون سبيلا اي الى ولاية علي وعلي هو السبيل قوله
فلا يستطيع اذا القوا منها مكانا ضيقا يعني منها اي فيها مقرنين اي
مقيدين بعضهم الى بعض دعوا هنالك ثبورا الويل قوله ويوم يحشرهم وما
يعبدون من دون الله الآية قال اذا كان يوم القيمة حشر الله الخلق
والحيوان فيقول الله للشمس والقمر وما كانوا يعبدون من
دون الله أانتم اضللتم عبادي هولاء ام هم ضلوا السبيل فيقولون
سبحانك ما ينبغي لنا ان نتخذ من دونك من اولياء ولكن متعتهم
واباءهم حتى نسوا الذكر ومعنى نسوا هو تركوا وكانوا قوما
بورا اي قوم سوء اي هلكا وجعلنا بعضهم لبعض فتنة اي اختبارا
قوله ويقولون حجرا محجورا اي حراما محرما والقول وقيل حرام محرم
قوله وقدمنا الى ما عملوا الآية قال ان الله يبعث يوم القيمة قوما
بين ايديهم نور كالقناطر فيقول الله كونوا هباء منثورا ثم قال
كانوا يصلون ويصومون ولكن كانوا اذا عرض لهم الحرام اخذوه

والهباء الذي تراه في ضوء الشمس اذا طلع من الكوة يشبه الغبار
قوله واحسن مقيلا المقيل النوم قوله يا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا
قال ابو جعفر عليه السلام يقول الاول للثاني قوله ان قومي اتخذوا
هذا القرآن مهجورا اي متروكا قوله ورتلناه ترتيلا اي بيناه تبيينا قوله
تبرنا تتبيرا اي دمرنا تدميرا قوله ولقد اتوا على القرية التي امطرت
مطر السوء يعني قرية قوم لوط قوله مد الظل الآية قال من طلوع الفجر
الى طلوع الشمس وروي انه يعني به الليل كله اذا ذهبت الشمس
والشمس مد الظل على الدنيا كلها ثم قال ولو شاء لجعله ساكنا اي
دائما قوله وهو الذي مرج البحرين اي اجرى وارسل هذا عذب
فرات وهذا ملح اجاج وجعل بينهما برزخا وحجرا محجورا البرزخ
ما بين الامرين المختلفين وحجرا محجورا اي حراما محرما قوله وهو الذي
خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا قال ابو جعفر ان الله خلق
آدم من الماء العذب وخلق زوجته من سنخه فبراها من اسفل
اضلاعه فجرى بذلك الضلع سبب نسب بينهما ثم زوجها اياه
فجرى بسبب ذلك بينهما صهرا فالنسب ما كان من نسب الرجال والصهر
ما كان من سبب نسب النساء قوله وهو الذي جعل الليل
والنهار خلفة الآية سأل رجل ابا عبد الله قال جعلت فداك
ربما فاتتني الصلاة شهرا او شهرين فاقضي ذلك بالنهار يجوز ذلك
فقال قرة عين لك والله ثلاثا ان الله يقول وهو الذي جعل
الليل والنهار خلفة الآية يعني من فاتته صلاة الليل يقضيها بالنهار

ومن فاتته صلاة النهار يقضيها بالليل قوله عباد الرحمن الذين
يمشون على الارض هونا قال هم الائمة قوله يلق اثاما قال واديا
في جهنم قوله اولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات عن ابي جعفر
عليه السلام اذا كان يوم القيمة دعي بقوم فكان الله
هو الذي حاسبهم فيغفر لهم الله باعمالهم السيئات ثم يحولها
حسنات فاظهروها للناس فيقول الناس واعجبا ما لهؤلاء القوم
سيئة واحدة قوله والذين لا يشهدون الزور قال هو الغنا
قوله واجعلنا للمتقين اماما روي عن ابي عبد الله انه قال لقارئ
هذه الآية لقد سألوا الله عظيما ان يجعلهم للمتقين اماما
اولئك يجزون الغرفة يعني غرفات الجنة قوله ويلقون فيها تحية
وسلاما قال التحية من الله تعالى والسلام من الملائكة
قوله قل ما يعبؤ بكم ربي لولا دعاؤكم قال الصادق عليه السلام
ادفعوا البلاء بالدعاء وداووا مرضاكم بالصدقة وحصنوا
اموالكم بالزكاة سورة الشعراء قوله فلعلك باخع نفسك
اي جازع نفسك قوله فظلت اعناقهم لها خاضعين قال تخضع
لها رقاب بني امية اقول وقال ابن عباس قاتل نفسك وقال
ابن زيد تخرج نفسك قوله وما رب العالمين انما سأله عن
كيفية الله فقال موسى رب السموات والارض الآية قال
فرعون متعجبا ومعجبا لاصحابه الا تسمعون اسأله عن الكيفية

فيجيبني عن الخالق اقول سال فرعون عن ماهية الله وموسى اجابه بصفته
قوله فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين ففزع فرعون ومن حوله وسأله
ان ياخذها ثم نزع يده فاضاء لها البيت قوله فاتبعوهم مشرقين
فجمع فرعون من في المدائن وخرج في طلب موسى وقدم مقدمته
في ستمائة الف وركب هو في الف الف قوله ان معي ربي سيهدين
اي سيعينني والهداية هنا النجاة قوله فانفلق اي انقطع فكان كل فرق
كالطود العظيم اي كالجبل وكان موسى واصحابه اثني عشر سبطا
وكان كل سبط ينزل ناحية على حدة لا يختلط بعضهم ببعض فضرب
لهم في البحر اثني عشر طريقا فدخل كل سبط في طريق وكان الماء قد ارتفع
وصار مثل الجبال فوقهم وطلعت الشمس في جوف البحر حتى جف يبس
فلما كانوا في البحر جزعت الفرقة التي كانت مع موسى في طريقه وقالوا
يا موسى فرقت بيننا وبين اخواننا فلا نراهم فامر الله البحر فصار طاقات
حتى نظر بعضهم الى بعض ويتحدثون واقبل فرعون بجنوده فلما انتهى
الى البحر قال فرعون لاصحابه الا تعلمون اني ربكم الاعلى قد فرج لي
البحر فلم يجسر احد ان يدخل البحر واقبل فرعون على فرس حصان
فامتنع ان يدخل البحر فعرض له جبرئيل على رمكة وتقدمه ودخل
وظلت الفرس الى الرمكة وتبعها فاقتحم في البحر واقتحم اصحابه فلما
دخلوا كلهم جميعا امر الله الرياح فضربت البحر فراى فرعون الهلاك بينهم
عليه فرفع يده فقال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل
فاخذ جبرئيل حماة فوضعها في فيه وقال الآن وقد عصيت قبل

قوله

قوله واجعل لي لسان صدق في الآخرين قال يعني علي بن ابي طالب عليه
السلام اقول وقيل هو الثناء الطيب فان جميع المذاهب تثني عليه قوله
ازلفت قربت فكبكبوا فيها هم والغاوون عن ابي جعفر عليه السلام
قال هم قوم وصفوا عدلا بالسنتهم ثم خالفوه الى غيره قوله
بقلب سليم قال القلب السليم الذي يلقى ربه وليس فيه احد سواه
قوله وازلفت الجنة للمتقين اي زينت عن حمران بن اعين قوله
فما لنا من شافعين ولا صديق حميم عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام
قال سمعتهما يقولان لنشفعن والله للمؤمنين من شيعتنا حتى
يقول اعداؤنا اذا راوا ذلك فما لنا من شافعين ولا صديق
حميم فلو ان لنا كرة فنكون من المؤمنين وقرأ الصادق عليه السلام فلو ان
لنا كرة فنكون من المهتدين قال لان الايمان قد لزمهم بالاقرار
قوله انؤمن لك واتبعك الارذلون قال الفقراء اتبنون
بكل ريع اي بكل طريق وتتخذون مصانع يعني حياض ومنازل
لعلكم تخلدون اي كانكم واذا بطشتم بطشتم جبارين اي تقتلون
بالغضب من غير استحقاق قوله ونخل طلعها هضيم اي يمتلي
وقيل لطيف في حسنه هضيم ومنه هضيم الحشا قد بلغ واينع قوله
فارهين حاذقين وتقرا فرهين بطرين والقالي المبغضين قوله
اصحاب الايكة الغياض والشجر وهي مدين قوله فاخذهم عذاب
يوم الظلة اي يوم حر وسمائم حتى خرجوا من بيوتهم وصاروا في الظلال
في المفاوز ثم اخذتهم الصيحة في جوف الليل فهلكوا وهم قوم شعيب

وهم الذين اهلكهم الله ببخس المكيال والميزان قوله الروح الامين
على قلبك قال هي الولاية لامير المؤمنين قوله ولو نزلناه على بعض
الاعجمين فقرأه عليهم ما كانوا به مؤمنين قال العالم لو نزل
القرآن على العجم ما امنت به العرب وقد نزل على العرب فامنت
به العجم فهذا فضيلته قوله وانذر عشيرتك الاقربين بني هاشم
خاصة فلما نزلت جمع النبي صلى الله عليه وآله بني هاشم وهم حينئذ
اربعين رجلا فاضافهم ثم قال من يؤازرني على هذا الامر ويكون
وزيري وخليفتي بعدي فلم يجبه احد منهم فقال امير المؤمنين
وقلت انا يا رسول الله فقال انت وصيي وخليفتي نقل هذا الجمهور
وهو نص على الخلافة قوله وتقلبك في الساجدين قال في اصلاب
النبيين من صلب نبي الى صلب نبي قوله والشعراء يتبعهم الغاوون
قال الصادق عليه السلام نزلت في الذين غيروا دين الله وتركوا امر
الله هل رايتم شاعرا قط تبعه احد انما عنى الله انهم وضعوا دينا
بآرائهم فتبعهم الناس على ذلك يقولون بافواههم ما لا يفعلون
يعظون الناس ولا يتعظون وينهون عن المنكر ولا ينتهون ويأمرون
بالمعروف ولا يعملون وهم الذين حكى الله في قوله الم تر انهم في كل واد
يهيمون اي في كل مذهب وانهم يقولون ما لا يفعلون ثم ذكر الذين
ظلموهم هؤلاء فقال الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله
كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا امير المؤمنين وولده عليهم السلام
ثم قال وسيعلم الذين ظلموا آل محمد حقهم اي منقلب

ينقلبون

ينقلبون سورة النمل قوله يا موسى لا تخف اني لا يخاف لدي المرسلون الا
من ظلم والا في موضع ولا وليست هي استثناء انما قال لا يخاف ۞
لدي المرسلون ولا من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء فاني غفور رحيم ۞
معناه لا يخاف الذين ظلموا ثم تابوا وندموا وجاؤوا بالحسنة بعد ۞
السيئة قوله فضلنا على كثير من عباده المؤمنين فان الله اعطى داود
وسليمان ما لم يعط احدا من انبيائه من الايات علمهما منطق الطير والان
لهما الحديد والصفر من غير نار وجعلت الجبال تسبح مع داود وانزل
الله الزبور عليه فيه توحيد وتمجيد ودعاء واخبار ما كان بعد
من اخبار رسول الله وذريته عليهم السلام في قوله ولقد كتبنا في
الزبور الاية قوله وحشر لسليمان جنوده من الجن والانس والطير
فلما اجتمعت له قعد على كرسيه وحملته الريح فمر على وادي النمل وهو
واد ينبت الذهب والفضة وقد وكل الله النمل وهو قول الصادق
عليه السلام ان لله واديا ينبت الذهب والفضة قد حماه الله باضعف خلقه
النمل لو رامته البخاتي ما قدرت عليه فلما مر على وادي النمل قالت نملة يا
ايها النمل ادخلوا الاية قوله قال بلسان حالها فان النمل لا يصوت هنا
سر فهمها سليمان فتبسم ضاحكا من قولها قال رب اوزعني الى قوله
وغاب الهدهد من بين الطير الاية قوله بنبأ يقين اي بخبر صحيح قوله
ولها عرش عظيم العرش السرير قوله الذي يخرج الخبء في السموات والارض
اما في السموات فالمطر واما في الارض فالنبات الذي قد اختبأ في
الارض قوله كتاب كريم اي مختوم قوله ان الملوك الاية حكاية

قد

قولها وكذلك يفعلون قول الله لنبيه ثم قالت لهم ان كان نبيا فلا
طاقة لنا به ولكني ابعث اليه بهدية فان كان ملكا يميل الى الدنيا قبلها
وعلمنا انه لا يقدر علينا فبعثت اليه الهدية وروي انها وجهت
اليه بحقة فيه جوهرة عظيمة وقالت للرسول قل له يثقبها بلا حديد ولا
نار فامر سليمان لبعض جنوده فاخذ خيطا في فمه ثم ثقبها واخرج الخيط
من الجانب الآخر وقال سليمان لرسولها اتمدونن بمال فما آتاني
الله الآيه قوله قال الذي عنده علم من الكتاب هو آصف بن برخيا وهو
وصي سليمان فدعا الله باسمه الاعظم فخيل الى سليمان انه خرج من تحت كرسيه
قال الباقر ع ما زال العالم ان نظر خلفه واشار بيده فاذا
السرير بين يدي سليمان قوله اهكذا عرشك وامر سليمان
الشياطين ان يتخذوا لها بيتا من قوارير ووضعه على الماء
نقيل لها ادخلي الصرح فظنت انه ماء فرفعت ثوبها وابدت ساقيها
فاذا عليها شعر وروي ان سليمان تزوجها وكان لها منه ابن فقال
سليمان للجن اعدوا شيئا يذهب هذا الشعر عنها فعملوا الحمامات والنورة
قوله اطيرنا بك اي تشأمنا قوله يفتنون اي يعذبون قوله وكان
في المدينة تسعة رهط يفسدون وكانوا اخبا ثقيفين من قوم صالح
بعد عقر الناقة اجتمعوا وتحالفوا على ان يبيتوا صالحا فيقتلوه
وهو قوله ومكروا مكرا ومكرنا مكرا قال المكر من الله العذاب
وكل ذنب يذنبه العبد في السر ويعزم عليه فهو مكر فجزاهم العذاب
وكل ذنب يذنبه العبد في السر تلك البلية قوله وسلام على عباده

الذين

الذين اصطفى فهم آل محمد قوله ويجعلكم خلفاء الارض قال الصادق
عليه السلام نزلت في القائم قوله واذا وقع القول عليهم اخرجنا
لهم دابة الارض تكلمهم روي انها نزلت في امير المؤمنين ع
روي ان رسول الله صلى الله عليه وآله انتهى الى امير المؤمنين وهو
راقد في المسجد فحركه برجله وقال قم يا دابة الارض
فقال رجل يا رسول الله الا يسمي بعضنا بعضا بهذا الاسم
قال لا ما هي الا له خاصة وهو الدابة التي ذكرها الله في كتابه
دابة الارض تكلمهم ثم قال رسول الله يا علي اذا كان آخر
الزمان اخرجك الله في احسن صورة ومعك ميسم فتسم
به اعداءك الى قوله فهم يوزعون اي يحبسون قوله داخرين اي
اي خاضعين قوله من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من
فزع يومئذ آمنون قال الصادق عليه السلام نزلت
هذه الآية خاصة لعقوبة اعدائهم وهم اهل الولاية لآل محمد وقال
الحسنة في هذا الموضع الولاية والسيئة العداوة سورة
القصص قوله ويستحيي قوله نساءهم انه كان من المفسدين
يعني فرعون ثم انقطع خبر موسى وعطف على آل محمد صلى الله عليهم اية
ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان
وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون وانما عني بقوله منهم اي من آل محمد
ولو كان عني فرعون وهامان من قبل موسى كان يقول ونري
فرعون وهامان وجنودهما ما كانوا يحذرون يعني من موسى

فلما قال منهم علمنا انه عني آل محمد اتي بخبر من قوم موسي وسياق
الآيه يدل علي انها في موسي وقومه ولكن يقاس عليهم آل محمد حذو النعل
بالنعل اذ لمكن الله لهم في الارض ولقد امير المومنين في
خطبته يوم بويع له الا لقد اهلك الله فرعون وهامان وخسف
بقارون ثم رجع الي قصه موسي لان القرآن منقطع عطفه ولما
اخبر الله رسوله ان ذريتك يصيبهم من الفتن في آخر الزمان والقتل
كما اصاب موسي وبني اسرائيل من فرعون ثم يظهر الله امرهم علي يدي
رجل من اهل بيتك يكون قصته كقصة موسي ويكون بين الناس لا يعرف
حتي يظهر باذن الله له وهو قوله اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا الآيه
وعن ابي الصباح قال نظر ابو جعفر الي ابي عبد الله عليهما
السلام فقال هذا والله من الذين قال الله فيهم ونريد ان نمن
الآيه قوله واوحينا الي ام موسي قال الهمت قوله فاذا خفت عليه
فالقيه في اليم وذلك ان ام موسي لما حملت به امه لم تظهر حملها الا عند
وضعه وكان فرعون قد وكل بنساء بني اسرائيل من القبط من
يحفظهن وذلك لما كان يبلغه عن بني اسرائيل انهم يقولون يولد فينا رجل
اسمه موسي بن عمران يكون هلاك فرعون علي يديه فكان فرعون
يقتل اولادهم الذكور ويدع الاناث وفرق بين الرجال والنساء
فلما وضعته ام موسي نظرت اليه وحزنت عليه فعطف الله
قلب الموكلة بام موسي من القبط فقالت مالك قد اصفر لونك قالت
اخاف ان يذبح ولدي وكان موسي لم ينظر اليه الناظر الا

احبه

احبه وهو قوله والقيت عليك محبة مني فاحبته القبطية وانزل الله
علي ام موسي التابوت وقال القيه في اليم وهو البحر فوضعته في
التابوت في النيل وكان فرعون له قصور علي شط النيل متنزهات
واشلجا ينظر من قصره ومعه اهله آسيه الي باب قصر فرعون
فاخذ التابوت ورفع اليه فلما فتحه وجد فيه صبيا فقال هذا
اسرائيلي والقي الله في قلب فرعون لموسي محبة شديدة وكذلك
لاهله فاراد ان يقتله فقالت آسيه لا تقتله عسي ان ينفعنا او
نتخذه ولدا فقال فرعون اطلبوا له ظئرا تربيه فجاءوا بعدة
نساء فلم يشرب لبنهن وهو قوله والجار ذي القربي والجار
الجنب اي البعيد وسمي الجنابة جنابة لانها تبعد عن الصلوة
وعن دخول المساجد ونحو ذلك فقالت اخت ام موسي اقول
المشهور انما كانت اخت موسي والآيه تدل علي ذلك فانه قال
فقالت لاخته هل ادلكم علي اهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون
فقال فرعون نعم فجاءت بامه فشرب منها ففرح فرعون
واهله واكرموها وكان فرعون يقتل اولاد الناس بني اسرائيل
كما كان فلما بلغ موسي عند فرعون عطس فقال الحمد لله رب العالمين
فانكر فرعون ذلك عليه وقال ما الذي تقول ولطمه فوثب
موسي علي لحيته وكان طويل اللحية فلما افلت من يده حتي هزها
اي قلعها فهم فرعون بقتله فقالت امرأته غلام حدث لا يدري
ما يصنع فقال بل يدري قالت فضع بين يديه تمرة وجمرة فان ميز بين التمر

١٠٣

فالتمرة هو الذي يقتل فوضع ذلك فقال له كل فمد يده الي التمرة فجاء
جبريل فصرفها الي الجمرة فوضع الجمرة في فيه فاحترق لسانه واصابه
النقصان منها فهي بها داخل في الكلام فقالت امراته الم اقل لك انه
لا يعقل ضعفا عنه فلم يزل عنده في الكرم كرامة حتى بلغ مبلغ الرجال
فانكر عليه فرعون ما يتكلم من التوحيد وهمّ بقتله فخرج من عنده و
دخل المدينة فاذا رجلان يقتتلان واحد يقول بقول فرعون
فاغاثه موسى ~~ووكزه وكزة~~ واخر يقول بقول فرعون فاستغاثه
الذي كان يقول بقوله على الذي كان يقول بقول فرعون فاغاثه موسى
ووكزه وكزة قتله فيها وتواري في المدينة فلما كان من الغد اذا خاصم
آخر فتشبث بذلك الرجل الذي هو بموالي فرعون فاستغاث موسى
فلما نظر الرجل الى موسى ولي هاربا وقال ـــــ اتريد ان تقتلني
كما قتلت نفسا بالامس وكان خازن فرعون مومنا بموسى فقال
الله وقال رجل مومن من آل فرعون يكتم ايمانه الآية روي انه كتم
ايمانه ستمائة سنة يتوقع موسى لما كان عنده من الاخبار فلما
رآه آمن وبلغ فرعون خبر [illegible] قتل موسى الرجل فطلبه فبعث
المومن الى موسى ان الملا يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج اني لك من
الناصحين فخرج منها خائفا يترقب اي يلتفت يمنة ويسرة ومر
نحو مدين وكان بينه وبين مدين مسيرة ثلثة ايام فما زال يسير حتى اتا
مدين ووجد بير ~~يسقي الناس منها كان الرعاة يحتفي~~ لم يأكل سبعا

فنظر

فنظر الي جاريتين في ناحية ومعهما غنيمات فقال لهما لا تسقيا
ما لكما لا تسقيان فقالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء فزحمهم موسى
فنزا من البير وقال لمن حوله استقي لكم دلوا ولي دلوا وكان الدلو
لا يقدر عليه الا عشرة من الرجال فاستقي وحده فسقوا البنات شعيب
وسقى غنمهما ثم تولى الى الظل وكان جائعا اشد من الجوع فقال رب
اني لما انزلت الي من خير فقير قال ـــــ علي عليه السلم
ما ساله الا خبزا ياكله لانه كان ياكل بقلة الارض حتى راوا خضرة
البقل من صفاق بطنه من هزاله فلما رجع بنات شعيب اليه قال
اسرعتما الرجوع فاخبرتاه بقصة موسى فقال شعيب لواحدة منهما
اذهبي فادعيه ليجزيه اجر ما سقيت لنا فجاءته احديهما الآية فقام موسى
معها فنسفتها الرياح فبان عجزها فقال لها موسى تاخري ودليني
على الطريق فلما دخل على شعيب وقص عليه قصته قال شعيب لا
تخف نجوت من القوم الظالمين **قوله** ايما الاجلين الآية سئل الصادق
عليه السلام عن الاجلين اي الاجلين قضى موسى قال اتمهما العشر
قيل فدخل بها قبل الشرط او بعد فقال قبل الشرط ان تنقضي لانه لم
ان يسلم له شرطه فلما قضى موسى الاجل قال لشعيب لا بد لي ان
ارجع وطني وامي واهل بيتي فما عندك قال شعيب ما وضعت
اغنامي في هذه السنة من بلق فهو لك فعمد موسى عندما اراد ان يرسل
الفحل من الغنم على عصا فقشر بعضه وغرسه في وسط
مربض الغنم والقى عليه كساء ابلق ثم ارسل الفحل على الغنم ثم نضح

نظر

في تلك السنة الابلقا فلما حال عليهما الحول حمل موسى امراته وزوده
شعيب من عنده وساق غنمه فلما اراد الخروج قال لشعيب
اعطني عصى تكون معي وكان عصى الانبياء عنده قد ودعها
مجموعة في بيت فقال له شعيب ادخل هذا البيت وخذ
عصى من بين العصي فدخل فوثبت اليه عصي نوح وابراهيم
فصارت في كفه فاخرجها فنظر اليه شعيب فقال ردها
وخذ غيرها فذهب وردها واراد ليأخذ غيرها فوثبت تلك
بعينها فردها حتى فعل ذلك ثلاث مرات فلما راى شعيب
ذلك قال خذها فقد خصك الله بها فاخذها وخرج يريد مصر
فلما صار في المفازة ومعه اهله اصابهم برد شديد وريح
فظلمة وجنهم الليل فنظر الى نار فقال لاهله امكثوا اني انست
نارا اي رايت فاقبل نحوها فاذا شجرة ونار تلتهب عليها فلما
ذهب ليقتبس منها اهوت اليه راجعة الى مكانها فرجع الثانية
فاهوت نحوه فقعد وتركها ثم التفت وقد رجعت الى الشجرة
فرجع اليها الثالثة فاهوت اليه فهرب ولم يعقب اي لم يرجع
فنودي من الشجرة ان يا موسى اني انا الله رب العالمين فرجع
موسى وقال من انت قال انا الله العزيز الحكيم قال موسى
ما الدليل على ذلك قال ما في يمينك قال عصاي قال القها
فالقاها فصارت حية ففزع منها موسى فنودي اقبل ولا تخف
انك من الامنين واسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء

الايات

الايات **قوله** فاوقد لي يا هامان الاية فان هامان بنى له صرحا
حتى بلغ مكانا لا يقدر احد ان يقف عليه من شدة
العلو الرياح العاصفة فقالوا لا نقدر ان نزيد في هذا العمل
هامان وعمد الى تابوتا وعمد الى اربعة انسر فاخذ فراخها ورباهم
حتى كبرت فلما بلغت غاية الكبر دخل فرعون وهامان في
التابوت ثم جوع الانسر وعمد الى جوانب التابوت الاربعة
فغرزوا في كل جانب منها خشبة وجعل على كل جانب لحما وشدوا
ارجل الانسر باصل الخشبة فنظرت الانسر الى اللحم فاهوت اليه
وارتفعت في الهواء فقال فرعون لهامان انظر الى السماء هل
بلغناها فنظر هامان فقال اني اراها كما كنت اراها من الارض
في البعد قال انظر الى الارض قال لا ارى الارض ولكني
ارى البحار والماء فلم تزل الانسر ترفع في الهواء حتى غاب عنهم
الارض والبحار والسماء كما اراها من الارض وجالت الريح فتقلب
التابوت فلم يزل يهوي حتى وقع على الارض وكان اشد ما كان
عتوا بعد ذلك اقول هذا لا يفعله عاقل ولا مجنون وكان
الامر فيه محال ويقال ان الصرح قام بناحية مصر الان قد
رمت الرياح بثلثيه بقي من مسيرة ثلاثة ايام فينظر من
يراه انه بالقرب منه لارتفاعه اقول في جميع ذلك نظر
على ما لا يخفى **قوله** ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله
قال الصادق عليه السلام من اتخذ دينه برايه

ى ٥٦ سوره ١٥ القصص
ص ٤٩٠ تفسير قمي

نصب امام من ائمة الهدي قوله ولقد وصلنا لهم القول اماما بعد امام قوله انك لا تهدي من احببت عن ابي العباس قال قال الصادق ع نزلت في ابي طالب وكان النبي صلى الله عليه وآله يحبه ويقول له يا عم اشهد ان لا اله الا الله انفعك بها يوم القيمة فيقول يا بن اخي انا اعلم بنفسي فلما مات شهد العباس عند النبي انه تكلم بها قبل الموت فقال النبي اما انا فلم اسمعها واني ارجوا ان تنفعه يوم القيمة اقول الاجماع من الامامية منعقد على ان ابا طالب اسلم وكان من اولياء الله وروي عن اهل البيت ذلك فما ذهب اليه المصنف شاذ لا يعول عليه فان المشهور خلافه ومن يتبع سيرة ابي طالب واقاويله وذبه عن النبي ع واشعاره التي تدل على ايمانه فمن ذلك قوله

اوصي بنصر النبي الخير مشهده   عليا ابني وشيخ القوم عباسا
وحمزة الاسد الحامي فريسته   وجعفرا ان يذودوا دونه الناسا
كونوا فدى لكم امي وما ولدت   في نصر احمد دون الناس اتراسا

وقوله الم تعلموا انا وجدنا محمدا   نبيا كموسى خط في ساير الكتب
اليس ابونا هاشم شد ازره   واوصى بنيه بالطعان وبالحرب

وقوله وابيض يستسقى الغمام بوجهه   ثمال اليتامى عصمة للارامل
يلوذ به الهلاك من آل هاشم   فهم عنده في نعمة وفواضل
وقد علموا ان ابننا لا مكذب   لدينا ولا يعنى بقول الاباطل

ومن

ومن يتبع كلام امير المؤمنين والائمة عليهم السلام علم انه كان من المؤمنين واكبر الاولياء وكيف لا ولولاه ما تهيا لمحمد ظهور الدعوة ويكفي ابو طالب ان النبي والوصي خرجا من بيته وتربيته وقد جاء المصنف بشي لم يقل به احد من الامامية ولا من اهل البيت عليهم السلام ولا يسمع منه ذلك قوله اذ قضينا الى موسى الامر اي اعلمنا قوله ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين العامة يزعمون انه يوم القيمة واما الخاص فانهم رووا انه اذا وضع الانسان في القبر يدخل عليه منكر ونكير فيسئلانه عن الله وعن النبي وعن الامام فان كان مؤمنا اجاب وان كان كافرا قال لا ادري وهو قوله فعميت عليهم الانباء يومئذ فهم لا يتسائلون الاية قوله سرمدا اي دايما قوله ان قارون كان من قوم موسى اي كان يعجز عن حمل مفاتحه العصبة والعصبة ما بين العشرة الى خمسة عشر والنفر ما بين الواحد الى الثلاثة والرهط من الثلاثة الى العشرة قوله فخرج على قومه في زينته قال فخرج على قومه في زينته قال خرج في الصبغات وقيل خرج في ارجوان لقوله المال والبنون زينة الحيوة الدنيا قوله وقال الذين اوتوا العلم يعني الخاص من اصحاب موسى ويلكم ثواب الله خير لمن آمن وعمل صالحا ولا يلقيها هذا القول الا الصابرون قوله فخسفنا به وبداره الارض سبب هلاكه لما قالت بنو اسرائيل لموسى حين اخرجهم من مصر وانزلهم البادية اهلكتنا وقتلتنا واخرجتنا من العمران الى

الى الخراب وكان يجي لهم بالنهار غمامة تظلهم من الشمس ويسقط
بالليل على ثيابهم العسل فيأكلونه بالغداة وبالعشي يصيرون الجلد
فيجي طاير مشوي يقع على موايدهم فياكلونه فاذا شبعوا طار الطاير
وكان يضع حجرا وسط العسكر فيضربه بعصاه فينفجر منه
اثني عشرة عينا فقال موسى كلوا واشربوا واعبدوا الله ههنا
فقد كفاكم ما تحتاجون اليه وكان قارون منهم ولم يكن احد اقرا
للتورات منه وكان يسمي المنور لحسن قرائته وكان موسى قد وعد
ان يزوجه كلثوم بنت عمران فبنا قارون هناك قصرا واتخذ فيه
مصانع وجعل يعمل الكيميا فجمع من الاموال ما حكاه الله عنه وطغى
فلما طال لبث بني اسرائيل في ذلك المكان اجتمعوا الى موسى وقالوا
لن نصبر على طعام واحد الاية **قوله** اهبطوا قالوا ان ندخل مصر
فان فيها قوما جبارين وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها وقالوا لموسى
اذهب انت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون فغضب موسى
ولحق بين هارون وخرج من بينهم فقال رب لا املك الا
نفسي واخي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين فلما علموا بخروج
موسى عنهم خرجوا وبكوا وقالوا اسال الله ان يتوب علينا فقال
الله قد تبت عليهم وجعلت توبتهم ان يدخلوا مصر وحرمتها عليهم
اربعين سنة وكان بينهم وبين مصر اربع فراسخ فكانوا
يركبون من اول الليل فلا يزالون في قراة التوراة فاذا اصبحوا ادارت
بهم الارض فردتهم ~~الذي سكنهم~~ الى مكانهم الذي خرجوا منه

فهو دائما

فلا يزالون في قراة ~~التورية فاذا اصبحوا~~ ماتوا دخلها ابناؤهم وكان قارون
قد امتنع ان يدخل معهم في التوراه وكان موسى يحبه فدخل الى قصره فقال
ادخل مع قومك في التوبه فاستهزأ منه فخرج موسى مغتما فجلس
بفنائه فصرخ فامر قارون ان يصب عليه الرماد قد خلطه بالماء
فصب عليه فغضب وكانت في كتفه شعرات اذا غضب خرجت من جنبه
وقطر منها الدم فقال يا رب ان لم تغضب فلست لك بنبي اقول هذا
لا يقوله الانبياء لانهم معصومون وهذا من الاخبار ما لا يخفى على
عاقل وكثيرا ما يعول في هذا الكتاب مثل هذا المحال وينسبه الى
اهل البيت الائمة المعصومين وهو باطل فقال الله قد امرت السماء
فقال الله والارض ان تطيعك فمرها بما شئت وقد كان قارون
امر ان يغلق باب القصر فاقبل موسى وادى الى الابواب فانفتحت فنظر
فنظر اليه قارون فعلم انه قد اتى فقال يا موسى اسالك بالرحم التي بيني
وبينك فقال موسى يا ابن لاوي لا تزدني من كلامك يا ارض خذيه
فدخل في الارض ووكل الله به ملكا يدخله في الارض كل يوم قامة
وبداره وهو قوله فخسفنا به الارض روي عن العالم انه لما قضى اوحى الله يا موسى
اعهد عهدك فقد انقضى اجلك فقال [illegible] موسى
يا رب لو ابقيتني في بني اسرائيل كنت امرا بالمعروف وانهى عن المنكر واتم
حدودك فقال الله يا ابن لاوي لا تزدني من كلامك وهذا ما قاله موسى
لقارون حين امر الارض تاخذه فعرف الله بما قاله لقارون فقال موسى
يا رب لو علمت ان ذلك لك رضى لاجبته فقال الله يا موسى

وعزتي وجلالي وجودي وكرمي لو انه داعي لا دعاك لاجبته ولكنه
لما دعاك وكلته اليك يا بن عمران لا تجزع من الموت فاني كتبته على كل
نفس وقد مهدت لك مهادا لو وردت عليه لقرت عينك فخرج موسى
نحو طور سينا فصعد الجبل فراى رجلا يحفر قبرا قال لمن هذا قال لولي من
اولياء الله نعاونه فلما فرغ منه اراد الرجل ان يدخل القبر فقال موسى
ما تريد فقال ادخل القبر فانظر كيف مضجعه قال موسى انا اكفيك فدخل موسى
فاضطجع فيه ففتح الله له بابا الى الجنان وانطم عليه القبر **قوله** تلك الدار
الآخرة الآية عن حفص بن غياث قال قال ابو عبد الله عليه السلام
يا حفص والله ما منزلة الدنيا من نفسي الا بمنزلة الميتة اذا اضطررت
اليها اكلت منها يا حفص ان الله علم ما العباد عاملون والى ما هم صائرون
فحلم عنهم عند اعمالهم السيئة لعلمه السابق فيهم وانما يعجل من لا يعلم
فلا يغرنك حسن الطلب ممن لا يخاف الفوت ولا تغترنا حين عقوبة
الله عنك الآية قال فاز والله الابرار اتدري من
هم قال الحمد فداك ابي وامي قال الذين لا يؤذون الذر كفى بخشية
الله علما وكفى بالاغترار بالله جهلا يا حفص انه
يغفر للجاهل سبعين ذنبا قبل ان يغفر للعالم ذنبا واحدا يا
حفص من تعلم وعمل وعلم دعي في ملكوت السماوات عظيما فقيل
تعلم لله وعمل لله وعلم لله قلت جعلت فداك فما حد الزهد في الدنيا
قال فقد حد الله ذلك في كتابه لكيلا تاسوا على ما فاتكم
ولا تفرحوا بما آتاكم ان اعلم الناس بالله اخوفهم لله واخوفهم له اعلمهم

واعلم

اعلمهم واعلمهم به ازهدهم فيها وقوله علوا في الارض ولا
فسادا العلو الشرف والفساد البناء **قوله** من جاء بالحسنة
فله خير منها منسوخة بقوله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها
قوله ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد فان العامة
رووا انه يوم القيمة واما الخاص فرووا عن ابي جعفر عليه السلام انه في
الرجعة وروي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال يرجع اليكم
نبيكم اقول ان ذلك وعد من الله ان يرده الى مكة فاتاه
عليهما فانه لما هاجر كان يتقلب اليها ويقول انها احب البقاع الى
نزلت الآية هكذا ذكر في سبب نزولها **قوله** كل شيء هالك الا وجهه
عن ابي حمزة قال قلت لابي جعفر اخبرني عن قوله كل شيء هالك الا
وجهه قال يهلك كل شيء ويبقى وجه الله اعظم الله ما
الله عظيم من ان يوصف ولكن معناه كل شيء هالك الا دينه نحن الوجه
الذي يؤتى الله منه لا نزال في عباد الله ما دام لله فيهم
روية فان لم يكن لله فيهم روية رفعنا الله فيفعل بنا ما احب
قلت وما الروية قال الحاجة اقول الوجه هو الذات ولا
يريد الوجه الذي هو المشهور لاستحالة ذلك عليه لانه ليس
بجسم اي كل شيء من الموجودات الممكنة تعدم الا ذات الله
سبحانه **سورة العنكبوت بسم الله الرحمن الرحيم** الم احسب
الناس الآية عن محمد بن الفضل قال سالت ابا جعفر عن هذه الآية
فقال صار العباس الى امير المومنين فقال امش حتى ابايع

لكن الناس فقال له ابراهيم فاعلمني قال نعم قال فانى قول الله الم احسب
الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون قوله وابراهيم اذ
قال لقومه الى قوله ترجعون ثم انقطع خبر ابراهيم وقصته
فقال وان يكذبوك يعني رسول الله الى قوله اولئك لهم عذاب اليم
ثم عطف على ابراهيم فقال وما كان جواب قومه الا ان
قالوا اقتلوه او حرقوه الاية وهذا دليل على ان القران منقطع معطوف
قوله يكفر بعضكم ببعض اي يبرئ وهذا اكثر البراء قوله فمنهم من ارسلنا
عليه حاصبا اي حجارة وهم قوم لوط ومنهم من اخذته الصيحة
قوم صالح ثمود ومنهم من خسفنا به الارض قارون واصحابه ومنهم
من اغرقنا فرعون واصحابه قوله وتلك الامثال نضربها للناس وما
يعقلها الا العالمون يعني آل محمد قوله وما كنت تتلوا من قبله من
كتاب الاية لان قريشا قالوا لرسول الله ان الذي تخبرنا به
انما تتعلمها وتكتبها من اليهود والنصارى وكان رسول الله لا يكتب
ولا يقرا فنزلت قوله اوتوا العلم يعني الائمة قوله ويستعجلونك
بالعذاب الاية هم قريش سورة الروم بسم الله الرحمن الرحيم الم غلبت
الروم الاية عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن هذه الاية
فقال ان لها تاويلا لا يعلمه الا الله والراسخون في العلم من
الائمة ان رسول الله لما هاجر الى المدينة واظهر الاسلام كتب الى
ملك الروم كتابا وبعث اليه رسولا يدعوه الى الاسلام وكتب
الى ملك فارس كتابا وبعث اليه رسولا يدعوه الى الاسلام فاما

ملك

ملك الروم فانه عظم كتاب رسول الله واكرم رسوله واما ملك فارس
فانه استخف برسوله وكان ملك فارس يومئذ يقاتل ملك الروم وكانوا
المسلمون يهوون ان يغلب ملك الروم ملك فارس فلما غلب ملك فارس
ملك الروم بكى لذلك المسلمون واغتموا فنزلت الاية قوله في ادنى الارض
هي الشامات وما حولها ثم قال وفارس من بعد غلبهم الروم
سيغلبون اي يغلبهم المسلمون فلما غزا المسلمون فارس وافتتحوها
فرح المؤمنون بنصر الله قلت اليس الله يقول في بضع سنين
وقد مضى سنون كثيرة مع رسول الله وفي امارة ابي بكر وانما غلب
المؤمنون فارس في امارة عمر قال الم اقل لك ان لها تاويلا
وتفسيرا والقران يا ابا محمد ناسخ ومنسوخ اما تسمع
قوله تعالى لله الامر من قبل ومن بعد يعني اليه المشية في القول
ان يوخر ما قدم ويقدم ما اخر في القول الى يوم يحتم القضاء بنزول
النصر فيه على امير المؤمنين عليه السلام فذلك قوله يفرح المؤمنون
بنصر الله الى يوم يحتم القضاء بالنصر قوله يبلس المجرمون اي ييأسوا
قوله يحبرون اي يكرمون قوله ضرب الله مثلا من انفسكم هل لكم
الاية كانت قريش والعرب يلبون في الحج فيقولون لبيك اللهم لبيك
لا شريك لك الا شريك هو لك تملكه وما ملك فلما بعث الله
نبيه انكر عليهم ذلك فقال هذا هو الشرك فنزلت اي
ترضون انتم فيما تملكون ان يكون لكم فيه شريك فاذا لم ترضوا لانفسكم
ان يكون لكم فيما تملكون شركا كيف ترضون ان تجعلون لي شريكا

في ما ملكت تخافونهم كخيفتكم انفسكم ان تجعلوا له من الامر ما تجعلون
لانفسكم **قوله** فطرة الله يعني التوحيد **قوله** فآت ذا القربى
حقه نزلت في فاطمة عليها السلام وولدها خاصة فجعل رسول
الله لها فدكا **قوله** وما آتيتم من ربا ليربوا في اموال الناس فلا
الآية قال الصادق عليه السلام الربا رباءان ربا مباح وربا حرام فاما
المباح فهو ان تقرض الرجل اخاه طمعا ان يزيده ويعوضه على
اكثر مما اعطاه فان اعطاه اكثر مما اخذ من غير شرط فهو مباح له
وليس له عند الله في ذلك اجر ولا ثواب لقوله فلا يربوا
عند الله وقوله وما آتيتم من زكوة تريدون الآية اي ما بررتم
به اخوانكم واقرضتموهم لا طمعا في الزيادة واما الربوا الحرام
فهو الذي يقرض على شرط ان يزيده على اكثر مما اعطاه قال صلى
الله عليه وآله درهم ربا اعظم عند الله من سبعين زنية بذات
محرم في بيت الله الحرام **قوله** ظهر الفساد في البر والبحر قال اذا عمل
الناس بالمعاصي ثم تركوا ما امرهم الله كفت السماء فلم تمطرهم
تنبت الارض فظهر الفساد في البر بهلاك الدواب والحيوان اذا
لم تمطر وهكذا هلك دواب البحر ايضا فقد روي عن العالم انه حياة
دواب البحر بالمطر **قوله** فلانفسهم يمهدون اي يكسبون الخير
لانفسهم بدخولهم الجنة **قوله** كسفا اي قطعا بعضه على بعض
قوله وقال الذين اوتوا العلم والايمان في كتاب لقد لبثتم في كتاب
الله الى يوم البعث فانه من المقدم والمؤخر فانما هو وقال

الذين

الذين اوتوا العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث
فانه من المقدم فعش مؤلفا على حرف **سورة لقمن** **قوله** ووقرا
اي صمما **قوله** هذا خلق الله معناه هذا المخلوق الله لان الخلق
هو الفعل والفعل لا يرى انما اشار الله الى السموات والارض
وما فيهما فاقيم الفعل مقام المفعول ومثله في عيشة راضية اي
مرضية **قوله** واذ قال لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله
ان الشرك لظلم عظيم وانقطعت وصية لقمان لابنه وقال ووصينا
الانسان الآية ثم عطف على خبر لقمن ووصيته فقال يا بني اقم الصلوة
الآيات **قوله** تصعر خدك للناس اي لا تتذلل للناس طمعا فيما
عندهم قالوا ووصينا الانسان بوالديه فانه روي ان رسول
الله صلعم وامير المؤمنين احد الوالدين اقول سياق الكلام وما
في الكتاب لا يساعد ذلك **قوله** الم تروا ان الله سخر لكم ما في السموات وما
في الارض واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة ~~فقال هذه قراءة العامة~~
عن جابر قال قرا رجل عند ابي جعفر عليه السلام واسبغ عليكم نعمه
ظاهرة وباطنة فقال هذه قراءة العامة واما نحن فنقرا واسبغ
عليكم نعمة ظاهرة وباطنة فاما النعمة ~~الباطنة [illegible]~~ الظاهرة فهي
النبي وما جاء به من معرفة الله وتوحيده واما النعمة الباطنة فولايتنا
اهل البيت وعقد مودتنا وقد خطب رسول الله فنعس نعسة
فرأى على منبره رجالا من بني امية يرقون عليه كالقردة فساءه ذلك
فانزل الله انا انزلناه في ليلة القدر الآية فملك بني امية ليس فيها

ليلة القدر فخبر رسول الله ان بني امية ستملك هذه الامة فان كرهته
لم يموتوا الا من قبلهم واعتقدت بنو امية بغضنا وترك ولايتنا
فاطلع الله رسوله على اعتقادهم فساءه ذلك فانزل الم تر الى
الذين بدلوا نعمة الله كفرا يعني من ابى بالمحبة والولاية بغضا فحكم
الله عليهم من ذلك البغض كفرا واحلوا قومهم دار البوار فقل لهم يا محمد
تمتعوا فان مصيركم الى النار وقال رسول الله ان حبنا ايمان
وبغضنا نفاق ثم امر نبيه ان يخبر بذلك ويدعوهم الى الولاية والنعمة
الباطنة كما كان دعاهم الى النعمة الظاهرة فانزل الله يا ايها الرسول
بلغ الآية فنص على امير المومنين وجمع له الناس فقال ايها الناس من
كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره
واخذل من خذله وقال في مقام آخر انا اولى بكل مومن من نفسه
وعلي اولى بهم من بعدي فانتم والله اهل النعمة الظاهرة والباطنة
ان مودتنا وولايتنا مفترضة ثم اكرم نبيه بذلك فقال قل لا اسالكم
عليه اجرا يعني اجر النبوة الا المودة في القربى وهو قوله صلى
الله عليه واله من منع اجيرا اجره فعليه لعنة الله والملائكة
والناس اجمعين ولا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا يعني اجر النبوة فان
الله سبحانه اخبر عن سائر الانبياء انه قال لهم قولوا للامم
لا اسالكم عليه اجرا ان اجري الا على الله وجعل اجر نبينا على الله
ثم على امته فرضا وهي المودة فاعتقد قوم والله هذه النعمة
ظاهرة وباطنة واعتقدها قوم ظاهرة ولم يعتقدوها باطنة

فانزل

فانزل الله تعالى يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من
الذين قالوا آمنا بافواههم ولم تومن قلوبهم ففرح رسول الله عند نزولها
اذ لم يقبل الله ايمانهم الا بعقد ولايتنا ومحبتنا ثم امره الله بالجهر وكان
رضاه فيما امره به الا انه كان يعظم عليه ترك قريش على حالهم وكفرهم
من غير ان ينتقم منهم فانزل الله عليه فاما نذهبن بك يا محمد من مكة الى
المدينة فانا رادوك اليها ومنتقمون لك بعلي بن ابي طالب وصاحبه جبرئيل
وميكائيل ثم نزل ويستنبئونك يا محمد اهل مكة في علي احق هو اي امام
هو قل اي وربي انه لحق ثم قال ان مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح
من ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق وهلك ثم انزل عليه اذا جاء
نصر الله والفتح السورة وهو يعني يعلم انه قد نعي اليه نفسه ونادى
للمسلمين فقال ايها الناس اني تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما
لن تضلوا ولن تزلوا كتاب الله الثقل الاكبر والثقل الاصغر
عترتي اهل بيتي فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض **قوله**
انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويوتون
الزكاة وهم راكعون فقال هذه فضيلة لعلي نزلت بعد فرض
الولاية **قوله** ان الله عنده علم الساعة الآية قال الصادق
عليه السلام هذه اشياء لم يطلع الله عليها ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا
وهي من صفات الله وهي غيب الله الذي لم يطلع عليه
احد **سورة السجدة** **قوله** ثم جعل نسله اي ولده **قوله**

ثم سواه ونفخ فيه من روحه الي قوله الى ربكم ترجعون عن ابي جعفر
عليه السلام عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان ابن آدم لفي غفلة مما خلق الله له ان الله
جل عزه اذا خلقه قال للملك اكتب رزقه اكتب اثره ه
اكتب اجله اكتب شقيا او سعيدا ثم يرتفع ذلك الملك فيبعث اليه ه
ملكا يحفظه حتى يدرك ثم يبعث اليه ملكين يكتبان حسناته
وسياته فاذا حضره الموت ارتفع ذلك الملكان ثم جاءه ملك الموت
فيقبض روحه فاذا دخل حفرته رد الروح الي جسده ثم يرتفع ملك
الموت فيجيئانه ملكا القبر فيمتحنانه ويسلانه عن ربه ونبيه
وامامه ثم يرتفعان فاذا قامت الساعة انحط عليه ملكاه فينشطا
كتابا معقودا في عنقه ثم حضرا معه واحد سائق والاخر
شهيد وهو قوله تعالى لقد كنت في غفلة من هذا قال رسول الله
وهو قول الله لتركبن طبقا عن طبق حالا عن حال ثم قال ان قدامكم
اعظم مما تعدّ منه فاستعينوا بالله العظيم قوله تتجافى جنوبهم
عن المضاجع الاية نزلت في صلاة الليل وروي عن الصادق عم
انه قال ـــ ما من حسنة الا لها ثواب في القران الا صلوة
الليل فان الله تعالى قال فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من
قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون فلم يبينه الله لعظم
خطره وروي الزهري قال سئل علي بن الحسين عليهما السلام اي الاعمال

افضل

افضل قال ما من عمل بعد معرفة الله ومعرفة رسوله واهل بيته افضل من
بغض الدنيا وان لذلك شعبا كثيرة فاول ما عصي الله به الكبر وهي ه
معصية ابليس ثم الحرص وهي معصية آدم وحوا حين قال لهما كلا
من حيث شئتما فحرص ذلك في ذريته الي يوم القيمة وذلك ان اكثر
ما يطلب ابن آدم ما لا حاجة به اليه ثم الحسد وهي معصية ابن آدم
حين حسد اخاه فقتله فتشعب من ذلك حب النساء وحب الدنيا
وحب الرياسه وحب الراحه وحب الكلام وحب العلو والثروة
فصرن سبعا واجتمعن كلهن في حب الدنيا فقالت الانبياء والعلماء بعد
معرفة ذلك حب الدنيا راس كل خطيئة والدنيا دنياءان دنيا بلاغ ه
ودنيا ملعونة والفقر فقران فقر مذموم وفقر محمود فالفقر
المحمود قلة المال والرضى عن الله والفقر المذموم الطمع قال العالم عم ه
اياكم والطمع فانه فقر حاضر وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ه
ليس الغنى كثرة العرض انما الغنى غنى النفس وحسنه اخذ ابو ه
فراس بن حمدان شعره وغنى النفس لمن يعقل خير من غنى المال ه
وفقر الناس بالانفس ليس الفقر بالمال ثم رايت الخير كله قد اجتمع ه
في قطع الطمع عما في ايدي الناس ومن لم يرج الناس في شي ه
ورد امره كله الي الله تعالى استجاب الله له في كل شي والناس ه
في الدنيا على طبقات شتى وهم عمال العمل ثلاثة فعامل للقضا والله ه
لا يخيب عامله وعامل لنفسه وعامل للناس حظ لا يعمر ما دام
عملا الا ولذلك العمل نازع من نفسه فان كان النزاع الهوى ه

فنوع من الملك وان كان لامر ردي فنوع من الشيطان وذلك ان الهوى
والعقل يعتلجان في القلب فايما غلب قاد صاحبه فالملك يوحي
الى الروح والروح يوحي الى العقل والعقل يستعمل الجوارح والشيطان
يوحي الى الهوى والهوى يوحي الى الشهوة والشهوة تستعمل الجوارح
قوله ولنذيقنهم من العذاب الادنى قال عذاب القبر **قوله**
الجرز يعني الخراب اقول الجرز الارض التي لا تنبت **سورة الاحزاب**
قوله وما جعل ادعياءكم ابناءكم كان سبب نزولها ان رسول الله ص
لما تزوج بخديجه بنت خويلد خرج الى سوق عكاظ في تجارة لها
فاشترى زيد بن حارثه وكان غلاما حصيفا كيسا فلما نبي رسول
الله يوم الاثنين واسلم علي يوم الثلثا فنظر زيد الى رسول الله
وامير المومنين عليهما السلام يصليان فقال يا ابا القاسم ما هذه
الصلوة قال الصلوة التي امرني الله بها فدعاه رسول الله
الى الاسلام فاسلم واسلمت خديجه وخديجه اسلمت
يوم بني عليه السلم قبل النساء وكان ابو طالب دخل على رسول الله
ومعه جعفر فراى عليا بجنبه يصليان فقال لجعفر صل جناح
ابن عمك فوقف جعفر عن يساره فبدر رسول الله من بينهما وتقدم
ثم اسلم زيد وخديجه فكان رسول الله يصلي وعلي وجعفر
وزيد وخديجه خلفهم فسال رسول الله خديجه ان تهب
له زيدا فقالت هو لك على ان يكون ولاه لي فلما بلغ اباه حارثه
بن شرحيل الكلبي قدم الى مكة وكان رجلا جليلا فاتا ابا طالب

اقول

اقول وقيل اتانا العباس بن عبد المطلب وهو المشهور بين الشيعة
والسنه فقال يا ابا طالب ان ابني وقع عليه السبي فصار لابن
اخيك فاساله اما ان يبيعه واما ان يفاديه واما ان يعتقه
فقال ابو طالب لرسول الله ذلك فقال رسول الله هو حر فليذهب
حيث شاء فاخذ حارثه بيد زيد وقال يا بني الحق بنسبك
وشرفك فقال زيد لست افارق رسول الله ما دام حيا
قال ابي تدع حسبك وتكون عبدا لقريش قال لست
مفارقا له ابدا وانا برئ من نسبي فقال حارثه يا معشر قريش اشهدوا
انه ليس بابني وقد تبرات منه فقال رسول الله صلى الله عليه
وآله يا معشر قريش اشهدوا ان زيدا ابني ارثه ويرثني فكان
يدعى زيد بن محمد فلما هاجر رسول الله زوجه زينب بنت جحش
وكان رسول الله شديد الحب له وكان اذا ابطا عليه ياتي
منزله فابطا عليه يوما فجاء الى منزله فاذا زينب بنت جحش
بنت عمته جالسة تسحق طيبا بفهر فدفع الباب فنظر اليها وكانت
جميلة حسنة فلما راها قال سبحان خالق النور تبارك الله احسن
الخالقين فخرج رسول الله وقد وقعت زينب في قلبه وقعا
عجيبا وجاء زيد فاخبرته زينب بما كان فقال لها زيد لعلك
قد وقعت في قلبه فهل لك ان اطلقك حتى يتزوجك رسول الله
قالت اخشى ان تطلقني ولا يتزوجني فجاء زيد الى رسول

الله فقال بابي انت وامي يا رسول الله اخبرتني زينب بكذا وكذا
فان كانت وقعت في قلبك طلقتها فتزوجها فقال له رسول
الله صلى الله عليه وآله امسك عليك زوجك واتق الله وفي قلب
رسول الله ما فيه فانزل في هذا واذ تقول للذي انعم الله
عليه وانعمت عليه بالعتق امسك عليك زوجك الآية واتق
الله اقول كيف يقول وفي قلبه ما فيه والكذب قبيح على
الانبياء لانهم معصومون ولكن انه جاء زيد وقال يا رسول
الله ان زينب تستطيل علي بشرف نسبها واني اريد ان اطلقها
فقال له لك ذلك وقد كان زيد قال لرسول الله لا يجمع الله
راسي وراسها ابدا او طلقها فلما انقضت عدتها انتظر رسول
الله امر الله فيها فنزل عليه فلما قضى زيد منها وطرا اي شيئا
زوجناكها لكيلا الآية فزوجه الله بها فقالت المنافقون يحرم
علينا نساء ابنائنا ويتزوج هو بامرأة ابنه فانزل الله ما كان
محمد ابا احد من رجالكم ونزل عليه وما جعل ادعياءكم ابناءكم
الآية ثم انزل عليه في هذه القصة لا يحل لك النساء من بعد
ولا ان تبدل بهن الآية اي لا يحل لك اذا هويت امرأة رجل
ان تعرض له حتى يطلقها وتتزوجها فلا تفعل هذا الفعل
بعد هذا اقول في هذا الذي ذكره نظر فانه ليس مذهب اصحابنا
خصوصا السيد علم الهدى المرتضى رحمه الله فليتامل فان قيل
هذا ابين لعلي ان الحسن والحسين ليسا ولدا رسول الله قلنا بل ولداه
لانه قال من رجالكم لا من رجاله وايضا كان يسميهما

ولابد

ولابد به قوله النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم اي لا
تحل زوجته لاحد وهي بمنزلة امهم قوله واذ اخذنا من النبيين
ميثاقهم روي ان الواو زايده في قوله ومنك ونوح عن العالم انه
لما قال في الذر للنبيين [illegible] آدم الست بربكم اول من اجاب
وسبق الى بلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقدمه كما سبق بالاقرار
ثم قدم من سبق بعده فقدم النبي لانه افضل هولاء اولي العزم
لانه ذكر الانبياء كلهم انه اخذ عليهم الميثاق ثم ابتدا بافضلهم
بالاسامي فقال ومنك ومن نوح ومثله قوله ورسله وجبريل
وميكائيل ومثله انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن
ثم قال والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله الآية وهي
الامور من الفواحش ايضا ولكنها اعظم الفواحش قوله يا ايها
الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم
ريحا وجنودا لم تروها فانها نزلت في قصة الاحزاب وذلك ان
قريشا تجمعت في سنة خمس من الهجرة وساروا في العرب واستنفروهم
لحرب رسول الله وهم كنانة وبطون قيس وسليم وفزارة وغيرهم والاقرع
بن حابس في قومه وعباس بن مرداس في بني سليم فوافوا في عشرة
الاف وكان رسول الله اجلى بني النضير من المدينة وكان رئيسهم
حيي بن اخطب الهاروني فخرج الى خيبر وخرج حيي قاصدا الى مكة
وقال لقريش ان محمدا قد وتركم ووترنا واجلانا واجلاكم
بني عمنا حيي فقاطع فسيروا اليه وهذا بنو قريظة معه سبع مائة

فقاتلوا
حتى نسير اليهم

مايه مقاتل وهم قريظة وبينهم وبينه عهد وهدنة الى مدة وانا
وانما اسير اليهم لينقضوا عهدهم فاتوهم انتم من فوق وانا اتيهم من
اسفل وكانت منازل قريظة من المدينة على قدر ميلين وبلغ رسول
الله ذلك فاستشار اصحابه وكان المسلمون تسع مايه نملكر
رجل فقال سلمان يا رسول الله ان القليل لا يقاوم الكثير الا في
المطاولة فاجعل بينك وبينهم حجابا فيمكنك معه المطاولة قال
فما اصنع قال احفر خندقا لا يمكنهم ان ياتونا من كل وجه فنزل
جبريل وقال انه اشار بالصواب فامر رسول الله صلى الله
عليه وآله ان يحفروا خندقا وجاء بنفسه ومسح الخندق
وجعل على كل عشرين ذراعا قوما معه وحين وبدا هو فاخذ ولكل عش ذراعا
معولا يحفر في موضع المهاجرين فما زال هو يحفر بنفسه وامير المؤمنين
ينقل التراب حتى عرق واعيى واقبل يقول لا عيش الا عيش واعيى
الآخرة لا عيش الا عيش الجنة فلما نظر الناس اليه يحفر اجتهدوا
في الحفر فلما كان في اليوم الثاني بكروا الى الحفر وقعد رسول
الله صلى الله عليه وآله في المسجد فبينما هم يحفرون اذ عرض
لهم جبل في بعض المواضع التي كان يحفر فيها المهاجرون فلم تعمل
فيه المعاول فيه فبعثوا جابرا اليه وهو قال فجئت اليه وهو
مستلقي على قفاه ورداه تحت راسه وقد شد حجرا على بطنه
فعرفته الخبر فقام مسرعا حتى جاءه ثم دعا بماء في فيه وصبه
في الاناء وغسل وجهه وذراعيه ومسح على راسه

ورجليه

ورجليه ثم صبه على ذلك المكان ثم اخذ معولا فضرب ضربة برقت
برقة نظرنا فيه الى قصور الشام ثم ضرب اخرى فنظرنا الى قصور
المداين ثم ضرب اخرى فبرقت برقة فنظرنا الى قصور اليمن
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اما انه يفتح عليكم هذه
المواضع ثم انهار علينا ذلك الجبل قال جابر فعلمت انه جايع
فقلت يا رسول الله هل لك ان تاتي منزلي وتتغدى فقال ما
عندك فقلت صاع من شعير وعناق فقال نعم قدم واصلح
ما يحتاج اليه فجئت الى اهلي وامرتها فطحنت الشعير
وذبحت العنز وسلختها وخبزت الشعير وطبخت
وجئت الى رسول الله وقلت فرغنا فاحضر من احببت فقام
على شفير الخندق ونادى يا معاشر المهاجرين والانصار
اجيبوا جابرا قال فجمع جميع المسلمين فقلت في نفسي من يقوى
على اطعامهم فتقدمت الى اهلي وقلت جاءك والله بما
لا قبل لك به قالت اعلمته انت بما عندنا فقلت نعم قالت هو اعلم
فدخل ونظر في القدر وقال لاهلها اعزلي وابقي ثم نظر
في التنور فقال اخرجي وابقي ثم دعا بصحفة فثرد فيها وغرف
ثم قال يا جابر ادخل عشرة عشرة فادخلت فاكلوا حتى
شبعوا وما ترى في القصعة الا اثر اصابعهم ثم قال يا جابر
علي بالذراع فاتيته به وقال علي بعشرة فادخلت عليه
عشرة فاكلوا حتى شبعوا ثم قال ادخل عشرة عشرة واكل

114

واكل الناس كلهم وبقي ما عشنا به اياما كثيرة فحفر رسول الله الخندق وجعل

له ثمانية ابواب وجعل

على كل باب رجلا مع جماعته يحفظونه وقربت الاحزاب وجاء
يحيى بن اخطب الى بني قريظة فشقوا كتاب العهد ونقضوا العهد

حيي

وجاء نعيم بن مسعود فقال يا رسول الله اني اسلمت وكتمت اسلامي
قريش فان شئت امت عندك وان شئت رجعت اليهم واوقع
بينهم وبين اليهود قال ارجع اليهم واوقع الفساد بينهم وبين اليهود (اصحى)
~~قال ارجع اليهم واوقع الفساد~~ ففعل وقصته مشهورة وخاف

ان يدهموا

رسول الله من اليهود خوفا شديدا ان يخرجوا فيخافهم الى ذراريهم
وولدهم فجعل رسول الله النساء والذراري في الاطام فجاء يهودي

الى

باب الاطم فاقبل يمشي رسول الله وكان حسان بن ثابت في الاطام
وكان جبانا فقال لرسول الله صلى الله عليه وآله لا اطيق انظر
الى الحرب فصيره مع النساء فقالت صفية يا حسان انزل الى هذا
اليهودي فاقتله فقال حسان لو علم رسول الله في خيرا لاخرجني
معه قالت عايشة فاعطني سلاحه فاعطاها فلبست صفية
سلاحه وتعممت بعمامته وخرجت اليه فقتلته وردت الى الاطم
فقالت لحسان انزل اليه واسلبه فقال لا حاجة لي في سلبه ثم
واقبلت قريش فلما نظروا الى الخندق قالوا هذه مكيدة ما تعرفها
العرب فقال رجل منهم هذا علمه الفارسي سلمان الفارسي فقبل

فخاف اصحابه

ثم صاحوا بخيلهم فطفروها الخندق فصاح رسول الله صلى الله عليه وآله
وقال رجل من المهاجرين لبعض اخوانه هلم [illegible] حجرا ندهده

ونرفعه

وندفعه اليهم ونلحق بقومنا فانزل الله تعالى قد يعلم الله المعوقين
منكم الى قوله وكان ذلك على الله يسيرا واقبل عمرو بن عبد
ود يرتجز ويقول ـــــــــــــــ
ولقد بححت من النداء بجمعهم هل من مبارز ووقفت اذ جبن الشجاع
بموقف القرن المناجز اني كذلك لم ازل متسرعا نحو الهزاهز
ان الشجاعة في الفتى والجود من خير الغرائز فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله من لهذا الكلب فلم يجبه منهم احد فقال علي انا له فقال

يلبنز

انه عمرو بن ود فارس يليل قال وانا علي بن ابي طالب فدفع اليه
السيف وعممه بيده ثم قال اللهم احفظه من بين يديه
ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته ومشى
امير المؤمنين اليه يهرول ويقول لا تعجلن فقد اتاك مجيب صوتك
غير عاجز ذو نية وبصيرة والصدق منجي كل فائز اني لارجوا
ان اقيم عليك نائحة الجنائز من ضربة نجلاء يبقى صيتها بعد
الهزاهز فقال عمرو من انت فقال علي ابن ابي طالب اخو رسول الله
وابن عمه قال ــــــ ان اباك كان لي نديما وصديقا واني اكره
ان اقتلك فقال علي عليه السلام دع هذا يا عمرو فاني رايتك

تقول

معلقا باستار الكعبة لا يعرض علي احد في الحرب ثلاث خصال
الا اجبته الى واحدة وانا اعرض عليك ثلاث خصال فاجبني
قال هاتها قال تسلم وتكف الحرب فقال ــــــ نح هذه عني قال ارجع
وترد الجيش قال تحاعي قال فالبراز فانك راكب وانا راجل

فنزل عن فرسه وقال هذا الكل ما ظننت ان احداً يلبس منها ثم
قال الا انيخه اذا ما فيكة تلقاها برد اولادها على اخزاها
حتى يقضي من مآله عواها قد انصف القارة من راماها فشد
على علي عليه السلم وارتفعت بينهما عجاجة وضربة فاتقاها
علي بالدرقة فقطع الدرقة واثبت السيف في راسه فلحقه
امير المومنين على ساقه فاطنها ووثب على صدره فقطع راسه
وجاء به الى رسول الله صلى الله عليه وآله والدماء تسيل على وجهه
وهو يقول انا علي وابن ابي طالب عبد المطلب الموت خير للفتى
من الهرب وخرج الزبير الى هبيرة بن وهب فقتله وامر رسول الله
صلى الله عليه وآله عمر بن الخطاب ان يخرج الى ضرار فلما برز اليه عمر انتزع
لضرار فقال ضرار ويلاً يا بن صهاك امي في مبارزة الا اسد العزي للذي
رميتني لا تركت بعد ولياً بمكة الا قتلته ثم حمل عليه ضرار فانهزم عمر
عمر فلحقه ضرار فضربه بالقناة على راسه ~~وقال لم يطل يد اعمي لي~~
~~رسول الله~~ وقال احفظها لي فاني آليت ان لا اقتل قرشياً ما قدرت
عليه فكان عمر يعرفها بعد ما تولى واصحاب الخندق محاصرون
خوفاً شديداً واصابهم الجهد والجوع والبرد وهرب قوم من
اصحاب رسول الله ودب منهم الضعف والفشل وبعث عيينة
الى رسول الله صلى الله عليه وآله اعطنا نصف ثمر يثرب سنة حتى
ارجع انا وقومي وافت في اعضاد الناس وفي الاربعة الاحزاب الا فارس
فبعث اليه احضر حتى استشير في ذلك الانصار فحضر في جوف

الليل

ويقول له علي بن
فبقي رسول الله صلى
الله عليه محاربا للقريش
على الخندق خمسة عشر
يوماً فلما طال على رسول
الله صلى

لـ
وانت

الليل فاحضر رسول الله رؤساء الانصار ونظر سعد بن معاذ
الى عيينة بن حصين وقد مد رجليه بين يدي رسول الله صلى الله
عليه وآله فقال يا عين الهجرس امدد رجليك بين يدي رسول الله
صلى الله عليه وآله لولا مكان رسول الله لما رجعت اليك ثم رفع
سيفه فقبض عيينة رجليه فقال رسول الله يا معشر الاوس
والخزرج اني رايتكم وقد رمتكم العرب عن قوس واحدة وقد جزعتم
وفشلتم وهذا قد طلب ان نجعل له نصف ثمر يثرب ويرجع بقومه
ويخذل بين الناس فما ترون فقال سعد بن معاذ واسيد بن حضير
وسعد بن عبادة ان كان هذا امر من الله ومن رسوله فانفذ له
وان كان يريد به اصلاح امورنا والرفع فلا نرفع واحدة
والله ما كان يطمعون فينا ونحن نعبد الاصنام ولا ياخذون ثمرة الا
شراء او قرى فكيف وقد هدانا الله بك لا والله ولا ثمرة وما بيننا
وبينهم الا السيف ثم قال سعد بن معاذ لعيينة قم يا احمق وا
الله لولا مكان رسول الله لما رجعت الى قومك فقام عيينة
ورجع الى قومه وصعد رسول الله الى مسجد الفتح وهو
على الجبل من عابيه يا صريخ المكروبين ويا مجيب دعوة المضطر
ويا كاشف الكرب العظيم اكشف كربنا وهمنا وغمنا فكنا ما
عدونا فبعث الله الريح والملائكة على قريش فقلعت خيامهم
وفرقت رحالهم واقبلت الملائكة يرمونهم بالرمل واصابهم امر
عظيم ونزل على رسول الله جبرئيل فاخبره بذلك فنادى

فى سعود
فا سعده
يطمعون

رسول الله حذيفة بن اليمان وكان قريباً فلم يجبه ثم ناداه الثالثة
قال لبيك يا رسول الله قال ادعوك فلا تجيبني قال لا انلتني يا رسول
الله من الحفا والجوع والبرد فقال له انا انه يجب على قريش
الريح منهم فادخل في القوم وانظر خبرهم ولا تحدثن حدثاً
حتى ترجع الي قال حذيفة فقمت وانا انتفض من البرد فوالله
ما الا ان جزت الخندق حتى لا اكاد انظر فقصدت خباً عظيماً
فاذا نار توقد وتخبوا واذا خيمة ابو سفيان وقد دلى خصيتيه
على النار وهو ينتفض من شدة البرد فقال يا قوم ان كنا نقاتل
بن عم محمد فلا لنا طاقة لنا باهل السماء وان كنا نقاتل اهل الارض
فانا قادرون ثم قال ابو سفيان ارحلوا فركب راحلته وقال
لخالد بن الوليد يا ابا سليمان لا بد ان اقيم انا وانت على ضعفاء الناس
فقال خالد انا اقيم فرجعت الي رسول الله فاخبرته فلما اصبح
قال رسول الله لاصحابه لا تبرحوا وطلعت الشمس وقد دخل
عامتهم المدينة وبقي رسول الله في نفر قليل ورجع ودخل المدينة
واراد ان يخلع ثيابه ويغتسل فقال له جبريل عذيرك من محارب
والله ما وضعت الملائكة لامتها فكيف تضع لامتك ان الله
قد امرك ان لا تصلي العصر الا في بني قريظة واني متقدمكم ومزلزل
بهم حصنهم فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله فاستقبل حارثة بن
النعمان فقال رسول الله ما الخبر يا حارثة قال هذا دحية الكلبي
ينادي في الناس لا يصلين احد العصر الا في بني قريظة فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله ذلك جبريل ادع علياً فجاء علي فقال ناد في

الناس

الناس لا يصلين احد العصر الا في بني قريظة فنادى بها فلما هربت
قريش رجع حيي بن اخطب حتى دخل المسجد مع بني قريظة
الحصن وقد كان قال لكعب بن اسد ان لم تظفر بمحمد رجعت
فكنت معك يصيبني ما يصيبك فرجع فدخل حصنه فجاء امير المؤمنين
حتى احاط بالحصن فاشرف اليهود عليه يشتمون رسول الله واقبل
رسول الله على حمار عليه قطيفة وكان حول الحصن نخل كثير فاشار
اليه رسول الله يمنة ويسرة فتباعد عن الحصن ودنا الى الحصن وقال
اخوان القردة والخنازير وعبدة الطاغوت تشتموني انا اذا انزلنا
بقوم فساء صباحهم فاشرف عليه كعب فقال والله يا ابا القاسم
ما كنت جهولاً فاستحيا رسول الله صلى الله عليه وآله حتى سقط وسحى خ
الرداء عن ظهره ورجع وحاصرهم ثلاثة ايام اقول المشهور انهم
بقوا اثنين وعشرين يوماً فنزل اليه غزال بن شمول فقال يا ابا
القاسم تعطينا ما اعطيت قومنا بني النضير احقن دماءنا ونخلي لك
البلاد ولا نكتمك شيئاً قال لا او تنزلوا على حكمي فرجع وبكا النساء
والصبيان ونادوا يا محمد تبعث الينا ابا لبابة لنستشيره فقال سر اليهم لنستشيره ظ
فدخل الحصن فلما نظر اليه حيي بن اخطب قال اما ما دام هذا ابنكم و وقدم ابي لبابه
فلا تقبلون قالوا يا ابا لبابة ما ترى ابي محمد ان ينزل عنا ننزل على وانشار
حكمه قال انزلوا على حكمه واعلموا انه الذبح واشار بيده الى حلقه
ثم ندم فقال خنت الله ورسوله وجاء هو الى المدينة فغدر في فعقد
عنقه حبلاً وشده الى الاسطوانة التي تسمى اسطوانة التوبة فقال لا احل

فعذلوا

افخذه حتى اموت او يرضى الله عني فبلغ ذلك رسول الله ذلك
فقال لو اتانا لاستغفرنا الله له فاما اذ اقصد الى ربه فالله
اولى به فلما اشتد عليهم نزلوا على حكمه فامر رسول الله بالرجال
فكتفوا وامر بالنساء والصبيان فنزلوا وقامت الاوس الى رسول
الله فقالوا يا رسول الله حلفاونا وموالينا نفردونا على الخزرج
في الجاهلية كلها فقال رسول الله اما ترضون ان تكون الحكم فيهم الى
رجل منكم قالوا بلى قال فالى سعد بن معاذ قالوا قد رضينا يا رسول
الله قال فاتوا به محمولا في محفة على حمار وكان مجروحا فاجتمعت
الاوس حوله يقولون يا ابا عمرو احسن في مواليك وحلفايك واكثروا
عليه وهو ساكت لا يجيبهم فاكثروا والحوا فقال ان لسعد ان
لا تاخذه في الله لومة لايم قالت الاوس واقوماه ذهبت والله بنو
قريظة لحق ما هو فلما اتوا به رسول الله وهو صاح اليه رجال بني
قريظة احسن فينا وبكى النساء والصبيان ووضعت محفته
بين يدي رسول الله وبين اليهود فقال يا معشر اليهود ارضيتم
حكمي فيكم قالوا نعم رضينا ورجونا عايدتك ومعروفك فاعاد عليهم القول
ثلاثا ثم التفت الى رسول الله فقال يا رسول الله ما تقول قال احكم يا سعد
فقد رضيت بحكمك قال لحكمت يا رسول الله قال بماذا قال بقتل
مقاتلتهم وتسبى ذراريهم وتدفع اموالهم وغنايمهم الى المهاجرين فلا
نصار اقول الانصار لم يقل به احد من المعترضين فقال له رسول الله
صلى الله عليه وآله وقال حكمت بحكم الله من فوق سبع ارقعة
سبعة

ثم انفجر جرحه فما زال ينزفه الدم حتى قضى وحمل الانصاري
الى المدينة ووكل رسول الله بحبسهم وحبسوا النساء وانزلوا
الرجال دار زينب بنت الحارث النجارية وامر رسول الله
باخدود في البقيع فخد فلما امسى امر بضرب عنقه
فقال حيي بن اخطب لكعب بن اسد ما ترى يصنع بنا قال ما
يسوك انما هو القتل فاخرج كعب بن اسد ويداه مجموعة
الى عنقه وكان جميلا وسيما فقدمه وضرب عنقه
وجاء واجي بن اخطب فضرب عنقه وقام الزبير بن عبد
المطلب وقال يا رسول الله ان ثابت بن قيس بن الشماس اسرني
يوم بعاث واطلقني فهبه لي قال قد وهبته لك فجاء اليه
وقال قد وهبك رسول الله لي فقال ~~يا رسول الله~~ شيخ كبير ضعيف
ما يصنع بيثرب بلا اهل ولا مال فرجع الى رسول الله فقال يا رسول
الله هب لي ماله واهله قال قد وهبتهم لك فرجع وقال قد وهبك
واهلك ومالك لي فقال اما انت فقد كافيت احسن الله جزاك فما
فعل الذي وجهه كانه مراة مصينة يترايا به عذارى الحي كعب
بن اسد قال قد قتل قال فما فعل سيد الحاضر والبادي حيي بن
اخطب قال قد قتل قال فما فعل اول غادية اليهود اذا حملوا
واحرهم اذا رجعوا عزال بن شمويل قال قتل قال فما فعل ابن الارمل
واليتامى رفاعة بن زيد قال قد قتل قال فما فعل العولتين الملتقيان
بنو رائشة التوراة قال قد قتلا قال فلا خير بالحياة بعد هولاء

رجال

بيثرب

بنزاي

الارمر

ل

باليل

لا ارجع الي دار كانوا فيها حلولاً فاخلد بعدهم اسائل بابلين التي
لي عند كل اما قد مشي الي القتل فقدم فقتل فانزل الله على
رسوله هذه الآيه اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود فارسلنا
عليهم ريحاً وجنوداً لم تروها وكان الله بما تعملون بصيرا من فوقكم
قريش ، والاحزاب ومن اسفل منكم اليهود الآيات **قوله** هذا ما
وعدنا الله ورسوله وذلك ان رسول الله قال لاصحابه ان العرب تحزب
علي ويصيبنا جهد وكذا اليهود ويكون العاقبة لي عليهم فصدق قوم
بما قال وقال قوم ما وعدنا الله ورسوله الا غروراً وقال لما
راي المومنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق
الله ورسوله وما زادهم ذلك البلاء والجهد والخوف الا ايماناً وتسليما
الي قوله وكفى الله المومنين القتال بعلي محوا اسمه وانزل الذين ظاهروهم
من اهل الكتاب من صياصيهم يعني بني قريظة الذين حاصرهم رسول
الله وانزلهم على حكمه **قوله** يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن
الحيوة الدنيا الآيه روي عن العالم انه لما رجع رسول الله من غزاة
خيبر واصاب كنز آل ابي الحقيق قالت ازواجه اعطنا مما اصبت
قال قسمته بين المسلمين فغضبن من ذلك وقلن لعلك ترى ان طلقتنا
لم نجد الاكفاء من قومنا فانف الله لرسوله وامره ان يعتزلهن
في مشربة ام ابراهيم مارية تسعة وعشرين يوماً حتى حضن وطهرن
اقول فيه نظر لان المرأة لم تطهر بحيضة واحدة وطهر واحد ثم انزل عليه
آية التخيير يا ايها النبي قل لازواجك الآيه فخيرهن فكانت ام سلمة اول

من

من قامت وعانقته وقالت قد اخترت الله ورسوله وقمن كلهن
فعانقنه فنزل ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء فقال العالم
عليه السلام من ارجى فقد طلق ومن آوى فقد نكح **قوله** يا ايها النبي
لستن الي قوله واطعن الله ورسوله ثم انقطعت مخاطبتهن وعطف
على اهل بيت النبي الآيه فقال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
البيت ويطهركم تطهيرا اقول في هذه الآيه تاكيدات عظيمة فانما
بلفظة انما ثم بلفظة الارادة والكلام الي وان ال الرجس
وهو النجاسة والقذارات **قوله** اهل البيت يريد به الاختصاص وهي
بمعنى اعني وبلفظ التطهير ثم بالمصدر وهو تطهيراً وهي تدل على
العصمة وان اجماعهم حجة ثم عطف على نساء النبي فقال واذكرن ما
يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة ان الله كان لطيفاً خبيراً ثم عطف
على اهل بيت النبي ايضا من مخاطبة نسائه فقال ان المسلمين الآيه
وهي جارية في جميع الناس فهذا دليل على ان القرآن متقطع
عطوفه **قوله** وما كان لمومن ولا مومنة الآيه نزلت في ضباعة
بنت الزبير بن عبد المطلب خطبها رجل من بني قريظة ممن
كان قد اسلم فبعث اليها رسول الله امير المومنين ليشاورها
فقال لها امير المومنين ان لم تجيبني الى ذلك لم يكرهك احد
رسول الله قال فاني لا اجيب فنزلت اقول في هذا الكلام نظر
لان علياً لم يقع منه فساد قط لعصمته وهذا خلاف
اجماع الامة فلا يبعثه بل يرد ويستغفر قائله الله وقد روي

يا نساء

ان هذه القصه كانت مع زينب بنت جحش وزيد بن حارثه ه
واخوها عبد الله لما امرها رسول الله ان تتزوج بزيد وابا اخوها ه
عبد الله وقد اجمع المفسرين على ذلك فالنقل موجود والراوي معتمد
قوله ليخرجكم من الظلمات الى النور قال انما نزلت بكم من الظلمات
الى النور **قوله** يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا الآيه
نزلت بمكة قبل مهاجرة رسول الله الى المدينه وقد كانت في ه
الاحزاب وحرب الاحزاب كان في سنة خمس من الهجرة وهذا
الآية نزلت بمكة قبل الهجرة فهذا دليل على ان القرآن مؤلف على خلاف
ما انزل الله مؤخرا مقدما وهذه الآيه منسوخة باية السيف وذكر
بعض العامه ان هذه الآيه نزلت بالمدينه لا بمكة وغلطوا في ذلك ه
غلطا بينا لان الله تعالى يقول في سورة الانفال اذ يقول المنافقون
والذين في قلوبهم مرض غر هؤلاء دينهم نزلت في حرب بدر في خمسة
نفر من قريش جاءوا من مكة الى الحرب وقد كانوا اظهروا الاسلام
منهم قيس بن الفاكهه وابو الحرث بن زمعه وعلي بن اميه بن خلف
والعاص بن منبه وقد كانوا اظهروا الاسلام لرسول الله بمكة وكانوا
منافقين فجاءوا مع قريش لحرب بدر فلما نظروا الى قلة اصحاب رسول
الله قالوا مساكين هؤلاء غرهم دينهم فحكى الله ذلك فقال اذ يقول المنافقون
والذين في قلوبهم مرض غر هؤلاء دينهم **قوله** وامرأة مؤمنة ان وهبت
نفسها للنبي الآيه سبب نزولها ان امراه من الانصار تزينت وتطيبت
وجاءت الى رسول الله فقالت يا رسول الله هل لك حاجة فقد

وهبت

وهبت نفسي لك فقالت لها عايشه قبحك الله يا امرأة ما انهمك
للرجال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عايشه انها رغبت في
رسول الله ان زهدتن فيه ثم قال لها رسول الله رحمك الله ورحمكم
يا معاشر الانصار تنصرني رجالكم وترغب في نساؤكم ارجعي رحمك الله
حتى انظر امر الله فيك فانزل الله فيك ~~فانزل الله جل~~ فانزل وامرأة
مؤمنة الآيه **قوله** خالصة لك من دون المؤمنين اي لا يحل لامرأة ان تهب
نفسها لاحد من غيرهم الا لرسول الله **قوله** لا تدخلوا بيوت النبي
الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه فان الرجال كانوا يدخلون
بيوت النبي ~~الا ان يؤذن لكم الى الطعام~~ وبيوت غيره بلا اذن
فلما هاجر رسول الله ضرب الحجاب على النساء فلم ياذن لاحد
ان يدخل بيت احد الا باذنه وضرب الحجاب على النساء من
الرجال في سورة النور في قوله ولا يبدين زينتهن الآيه **قوله** لا جناح
عليهن في اباءهن الآيه هي معطوفة على قوله لا تدخلوا بيوت النبي
ورخص لهؤلاء ان يدخلوا بغير اذنه **قوله** ان الله وملائكته يصلون
على النبي روي ان صلوة الله عليه تزكية ومرحمة ودعا الملائكة
والناس له الصلوة عليه اقول الصلوة من الله سبحانه الرحمة والمدح
ومن الملائكة الاستغفار الآيه ومن الناس ذات الركوع والسجود والتشهد
والتسليم وفي اصل لغة العرب هي الدعا ومنه وصل عليهم وهي ايضا
كنائس اليهود لقوله تعالى ولولا دفع الله الناس الآيه ومنه
قول الشاعر اتقوا الله والصلوة ذروها ان في الصوم والصلوة فسادا

الصوم هنا روث البلغه وعند الشافعي وابو حنيفه ان الارواث
نجسة من ماكول اللحم وغيره قوله يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك الاية
كانت النساء يخرجن الى المسجد فيصلون خلف رسول الله فاذا كان
الليل تقعد الشبان للنساء في طريقهن فيتعرضون لهن فنزلت قوله
يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى فبراه الله مما قالوا وروي
عن العالم ان بني اسرائيل كانوا يقولون ليس لموسى ما للرجال وكان
موسى تعد على شط نهر يغتسل ووضع ثوبه على صخرة فتباعدت الصخرة
عنه حتى نظر اليه بنو اسرائيل فراوه فعلموا انه ليس كما قالوا اقول
حاشا لله ان يطلعهم على عورة موسى رسوله موسى وينظروا الى فرجه
وهذا وان كان فيه تبرئه من وجه فان فيه عدم تنزيه من وجه
اخر فيجب تنزيهه من كل عاهة وقيل ان بني اسرائيل رموه بانه ادر
وانه ابرص وما روي في هذا المعنى ليس بصحيح والحق ان سبب
ذلك ان قارون كان قد جعل لبغي من بني اسرائيل جعلا ان يقول
ان موسى دعاني للبغي فلما حضرت قالت يا بني اسرائيل ان قارون
جعل لي جعلا ان اقول ان موسى دعاني للبغي وبريء وكان هذا
سببا لهلاك قارون وقد روي ايضا انهم قالوا قتل اخاه هرون
فاحياه الله وقال لم يقتلني موسى وهذا مروي عن امير المؤمنين فهذا
معنى تبرئته فبراه الله مما قالوا قوله انا عرضنا الامانه اثني عشر قولا
ذكرها المفسرون سورة سباء قوله وما يعرج فيها اي
من الاعمال قوله اوبي اي سبحي وكان داود اذا قرا الواحي
قرا

قرا الزبور سبح الجبال والطير والشجر معه والان له الحديد مثل
الشمع حتى كان يتخذ منه ما يريد قوله ان اعمل سابغات يعني الدروع
وقدر في السرد المسامير في الحلقه قوله ولسليمن الريح غدوها
شهر ورواحها شهر فان الريح كانت تحمل كرسي سليمان وجميع جنوده
فيسير بهم في الغداة مسيرة شهر وبالعشي مسيرة شهر والقطر
الصفر ويفرغ له كالينبوع ويزول والجفان كالجواب وقدور راسيات
ثابتات منساته يعني عصاه بقي سنة ميتا متكيا على عصاه
فبعث الله دابة الارض فاكلت عصاه فسقط على وجهه
فنظر اليه الجن فتفرعوا وتفرقوا قوله فلما خر تبينت الجن ان
لو كانوا يعلمون الغيب قال الصادق عليه السلام ليس
هكذا انزلت هذه الاية لكن فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون
الغيب ما لبثوا في العذاب المهين وهذا امر الجن قوله لقد
كان لسباء الاية فان سبا كان من اليمن وكان سليمان
امر جنوده ان يجري لهم خليجا من البحر العذب اقول المجمع عليه
بين المفسرين الشيعة والسنة ان هذا كان من مياه السيول
فان هناك ليس بحر عذب الى بلادهم وعقدوا له عرمة عظيمة
من الصخر والكلس حتى يتبقى على بلادهم وجعلوا للخليج مجاري
فكانوا اذا ارادوا ان يرسلوا منه الماء ارسلوه بقدر ما
يحتاجون اليه وكانت لهم جنتان عن يمين وشمال على مسيرة ايام فيها
ثم لا يقع عليها الشمس من التفافها وحسنها فلما عملوا بالمعاصي
وعتوا عن امر ربهم بعث الله على ذلك السد الجرذ وهي الفارة

الكبيرة فكان تملح الصخرة التي لا يستقلها رجل فتهوي بها فلما راى ذلك
قوم منهم هربوا من تلك البلاد وخرق الجرذ كالسنة فما شعروا
حتى غشيهم السيل فخرب بلادهم وقلع شجرهم قوله خمط الخمط
الغيلان والاثل نوع من الطرفا اقول الاثل نوع من النبات لا
من الطرفا وليس له ثمر وهو يعظم حتى يقضي الشجرة منه غلظها
ثمانية اذرع والكثر واكثر وهو في مشهد الشمس بالحلة كثير
عظيم قوله وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها يعني مكة قوله
ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين قال
زيد الشحام دخل قتادة بن دعامة على ابي جعفر عليه السلم
فساله عن هذه الاية فقال لما امر الله رسوله ان ينصب امير
امير المؤمنين للناس في قوله بلغ ما انزل اليك من ربك في علي اخذ
بيده في غدير خم وقال من كنت مولاه فعلي مولاه حثا الابالسة
على روسها التراب فقال لهم ابليس الاكبر مالكم قالوا قد عقد هذا
الرجل اليوم عقدة لا تحل الى يوم القيمة فقال كلا ان الذين حوله
قد وعدوني فيه عدة لا يخلفوني فيها فانزل الله ولقد صدق عليهم
الاية قوله ولا تنفع الشفاعة عنده الا من اذن له الاية قال الصادق
عليه السلم لا يقبل الله الشفاعة يوم القيمة لاحد حتى ياذن له
في الشفاعة الا رسول الله صلى الله عليه وآله فان الله قد اذن
له فيها من قبل يوم القيمة فالشفاعة له وللائمة من ولده ثم من بعد
ذلك للانبياء وقال ما من احد من الاولين والاخرين الا
وهو محتاج الى شفاعة النبي عليه السلم يوم القيمة وقال ابو جعفر
ان المؤمن يشفع في نفسه وفي اهله وفي اهل الدرجات التي هي له
قوله

قوله واسروا الندامة لما راوا العذاب قال يكرهون شماتة الاعداء
اقول قوله واسروا الندامة اي اظهروها فانها من اسماء الاضداد
قوله وما انفقتم من شيء فهو يخلفه قال ان الرب يامر ملكا
في كل سحر ليلة فيقول هل من تائب يتاب عليه هل من مستغفر يغفر
له هل من سائل يعطى سؤله اللهم اعط كل ممسك تلفا وكل منفق خلفا
حتى يطلع الفجر قوله وما اتيناهم من كتب يدرسونها الاية يعني قريشا
قوله انما اعظكم بواحدة يعني بالله الواحد القهار قوله فلو ترى اذ فزعوا
فلا فوت واخذوا من مكان قريب روي اذا رجع عيسى بن مريم
الى الدنيا فكل من جحد وامن يومئذ فلا يقبل منهم ذلك اقول ايمانه
جحدوا اليهود وامثالهم وانصار النصارى لم يومنوا به ايمانا حقا
لانهم فرقا منهم قال هو الله ومنهم من قال ابن الله ومنهم من
قال ان الله حل فيه ومنهم من قال بالاقانيم الثلثة والكل كفر م
واما من كان في زمانه فامن به حقا ايمانا صحيحا سورة فاطر
قوله اليه يصعد الكلم الطيب الاية هو قوله لا اله الا الله والاقرار
بما جاء به من عند الله والتكبير والتهليل والتسبيح والصلوة
والزكوة والصوم والحج ترفع هذه الكلمات الى الله وهو قوله والعمل
الصالح يرفعه اقول ذهبت الحكما والمتصوفة ان الكلم هي النفوس
الناطقة والكمال من الفضائل والتخلي من الرذائل يرفع النفس الى الله
الاعلى قوله والذين يمكرون السيئات قال الصادق عليه
السلم يسترون الذين يفسدون سطل والقطر للحلة التي
التي على ظهر التربة قوله ولا الحرور اي السمائم قوله

قريب روي [illegible]
ان هذا اذا قام القائم م
قوله وقالوا امنا به واني لهم
التناوش من مكان بعيد م

قوله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا الآيه قال هذه الآيه لآل محمد
خاصه فمنهم ظالم لنفسه وهو الجاحد للامام من آل محمد ومنهم
~~ظالم لنفسه وهو الجاحد للامام~~ ومنهم مقتصد وهو المقر بالامام
والسابق بالخيرات هو الامام ثم قال الله فيهم جنات عدن يدخلونها
الآيات والنصب الاعيا واللغوب الضجر اقول النصب التعب
واللغوب الاعيا والكسل ثم وصف اعداهم والذين كفروا لهم نار
جهنم الآيات سورة يس بسم الله الرحمن الرحيم
يس اسم رسول الله صلى الله عليه وآله بدليل قوله انك لمن المرسلين
قوله مقمحون قد رفعوا رؤسهم قوله وكل شي احصيناه في امام مبين
اي في كتاب واحصيناه اي اثبتناه اقول وقيل الامام المبين
هنا هو امير المؤمنين عليه السلام قوله اذ ارسلنا اليهم اثنين
الى قوله يستهزؤن قال ابو جعفر بعث الله رجلين الى
اهل انطاكيه فجاءهما بما لا يعرفون فاخذوهما وحبسوهما في
بيت الاصنام فبعث الله الثالث فقال ارشدوني الى باب
الملك فلما وقف على الباب قال انا رجل كنت اتعبد في فلاة من
الارض وقد احببت ان اعبد اله الملك ~~فلما وقف على الباب قال~~
قال فابلغوا كلامه الملك فقال ادخلوه الى بيت الالهة فادخلوه
فمكث سنة مع صاحبيه فقال لهما بهذا تنقلون قوما من دين
الى دين بالخرق افلا رفقتما بهم ثم قال لا تقران بمعرفتي ما دمت
ادخل على الملك فقال له الملك بلغني انك كنت تعبد الهي ولم

ازل

ازل وانت اخي فسلني حاجتك فقال ما لي حاجة ولكن رجلان
رايتهما في بيت الالهة ما حالهما فقال الملك رجلان اتيا يبطلان
ديني ويدعوان الى اله السماوات قال ايها الملك فمناظرة جميلة فان
يكن الحق لهما تبعناهما وان يكن الحق معنا دخلا معنا فبعث
الملك اليهما فلما دخلا عليه قال لهما صاحبهما ما هذا الذي جئتما
به قالا جئنا ندعو الى عبادة الله الذي خلق السماوات والارض فقال
لهما الهكما الذي تدعوان اليه ان جئناكما باعمى يقدر ان يرده صحيحا
قالا ان سالناه وشاء ان يفعل فعل قال علي باعمى فاتي به
فقال ادعوا الهكما يرد بصره قال فقاما فصليا ركعتين فاذا
عيناه مفتوحتان وهو ينظر بها قال ايها الملك علي باعمى اخر فاتي
به فسجد سجدة ثم رفع راسه فاذا الاعمى بصير فقال حجة بحجة
علي بمقعد فاتي به فقال لهما مثل ذلك فصليا فاذا المقعد قد
انطلق ومشى قال فعلي بمقعد آخر فصنع به كما صنع لهما مثل ذلك
فانطلقت رجلاه وقام يمشي ثم قال ايها الملك قد اتيا بحجتين واتينا
بمثلهما ولكن بقي شيئا واحد فان هما فعلاه دخلت معهما في دينهما
بلغني انه كان لك ابن واحد وقد بقي ومات فان احياه الههما
دخلت في دينهما فقال الملك وانا ايضا معك فقال لهما احيا ابن الملك
فخرا ساجدين ثم رفعا رؤسهما وقالا ابعث الى قبر ابنك تجده قد
قام من قبره قال فخرج الناس ينظرون فوجدوه وقد خرج من
قبره قال فاتي به الملك فعرف انه ابنه فقال يا بني ما حالك فقال

كنت ميتاً فرايت رجلين بين يدي رب الساعة ساجدين يسألانه
ان يحييني فاحياني قال يا بني احفظ فيهما قال نعم فعرفنا فقال
النبي اما انا فقد امنت بالهكما وعلمت ان ما جيتما به هو الحق قال
فامر الملك ملكته كلهم قوله سبحان الذي خلق الازواج كلها
عن الرضا عليه السلام قال ان النطفة تنزل من السماء الى
الارض على النبات والثمار والشجر فياكل الناس منها والبهائم
فيجري فيهم اقول فيه نظر فان النطفة انما تكون في البدن من الغذاء
او من الدم على اختلاف المذهبين اللهم الا ان يكون المراد ان النطفة
يتكون من الغذاء والغذاء انما يكون من النبات والحيوان فيصح
ذلك بهذا التاويل قوله خامدون اي ميتون قوله كالعرجون القديم
قال العرجون طلع النخل وهو اول ما يطلع يكون دقيقاً مثل
الهلال اذا اهل اقول ان تشبيه الهلال بالعرجون انما يكون
بعد كسره ويبسه لا قبل ذلك فانه يكون مستقيماً لا معوجاً والتشبيه
انما وقع بالعرجون لا بالطلع فانه ليس فيه تشبيه وورد في
ان رجلاً اوصى عند موته فقال كل عبد لي قديم فهو حر فاشتبه
على العلماء فاختلفوا فقال ابو الحسن عليه السلام ما كان
لستة اشهر فهو قديم وهو حر وتلا هذه الاية وقال العرجون
طلع النخل ويعود في كل ستة اشهر قوله ان كانت الا صيحة
واحدة تاخذهم وهم يخصمون قال اذا كان اخر الزمان تاخذ
الناس صيحة وهم في الاسواق يتخاصمون فيموتون كلهم

كلهم لا يرجع احد الى منزله ولا يوصي وهو قوله فلا يستطيعون
توصية الاية قوله الاجداث اي القبور قوله اصحاب الجنة اليوم
في شغل فاكهون يعني بفاكهة النساء وملاعبتهن هنا قوله
وامتازوا اليوم ايها المجرمون يبعث الله ريحاً يوم القيمة فتفرق
الناس بعضهم ببعض ويميز المسلمين من المجرمين قوله جبلاً كثيراً
اي خلقاً كثيراً قوله اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم
وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون قال اذا جمع الله الخلائق يوم
القيمة يدفع الى كل انسان كتابه فينظر فيه فينكرون انهم عملوا
شيئاً من ذلك فتشهد عليهم الملائكة فينكرون فتنطق جوارحهم
بما عملوا وتنطق الجلود وهي الفروج بما اكتسبت من الفجور ثم
يطلق الله السنتهم فيقولون لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا
انطقنا الله الذي انطق كل شيء قوله ومن نعمره ننكسه الاية
رد على الزنادقة وهو لو كان كما يزعمون كان ~~علمناه الشعر~~
ينبغي ان يزيد الانسان ما دام الطبع قايماً ثم صار يرجع لا كبر
الى حال الطفولية قوله افهاماً وما علمناه الشعر الاية هو ما قالت
قريش لرسول الله صلعم ان هذا يقول محمد شعر قوله انعاماً عنى
به ههنا الابل خاصة قوله وضرب لنا مثلاً الاية هو رد على اهل
الدهر الذين قالوا ما يهلكنا الا الدهر قوله من الشجر الاخضر ناراً
قال المرخ والعفار تورى النار ولهذا قالت العرب
في المثل في كل شجر نار واستمجد المرخ والعفار واعلم

تقدح في الشجر والحديد ونحوه والمرخ والعفار
يخرج النار منها اسرع م

ان النار ليس كامنة في الشجر ويخرج بالقدح والا لكانت تحرق
الشجر بل الهواء ينقلب نارًا بالحركة والانتقال سورة الصافات
بسم الله الرحمن الرحيم والصافات
صفا قال الملايكة له دمن وصف لله وعبده والزاجرات زجرا
الذين يزجرون الناس عن القبايح والتاليات ذكرا الذين
يقرون القرآن وهذا كله قسم وجوابه ان الهكم لواحد قوله
مارد المارد الخبيث واصب اي واجب قوله من طين لازب اي
حر قوله يوم الدين اي يوم للحساب والمجازاة قوله احشروا
الذين ظلموا الآية وازواجهم قال العالم اشباههم فان الانسان
المومن قد تكون زوجته كافرة او فاسقة فلا يحشر معه
وكذا قد تكون الزوجة مومنة والزوج كافر كآسية فرعون
قوله مسؤلون اي عن ولاية امير المومنين قوله لا فيها غول
اي فساد وينزفون اي يطردون منها اقول الغول ذهاب
العقل وينزفون تنزول عقولهم يقال نزف الرجل اذا ذهب عقله
ويقال للسكران نزيف ومنزوف وانزف الرجل اذا ذهب
شرابه ونفذ واذا ذهب عقله قال الشاعر لعمري لين
انزفتم او صحوتم لبيس الندامى كنتم آل ابجرا قوله يهرعون
اي يسرعون قوله اني سقيم قال الصادق عليه السلم ما كان سقيما
ولا كذب وانما عنى سقيما في دينكم مرتابا وقيل المعنى اني سقيم لان
الانسان لا بد ان يسقم واقله سقم الموت قوله اني ذاهب الى ربي

الغول

ان

وصل من
هذ الكراس
دهنيم نكو

ان الذبيح هو اسحق ايضا وروي انه اسمعيل وروي عن رسول الله
انه قال انا ابن الذبيحين يعني اسمعيل وعبد الله اباه لان الله
امر ابراهيم عم في نومه ان يذبح ولده فكان كما حكاه الله عنهما قوله
اتدعون بعلا اسم صنم ويسمى الرب بعلا ومنه ان بعض العرب سئل عن
ناقة واقفة لمن هذه الناقة قال الاعرابي انا بعلها اي ربها وصاحبها
اقول البعل في اللغة يطلق على اشياء منها الذي ذكرناه والزوج والفرق
بين البعل والزوج لان البعل لا يسمى بذلك الا اذا كان قد بنى
بامراته والزوج اعم من ذلك والبعل الشجر الذي يشرب بعروقه من
غير ان يسقيه وكذا الزرع والبعل السيد والبعل التزوج والبعل
النسب قوله سلام على آل ياسين قال آل محمد قوله الربك البنات
ولهم البنون فان قريشا كانت تقول الملايكة بنات الله قوله بساحتهم
اي بمكانهم سورة ص قوله وعجبوا ان جاءهم منذر منهم الايات
سبب نزولها ان قريشا اجتمعت الى ابي طالب فقالوا يا ابا طالب ان ابن
اخيك قد سفه احلامنا وسب آلهتنا وافسد شبابنا وفرق جماعتنا
فان كان يحمله على ذلك العدم جمعنا له مالا فيكون اغنى فتى في قريش
فاخبر ابو طالب رسول الله بذلك فقال والله لو وضعوا الشمس في يميني
وفي يساري القمر ما اردته اعطوني كلمة تدين لكم بها العرب
وتملكون بها ملوكا في الدنيا والآخرة فقالوا نعم وعشرا فقال تشهدون
ان لا اله الا الله واني رسول الله فقالوا اندع ثلثماية وستين الها ونعبد
الها واحدا فحكى الله قولهم بقوله وعجبوا ان جاءهم الآية قوله ما لها

من فواق اي لا يفيقون من العذاب **قوله** قطنا اي صكنا ونصيبنا قبل القيمة من العذاب **قوله** واذكر عبدنا داود ذا الايد الى قوله لزلفي وحسن مآب عن حي قال ان داود لما جعله الله خليفة وانزل عليه الزبور وكان في سنته اذا صلى بني اسرائيل ان يقوم ويذكر بعد فراغه من الصلوة فيحمد الله ويسبحه ويكبره ويهلله ثم يمدح الانبياء نبيا نبيا ويذكر من فضلهم وافعالهم وجهادهم وعبادتهم وشكرهم لله وصبرهم على بلايه ولم يكن يذكر داود فناجى داود ربه قال يا رب قد اثنيت على الانبيا بما قد اثنيت ولم تثني علي فاوحى الله اليه هولا عباد ابتليتهم فصبروا وانا اثني عليهم بذلك قال يا رب فابتليني حتى اصبر قال يا داود تختار البلوى على العافية اني ابتليت هولا ولم اعلمهم وانا ابلوك واعلمك انه ياتيك بلوائي في سنة كذا في شهر كذا وكان داود يفرغ نفسه للعبادة يوما ويخلوا في محرابه ويقعد يوما لبني اسرائيل فيحكم بينهم فلما كان في ذلك اليوم الذي وعده الله اشتد في عبادته واحتجب الناس عنه وكان في محرابه يصلي فاذا هو بطاير قد وقع بين يديه جناحه من زبرجد ورجلاه من ياقوت احمر وريشه ومنقاره من لولو فاعجبه حبا ونسي ما كان فيه فقام لياخذه فطار فوقع على حايط بين دار داود ودار اوريا بن حيان وكان داود قد بعث اوريا في بعث فصعد داود الحايط لياخذ الطاير وكانت امراة اوريا جالسة تغتسل فلما رات ظل داود نشرت شعرها على بدنها فغطته فنظر اليها داود فافتتن بها ورجع الى

محرابه

محرابه ونسي ما كان فيه وكتب الى صاحبه الذي بعثه ان تصير الى موضع كذا وكذا وتقدم التابوت بين عدوهم وكان التابوت في بني اسرائيل كما قال الله فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك ال موسى وال هرون تحمله الملايكة وقد كان رفع بعد موسى الى السماء لما عملت بنو اسرائيل بالمعاصي ثم انزل في زمن طالوت فكان اذا وضع بين يدي بني اسرائيل وبين اعدائهم من رجع عن التابوت كفر وقتل فكتب داود الى صاحبه الذي بعثه ان ضع التابوت بينك وبين عدوك وقدم اوريا بن حنان امام التابوت فقدمه فقتل فلما قتل دخل عليه الملكان ولم يكن تزوج بامراة اوريا وكانت في عدتها وهو قايم يصلي في محرابه في يوم عبادته اذ نزل ملكان من سقف البيت فقعدا بين يديه ففزع داود منهما فقالا لا تخف خصمان الاية وكان لداود في ذلك الوقت تسعة وتسعون امراة ما بين مهيرة وجارية فقال احدهما ان هذا اخي الاية فقال داود لقد ظلمك الاية فضحك المتعدي عليه من الملايكة قال حكم الرجل على نفسه فقال داود تضحك لقد هممت ان اهشم فاك وارتفعا وقال لو علم داود انه احق ان يهشم فاه مني فهم داود عليه السلام الامر وذكر الخطيئة وما كان منه فوقع على وجهه فلم يزل ساجدا الاربعين يوما وليلة ونهارا لا يقوم الا في وقت صلاته حتى حرق الدمع وجنته وسال الدم من عينيه فلما كان بعد الاربعين نودي يا داود مالك اجايع انت فنشبعك ام ظمان فنرويك ام عريان فنكسوك ام خايف فنومنك قال رب اني لي التوبة قال سر الى قبر

اوريا حتى ابعثه لك وسله ان يغفر لك فان غفر لك غفرت لك قال
يا رب فان لم يفعل قال استشفع منه فخرج داود وجعل يمشي على قدميه
يقرأ الزبور وكان اذا قرأ الزبور اجابه كل شيء فلا يزال يمشي حتى
انتهى الى الجبل فاذا على الجبل نبي عابد يقال له حزقيل فلما سمع دوي
الجبل وصوت السباع والطير علم انه داود فقال هذا النبي
الخاطي فقال داود يا حزقيل اتأذن لي فاصعد اليك قال لا فانك
مذنب فبكى داود عم فاوحى الله الى حزقيل لا تعير داود
بالخطيئة وسلني العافية فنزل حزقيل واخذ بيد داود ورفعه
اليه فقال داود يا حزقيل هل هممت بخطيئة قط قال
لا قال فهل دخلك العجب مما انت فيه من عبادة الله قال لا قال
فهل ركنت الى الدنيا فاحببت ان تاخذ من شهواتها ولذاتها
قال نعم وقد عرض ذلك بقلبي قال فما تصنع قال ادخل هذا الشعب
فاعتبر بما فيه قال فدخل داود الشعب فاذا بسرير من حديد
عليه جمجمة بالية واذا لوح من حديد فيه كتابة فقرأها داود
فاذا فيها انا اروى بن اشكم ملكت الف سنة وبنيت الف مدينة
وافتضضت الف بكر وكان آخر امري ان صار التراب فراشي
والحجارة وسادتي والديدان والحيات جيراني فمن رآني فلا
يغتر بالدنيا فمضى داود حتى اتى قبر اوريا فناداه فلم يجبه ثم ناداه
الثانية فلم يجبه ثم ناداه الثالثة فقال اوريا ما لك يا نبي الله فقد
شغلتني عن سروري وقرة عيني قال يا اوريا اغفر لي وهب لي خطيئتي
قال قد غفرت لك فاوحى الله اليه بين له ما كان منك فناداه

داوود

داود فلم يجبه فوقع داود على الارض باكيا قال فاوحى الله الى
صاحب الفردوس ان يريه الفردوس فقال اوريا لمن هذا قال لمن
هذا قال وهب لداود خطيئته قال يا رب قد وهبت له وغفرت
له خطيئته فرجع داود الى بني اسرائيل وكان اذا صلى يقوم وزيره
فيحمد الله ويثني على الانبياء ثم يقول فضل نبي الله داود قبل الخطيئة كيت
وكيت فاغتم داود من ذلك فاوحى الله اليه يا داود
قد غفرت لك ووهبت لك خطيئتك والزمت عار ذنبك بني اسرائيل
قال كيف وانت العدل الذي لا يجور قال لانهم لم يعاجلوا
بالنكير اقول هذا الذي ذكره ليس رأي الامامية وفي ذلك سؤال
آخر وهو ان الملائكة لا تكذب فكيف قال خصمان الى آخر الآية والجواب
عما ذكره وعن هذا السؤال ايضا فنقول ايضا لا دلالة فيها على شيء
من وقوع الخطأ من داود فاما ما ذكره المفسرون وذكره علي بن
ابراهيم فباطل لتضمنه خلاف ما يتضمنه العقل في الانبياء عليهم
السلام واما قوله وهل اتاك الآية ولا نجح ولا يرى ثم قال
اذ تسوروا المحراب اخرج الكلام على المعنى دون اللفظ لان الخصمين
كانا كالقسمين والجنسين وقيل بل جمع لان الاثنين اول الجمع
واقله وقيل بل كان مع الخصمين غيرهما من يعينهما واما خوفه منهما فلانه
كان خاليا للعبادة في وقت لا عليه فيه احد او لانهما دخلا بغير
الباب قوله بغى بعضنا على بعض جرى على التقدير والتمثيل وكذا
قوله ان هذا اخي الى آخره وقوله لو فعل ان كان الامر كما ذكرت

والفتنة الاختبار والامتحان وللاستغفار والسجود لم يكن له
سبب بل كان على سبيل الانقطاع والتوبة الى الله والخضوع وقوله
فغفرنا له ذلك معناه فقبلنا منه وكتبنا له الثواب عليه فاخرج غفرنا
مكان قبلنا وقال ابو مسلم الخصمان كانا رجلين لا ملكين ولم يكن
عن المرأة بالنعاج بل هي النعاج وعلى هذا لا يحتاج الى التاويل **قوله**
اذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد الاية فان داود يحب الخيل
ويستعرضها فاستعرضها يوما الى ان غابت الشمس وفاتته صلاة العصر
فاغتم من ذلك غما شديدا ثم دعا الله ان يرد عليه الشمس حتى يصلي العصر
فرد الله عليه الشمس الى وقت العصر حتى صلاها ثم دعا بالخيل فاقبل
يضرب اعناقها وسوقها بالسيوف حتى قتلها كلها اقول في هذا الكلام
نظر لان الانبياء معصومون من اول العمر الى الاخر من الكبائر والصغائر
وقد قام البرهان على ذلك وقوله ان داود كان يحب الخيل القول
القصة كانت لسليمن ابنه لا لداود فليتامل ذلك **قوله** ولقد فتنا
سليمان والقينا على كرسيه جسدا ثم اناب فان سليمان لما تزوج
بالثانية ولد ابن منها وكان يحبه فنزل ملك الموت على سليمان وكان كثيرا
ينزل عليه فنظر الى ابنه نظرا حديدا ففزع سليمان من ذلك وقال
لامه ان ملك الموت قد نظر الى ابنك نظرا وما اظنه الا وقد امر بقبض
روحه فقال للجن والشياطين هل لكم حيلة في ابني تفرون به من ملك
الموت فقال واحد انا اضعه تحت عين الشمس في المشرق فقال سليمان
ان ملك الموت يخرق ما بين المشرق والمغرب فقال واحد انا اضعه

في

في السحاب في الهوا فرفعه الريح ووضعه في السحاب ثم وقع جسده
ميتا على كرسي سليمان فعلم سليمن انه قد اخطا فذكر الله ذلك اقول
كل هذا اسوء ادب في حق الانبياء المعصومين بالروايات الكاذبة
الباطلة وكل ما ذكره لم يكن وقع منه شي ولا في لفظ الاية ما يدل على شي
منه فليتامل فانه ما يقول مثل هذا الكلام الا الحشوية والمغفلة الذين
لا يعرفون حق الانبياء والذين يجوزون عليهم الخطاء والقبايح واما
الامامية فانهم اقاموا الدلايل على انهم معصومون من الكبائر والصغائر
عمدا او سهوا قبل النبوة وبعدها لان ذلك ينكر عليهم وما يقول
في هذه الكفريات والمحرمات الا من لا يعرف حق الانبياء فكيف
خلاصة الله من خلقه وانهم اشرف من الملايكة ومن اراد تحقيق
مثل هذه الايات ونحوها فعليه بكتابنا المسمى بالوجيز في شرح
الكتاب العزيز فانه غاية في ذلك **قوله** رخاء اي لينة
واصاب اراد **قوله** مقرنين في الاصفاد اي مقيدين في الاغلال
ثم ان من عصوا سليمن حين سلبه الله الملك ورده عن ابي عبد الله
عليه السلام انه قال جعل الله ملك سليمن في خاتمه فاذا لبسه حضرت
الجن والانس والشياطين والطيور وكذلك جميع الحيوانات فلما
مسح اعناق الخيل وسوقها بالسيوف سلبه الله ملكه وكان اذا دخل
~~[illegible]~~ الخلا دفع خاتمه الى بعض من كان يلي خدمته فجاء
الشيطان فخدع الخادم واخذ منه الخاتم ولبسه فحشرت
عليه الشياطين والجن والانس والطير والوحش فخرج سليمان

وطلب الخاتم فلم يجده فهرب ومر على ساحل البحر فانكرت بنو اسرائيل الشيطان الذي تصور بصورة سليمان وصاروا الى امه فقالوا اتنكرين من سليمان شيئاً قالت كان ابر الناس بي وهو يعصيني اليوم فصاروا الى نسائه وجواريه فقالوا اتنكرون من سليمان شيئاً قلن لم يكن ياتينا في الحيض فلما خاف الشيطان ان يفطنوا به القى الخاتم في البحر فبعث الله سمكة فالتقمته وغاب الشيطان فبقي بنو اسرائيل يطلبون سليمن اربعين يوماً وكان سليمن على ساحل البحر يبكي ويستغفر الله تائباً الى الله مما كان منه فلما كان بعد الاربعين يوماً مر بصياد السمك فقال اعينك على ان تعطيني بعض السمك قال نعم فاعانه سليمن فلما اصطاد ودفع الى سليمن سمكة فاخذها وشق بطنها فوجد الخاتم في بطنها فلبسه وحشرت عليه الشياطين والجن والانس والطير والوحش ورجع الى ما كان فيه فطلب ذلك الشيطان وجنوده فقيدهم وحبس بعضهم في جوف الماء وبعضهم في جوف الصخر باسماء الله فهم محبوسون معذبون الى يوم القيمة ثم قال لآصف قد عذرت الناس فانت لم اعذرك فقال آصف قد والله عرفت اليوم الذي ذهب فيه ملكك واليوم الذي يرد اليك فيه وعرفت السمكة وبطنها وخالتها اقول في هذا الكلام انظار فان النبي لا تكون في خاتم وعزة ووصي نبي لا يكون اعلم منه فليتامل فان هذا الكلام لا يقوله من عرف الانبياء وقدرهم عند الله وانما يقوله الحشوية من اهل الظاهر الحشو وان الامامية لم ينزه الله ورسوله وائمته من جميع القبائح فلعلهم

ولا ينسب اليهم هذه الجنايات فان هذه الاقوال الباطلة من اقوال الحشوية **قوله** واذكر عبدنا ايوب الآية فانه روي ان لم يكن احد من انبياء الله اكثر شكراً وحمداً لله من ايوب وكان الله قد رزقه مالاً واهلاً وولداً وزرعاً وغنماً ودواب ونعمة واسعة فاغاظ ابليس ايوب وكثرة حمده وشكره لله فقال يا رب انما يشكرك ايوب بما وسعت عليه فلو ابتليته بنقص ماله لقل شكره فقال كذبت يا ملعون قال سلطني على زرعه قال قد فعلت فجاء فنفخ في زرعه فاحترق فازداد ايوب لله شكراً وحمداً قال يا رب سلطني على اولاده فقتلهم فازداد ايوب شكراً وحمداً فقال يا رب سلطني على بدنه فسلطه الا على عقله فنفخ فيه ابليس فصار قرحة واحدة من قرنه الى قدمه فبقي في ذلك دهراً يحمد الله ويشكره لا يزيده ذلك الا شدة في الرضى والتسليم والحمد والشكر حتى وقع في بدنه الدود فكانت تخرج من بدنه فيردها الى موضعها ونتن حتى كان لا يقدر احد ان يقربه فاخرجه اهل القرية من القرية والقوه على مزبلة وكانت له امراة جميلة مؤمنة صابرت عليه وكانت تتصدق وتاتيه بما تجد فقال اهل القرية ان ايوب كان رجل سوء وكان يظهر لنا خلاف ما يسره ولولا ذلك لما ابتلاه الله بهذا البلاء فجاءوا اليه فقالوا يا ايوب تب الى الله فانه ما اصابك هذا البلاء الا بذنب عظيم فبكى ايوب وقال يا رب لو قعدت مقعد الخصم منك ادليت بحجتي فبعث الله اليه غمامة فقال يا ايوب ادل بحجتك فقد اقعدتك مقعد الخصم فقال يا رب

انك تعلم الله لم يعرض لي امران وما احدهما لك طاعة الا اخذت باشدهما
على نفسي فيما اصابني هذا البلاء الم احمدك الم اسبحك الم امجدك
قال فنودي من الغمامة بعشرة الف لسان يا ايوب
~~ولا تقول بحمدك~~ ولا يقول ذلك الا من لا يعرف منزلة الانبياء ويقول
بجواز الخطايا والقبائح عليهم فان الامامية لم يقل احد من المسلمين غيرهم
بمثل مقالتهم في تنزيه الانبياء والائمة وتنزيه الباري سبحانه ولهم الكتب
المجيدة في التنزيه وقد ذكرت في كتابي المسمى بالوجيز في تفسير
الكتاب العزيز والدلائل القاطعة على ذلك فعليه بذلك الكتاب فانه
غاية فيما يراد من ذلك وغيره من جميع ما قيل من قصصه كان يعبد الله
والناس عنه غافلون ثم امر على بالي جنبه التي عليك فاخذ التراب فجعل
في فيه ثم قال لك العتبى يا رب انك فعلت ذلك بي انك فعلت ذلك
بي انت فعلت فانزل الله عليه ملكا فركض برجله فخرج
الماء فغسله بذلك الماء فعاد احسن ما كان واطرى وانبت الله عليه
روضة خضراء ورد عليه اهله وولده وماله وزرعه وقعد
معه الملك يحدثه ويونسه فاقبلت امراته ومعها الكسرة فلما انتهت
الى الموضع رأته متغيرا واذا رجلان جالسان فبكت وقالت يا ايوب
ما دهاك فناداها ايوب فاقبلت فلما رأته سجدت لله فرأى ذوائبها
مقطوعة وذلك انها سالت قومها ان يعطوها ما تحمله الى ايوب من الطعام
وكانت حسنة الذوائب فقالوا لها تبيعينا ذوائبك حتى نعطيك فقطعتها
ودفعتها اليهم واخذت منهم طعاما لايوب فلما راها ايوب مقطوعة غضب

ر افور

في قال

لك العتبى يا رب [illegible]

عليها وحلف ان يضربها مائة فاخبرته بالسبب فاغتم ايوب لذلك فاوحى
الله اليه وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث فاخذ مائة شمراخ صح
فضربها به ضربة واحدة فخرج من يمينه اقول ظاهر القرآن
ليس فيه شيء مما يدل على ان ايوب عوقب بما ابتلي من المضار وليس
في ظاهر الاية شيء مما ذكره علي بن ابراهيم بل ذكره المفسرون لانه
قال تعالى اني مسني الشيطان بنصب وعذاب والنصب فيه
لغتان فتح النون والصاد وضم النون وتسكين الصاد وهو
المرض لا يختص بالعذاب وقد يكون ذلك على سبيل الاختبار
يجري مجرى المرض فاما اضافة ذلك الى الشيطان فلانه كان يوسوسه
ولم يضف المرض والسقم الى الشيطان وانما كان يوسوسه ايضا
الى قومه ان يستقذروه وان مرضه معد لهم ولكن اقوالهم في سورة
الانبياء اني مسني الضر الاية فلا ظاهرها يقتضي ما ذكروه لان
الضر قد يكون محنة كما يكون عقوبة فلما روي عن المفسرين في
هذا الباب لا ينبغي ان يلتفت اليه لانه يخالف الاصول لان
الانبياء لا يجوز عليهم مثل ذلك قوله اواب عاد ورجع الى فضل
ما كان عليه وروي انه كان يقع في داره فراش الذهب بالليل
فيجمعه فاذا ذهبت الريح منه بشيء عدا خلفه فاوحى الله اليه
لا تشبع يا ايوب فقال يا رب ومن يشبع من رحمتك قوله
اولي الايدي اي القوة قوله هذا وان للطاغين لشر مآب روي
ان الطاغين هم الاولان وبنو امية قوله وآخر من شكله الاية

فلما ظ

هم بنو فلان لان اذا احلهم الله النار فالحق بالاولين قبلهم فيقول
المتقدمون لهولاء لا مرحبا بهم انهم صالوا النار فيقولون الاخرون
انتم قد متموه لنا فبئس القرار اي انتم بدأتم بظلم آل محمد ونحن شيعناكم
ثم يقول بعضهم بنو فلان وبنو امية ربنا من قدم لنا هذا فزده
عذابا ضعفا في النار يعنون فلانا وفلانا يريد وبنو فلان
بني العباس وقوله فلانا وفلانا يريد الاول والثاني قاله ثم يقولون
في النار ما لنا لا نري رجالا كنا نعدهم من الاشرار في الدنيا وهم
شيعة علي بن ابي طالب عليه السلام والدليل على ذلك قال الصادق
عليه السلام والله انكم في النار لتطلبون وفي الجنة تحبرون ثم قال
لنبيه قل هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون فهذا دليل على ان
الايات المتقدمات في اعدائه نزلت قوله ما كان لي من علم بالملأ
الاعلى اذ يختصمون الايه روي في الخبر انه لما اسري برسول الله
صلى الله عليه وآله الى السماء اوحي الله اليه يا محمد بم اختصم الملأ الاعلى
قال يا رب لا علم لي بذلك فاوحي الله اليه في الكفارات والدرجات
والحسنات قوله خلقتني من نار وخلقته من طين قال خلق
الله ابليس من النار والنار من الشجر والشجر اصلها
من الطين سورة الزمر قوله ليقربونا الى الله زلفى حكاية
عن قريش فانهم قالوا انما نعبد الاصنام ليقربونا الى الله زلفى فانا
لا نقدر ان نعبد الله قوله في ظلمات ثلاث هي البطن والرحم
والمشيمة قوله ان تكفروا اي هذا الكفر النعم بدليل قوله

وان

[illegible]

وان تشكروا فمن لم يشكر نعم الله فقد كفر قوله افمن شرح الله صدره
للاسلام نزلت في امير المؤمنين قوله جاء بالصدق يعني رسول الله
صلى الله عليه وآله وصدق به يعني امير المؤمنين ~~رسول الله~~ قوله ان تقول
نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله قال في الامام لقول الصادق
نحن جنب الله قوله ويوم القيمة تري الذين كذبوا على الله
وجوههم مسودة قال من قال انه امام وليس بامام وان كان
علويا فاطميا وقيل هم المجبرة الذين نسبوا الى الله الجبر المحض وجميع
القبايح التي تقع في الدنيا وهو انسب بسياق الكلام قوله مقاليد
اي مفاتيح قوله مطويات بيمينه اي بقدرته قوله ونفخ في
الصور الاية سئل علي بن الحسين عليهما السلام عن النفختين كم بينهما
قال ما شاء الله قيل له فاخبرنا عن الصور كيف ينفخ فيه
قال اما النفخة الاولى فان الله يامر اسرافيل فيهبط الى الارض
ومعه الصور له راس واحد وطرفان وبين راس كل طرف
منهما ما بين السماء والارض فاذا رات الملائكة اسرافيل قد
هبط الى الارض ومعه الصور قالوا قد اذن الله بموت اهل
الارض والسموات فيهبط اسرافيل بحضرة بيت المقدس ويستقبل
الكعبة وينفخ نفخة فيخرج الصوت من الطرف الذي يلي الارض
فلا يبقى ذو روح الا صعق ومات ويخرج الصوت الذي
من الطرف الذي يلي السموات فلا يبقى في السماوات ذو
روح الا صعق الا اسرافيل قال فيقول الله لاسرافيل مت

١٣١

مت يا اسرافيل فيموت فيمكثون ما شاء الله ثم يامر الله السموات
فتمور ويامر الجبال فتسير ويقعد عرشه علي الملكوت [illegible] كما كان اول
مرة مستقلا بعظمته وقدرته اقول كون عرشه علي الماء مؤول والا
فالماء فان جميع الارض والماء عالم الكون والفساد كله لا نسبة له
الي عالم السموات قال فعند ذلك ينادي الجبار بصوت له جهوري
لمن الملك اليوم فلا يجيبه مجيب فيقول هو لله الواحد القهار انا قهرت
الخلايق كلهم فامتهم انا الله لا اله الا انا وحدي لا شريك لي ولا
وزير قال فينفخ الجبار نفخة في الصور فيخرج الصوت من احد الطرفين
الذي يلي السموات فلا يبقي في السموات احد من الملايكة الا حيي وقام
كما كان ويعود حملة العرش فيحملونه ويحضر الجنة والنار ويحشر
الخلايق وعن ابي جعفر عليه السلام قال اذا اراد الله
ان يبعث الخلق امطر السماء علي الارض اربعين يوما فاجتمعت
الاوصال ونبتت اللحوم **قوله** وسيق الذين كفروا معناه ولساق
كقوله ونفخ في الصور اي ينفخ **قوله** طبتم اي طابت مواليكم في الدنيا
لانه لا يدخل الجنة من في ولادته شي روي عن امير المؤمنين
انه قال ان فلانا وفلانا غصبونا حقنا واشتروا به الاماء
ونكحوا به النساء الا وقد جعلنا شيعتنا من ذلك في حل لتطيب
مواليدهم وعن الصادق عن ابيه عليهما السلام قال انه لما
خلق الله الجنة قال اتدرين لمن خلقتك قالت لا قال خلقتك
ليسكنك من آمن بي وصدق رسلي قالت يا رب فهل اعلمتهم ما
في

في من النعيم واللذة وخلود الابد قال نعم قالت فلا يبقي احد الا دخلني
قال كلا اني قد حففتك بالمكاره ثم خلق النار وقال لها اتدرين
لمن خلقتك قالت لا قال خلقتك لمن جحد ربوبيتي وكذب رسلي [illegible]
قالت يا رب هل علمتهم ما في من الشقاء وخلود الابد قال نعم
قالت فلا يدخلني احد قال كلا اني قد حففتك بالشهوات **سورة المؤمن**
قوله الذين يحملون العرش الي قوله وذلك هو الفوز العظيم قال عمار الذهبي
سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول ان الله يحب كل عبد حزين
ويحب كل عبد شكور ويقول الله تعالى يوم القيمة لعبد من عبيده
اشكرت فلانا فيقول يا رب بل شكرتك فيقول لم تشكرني اذا لم تشكره
ثم قال اشكركم لله اشكركم للناس ثم تلا ثم لتسألن يومئذ عن النعيم
ثم قال والله ما شكرتم نعمتنا ولا عرفتم حقنا وان الملايكة تستغفر لمن
عرف حقنا وشكر نعمتنا فاذا مات الرجل من اهل ولايتنا قال ملكاه
يا رب جعلتنا حافظين وجليسين لوليك قد مات افنصعد الي السماء
ونعبدك مع الملايكة فيقول لا تصعدا ولكن تاتيان قبره فتقبلان الي
عنده وتهللان لي ما شاء الله فيكون ذلك له وكذا فيعبدان عنده علي
ما امرهما واذا مات المخالف لنا الكافر لنعمتنا قال ملكاه ذلك
فيقول لهما الا تاتيان قبره فتلعناه وتشددان عليه حتي يقوم
من قبره **قوله** قالوا ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين روي عن الصادق
عليه السلام انه قال ذلك في الرجعة قبل يوم القيمة **قوله** يوم التلاق قال
يوم يلتقي اهل السماء واهل الارض ويوم التناد يوم ينادي اهل النار

اهل الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله ويوم التغابن يوم
يغبن اهل الجنة اهل النار ويوم الحسرة يوم يؤتى بالموت فيذبح
اقول الموت عرض فلا يذبح ذبحا حقيقيا بل معناه ينقطع اسبابه
من دخولهم الجنة وبالعكس قوله يوم الازفة اي يوم دنو القيمة قوله
كاظمين ها اي مغمومين مكروبين قوله مرتفق من دافع قوله في ضلال
اي بطلان قوله فوقاه الله سيئات ما مكروا قال العالم والله لقد
قطعوه اربا اربا ولكن وقاه الله ان يفتنوه في دينه قوله ويوم يقوم
الاشهاد الائمة قوله ادعوني استجب لكم قال الله يستجيب للمؤمنين الذين
يوفون بعهده وروي عن الصادق عليه السلام ان الله يمن على
عبده المؤمن يوم القيمة ويدنيه اليه حتى يضع كنفه عليه ثم يعرفه ما انعم
به عليه اقول يريد القرب واما الكنف فليس فيه كنفا فانه ليس
بجسم تعالى الله عن ذلك ثم يقول له الم تدعني يوم كذي وكذي فاجبت
دعوتك الم تسالني يوم كذا وكذا فاجبت دعوتك الم تسالني
يوم كذا فكشفت ضرك الم تسالني مالا فملكتك قال فيقول
العبد بلى يا رب قد اعطيتني كما سالتك وقد كنت اسالك الجنة
يا رب فيقول الله اني متمم لك ما سالتنيه الجنة مباحة لك
ارضيتك فيقول المؤمن نعم رضيت قوله هو الحي لا اله الا هو الاية
قال دخل رجل على علي بن الحسين فساله عن مسايل ثم عاد
يسئل عن مثلها فقال عليه السلام مكتوب في الانجيل لا تطلبوا علم
ما لم تعلمون ولما عملتم بما علمتم فان العلم اذا لم يعمل به لم يزد صاحبه
الا كفرا ولم يزدد من الله الا بعدا ثم قال عليكم بالقران

فان

فان الله خلق الجنة بيده لبنة من ذهب ولبنة من فضة وجعل
ملاطها المسك وترابها الزعفران وحصباها اللؤلؤ وجعل درجاتها
على قدر ايات القران فمن قرا القران قيل له اقرأ وارق ومن دخل منهم الجنة
لم يكن في الجنة اعلى درجة منه ما خلا النبيين والصديقين فقال له رجل لا
اله الا الله فقال علي بن الحسين وانا اقول لا اله الا الله والحمد لله رب
العالمين فاذا قال احدكم لا اله الا الله فليقل الحمد لله رب العالمين فان فليقل م
الله يقول هو الحي لا اله الا هو فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب
العالمين قوله ضلوا عنا اي نضلوا قوله فلما راوا باسنا الاية قال
اذا قام القائم في الرجعة سورة ~~المؤمن~~ السجدة قوله ربنا
الذين اضلانا الاية قال الصادق هو فلان وفلان كانا اكبر شيطانا
قوله لا يسأم الانسان من دعاء الخير يعني لا يفتر ولا يمل وقال عليه
السلام عليكم بالدعاء قوله الخير هنا هو المال ومتاع الدنيا مثل
قوله تعالى ان ترك خيرا الوصية اي ان ترك مالا قوله ان الذين
قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة عند الموت يقولون للمؤمنين عليهم م
لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياؤكم
في الحيوة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهي انفسكم قال في الحيوة
الدنيا عند الموت وفي القيمة قوله ولا تستوي الحسنة ولا
السيئة فقال الحسنة التقية والسيئة الاذاعة قوله فهديناهم
فاستحبوا العمى على الهدى قال بيناه لهم فاحبوا ان يضلوا قوله

لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه قال من بين ولا من خلفه قال من
بين يديه اي مما اخبرنا عن الامم ممن مضى من نوح وابراهيم وهود
وساير الانبياء ليس الا حقا ولا من خلفه فيما اخبرنا فيما يستقبل
الا حق انه كان ويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة الآية
قال ابو جعفر يا ابان اترى طلب الله من المشركين زكاة
اموالهم قلت فما هو قال قوله ويل للمشركين الذين اشركوا بالامام
الاول ولم يردوا الى الآخر ما قال في الاول وهم به كافرون قوله
خاشعة اي ميتة سورة حم عسق حمعسق احرف اسم الله
الاعظم قال الصادق عليه السلام ان الانصار اتوا الى رسول
الله صلى الله عليه وآله فقالوا يا رسول الله انا كنا ضلالا فهدانا الله
بك وكنا فقراء فاغنانا الله بك وكنا ضعفاء فقوانا الله بك فخذ
اموالنا خذ منها ما شئت وما اخذت احب الينا مما تركت قال
فسكت رسول الله فنزل جبرئيل قل لا اسألكم عليه اجرا
الا المودة في القربى قوله ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا
قال التسليم لامر الله والصدق علينا وان لا يكذب علينا
وفي قوله ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير
فقال ليس من عرق يضرب الخدش ولا صداع الا بذنب فان قيل
ان الامام عندكم وكذا الانبياء معصومون وهم يمرضون كما يمرض
الناس فما وجه ذلك قلنا ان ترك الاولى للانبياء والائمة
الذنب فيهم فيدخلون في العموم بهذا التاويل ويكون الكلام لغيرها

وقال

وقال في قوله وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري
ما الكتاب ولا الايمان فقال خلق ما خلق الله اعظم من جبرئيل
وميكائيل وكان مع رسول الله يسدده ويخبره وهو مع الائمة
من بعده قوله ام القرى قال مكة سورة الزخرف قوله
الفلك يعني السفن قوله وجعلوا له من عباده جزءا قال الصادق
عليه السلم قالوا ان الملائكة بنات الله قوله على امة اي مذهب ودين
قوله ولولا ان يكون الناس امة واحدة الآية ذكر لنبيه صلى الله عليه
وآله هوان الدنيا وما فيها عليه قوله وانه لذكر لك ولقومك وسوف
تسالون قال ايانا عنى ونحن اهل الذكر ونحن المسؤلون قوله ام ابرموا
امرا فانا مبرمون قال نزلت في الذين حالفوا امر الله ورسوله وتحالفوا
لا يردوا الامر في اهل بيته ابدا قوله فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون
الآية ان الله انتقم بعلي يوم البصرة وصفين سورة الدخان قوله انا
انزلناه في ليلة مباركة هي ليلة القدر فيها يفرق كل امر حكيم قال يكتب
فيها ما يكون في تلك السنة من الآجال والارزاق والموت والحياة ووفد
الحاج الى بيت الله الحرام قال ابو عبد الله عليه السلام يقدر في كل ليلة
القدر كل شيء يكون في تلك السنة الى مثلها من خير او شر ولله في ذلك المشية
قوله ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون يعنون رسول الله قوله فما بكت
عليهم السماء والارض قال لم يبكيا الا على يحيى والحسين عليهما السلام
قوله اقول فيه نظر لان ذلك يدخل الانبياء في العموم ويكونون مساوين
للعوام والفساق وفيه ما فيه قوله ولقد اخترناهم على علم على العالمين

قال على عالمي زمانهم قوله الامين رحمه الله قال الجن والانبياء قوله
يمترون اي يشكون قوله لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى قال اذا
دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار يؤتى بالموت في صورة كبش املح
حتى توقف بين الجنة والنار ثم ينادي مناد يا اهل الجنة اشرفوا ويا اهل النار
اشرفوا فيشرفون فيقال لهم هل تعرفون هذا فيقولون لا فيقال هذا
الموت ثم يذبح فينادي مناد يا اهل الجنة خلود فلا موت ابدا ويا اهل
النار خلود فلا موت ابدا وهو قوله لا يذوقون فيها الا الموتة الاولى الايه
اقول هذا مختص بالكفار واما الموحدون فانهم يخرجون منها
لابد لتوحيدهم وايمانهم سورة الجاثيه قوله افاك اي كذاب
قوله واذا علم من اياتنا شيئا يعني اذا رأى فوضع العلم موضع الرؤية
قوله قل للذين امنوا يغفروا الاية اي قل للائمة لا تدعوا على ائمة الجور
حتى يكون الله هو الذي ينتقم منهم سورة الاحقاف قوله ومن قبله
كتاب موسى ذكرناها في سورة هود قوله ثم استقاموا على الولاية
قوله ووصينا الانسان بوالديه حسنا قوله حملته امه كرها ووضعته
كرها وحمله وفصاله ثلثون قال الصادق عم نزلت في فاطمة
حين حملت الحسين عليه السلم لم تحمل حملا اشد عليها من الحسين وكان حملها
ستة اشهر وفصاله سنتين وقال رسول الله صلى الله عليه وآله انا
احد الوالدين فقيل من الاخر قال علي قوله والذي قال لوالديه اف لكما الاية
قال نزلت في عبد الرحمن ابن ابي بكر قوله ويوم يعرض الذين كفروا على
النار اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا قال كان دعاهم كلهم في امر الدنيا

قوله ثقب الباب فلما راى القبطي عينا علي في الباب فزع فخرج من الباب
الاخرى فصعد نخلة وتسور علي الحائط فلما راى القبطي عليا ومعه السيف
حسر عن عورته فاذا هو مجبوب فصد امير المومنين بوجهه عنه ثم رجع
فاخبر رسول الله بما راى فتهلل وجهه وقال الحمد لله الذي يعافينا
اهل البيت من سوء ما يلطخونا به فنزل الاية فقال زرارة ان العامة
تقول نزلت في الوليد بن عقبة حين جاء الى النبي فاخبر عن بني جذيمة انهم
كفروا بعد اسلامهم فقال ابو جعفر يا زرارة او ما علمت انه ليس من القران
اية الا ولها ظهر وبطن فهذا الذي في ايدي الناس ظهرها والذي حدثتك
بطنها قوله قالت الاعراب امنا الاية قال الايمان غير الاسلام وقال لا ينبغي لاحد
ان يلقب احد لانه نهى عنه بقوله ولا تنابزوا بالالقاب الاية سورة ق
قال ق جبل محيط بالدنيا قوله عن اليمين وعن الشمال
قعيد قال هما الملكان وقال في قوله هذا ما لدي عتيد قال هو الملك الذي
يحفظ عليه عمله وفي قوله القيا في جهنم قال يخاطب محمدا وعليا وفي قوله
قال قرينه قال هو الشيطان وفي قوله وازلفت الجنة قال زينت
وقربت وفي قوله ولدينا مزيد قال النظر الى الله اقول لقيام الدلايل على انه
تعالى غير مرئي في الدنيا والاخرة وعن قوله وجاءت سكرة الموت
بالحق قال نزلت وجاءت سكرة الحق بالموت وعن قوله وجاءت
كل نفس معها سائق وشهيد يشهد عليها سورة والذاريات
قال هي الرياح فالحاملات قال هي السحاب فالجاريات قال
السفن فالمقسمات امرا قال الملائكة والسماء ذات الحبك قال

قال يحبكم الى الارض **قوله** يعتنون اي يعيبون **قوله** بايدي اي بقوة
سورة الطور جبل الطور جبل والبيت المعمور هو في السماء
الرابعة يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه ابدا وقيل
وقيل يدخله كل يوم سبعون دجاجة كل دجاجة سبعون الف
لا يعودون لكليه ابدا **قوله** والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا
بهم ذرياتهم قال هو الرجل نصيبه السعادة والشهادة ويكون لهم
ولد لم يعملوا على مناهجهم ليبلغ ما بلغ من شرف الاعمال فيلحقهم الله به اكراما
اقول في هذه الآية دلالة واضحة ان ذرية النبي صلى الله عليه واله
يلحقهم الله سبحانه بالنبي وهذه فضيلة الذرية لم ينلها احد غيرهم
وكفى بها فضيلة منصوصة ولم ينلها **قوله** وادبار النجوم قال الركعتين
قبل الفجر **سورة النجم** **قوله** صاحبكم يعني رسول الله وما ينطق عن
الهوى اي ما يتكلم بهواه **قوله** ذو مرة فاستوى قال ما بعث نبيا
الا صاحب مرة سوداء صافية الى الحد الذي لا ماذكر فانه الخراف عن
الاعتدال وايضا ~~كل~~ كل بدن فيه سوداء صافية والفضيلة
لسم لالها **قوله** ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى قال
من الله معناه بل ادنى ما كذب الفؤاد ما راى من عظمة الله **قوله**
نزلة اي مرة لقد راى من آيات ربه الكبرى قال راى جبرئيل على
ساقه الدر مثل القطر له ستمائة جناح قد ملا ما بين السماء والارض
قوله ناقصة **قوله** وان الى ربك المنتهى قال اذا انتهى الكلام الى الله
فامسكوا القول المعنى الى ربك المعاد يوم القيمة **قوله** ازفة الازفة
اي قربت القيمة **قوله** فلا تزكوا انفسكم قال هو قول الانسان

صليت

وصل مناجر
الكنائس ذهبهم
فليكن لهم الحاغل
تساوهم
تقاصر قلبه

صليت البارحة وصمت امس ونحو هذا **سورة القمر** **قوله** فلا تزكوه
~~القسم قال~~ وانشق القمر قال محمد رسول الله صلعم وقال
جماعة اذا لم يبق وسوف يبق وهو قريب من الساعة ولا يجران
العتور **قوله** بماء منهمر اي صبا بلا مطر **قوله** صرصرا اي باردا
في نحس مستمر قال كان القمر منحوسا بزحل وقيل هو يوم الاربعاء الاخر الاربعا
في الشهر **قوله** انا كل شيء خلقناه بقدر قال هو رد على القدرية **سورة**
الرحمن سئل عن المرجان قال هو عين اللولو وعن قوله سنفرغ لكم ايها الثقلان
قال نحن وكتاب الله الا تعجبون الى قوم يقولون انه يخرج ناسا من النار فيجعلهم
مع اوليائه في الجنة اما تردون قول الله تعالى ومن دونهما جنتان في جنة
دون جنة ونار دون نار انهم لا يسكنون اولياء الله اما بلغكم ان ابا طالب
في ضحضاح من النار اقول ان ابا طالب من اكبر الاولياء وهو مجمع عليه
عند اهل البيت وهذه الرواية مخالفة للحق فان سيرته واشعاره تدل
على ايمانه وان كان في كتاب هذا الرجل مثل هذه الرواية الفاسدة ويكفي
ابا طالب رضي الله عنه انه ذهب عن النبي ولم يذهب احد عنه
مثله مثل النبوة ولولاه لم يستقم للنبي امر ولما مات بيته خرج النبي والوحي
وقد صرح امير المومنين بان ابا طالب مومن بل وصي من اكبر الاوصياء
وكذلك ورد عن الائمة من ولده وما بينها منزلة ولكني لا استطيع اذكر
والله ان امرهم اضيق من حلقه لان القائم لو قد قام لبدا بهم وعن
قوله منها اللولو والمرجان قال من ماء البحر وماء السماء اذا امطرت
السماء فتحت الاصداف افواهها في البحر فيقع فيها المطر فيخلق

[illegible]

الله اللولوة الكبيرة من القطرة الكبيرة واللولوة الصغيرة من القطرة الصغيرة
قوله رب المشرقين ورب المغربين قال مشارق الشتاء ومشارق
الصيف ومغارب الشتاء ومغارب الصيف قوله فباي آلاء ربكما تكذبان
قال نزلت كلها فينا وقال نزلت هذه الآية هذه جهنم التي يكذب بها
تكذب بان اصليها اليوم لا تموتان فيها ولا تحييان سورة الواقعة قوله
فلا اقسم بمواقع النجوم قال كان اهل الجاهلية يقسمون بها وما اعظم
اثم من يحلف بها قوله فلولا اذا بلغت الحلقوم الآية قال اذا بلغت اي نفس
الحلقوم اري منزله من الجنة فقال ردوني الى الدنيا اخبر اهلي بما اري
فيقال ليس الى ذلك سبيل وقرا الصادق وتجعلون شكركم انكم تكذبون
بون قوله مخضود قال الذي لا شوك فيه والمنضود الذي [illegible]
منه قوله شرب الهيم قال شرب الابل العطاش التي [illegible]
يروي سورة الحديد قوله يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى
نورهم الآية قال ان للناس يقسم النور بينهم يوم القيامة على قدر ايمانهم
وايانهم قوله ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا يعني حيث قسم النور قال فيرجعون
فيضرب بينهم السور فينادونهم الم نكن معكم الآيات ثم قال والله ما قال
ذلك اليهود والنصارى ما عني الا اهل القبلة قوله اعلموا ان الله يحيي الارض
بعد موتها قال العدل بعد الجور قوله يؤتكم كفلين من رحمته
ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكم قال الكفلين الحسن والحسين
والنور الائمة وفي حديث آخر النبي وعلي بن ابي طالب عليه السلام قوله
الكفل الاجر عن ابن عباس سورة المجادلة قوله اذا ناجيتم

[illegible]

الرسول الآية قال قدم علي دينارا فنوجي عشر نجوات قوله وايدهم
بروح منه قال الايمان قوله فمن لم يجد فصيام شهرين الآية قال
اذا لم يكن ذا انفق قوله ثم يعودون لما قالوا قال هو الجماع اقول وقيل
العزم على الجماع وقيل بعيد دون القول الذي قالوه اولا وغير ذلك قوله
وانهم ليقولون منكرا من القول الذي قالوه اولا وغير ذلك وزورا هو
قوله انت علي كظهر امي سورة الحشر قوله ما قطعتم من لينة قال
كل شيء الا العجوة اللينة وهي النخلة الدقل نص عليه اهل اللغة وذكره
ابن الحريري في المقامات قوله هو الذي اخرج الذين كفروا قال نزلت
في بني النضير حين اجلاهم النبي قوله الم تر الى الذين نافقوا يعني عبد الله ابن
ابي يقولون لاخوانهم يعني بني النضير وسئل عن الاسماء الحسنى فقال
نحن الاسماء الحسنى لا يقبل الله من العباد الا بمعرفتنا سورة الممتحنة قوله
لا تتخذوا عدوي الآيات نزلت في حاطب بن ابي بلتعة وقد تقدم خبره
يا ايها النبي اذا جاءك ~~المنافقين~~ المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن
قال نزلت في كلثم بنت عقبة بن ابي معيط هاجرت من مكة الى المدينة
واسلمت فامر الله رسوله ان يمتحنها والامتحان ان يقول لها ما جئت
الا رغبة في الاسلام وما جئت بغضا لزوجك الكافر ولا رغبة في رجل
منا قوله اذا جاءك المؤمنات يبايعنك الآية نزلت في فتح مكة فقعد
رسول الله صلى الله عليه وآله لبيعة النساء وقد تقدم ذلك سورة
الصف قوله ليظهره على الدين كله الآية قال يكون بحيث لا يبقى احد دين
من اهل الارض الا اقر بمحمد حتى لا يبقى قرية الا وينادي فيها بالشها

وقيل

الذين

بكرة وعشيا قوله فاصبحوا ظاهرين قال اصبحوا متبوعين سورة الجمعة
قوله واذا راوا تجارة الآية قال كان رسول الله على المنبر فاقبل
قوم بتجارة من الشام ووافق عيد اليهود قال فضربوا بكبرهم فانصرف
قوم قبل اليهود وقوم قبل التجارة وبقي دونهما من اهل الرحمن فنزلت قوله
فاذا قضيت الصلوة الآية وهو يوم السبت قوله ان الموت الآية قال
بعد السنين ثم بعد الشهور ثم بعد الايام ثم بعد الساعات ثم بعد
النفس فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون
سورة المنافقين قوله اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك
لرسول الله قال نزلت في عبد الله بن ابي سورة التغابن قوله
ذلك بانهم كانت تاتيهم رسلهم بالبينات قال البينات هم
الائمة الاوصياء التي جاءت بها الرسل قوله فامنوا بالله ورسوله
والنور الذي انزلنا قال النور الائمة من الاوصياء هم والله
نور السموات والارض والله لنور الامام في قلب المؤمن انور من الشمس
المضيئة في النهار ويحجب نورهم عمن يشاء فتظلم قلوب المجرمين
اقول النور هنا القرآن ويؤيد قوله الذي انزلنا قوله ومن يوق
شح نفسه قال من ادى الزكاة فقد وقاه الله شح نفسه سورة
الطلاق قوله ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما اتاه الله قال ينفق
ما يقيم ظهرها من الطعام والكسوة ولا سرف بينهما قوله يجعل له مخرجا
في دينه ويرزقه من حيث لا يحتسب في دنياه ابى الله الا ان يجعل
ارزاق المؤمنين من حيث لا يحتسبون قوله ذكرا رسولا قال
الذكر

الذكر من اسماء رسول الله صلى الله عليه وآله سورة التحريم قوله ان
تتوبا الى الله الآية اقول اشارة الى عايشة وحفصة باجماع المفسرين
وهذا يبطل قول النواصب ان عايشة افضل من فاطمة او مساوية
لها الا وصالح المؤمنين علي قوله قوا انفسكم واهليكم نارا قالوا كيف نقي انفسنا
واهلينا يا رسول الله قال اعملوا الخير وذكروا اهليكم وادبوهم على
طاعة الله قوله توبة نصوحا قال هو ان يتوب العبد فلا يرجع فيه
واحبهم الى الله المتقون التوابون سورة الملك قوله فلما
راوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا قال لما راوا فلان منزلة علي يوم القيمة
اذا رفع الله لواء الحمد لآل محمد تحته كل ملك مقرب ونبي مرسل فيدفعه
الى علي سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون يعني
امير المؤمنين باسمه كنتم تتسمون اي تدعون باسمه وليس يصلح لكم
سورة ن والقلم ع عن حسين الجمال قال قال لي الصادق ونحن
بغدير خم ههنا اخذ رسول الله بيد علي وقال من كنت مولاه فعلي
مولاه واشار بيده الى موضع قال وكان هناك خمسة نفر لما قال
رسول الله ذلك من مد اعناقهم نحوه وقالوا انه لمجنون قال ومن الخمسة
قال فلان وفلان وفلان وسالم وابو عبيدة فقلت الحمد لله الذي
اسمعني هذا منك قوله ويدعون الى السجود فلا يستطيعون السجود
قوله وانك لعلى خلق عظيم قال هو الاسلام وسئل عن قوله ن والقلم
وما يسطرون قال اما ن فانه نهر في الجنة فقال له كن مدادا فجمد فكان اشد
بياضا من الثلج واحلى من الشهد اقول وقيل ان الدواة

و سياق الكلام يريده واما القلم فانه شجرة في الجنة يقال لها الخلد فقال الله
للقلم اكتب في رق اشد بياضاً من الفضة واصفى من الياقوت
فقال يا رب وما اكتب قال اكتب ما كان وما يكون ثم طوى الرق
فجعله في ركن العرش قوله عتل بعد ذلك زنيم قال العتل العظيم الكفر
والزنيم المستهتر بكفره اقول الزنيم ولد الزنا الملصق لغير ابيه قوله
من حيث لا يعلمون قال اذا اذنب ذنباً جدد الله له مع ذنبه
نعمة ليدع الاستغفار سورة الحاقة قوله في سلسلة ذرعها
سبعون ذراعاً فاسلكوه قال الصادق عليه السلام معوية
صاحب السلسلة وكان فرعون هذه الامة اقول قوله سبعون
ذراعاً لا يريد هذا العدد فقط بل يريد عدداً عظيماً كثيراً جداً وكذا
قوله فارجع البصر كرتين مراراً كثيرة ولا يريد التثنية فقط وهذا
لغة العرب العرباء قوله فلا اقسم بمواقع النجوم قال يرجى بها للشياطين
قوله انه كان لا يؤمن بالله العظيم قال معاوية فاما من اوتي كتابه
بيمينه قال هو امير المؤمنين واما من اوتي كتابه بشماله قال
هو معوية قوله وانه لقسم لو تعلمون عظيم قال اعظم اثم من يحلف
بها وقال لما نزلت ولايته قال رجلان والله ما هذا من تلقاء
الله ولكنه اراد ان يشرف ابن عمه فانزل الله ولو تقول علينا
بعض الاقاويل الآية قوله وانه لتذكرة للمتقين يعني علياً عليه السلام
وانا لنعلم ان منكم مكذبين يعني الثلاثة وانه لحسرة على الكافرين يعني ان
علياً قوله وتعيها اذن واعية قال هو علي سورة سأل سائل

قوله

قوله حق معلوم للسائل والمحروم قال هو الزكاة والمحروم المحارف الذي
حرم كد يده قوله سأل سائل بعذاب واقع قال نار تسيل سيل
الماء اقول هو مشتق من سال سائل وله قصة مذكورة في اسباب النزول
قوله والذين هم على صلوتهم دائمون قال الذي ما فاته بالنهار
بالليل وما فاته بالليل بالنهار سورة نوح قوله اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي
مؤمناً قال يعني الولاية من دخل فيها دخل في بيوت الانبياء وقيل
قوله بيتي اي ديني قوله ولا تذرن وداً ولا سواعاً ولا يغوث
ويعوق ونسراً قال كان قوم يعبدون الله فماتوا فشق على
قومهم فجاءهم ابليس فقال اتخذ لكم اصناماً على صورهم فانظروا اليهم
وتأنسوا بهم وتعبدوا الله فاتخذ لهم اصناماً على امثالهم فكانوا
يعبدون الله وينظرون الى تلك الاصنام فلما هلكوا ذلك القرن ونشا
اولادهم عبدوهم من دون الله قوله ولوالدي قال آدم وحوا وفي
قراءة اهل البيت رب اغفر لي ولولدي سورة الجن قوله جد ربنا
قال هو شيء قالته الجن فقصد كما قالت قوله وان المساجد لله
قال هم الاوصياء قوله وانه كان رجال من الجن الآية قال كان
الرجل يأتي الطاهر الذي يوحي اليه الشيطان فيقول قل لشيطانك
ان فلاناً قد عاذ بك قوله القاسطون قال الظالمون سورة المزمل قوله
وتبتل اليه تبتيلاً قال رفعك يديك الى الله وتضرعك اليه وقيل
انقطع اليه وحده ولا شريك له قوله واقرضوا الله قرضاً حسناً قال
هو من غير الزكاة اقول القول عام في الزكاة وغيرها من الصدقات

وقد ذكرت في الوجيز تفسير الكتاب العزيز ما ينبغي ان يطالع قوله
ورتل القرآن ترتيلا قال التمكث فيه وتحسن به صوتك قوله ما تيسر
من القرآن يعني فاقرؤا ما تيسر منه ولم يوقته قوله سورة المدثر قال
في قوله وثيابك فطهر قال ثيابك فقصر قوله ولا تمنن تستكثر قال لا
تعطي شيئا تبتغي ثوابه من الناس ولا تعمل عملا تبتغي الا وجه الله وساله
رجل عن الوحيد قال ولد الزنا قوله عليها تسعة عشر قال قال ابو جهل
والله لنا تسعة لكل واحد بعشرة فانزل الله وما جعلنا عدتهم
الا فتنة للذين كفروا الى قوله قال المتصوفة هي الحواس الظاهرة
العشرة والقوة العاقلة الستة والعقل العلمي والعملي قوله هو اهل التقوى
واهل المغفرة قال هو اهل ان يتقى واهل ان يغفر سورة القيمة قوله
فاذا قراناه فاتبع قرانه قال اذا بيناه قوله ينبؤا الانسان يومئذ
بما قدم واخر قال ما قدم من عمل وما اخر ما عمل من وزر الى قول وقيل ما
اخر مثل وقف على الفقراء ومثل صدقة تفرق عليهم وشبه ذلك قوله
التراقي قال الترقوة وقيل من راق قال طبيب قوله والتفت الساق بالساق
قال الدنيا بالآخرة ليفجر امامه قال يقدم الذنب ويؤخر التوبة سورة
هل اتى قوله اما شاكرا واما كفورا اما اخذ فهو شاكر واما تاركا
فهو كافر قوله ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا قال
الحر والعبد يكون عند قوم يضرون به والحر يكون في ايدي قوم او يكون
محبوسا اقول هذه الآية نزلت في امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين
والعصمة مشهورة قوله وسبحه ليلا طويلا قال صلوة الليل سورة

المرسلت

المرسلات قوله والمرسلات الآية قال الصادق عليه السلام المرسلات
الفتن التي تكون والعاصفات الآيات يتبع بعضها بعضا والناشرات
نشرا هو نشر الاموات فالفارقات فرقا هو الدابة تفرق بين الحق
والباطل فالملقيات ذكرا قال الملائكة التي تلقي الذكر الى الرسول
والامام قوله عذرا او نذرا قال اعذر اليكم بهذا القول بما تقدم خبره
ولنذركم به وهو قسم جوابه ان ما توعدون لواقع قوله
فاذا النجوم طمست اي يذهب ضوؤها وتنتثر قوله واذا السماء
فرجت قال تنشق قوله واذا الجبال نسفت قال تقلع قوله واذا
الرسل اقتت قال بعثت في اوقات مختلفة قوله كذلك نفعل
بالمجرمين قال بنو امية وبنو فلان يعني بنو العباس قوله ويل للمكذبين
قال بامير المؤمنين والائمة قوله ماء مهين اي منتن اي من حقير
رذلة قوله كفاتا احياء وامواتا قال اي مساكن الاحياء والاموات
قوله رواسي شامخات قال الجبال مرتفعة قوله فراتا قال عذبا
قوله الى ظل اي ظلمة قوله ويل يومئذ للمكذبين قال فيهم نزلت اقول يعني في
الثلاثة قوله في ظلال وعيون قال في ظلال من نور قوله واذا
قيل لهم اركعوا لا يركعون قال اذا قيل لهم والوا الامام لم يوالوه سورة
النبأ قوله النبأ العظيم قال النبأ امير المؤمنين قوله احقابا قال
الاحقاب ثمانية والحقب ثمانون سنة والسنة ثلثمائة وستون يوما
واليوم كالف سنة مما تعدون يلبثون في النار قوله وقال صوابا
قال نحن قلت وما تقولون قال نحمد ربنا ونصلي على نبينا

و نشفع لشيعتنا فلا يرد نا ربنا قوله كنت ترابا قال كنت ترابيا
اي علويا سورة النازعات قوله والنازعات غرقا قال نزع الروح
من البدن فاذا نزعت منه غرق البدن قوله والناشطات نشطا
قال الكفار ينشطون في طلب الدنيا ويسكتون عن طلب الآخرة
قوله والسابحات سبحا قال المؤمنون الذين يسبحون الله قوله
فالمدبرات امرا قال الفلك الذي يقع والذي يجري به في الدنيا قوله
يوم ترجف الراجفة قال تنشق الارض والرجفة الصيحة والرادفة
الثانية قوله واجفة اي خائفة والزجرة النفخة الثانية في الصور
والساهرة موضع بالشام عند بيت المقدس او قول الساهرة هي ارض
القيمة قوله فاراه الآية الكبرى قال الله فيرون جبرئيل في صورته على
ساقه الذي مثل القطر على البقل له ستمائة جناح قد ملا ما بين السماء
الى الارض والنكال العقوبة في الآخرة قوله انا ربكم الاعلى والاولى
قوله ما علمت لكم من اله غيري قوله اغطش قال الظلم قوله واخرج
ضحيها قال الشمس قوله دحاها قال بسطها قوله ارساها
اي رفعها اثقل بل رسخها في الارض وادخل بعضها في بعض قوله
الطامة الكبرى قال الوقوف في القيمة قوله ايان مرسها حتى يقوم
قوله فيم انت من ذكريها قال ما ذكرت لك ان يكون فقال الى ربك
منتهاها قال منتهاها علمها عند الله قوله لم يلبثوا ~~[illegible]~~
اي في الدنيا الا عشية او ضحاها قال يوما او بعض يوم سورة قوله

عبس قوله

عبس قوله وتولى قال نزلت في عثمن ان جاءه الاعمى يعني ابن ام مكتوم
وكان موذن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في صحن تكرمة بابي يسرع
كرام بررة قال نزلت في الائمة قوله قتل الانسان ما اكفره اي قوله
الانسان به للجنس وهي قضية مهملة تصدق بكلية وجزئية لان منها فعاله
اكفر محيي قتل سورة التكوير قوله واذا الموءودة سئلت اي
باي ذنب قتلت قال هي مودتنا وفينا نزلت قوله بظنين اي بمتهم او قول
وقريت بضنين بالضاد اي ببخيل قوله انه لقول رسول كريم يعني رسول الله
صلى الله عليه وآله او قول المراد جبرئيل فان القرآن ليس قول محمد صلى الله عليه
وآله وسلم سورة انفطرت هي كلها اشراط القيمة قوله علمت نفس ما قدمت
واخرت قال نزلت في الثاني من ولاية بني فلان قوله كلا بل تكذبون بالدين
قال بالولاية سورة المطففين سئل الصادق عليه السلم عن قوله ان
الذين اجرموا الآيات قال نزلت في امير المؤمنين والذين استهزءوا
به وذلك ان عليا مر بنفر كعب وغيرهم من المنافقين فقال الله فاليوم
الذين امنوا من الكفار يضحكون يعني عليا سورة انشقت قوله فاما
من اوتي كتابه الى قوله مسرورا قال الصادق عليه السلم اي الى اهله
في الجنة قوله يحور اي يرجع الى ربه قوله لتركبن طبقا عن طبق قال سنة
من كان قبلكم حذو القذة بالقذة وقال هي السنن والامثال تجري عليكم
كما جرت على من كان قبلكم من التدريس وغيره وقال اكثر المفسرين
الطبق الشدة بعد الشدة وقيل حالا بعد حال وقيل منزله وطبقة
عن طبقة اي من كان على صلاح دعي الى صلاح فوقه وبالعكس وقيل

خير عن عمل وقل التصير الى الآخرة من الدنيا **سورة البروج** قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقرا قتل اصحاب الاخدود من القبور **قوله**
وشاهد ومشهود قال الشاهد يوم عرفة والمشهود يوم القيمه
سورة الطارق قوله والترائب اي ترائب المراة وصلب الرجل **قوله** يوم
تبلى السراير قال يظهرها الله **قوله** ذات الرجع قال المطر والصدع
النبات **سورة الاعلى قوله** اخرج المرعى قال النبات **قوله** فجعله غثاء احوى
قال يصير هشيما **قوله** سنقريك فلا تنسى اي نسمعك وينزل عليك **قوله**
قد افلح من تزكى قال تطهر عن الذنوب **سورة الغاشية قوله** تشقى
من عين آنية قال عين في جهنم لها انين من شدة حرها **قوله** ضريع قال
ما يخرج من فروج الزواني وقال المفسرون هو نبت بالحجاز **قوله** لست
عليهم بمسيطر قال لست بماخوذ بهم **سورة الفجر قوله** فيومئذ لا يعذب
عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد قال ابو جعفر عليه السلام هو الثاني
ن اكل الثاني **قوله** يا ايتها النفس المطمئنة الآية قال نزلت في علي عليه السلام
قوله وجيء يومئذ بجهنم قال ابو جعفر عليه السلام سئل عن ذلك النبي
صلى الله عليه وآله وسلم فقال اخبرني الروح الامين اذا اوقف الخلايق
وجمع الاولين والآخرين اتى بجهنم وهي تقاد بالف زمام باخذ كل
زمام ملك من الغلاظ الشداد لها هدير وتحطم وزفير وشهيق
فلولا ان الله اخرهم الى الحساب لاهلكت الجمع ثم يخرج منها عنق
يحيط بالخلايق البر منهم والفاجر فما خلق الله عبدا الا وهو ينادي
نفسي نفسي وانت تنادي امتي امتي ثم يوضع عليها الصراط ادق من حد السيف

عليهما

علي

عليه ثلاث قناطر واحدة عليها الامانة والرحم وواحدة
عليها الصلوة والثالثة عليها رب العالمين فيكلفون الممر عليها فتحبسهم الامانة
والرحم فان نجوا منها حبستهم الصلوة فان نجوا منها كان المنتهى الى رب
العالمين وهو قوله ان ربك لبالمرصاد والناس على الصراط فمتعلق قدم وتمسك
قدم والملائكة ينادون حولها يا حليم اعف واصفح وعد بفضلك
عبادك وسلم سلم والناس يتهافتون فيها كالفراش فاذا نجا ناج برحمة
الله نظر اليها وقال الحمد لله الذي نجاني منك بعد ياس بفضله ومنه
اللهم يا دايم يا دائم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام يا قديم
الاحسان يا ارحم الراحمين نجنا منها سالمين يا رب العالمين بمحمد وآله الطيبين
الطاهرين **سورة البلد قوله** لا اقسم بهذا البلد قال الصادق ع
كان اهل الجاهلية يعظمون الحرم ويقسمون به ولا يتعرضون
لمن كان فيه ولا يخرج منه دابة ولا غيرها فقال الله لا اقسم بهذا
البلد وانت حل بهذا البلد قال يعظمون البلد ويقسمون به ويستحلون
حرمة النبي **قوله** فلا اقتحم العقبة قال نحن العقبة لا يصعد اليها الا
من كان منا ثم قال يا ابان الا ازيدك فيها حرفا هو خير لك
من الدنيا وما فيها قلت جعلت فداك بما ذا فككت منها قال بولاية امير
المومنين قلت جعلت فداك قال فك رقبة الناس مماليك النار كلهم
غيرك واصحابك فككتم منها قلت جعلت فداك بما ذا فككت منها قال
بولايتكم امير المومنين علي ابن ابي طالب عليه السلام اوكل بولايته وولاية الاحد عشر
من ولده الائمة المعصومين والا دخل المزيدية والاسماعيلية والغلاة
وغيرهم ممن ينتسب الى الولاية والشيعة مع ان كلهم على ضلالة بالبراهين

ن كلنا هلكت الا العابد [illegible] العالمين من عاصي من ذنوب وقال قد اعد
فمن على ذلك حجت لم ينفعه العلم ه

رحمه [illegible] الى الله تعالى في ساعة
واحدة ولم يعمل الاحد قطعه ولا صلاة فقتل
تلك الساعة يصلي [illegible] لكن [illegible] لاننا تعيضا
نجا برجل [illegible] فقال انا [illegible]
مريض ذكر فاطلقه [illegible] الساعة فقال
[illegible] فقال الموت لا يبلغ
له [illegible]
من حجب [illegible] صدق [illegible] ولده ه

العاطعه والدلايل القاهرة قوله لقد خلقنا الانسان في كبد قال خلق
منتصباً وخلق كل شيء منكباً اقول ليس تفسير لجزء الآية فان قوله في كبد
اي في شدة ومكابدة امور الدين وهذه الآية تنطبق على قوله احسن تقويم
اي احسن خلقة لا يجمع جميع الموجودات كلها فكيف يكون هذا التفسير
منطبقاً عليه سورة الشمس قوله فالهمها فجورها وتقويها قال بين
لها ما يأتي وما يترك قوله زكاها قال من اطاع قوله دساها قال [illegible]
من عصي سورة الليل وسئل عن قوله وما خلق الذكر والانثى
قوله فاما من اعطي الايات قال ان رجلاً كان لرجل في حايط
نخلة فاتي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال ان في حايط نخلة لسمرة
بن جندب وهي تمرحني واردت ان اخرج نخيلي فقال النبي لسمرة
اعطيك نخلة في الجنة قال نعم فنزلت الآية فيه قوله واما من بخل الآية
نزلت في الآخر قوله فانذرتكم ناراً تلظى الآية قال ناراً في جهنم
لا يصلاها الا اولئك سورة الضحى قوله ووجدك ضالاً فهدى
قال ناسياً فاذكرك وفي حديث آخر قال ضالاً في قوم
لا يعرفون فضل نبوتك فهديهم الله بك اقول الوجه الاتي خير
من الاول ويحتمل وجه ثالث وهو ان يكون المعني ووجدك ضالا
عن النبوة فهداك اليها اي عن شريعة الاسلام والكلام في الآية
خارج عن مخرج الامتنان والتذكير بالنعم ومن ذهب الى انه يريد
الذهاب عن الدين فقد كفر ويحتمل وجه رابع ان يكون المراد الضلال
عن المعيشة وضيق المكسب يقال لمن لا يهتدي وجه كسبه
وطريق معاشه ضال ويحتمل وجه خامس ان الضلال المراد

بد

[illegible] والله اعلم [illegible] نخلة [illegible] الجنة [illegible] فقال له النبي [illegible]

المولد به ووجدك ضالاً بين مكة والمدينة قال [illegible] الحرم
عند الحجر فهداك وهو حسن لولا ان الآية مكية الا ان تحمل وجدك
على حسبك ويحتمل وجه سادس معناه
وقد ذكر قريب منه وروي في هذه الآية الوضع فقرى يتيم فآوى الى
الكل وضال فهدى على ان اليتيم والضال وحيد وهو ضعيف قوله
فحدث قال بما انعم الله عليه في دينه قوله ووجدك
عائلاً فاغنى قال بخديجة سورة الم نشرح قوله ووزرك قال دون
الحرب قوله ورفعنا لك ذكرك قال تذكر معي في الاذان قوله
فاذا فرغت فانصب والى ربك قال الدعاء في الصلوة بعد التسليم
وقال ايضا فاذا فرغت فانصب اي ارجع وتثلت عليه قراءة
تبوكه اقول قال الصادق عليه السلم للحسن والحسين وقري
فانصب علياً للامامة قوله سورة التين قوله والتين والزيتون
قال الصادق عم الحسن والحسين وطور سينين علي فما يكذبك بعد بالدين
قال علي قوله فلهم اجر غير ممنون قال ان الرجل اذا كبر وضعف
عن العمل الذي كان يعمله كتب الله له ما كان يعمل سورة اقرأ باسم ربك
قوله ارايت الذي ينهى عبداً اذا صلى قال هو ابو جهل وصاحب
الناصية الكاذبة الخاطية سورة القدر عن حمران قال
سالت ابا جعفر عليه السلم عن قوله ليلة القدر خير من الف شهر
اي شيء عني بذا قال العمل الصالح فيها من الصلوة وانواع الخير
من العمل في الف شهر قلت فما معنى تنزل الملائكة والروح فيها باذن
ربهم قال تنزل من لدن العرش ما يقضي في تلك السنة من شيء

عبد المطلب والد [illegible] ابو طالب [illegible] ابراهيم [illegible] فقال [illegible] رحمه الله [illegible] الناس [illegible] تسليم [illegible] الصلوة [illegible]

[illegible]

الى الكتاب في شمال الزبانيا سورة لم يكن قوله اولئك هم خير البرية
قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي ع وشيعته هم
علي عن الحلبي سورة الزلزلة قوله وقال الانسان ما لها الآيات
قال امير المؤمنين سورة العاديات قوله والعاديات ضبحا نزلت
في امير المؤمنين بعث في غزاة الى قوم فظفر بهم فردهم الى رسول الله في
السلاسل قوله لكنود قال لكفور سورة القارعة قوله
القارعة امر عظيم يقرعهم ما اقول القارعة اسم من اسماء يوم القيمة
قوله كالعهن قال الصوف قوله فامه هاوية قال ام رأسه تهوي
في النار سورة الهاكم التكاثر قوله الهاكم التكاثر اي شغلكم كثرة المال
عن ذكر الموت حتى زرتم المقابر اي لم تتذكروا المقابر سورة العصر
قال ابي عبد الله والعصر ان الانسان لفي خسر وانه
فيه الى آخر الدهر الا الذين امنوا وائتمروا بالتقوى وائتمروا بالصبر
وقال هكذا انزلت سورة الهمزة قوله ويل لكل همزة لمزة
قال نزلت في الاغنياء الذين يغمزون على الفقراء اذا ذهبوا
اليهم كلا لينبذن في الحطمة قال يلقى قوله تطلع على الافئدة
قال تقع في الفؤاد اقول هذا يدل على العذاب الروحاني
لا في لانه اشد من الجسماني سورة الم تر نزلت في الحبشة حين
ارادوا هدم الكعبة فانزل الله عليهم طيرا ابابيل قال كانت
تجي ومعها ثلاثة احجار فترميهم فتنقض ابدانهم سورة لايلاف
لايلاف قريش قال كانت لقريش رحلتان في كل سنة الى
الشام وكان معاشهم من ذلك اقول ترك عن ائمة اهل البيت عليهم
السلام

اقول قوله العهن الصوف فيه نظر

السلام ان الاثنين هنا واحد لا يجوز قراءة واحدة في الصلوة وسئل عن
الماعون قال ما يتعاطى الناس بينهم من المتاع والحوائج التي يستعيرها
بعضهم من بعض وعنه في قوله ويمنعون الماعون قال الزكاة المفروضة
ومما ينتفع به من القدر والدلو والفاس واشباه ذلك سورة الكوثر قوله
فصل لربك وانحر قال هو رفع يديك حيال وجهك اقول بل معناه وانحر هو
الاضحية يوم النحر وهذا يدل على وجوب صلوة العيد والكوثر كثرة
اولاد رسول الله من فاطمة عليها السلام فانه لم يعقب من غيرها واولاده
خلقا عظيما يزيدان عن مائة الف قال الكوثر نهر في الجنة وقال بن عمرو
بن العاص والعاص بن وايل كانا قاعدين فمر بهما رسول الله فقال احدهما
للآخر والله اني لا شناه فقال له الاخر دعه فقد اصبح مبتورا
قد ولد عن ابنه البارحة يعني القاسم بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
نزلت السورة والكوثر نهر في الجنة اعطاه الله لنبيه عوضا عن القاسم
ابنه اقول وسياق الآية يدل على انه الاولاد فرد على من انكره وبه يذكر
حكاية العاص وهذا معجز لنبينا ولانه اشار الى ذلك وكان النبي
يحفظ هذا المعنى لقوله واعظم آيات النبي آية سورة الكافرون
قرا ابو جعفر يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون واعبد الله ولا
انتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبدتم لكم دينكم ولي دين الاسلام
قال هكذا انزلت سورة النصر قال نزلت بمنى في حجة الوداع
ونزلت اذا جاء نصر الله والفتح الى آخرها فقال رسول الله نعيت الى نفسي
سورة تبت قوله تبت يدا ابي لهب قال الصادق عليه السلام سفل
واسمه عبد العزى
ثم سفل ثم سفل حتى انتهى من بني هاشم واتى الى بني امية وقال لا اكون

في حديث ابي من قرأها رجوت ان لا يجمع
بينه وبين ابي لهب لانه كان من الملكين بانني وبلحاده
في عذابه

اراد ان يرمي النبي بحجر فيبست يداه [illegible] يشتكي ابا
وامتنعه بعض اصحابه [illegible] اشتعال ولهب
تقاديه الى النار وقيل هي السلسلة التي ذكرها
الله تعالى في [illegible] ويلوي سائرها على [illegible] وقيد
يجعله من دبره [illegible] اذا خوا [illegible]
لا يفقه [illegible] لانه [illegible] واعبده [illegible]
لا يمكن انه [illegible] التوبة من ارض
له دنيا

[illegible] من قرأ القرآن [illegible] حسنات بعدد [illegible] من آمن بالله [illegible] واليوم الآخر ٥

مع قوم فيهم كذاب **قوله** حمالة الحطب قال كانت امرأته تسعى بين
رسول الله ثم تسعى به عدوه فهي حاملة الحطب اي تمشي بين
الناس بالنمايم وقيل كانت تحمل العوسج والشوك وتلقيه في طريق
النبي واصحابه **قوله** حبل من مسد قال الحبل من نار انه في جيدها
والحبل من فيها مسلوكا في جوفها خارج من فيها **سورة التوحيد**
قال ابو عبد الله عليه السلام الصمد الذي لا مدخل فيه وعن
ابي الحسن الصمد الذي لا جوف له اقول معناه واجب الوجود
الذي يصمد اليه في جميع الامور اي يقصد والصمد لغة الصمد اي تقصد
في جميع الامور وقوله لا جوف له تنزيه فان هذا من صفات الاجسام
وهو الجسم المجوف **سورة الفلق قوله** الفلق قال جب في جهنم
قوله غاسق اذا وقب قال وقوعه قال وهو الكوكب والعرب الفلق
الصبح والغاسق الليل وقيل القمر اذا وقع في الخسوف **سورة الناس**
قال سألته عن الخناس قال ان ابليس يلتقم القلب فاذا ذكر الله
خنس وقال ابو جعفر اتدري ما الجنة قلت لا قال الناس نفسك
وهذا آخر ما احتويناه وتقصاه من السبعة اجزاء من
كتاب علي بن ابراهيم بن هاشم رواه عن الائمة الطاهرين وحذفنا اسانيده
واكتفينا باول اية عن باقيها وحذفنا المكرر منه وما فايدته قليلة بل الفايدة
فيها واضفنا اليه ما خطر بالبال مما يناسبه ورددنا ما جاء ظاهره من عدم
العصمة بالانبياء والاولياء فان مذهب اهل البيت الائمة الطاهرين ليس ما

يقوله

وفي اللغة ليس ثقة لاحد كفو الحلو والنس [illegible] بعد فاذا الخلق وخلافه الصلوه ٥

يقوله هذا الرجل فليتنا ما فان من مذهبهم نبي [illegible] ربا عن القبايح وتنزيه
الانبياء والائمة عن جميع القبايح واعلم ان لنا في كثير من هذا الكتاب نظر فانه لا
يوافق مذهبنا الذي هو الان مجمع عليه وكتب عبد الرحمن بن محمد بن ابراهيم
بن العتايقي منتخب الكتاب ومختصره وذلك في غرة ذي الحجة سنة
سبع وستين وسبعمائة والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا
محمد وآله الطاهرين وسلم تسليما آمين رب العالمين وكان الفراغ من كتابة
هذا الكتاب في يوم الثاني من شهر صفر لسنة اربع
وثمانين وتسعمائة بيد العبد الفقير تراب لاقدام
العلماء والصالحين حسام بن ناصر الدين بن محمد علوي
الرعيني غفر الله له [illegible] عفا
الله عنه وعن والديه وعن المؤمنين والمؤمنات
آمين رب العالمين

سورة الناس مدنية

برب الناس امتنع بالله والمعنى اله والرب المالك والملك السيد والمصلح
ملك الناس مالكهم ومدبرهم والفرق بين ملك ومالك ان صفة ملك تدل على
تدبير من يشعر بالتدبير وهو العاقل وليس كذلك مالك لانه يقال
مالك الثوب ولا يقال ملكه ويقال ملك العراق ولا يقال مالكه اله الناس
معبودهم المستحق للعبادة دون الاصنام والاوثان والالهة لانه
لا يستحق الا باصول النعم من شر الوسواس الخناس الشيطان وقيل الشيطان
في صورة خنزير وقيل خرطوم كخرطوم الكلب الذي يوسوس في صدور الناس فاذا
ذكر الله خنس وفي الاخبار عن الائمة الاطهار عليهم السلام ان شيطانا يقال له
الولهان يقعد بين اليتي المصلي فينفخ فيها فيظن المصلي انه قد خرجت منه ريح فيشككه
ويبطل فرضه عنهم عليهم السلام انه لا يلتفت المصلي الى ذلك الا ان يشم ريحا او يسمع صوتا من

الذي يوسوس في صدور الجن والانس وقد اتفقوا المفسرين
فالحق ان هاتين السورتين من القرآن لقوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون ٥

الطاهرين [illegible]

قال جامع العلوم [illegible]
ليس في قوله الناس تكرار
لان المراد بالاول الاجنة
والهداة قال برب الناس
يربيهم وبالثاني الاطفال
ولذلك قال ملك الناس
وبالثالث البالغون والمكلفون
ولذلك قال اله الناس لانهم
يعبدونه وبالرابع العلماء
ولا يزال الشيطان يوسوس اليهم
[illegible] الخاطر
الوسوسة في قلب العالم
كما قال [illegible]
[illegible] ٥

www.ical.ir

www.ical.ir